تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

العلامة الخبير والمحدث الجليل الشيخ

عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي قدس سره

صححه وعلق عليه واشرف على طبعه

السيد هاشم الرسولي المحلاتي

طبع بنفقة

خير الحاج حاج ابي القاسم المشتهر بسالك

والحاج حسن مخرويان

COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK
GENERAL
LIBRARY

كتاب

تفسير نور الثقلين

الجزء الرابع

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبدعلى بن

جمعة العروسى الحويزى قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢

صححه وعلق عليه وأشرف على طبعه

الحاج السيدهاشم الرسولى المحلاتى

بنفقة

خادم الشريعة الحاج ابى القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

افست علميه قم

V. 4
BP
130.4
.H89

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال : يا ابن عمار لا تدع قرائة سورة «تبارك الذى نزل الفرقان على عبده» فان من قرأها فى كل ليلة لم يعذبه ابداً ، ولم يحاسبه و كان منزله فى الفردوس الاعلى .

٢ ـ **فى مجمع البيان** أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو مؤمن ، ان الساعة آتية لاريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور .

٣ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : لم سمى الفرقان فرقاناً ؟ قال : لانه متفرق الايات والسور أنزلت فى غير الالواح وغير الصحف والتوراة والانجيل والزبور أنزلت كلها جملة فى الالواح والورق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : نقلنا عنهم عليهم السلام فى اول آل عمران ما فيه كفاية لمن أراد الوقوف على الفرق بين القرآن والفرقان فمن اراده فليطلبه هناك

قال عز من قائل : **وخلق كل شىء فقدره تقديراً**

٤ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى حمدان بن سليمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام أساله عن أفعال العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام : أفعال العباد مقدرة فى علم الله قبل خلق العباد بألفى عام .

٥ ـ وفيه فى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين وأن افعال العباد مخلوقة لله تعالى ، خلق تقدير لا خلق تكوين ؛ والله خالق كل شىء ولا نقول بالجبر و التفويض .

٦ - وفيه عن الرضا عليه السلام باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفي عام.

٧- **في كتاب الخصال** مرفوع الى علي عليه السلام قال: الاعمال على ثلاثة احوال فرائض و فضائل و معاصي، اما الفرائض فبأمر الله و برضاء الله و بقضاء الله وتقديره و مشيته وعلمه عزوجل. واما الفضائل فليس بأمر الله ولكن برضاء الله و بقضاء الله و بمشية الله و بعلم الله تعالى. واما المعاصي فليست بأمر الله و لكن بقضاء الله و بقدر الله و بمشيته و بعلمه ثم يعاقب عليها.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله، لان حكمة الله تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها و معنى قوله: بقدر الله اي يعلم بمبلغها وتقديرها مقدارها، ومعنى قوله: وبمشيته فانه عزوجل شاء أن لا يمنع العاصي عن المعاصي الا بالزجر و القول و النهي، دون الجبر و المنع بالقوة و الدفع بالقدر «انتهى».

٨ - الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام: وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر و التفويض.

٩ - **في اصول الكافي** علي بن محمد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يكون شيء الا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، قلت ما معنى شاء؟ قال: ابتدأ الفعل، قلت: ما معنى قدر؟ قال: تقدير الشيء من طوله و عرضه، قلت: ما معنى قضى؟ قال: اذا قضى أمضاه فذلك الذي لا مرد له.

١٠- علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن أبان عن أبي بصير قال: قلت: لابي عبدالله عليه السلام: شاء وأراد و قدر و قضى؟ قال: نعم قلت: وأحب؟ قال: لا، قلت: و كيف شاء و أراد و قدر و قضى ولم يحب؟ قال: هكذا خرج الينا.

١١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال: سئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم و شاء و أراد و قضى و قدر و أمضى فأمضى ماقضى و قضى ما قدر و قدر ماأراد، فبعلمه كانت المشية و بمشيته كانت الارادة، و بارادته كان التقدير و بتقديره كان القضاء، و بقضائه كان الامضاء، والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالامضاء؛ فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الاشياء، فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء، فالعلم في المعلوم قبل كونه، والمشية في المنشأ قبل عينه، والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها و توصيلها عياناً و وقتاً بالامضاء هو المبرم من المفعولات، ذوات الاجسام المدركات بالحواس، من ذوى لون وريح ووزن و كيل ومادب ودرج من انس و جن و طير و سباع، وغير ذلك مما يدرك بالحواس، فلله تبارك و تعالى فيه البداء مما لا عين له؛ فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء، والله يفعل ما يشاء، فبالعلم علم الاشياء قبل كونها و بالمشية عرف صفاتها وحدودها و انشئها قبل اظهارها، و بالارادة ميز أنفسها في ألوانها و صفاتها، و بالتقدير قدر اقواتها و عرف أولها و آخرها، و بالقضاء أبان للناس أماكنها، ودلهم عليها و بالامضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم.

١٢ - **في كتاب التوحيد** عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام لاحاجة به الى شيء مما خلق، وخلقه جميعاً يحتاجون اليه و انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً و ابتداعاً.

١٣ - و باسناده الى عبدالرحمن العزرمي باسناده رفعه الى من قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الارضين بخمسين ألف سنة.

١٤ - وباسناده الى على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل قدر المقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام.

١٥ ـ وباسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها .

١٦ ـ وباسناده الى عبدالاعلى عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل فى آخره قال عليه السلام : الله خالق الاشياء لا من شىء كان .

١٧ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى اسحق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان الله تبارك و تعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شىء ومن زعم ان الله عزوجل خلق الاشياء من شىء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشىء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى أزليته وهويته كان ذلك الشىء أزلياً بل خلق عزوجل الاشياء كلها لا من شىء .

١٨ـ **فى اصول الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها وكل صانع شىء فمن شىء صنع ، والله لا من شىء صنع ما خلق .

١٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال : قال الرضا عليه السلام : تدرى ما التقدير؟ قلت : لا قال: هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء ، تدرى ما القضاء ؟ قلت : لا قال : هو اقامة العين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

ثم حكى عزوجل ايضاً **وقال الذين كفروا ان هذا** يعنى القرآن **الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون** قالوا : ان هذا الذى يقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله و يخبرنا به اما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له : قسطه ينقله عنه بالغداة والعشى ، فحكى سبحانه وتعالى قولهم فرد عليهم، فقال جل ذكره : «وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه» الى قوله «بكرة و اصيلا» فرد الله عزوجل عليهم فقال : قل لهم **يا محمد انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض انه كان غفوراً رحيماً .**

٢٠ـ وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل : « افك افتراه »

قال: الافك الكذب «واعانه عليه قوم آخرون» يعنون أبا فهيكة وحبراً وعداساً وعابساً مولى خويطب، وقوله عزوجل: «اساطير الاولين اكتتبها» فهو قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة.

٢١- **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله وعن أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام قال: قلت لابى على بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود و المشركين اذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال: مراراً كثيرة وذلك ان رسول الله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة فابتدأ عبدالله بن ابى امية المخزومى فقال: يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا؛ زعمت انك رسول رب العالمين وماينبغى لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا، تأكل كما نأكل وتمشى فى الاسواق كما نمشى، فقال رسول الله: اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شىء، تعلم ماقاله عبادك فانزل الله عليه يامحمد **وقالوا مالهذا الرسول ياكل الطعام** الى قوله: **مسحوراً** ثم قال الله تعالى: **انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا** ثم قال: **تبارك الذى ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار و يجعل لك قصوراً** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعبدالله اما ماذكرت من انى آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لايجوز لاجل هذه ان أكون لله رسولا، فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم مايريد، وهو محمود وليس لى ولا لاحد الاعتراض بلم و كيف؛ ألاترى ان الله كيف أفقر بعضاً وأغنى بعضاً واعز بعضاً وأذل بعضاً وأصح بعضاً وأسقم بعضاً وشرف بعضاً ووضع بعضاً، و كلهم ممن يأكل الطعام، ثم ليس للفقراء ان يقولوا: لم أفقرتنا و أغنيتهم، ولا للوضعاء ان يقولوا: لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا وأعززتهم، ولا لقباح الصور ان يقولوا: لم أقبحتنا وجملتهم؛ بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله فى أحكامه منازعين و به كافرين؛ ولكن جوابه لهم: انا الملك الخافض الرافع المغنى المفقر المعز المذل المصحح المسقم، وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى والانقياد لحكمى، فان سلمتم

كنتم عباداً مؤمنين وان ابيتم كنتم بى كافرين وبعقوباتى من الهالكين ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك ما أنت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون انى فى صحة التمييز والعقل فوقكم ، فهل جربتم مذ نشأت الى ان استكملت أربعين سنة خزية أو ذلة ، او كذبة أو خيانة او خطأ من القول أو سفهاً من الرأى اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته؟ وذلك ما قال الله : « انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن عبدالله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفى قال : قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا : «وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية على عليه السلام » وعلى هو السبيل .

حدثنى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنى محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام بمثله .

٢٣ـ **فى ارشاد المفيد** باسناده الى الاصبغ بن نباته عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لله تعالى قصراً من ياقوت أحمر لا ينا له الا نحن وشيعتنا وساير الناس منه بريئون .

٢٤ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا احمد بن على قال : حدثنى الحسين بن احمد عن أحمد بن هلال عن عمرو الكلبى عن أبى الصامت قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة ، وان على بن ابى طالب صلوات الله عليه أشرف ساعة من اثنى عشر ساعة و هو قول الله عز وجل : **بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً .**

٢٥ـ **فى مجمع البيان : اذا رأتهم من مكان بعيد** اى من مسيرة مأة عام عن السدى والكلبى وقال أبو عبدالله عليه السلام : من مسيرة سنة .

٢٦ ـ **فى ارشاد المفيد** رحمه الله عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه : وتزفر النار

بمثل الجبال شرراً .

٢٧ - **في مجمع البيان: واذا القوا منها مكاناً ضيقاً** و في الحديث قال عليه السلام في هذه الاية . و الذى نفسى بيده انهم يستكر هون فى النار كما يستكره الوتد فى الحائط .

٢٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال و نبتت اللحوم .

وقال : اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه فأخرجه الى البقيع، فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم باذن الله، فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمدلله والله اكبر، فقال جبرئيل عليه السلام : عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال: قم باذن الله: فخرج منه رجل مسود الوجه يقول : ياحسرتاه ياثبوراه ثم قال له جبرئيل عليه السلام : الى ما كنت فيه باذن الله ، فقال: يامحمد هكذا يحشرون يوم القيامة، فالمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ما ترى .

٢٩ - **في امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى كثير بن طارق قال : سألت زيد بن على بن الحسين عن قول الله تعالى: **لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً** فقال : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم وانى اخاف عليك ان تهلك ، ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا أمر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا : يافلان يامن أهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم : «لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً» .

٣٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «و اذا القوا منها «اى فيها» مكاناً ضيقاً مقرنين» قال : مقيدين بعضهم مع بعض دعوا هنالك ثبوراً .

٣١ - **في مجمع البيان** وروى ابو جعفر وزيد عن يعقوب **ان نتخذ** بضم النون و فتح الخاء وهو قرائة زيد وابى الدرداء وروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام و روى

عن على عليه السلام **و يمشون فى الاسواق** بضم الياء وفتح الشين مشددة .

٣٢ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله عز وجل : **وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً** فانه حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطى (١) ثم يقول له : « كن هباء منثوراً » ثم قال : اما والله يا با حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ؛ ولكن كانوا اذا عرض لهم شىء من الحرام أخذوه ، واذا ذكر لهم شىء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه ، قال : والهباء المنثور هو الذى تراه يدخل البيت فى الكوة مثل شعاع الشمس .

٣٣ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى اسحق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه أبو اسحق بعد أن قال : وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ، ويحض على الجهاد ويأثر على البر و على صلة الارحام ، ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش ، وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحد ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ، ولا زال ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتد ولا رجع ، واذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورئى كراهة ذلك فى وجهه ، وبغضاً لكم ومحبة لهم ؟ قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم « هيهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية » ومن ذلك قال عز وجل : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » .

٣٤ ـ **فى بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن منصور عن

---

(١) القباطى جمع القبطية ـ بضم القاف وقد تكسر ـ ثياب من كتان تنسج بمصر منسوبة الى القبط

(٢) خياشيم جمع الخيشوم : اقصى الانف .

سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى و هو قول الله تبارك وتعالى : « وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثوراً » فقلت : جعلت فداك أعمال من هذه ؟ فقال : أعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا .

٣٥ - **في اصول الكافي** ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثوراً » فقال : أما والله ان كانت أعمالهم أشد بياضاً من القباطي (١) ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه .

٣٦ - **في الكافي** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : « وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً » قال : ان كانت اعمالهم لاشد بياضاً من القباطي فيقول الله عزوجل لها : كوني هباء ، وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام أخذوه .

٣٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم ابن عبدالاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا وأول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول : والله ان كنت عليك لحريصاً شحيحاً فما لي عندك ؟ فيقول : خذمني كفنك ، قال : فيلتفت الى ولده فيقول : والله اني كنت لكم محباً واني كنت عليكم محامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك الى حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلتفت الى عمله فيقول : والله ان كنت فيك لزاهداً وان كنت علي لثقيلا فماذا عندك ؟ فيقول : انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا و انت على ربك ، قال : فان كان

(١) مر معناه في صفحة ٩

لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشاً فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله ، فاذا دخل قبره أتاه ملكا القبر يجران أشعارهما ويخدان الارض بأقدامهما ، أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك ومادينك و من نبيك ؟ فيقول : الله ربي ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وآله ، فيقولان : ثبتك الله فيما تحب وترضى و هو قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة» ثم يفسحان له فى قبره مد بصره ثم يفتحان له باباً الى الجنة ، ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم ، فان الله عزوجل يقول : **اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و أحسن مقيلا** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا» فبلغنا والله أعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار ، فيقال لهم : ادخلوا الى ظل ذى ثلاث شعب من دخان النار ، فيحسبون انها الجنة ، ثم يدخلون النار أفواجاً و ذلك نصف النهار ، واقيل أهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم فى الجنة نصف النهار ، فذلك قول الله عزوجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا».

٣٩ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لاينتصف ذلك اليوم حتى يقيل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار .

٤٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **ويوم تشقق السماء بالغمام** قال : الغمام امير المؤمنين (ع) وقوله : **ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا** قال أبو جعفر عليه السلام : يقول : ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا علياً ولياً

ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا يعنى الثانى لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جائنى يعنى الولاية **وكان الشيطان** وهو الثانى **للانسان خذولا.**

٤١ - **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : فى مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ، ولئن تقمصها دونى الاشقيان ونازعانى فيما ليس لهما بحق ، وركباها ضلالة و اعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان فى دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه، يقول لقرينه اذا التقيا : « ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين » فيجيبه الاشقى على رئوثة (١) « ياليتنى لم اتخذك خليلا لقد أضللتنى عن الذكر بعد اذ جائنى وكان الشيطان للانسان خذولا » فانا الذكر الذى عنه ضل ، والسبيل الذى عنه مال ، والايمان الذى به كفر ، والقرآن الذى اياه هجر ، والدين الذى به كذب ، والصراط الذى عنه نكب .

٤٢ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الزنادقة وقد قال : ثم وارى اسماء من اغتر وفتن خلقه وضل و أضل وكنى عن اسمائهم فى قوله : « ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلاناً خليلا لقد أضلنى عن الذكر بعد اذ جائنى » فمن هذا الظالم الذى لم يذكر من اسمه ماذكر من اسماء الانبياء ولم يكن عن أسماء الانبياء تحيراً وتقرراً بل تعريفاً لاهل الاستبصار، ان الكناية عن اسماء ذوى الجرائر العظيمة من المنافقين فى القرآن ، ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين .

٤٣ - **فى تفسير العياشى** عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لو قرىء القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين .

٤٤ - عن ابراهيم بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :ان فى القرآن ما مضى و مايحدث وماهو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فالقيت ، وانما الاسم الواحد منه فى

(١) الرثاثة : البذاذة ومن اللباس : البالى ، وفى الوافى «على وثوبه»

وجوه لاتحصى يعرف ذلك الوصاة ،

٤٥ ـ **في مجمع البيان** وقال ابو عبدالله عليه السلام : ليس رجل من قريش الا ونزلت فيه آية او آيتان تقوده الى الجنة أو تسوقه الى النار ، تجرى فيمن بعده ان خيراً فخير وان شراً فشر .

٤٦ ـ **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها عن الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء : فان قال : فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل : لئلا يكون القرآن مهجوراً مضيعاً . وليكون محفوظاً فلا يضمحل ولا يجهل .

٤٧ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وذكر حديثاً طويلا يقول فيه: فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع و ماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن ، فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم (١) لاتحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، مصابيح الهدى ومنار الحكمة ، ودليل على المغفرة لمن عرف الصفة .

٤٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه واهل بيتي ثم امتي ، ثم أسألهم ما فعله بكتاب الله وبأهل بيتي.

٤٩ ـ ابو علي الاشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا والله لا يرجع الامر والخلافة الى آل ابي بكر وعمر ابداً ولا الى بني امية ابداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً ، وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ،

(١) الانيق . الحسن المعجب . والتخوم جمع تخم ـ بالفتح ـ : منتهى الشيء.

ونور من الظلمة ، وضياء من الاحداث ، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا فى الاخرة، وفيه كمال دينكم ، وماعدل أحد من القرآن الا الى النار .

٥٠ ـ ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن يعقوب الاحمر قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان علىّ ديناً كثيراً وقد دخلنى ما كان القرآن ينفلت(١) منى فقال أبو عبدالله عليه السلام : القرآن القرآن ان الاية من القرآن والسورة لتجىء يوم القيامة حتى تصور ألف درجة يعنى فى الجنة فتقول : لو حفظتنى لبلغت بك هيهنا .

٥١ ـ ابو على الاشعرى عن الحسن بن على بن عبدالله عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن أبى كهمس الهيثم بن عبيد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال : لا.

٥٢ ـ على عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام قال : القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغى للمسلم ان ينظر فى عهده وان يقرأ منه فى كل يوم خمسين آية .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق قريباً عن روضة الكافى من كلام امير المؤمنين (ع) تصريح بأن القرآن المهجور هو صلوات الله عليه .

٥٣ـ **فى كتاب الإحتجاج** للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجن النبى صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له مع ما أظهره الله تبارك و تعالى فى كتابه من تفضيله اياه على سائر أنبيائه ، فان الله عزوجل جعل لكل نبى عدواً من المشركين كما قال فى كتابه بحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه ، كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاذ منه فى حال شقاقه و نفاقه كل اذى و مشقة لدفع نبوته و تكذيبه اياه ، وسعيه فى مكارهه وقصده لنقض كل ما أبرمه ، واجتهاده و من مالاه على كفره وعناده و نفاقه فى ابطال دعواه ، وتغيير ملته و مخالفة سنته ، ولم ير شيئاً أبلغ فى

(١) تفلت الطائر من الصائد : تخلص . وكانه اراد انه نسي ما حفظه من القرآن من شدة مادخله من هم الدين .

تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه و ايحاشهم منه ، وصدهم عنه و اعراء هم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء به واسقاط مافيه من فضل ذوى الفضل ، و كفر ذوى الكفر منه ، ولقد علم الله ذلك منهم ، فقال : ان الذين يلحدون فى آياتنا لايخفون علينا الى قوله عليه السلام وتركوا منه قدروا انه لهم وهو عليهم ، و زادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره ، والذى بدأ فى الكتاب من الازراء على النبى صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : وهنا كلام يطلب فى آل عمران عند قوله تعالى: «واشتروا به ثمناً قليلا» الاية .

٥٤ ـ **فى مجمع البيان : ورتلنا ه ترتيلا** وروى عن النبى صلى الله عليه وآله قال : يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلا ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبياناً و لاتنثره نثر الرمل ؛ ولاتهذه هذ الشعر (١) فقفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب ؛ و لايكون هم أحدكم آخر السورة (٢)

٥٥ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن سعيد عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل :«و رتل القرآن ترتيلا» قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : بينه تبياناً ولاتهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افرغوا قلوبكم ؛ ولايكن هم أحدكم آخر السورة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : نقلنا ما فى مجمع البيان تبعاً له وما فى اصول الكافى تأييداً لذلك و ان كان فى النقل هنا بعض الخفاء .

٥٦ ـ **فى مجمع البيان: الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم** و روى أنس قال : ان رجلا قال : يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال :ان

---

(١) هذا الشعر : اسرع فى قرائته

(٢) قد بسط الكلام رحمه الله فى بيان الترتيل عند قوله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا» ونقلنا ايضاً طرفا شافيا من الاخبار فى بيانه هناك (منه ـ ره)

الذى أمشاه على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة اورده البخارى فى الصحيح

٥٧ - **فدمرناهم تدميراً** فى الشواذ فدمرانهم تدميراً على التأكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وعنه (١) فدمراهم وهذا كأنه امر لموسى و هارون عليهما السلام أن يدمرا نهم

٥٨ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى صالح الهروى قال : حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال : أتى على بن أبى طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من أشراف تميم يقال له عمرو فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى عن أصحاب الرس فى أى عصر كانوا ، وأين كانت منازلهم ، ومن كان ملكهم ، و هل بعث الله تعالى اليهم رسولا ام لا ، وبما ذا اهلكوا؟ فانى أجد فى كتاب الله تعالى ذكرهم ولا أجد خبرهم فقال له على عليه السلام : لقد سألت عن حديث ما سألنى عنه أحد قبلك و لا يحدثك به أحد بعدى الا عنى ، وما فى كتاب الله تعالى آية الا وانا اعرفها و اعرف تفسيرها وفى أى مكان نزلت من سهل أو جبل ، وفى اى وقت من ليل أو نهار ، و ان هنا لعلماً جماً و اشار الى صدره و لكن طلابه يسير ، و عن قليل تندمون لو فقدتمونى .

كان من قصصهم يا أخا تميم انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها دوشاب . كانت أنبطت (٢) لنوح عليه السلام بعد الطوفان ، وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم فى الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام و كانت لهم اثنى عشرة قرية على شاطىء نهر يقال له الرس من بلاد المشرق ، وبهم يسمى ذلك النهر ولم يكن يومئذ فى الارض نهر أغزر منه و لا أعذب منه ، ولا قرى أكثر و لا أعمر منها ، تسمى احداهن آبان و

---

(١) اى عن مسلم بن محارب المذكور فى كتاب مجمع البيان .

(١٠) نبط الماء ينبط : نبع ، والبئر : استخرج ماؤها .

الثانية آذر والثالثة دى والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة آذر بهشت والثامنة ارذار(١) والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادى عشرة مهر والثانى عشرة شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفند اروهى التى ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذبن عابور بن يارش بن سار بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا فى كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة، وحرموا ماء العين والانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم؛ ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا، فلا ينبغى لاحد أن ينقص من حيوتها ويشربون هم وأنعامهم عن نهر الرس الذى عليه قراهم؛ وقد جعلوا فى كل شهر من السنة فى كل قرية عيداً يجتمع اليه أهلها فيضربون على الشجرة التى بها كلة (٢) من حرير فيها من أنواع الصور ثم يأتون بشياة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة، ويشتعلون فيها النيران بالحطب، فاذا سطع دخان الذبايح وقتارها (٣) فى الهواء، وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا سجداً للشجرة يبكون ويتضرعون اليها أن ترضى عنهم؛ وكان الشيطان يجىء، فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبى: انى قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفساً وقروا عيناً فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف (٤) ويأخذون الدست بند، فيكون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون، وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى، لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا، وعيد شهر كذا، حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع عليها صغيرهم وكبيرهم، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقات من ديباج عليه أنواع الصور اثنى عشر باباً، كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «اردى بهشت» بدل «آذر بهشت» و«خرداد» مكان «ارذار»

(٢) الكلة ـ بالكسر ـ: الستر الرقيق. غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويقال له بالفارسية «پشه بند».

(٣) القتار ـ بالضم ـ: الدخان من المطبوخ.

(٤) المعازف: آلات الطرب كالطنبور والعود.

للصنوبرة خارجاً من السرادق ، ويقربون لها الذبائح أضعاف ماقربوا للشجرة فى قراهم ؛ فيجىء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط مالا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوماً ولياليها بعد أعيادهم سائر السنة ؛ ثم ينصرفون .

فلما طال كفرهم بالله عزوجل وعبادتهم غيره ، بعث الله عزوجل اليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب ، فلبث فيهم زماناً يدعوهم الى عبادة الله عزوجل ومعرفته وربوبيته فلا يتبعونه ، فلما راى شدة تماديهم فى الغى والضلال ، وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح ، وحضر عيد قريتهم العظمى قال : يارب ان عبادك أبوا الا تكذيبى والكفر ، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر ، فأيبس شجرهم اجمع وأرهم قدرتك و سلطانك فأصبح القوم وقد يبس شجرهم ، فهالهم ذلك وفظع بهم وصاروا فرقتين ، فرقة قال : سحر آلهتكم هذا الرجل الذى زعم انه رسول رب السماء و الارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه ؛ و فرقة قالت : لا ، بل غضب آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها ، فحجبت حسنها وبهاءها لكى تغضبوا عليه فتنتصروا منه ، فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب (١) طوالا من رصاص واسعة الافواه ، ثم ارسلوها فى قرار العين الى أعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ (٢) ونزحوا فيها من الماء ، ثم حفروا فى قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرج الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان أن ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها ونضرتها

---

(١) الانابيب جمع الانبوب : ما بين العقدتين من القصب او الرمح ويستعار لكل اجوف مستدير كالقصب ، ومنه انبوب الماء لقناته .

(٢) البرخ - بالباءين الموحدتين و الخاء المعجمة - مايعمل من لخزف للبئر ومجارى الماء .

كما كان ، فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول : سيدى قد ترى ضيق مكانى وشدة كربى فارحم ضعف ركنى وقلة حيلتى ، وعجل بقبض روحى ولا تؤخر اجابة دعوتى حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله لجبرئيل : يا جبرئيل أيظن عبادى هؤلاء الذين غرّهم حلمى وأمنوا مكرى وعبدوا غيرى وقتلوا رسولى أن يقوموا لغضبى ويخرجوا من سلطانى ؟ كيف وانا المنتقم ممن عصانى ولم يخش عقابى ؛ وانى حلفت بعزتى لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ، فلم يرعهم وهم فى عيدهم ذاك الا بريح عاصف شديدة الحمرة ، فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد ، وأظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص فى النار ، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

٥٩ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : اين اصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين وأطفأوا سنن المرسلين وأحيوا سنن الجبارين .

٦٠ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابن أبى عمير عن محمد بن أبى حمزة وهشام وحمص عن أبى عبدالله عليه السلام انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق ؟ فقال: حدها حد الزانى ، فقالت المرأة : ماذكره الله عز وجل فى القرآن؟ فقال : بلى، فقالت: واين هو؟ قال : هن الرس .

٦١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال : دخلت امرأة مع مولاة لها على أبى عبدالله عليه السلام فقالت : ماتقول فى اللواتى مع اللواتى؟ قال: هن فى النار، اذا كان يوم القيامة اتى بهن فالبسن جلباباً من نار وخفين من نار وقناعاً من نار ، وأدخل فى أجوافهن وفروجهن أعمدة من نار وقذف بهن فى النار ، فقالت : ليس هذا فى كتاب الله ! قال : نعم، قالت : أين هو ؟ قال: قوله : **وعاداً وثمود واصحاب الرس** فهن الراسيات .

٦٢ ـ **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن

على قال : أخبرني سماعة بن مهران قال : أخبرني الكلبي النسابة قال : صرت الى منزل جعفر بن محمد عليهما السلام فقرعت الباب فخرج غلام له فقال : ادخل يا أخا كلب فوالله لقد أدهشني . فدخلت وانا مضطرب و نظرت فاذا شيخ على مصلى بلامرفقة ولا بردعة (١) فابتدأني بعد ان سلمت عليه ، فقال لي : من أنت؟ فقلت في نفسي : يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب : ادخل يا أخا كلب ويسألني المولى من أنت ؟ فقلت له : انا الكلبي النسابة ، فضرب بيده على جبهته وقال : كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيداً وخسروا خسرانا مبيناً ، يا أخا كلب ان الله عز وجل يقول : **وعاداً وثمود واصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً** فتنسبها أنت ؟ فقلت : لا ، جعلت فداك والحديث طويل أخذ نامنه موضع الحاجة .

٦٣ ـ **في كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عمن ذكره عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **وكلا تبرنا تتبيراً** يعني كسرنا تكسيراً

٦٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن أدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن خالد عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « وكلا تبرنا تتبيراً » يعني كسرنا تكسيراً قال : هي لفظة بالنبطية .

٦٥ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : واما **القرية التي امطرت مطر السوء** فهي سدوم قرية قوم لوط ، امطر الله عليهم حجارة من سجيل يعني من طين .

٦٦ ـ وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : **أرأيت من اتخذ إلهه هواه** قال : نزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش ، فخرجوا من مكة و تفرقوا ، فكان الرجل اذا راى شجرة حسنة أو حجراً حسناً هويه فعبده ، وكانوا ينحرون لها النعم و يلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة ، وكان اذا أصابهم داء في ابلهم و أغنامهم جاؤا

(١) المرفقة ، المتكأ والمخدة . والبردعة : الحلس ويقال له بالفارسية «پلاس»

الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل ، فجاء رجل من العرب بابل يريد أن يمسح بالصخرة ابله ويتبارك عليها فنفرت ابله فتفرقت فقال الرجل شعراً :

اتيت الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن من سعد

وما سعد الاصخرة مستوية من الارض لا تهدى لغى ولا رشد

ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعراً :

ورب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

٦٧ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ستقف عليه بتمامه في الواقعة ان شاء الله تعالى وفيه يقول عليه السلام : فاما أصحاب المشأمة فهم اليهود و النصارى ، يقول الله عزوجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة و الانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق و هم يعلمون. الحق من ربك» انك الرسول اليهم« فلا تكونن من الممترين» فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان ، وأسكن أرواحهم ثلاثة ارواح : روح القوة و روح الشهوة وروح البدن ، ثم اضافهم الى الانعام فقال : **ان هم الا كالانعام** لان الدابة انما تحمل بروح القوة و تعتلف بروح الشهوة و تسير بروح البدن .

٦٨ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن أشباه الناس وعن النساس ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ياحسين أجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : اما قولك : النساس فهم السواد الاعظم وأشار بيده الى جماعة الناس ، ثم قال : « ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي يحيى الواسطي عمن ذكره انه قيل لابي عبدالله

عليه السلام: أترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: الق منهم التارك للسواك، والمتربع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والممارى فيما لا علم له به، والمستمرض من غير علة، والمستشفى من غير مصيبة؛ والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه، و المفتخر بآبائه وهو خلو من صالح اعمالهم. فهو بمنزلة الخلنج (١) يقشر لحا عن لحا؛ حتى يوصل الى جوهريته، وهو كما قال الله تعالى: «ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا».

٧٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: **الم تر الى ربك كيف مد الظل** فقال: الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

٧١ - **في مجمع البيان - وجاهدهم به** اى بالقرآن عن ابن عباس **جهاداً كبيراً** اى تاماً شديداً، وفي هذا دلالة على ان من أجل الجهاد وأعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين واعداء الدين ويمكن ان يتأول عليه قوله صلى الله عليه وآله: رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر.

٧٢ - **في الكافي** وفي روايه أحمد بن سليمان انهما قالا عليهما السلام: يا باسعيد تأتي ما ينكر ولايتنا في كل يوم ثلاث مرات، ان الله جل وعز عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب، وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل مراً و ملحا اجاجاً.

٧٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال للابرش: يا أبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما، والماء يومئذ عذب فرات الى أن قال: وكانت السماء خضراء والارض

(١) الخلنج: شجر كالطرفاء وزهره ابيض واحمر واصفر، وحبه كالخردل و خشبه تصنع منها القصاع كقوله «لبن البخت في قصاع الخلنج» قال في الصراح: خلنج معرب «خدنك»

غبراء على لون الماء العذب ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . وهو بتمامه مذكور عند قوله تعالى : « كانتا رتقاً ففتقنا هما » . (١)

٧٤ ـ حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : **وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً** فقال : ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب ، وخلق زوجته من سنخه ، فبرأها من أسفل أضلاعه ، فجرى بذلك الضلع بينهما سبب نسب ، ثم زوجها اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهراً ، فذلك قوله : « نسباً و صهراً » فالنسب يا أخا بنى عجل ما كان من نسب الرجال والصهر ما كان بسبب نسب النساء .

٧٥ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و على بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وذكر كما فى تفسير على بن ابراهيم الا ان فى آخره : يا اخا بنى عجل ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء .

٧٦ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الاوانى مخصوص فى القرآن بأسماء احذروا ان تقلبوا عليها فتضلوا فى دينكم ، انا الصهر يقول الله عز وجل : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال انس : قلت : يارسول الله على أخوك ؟ قال : نعم على أخى ، قلت : يارسول الله صف لى كيف على أخوك ؟ قال : ان الله عز وجل خلق ما تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، وأسكنه فى لؤلؤة خضراء فى غامض علمه ، الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه فى صلب آدم الى أن قبضه الله تعالى ، ثم نقله الى صلب شيث ، فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر الى ظهر حتى

(١) سورة الانبياء الاية ٣٠ ، وقدم الحديث بتمامه فى صفحه ٤٢٥ من الجزء الثالث

صار فى عبد المطلب ، ثم شقه عز وجل نصفين ؛ فصار نصفه فى أبى ؛ عبد الله بن عبد المطلب ونصف فى أبى طالب فانا من نصف الماء وعلى من النصف الاخر ، فعلى أخى فى الدنيا والاخرة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٨ - **فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال رسول الله ﷺ : خلق الله عز وجل نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبد المطلب، فجعل نصفين فصار نصفها فى عبد الله ونصفها فى أبى طالب ، فأنا من عبد الله وعلى من أبى طالب ، وذلك قول الله عز وجل : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٩ - **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وخطب النبى ﷺ على المنبر فى تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين فى أماليه وابن بطة فى الابانة باسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً وروينا عن الرضا عليه السلام فقال : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع فى سلطانه ، المرغوب فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ امره فى سمائه وارضه ، الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه واعزهم بدينه ، واكرمهم بنبيه محمد ﷺ ، ان الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً معترضاً وشج به الارحام والزمها الانام ، قال الله تعالى : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » ثم ان الله امرنى ان أزوج فاطمة من على ، وقد زوجتها اياه على مأة مثقال فضة أرضيت يا على (١) ؟ قال : رضيت يا رسول الله .

٨٠ - **فى مجمع البيان** « وهو الذى خلق » الاية وقال ابن سيرين نزلت فى النبى ﷺ وعلى بن ابى طالب زوج فاطمة علياً فهو ابن عمه ، وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً .

٨١ - **فى بصائر الدرجات** عبد الله بن عامر عن ابى عبد الله البرقى عن

(١) وفى المصدر «ان رضيت يا على» .

الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : **وكان الكافر على ربه ظهيراً** قال : تفسيرها فى بطن القرآن على هو ربه فى الولاية والرب هو الخالق الذى لا يوصف .

٨٢ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : « وكان الكافر على ربه ظهيراً » قال على بن ابراهيم رحمه الله : قد يسمى الانسان رباً بهذا الاسم لغة كقوله تعالى : « اذكرنى عند ربك » وكل مالك يسمى ربه فقوله تعالى: « وكان الكافر على ربه ظهيراً » فقال: الكافر الثانى كان على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ظهيراً .

٨٣ ـ **فى روضة الكافى** باسناده الى عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل خلق الخير يوم الاحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير ، وفى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين ، وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس ، و خلق أقواتها يوم الجمعة ، و ذلك قول الله عز وجل **خلق السموالات والارض وما بينهما فى ستة ايام**

٨٤ ـ **فى مجمع البيان** وروى ان اليهود حكوا عن ابتداء خلق الاشياء بخلاف ما اخبر الله تعالى عنه فقال سبحانه : **فاسال به خبيراً** .

٨٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله عزوجل **واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا و ما الرحمن** قال : جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : تبارك وتعالى **تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً** فالبروج الكواكب ، والبروج التى للربيع والصيف الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة ، و بروج الخريف والشتاء الميزان و العقرب والقوس والجدى والدلو والحوت ، وهى اثنا عشر برجاً .

٨٦ ـ **فى كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل : **وجعل فيها سراجاً و قمراً منيراً** يسبحان فى فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة و يوفلهما

اخرى حتى تعرف عدة الايام والشهور والسنين ومايستأنف من الصيف والربيع والشتاء والخريف أزمنة مختلفة باختلاف الليل والنهار .

٨٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن صالح بن عقبة عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال له رجل: جعلت فداك يا ابن رسول الله ربما فاتتنى صلوة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فأقضيها بالنهار أيجوز ذلك؟ قال : قرة عين لك والله، قرة عين لك والله قالها ثلاثاً ان الله يقول : **وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة** الاية فهو قضاء صلوة النهار بالليل ، وقضاء صلوة الليل بالنهار ، وهو من سر آل محمد المكنون .

٨٨ - **فى من لايحضره الفقيه** قال الصادق عليه السلام : كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار ، قال الله تبارك وتعالى: «وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو اراد شكوراً » يعنى أن يقضى الرجل مافاته بالليل بالنهار و مافاته بالنهار بالليل .

٨٩ - **فى مجمع البيان : الذين يمشون على الارض هونا** وقال أبو عبدالله عليه السلام هو الرجل يمشى بسجيته التى جبل عليها لايتكلف ولايتبختر .

٩٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً» قال : الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هوناً خوفاً من عدوهم .

٩١ - وعنه عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال: سألت اباالحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ☆ والذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً » قال : هم الائمة يتقون فى مشيهم .

٩٢ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى «**الذين** يمشون على الارض هوناً » قال : هم الاوصياء مخافة من عدوهم .

٩٣ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده ، المتصلون بوحدانيته ، قال الله تعالى : « و عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » .

٩٤ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** كان ابراهيم بن المهدى شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فحدث المأمون يوماً فقال : رأيت علياً عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة ، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له : انما أنت رجل تدعى هذا الامر بامرأة ونحن أحق به منك ، فما رأيته بليغاً في الجواب قال : واى شيء قال لك ؟ قال : ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ، فقال المأمون : قد والله أجابك أبلغ جواب ، قال : كيف؟ قال : عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله تعالى : **واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما** .

٩٥ ـ **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

٩٦ ـ وفيه ايضاً عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا سهر الا في ثلاث : متهجد بالقرآن ، أو في طلب العلم ، أو عروس تهدى الى زوجها .

٩٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ان عذابها كان غراماً يقول : ملازماً لا يفارق . و قوله عزوجل : **والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا** والاسراف الانفاق في المعصية في غير حق « ولم يقتروا » لم يبخلوا عن حق الله عزوجل **وكان بين ذلك قواما** القوام العدل والانفاق فيما أمر الله به .

٩٨ ـ **في تفسير العياشي** عن الحلبي عن بعض أصحابنا عنه قال: قال أبو جعفر

لابى عبدالله عليهما السلام : يابنى عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : و كيف ذلك ياأبة ؟ قال : مثل قوله : « و الذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا » فاسرفوا سيئة واقتروا سيئة ، « و كان بين ذلك قواماً » حسنة، فعليك بالحسنة بين السيئتين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - عن عبدالرحمن قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال: « الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » نزلت هذه بعدهذه .

١٠٠ - **فى كتاب الخصال** عن محمدبن عمر بن سعيد عن بعض أصحابه قال: سمعت العياشى وهويقول : استأذنت الرضا عليه السلام فى النفقة على العيال فقال : بين المكروهين ، قال : فقلت : جعلت فداك لاوالله ما أعرف المكروهين ، فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف ان الله تعالى كره الاسراف و كره الاقتار ، فقال : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » .

١٠١ - **فى اصول الكافى** أبوعلى الاشعرى عن محمدبن عبدالجبار عن ابن فضال عن عبدالله بن ابراهيم عن جعفر بن ابراهيم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : أربعة لايستجاب لهم: رجل كان له مال فأفسده فيقول : اللهم ارزقنى ، فيقال : الم آمرك بالاقتصاد ؟ الم آمرك بالاصلاح ؟ ثم قال : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٢ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبدالله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الى أبى عبدالله عليه السلام فقال له أبوعبدالله : اتق الله ولاتسرف ولاتقتر ولكن بين ذلك قواماً ، ان التبذير من الاسراف ، قال الله تعالى « ولاتبذر تبذيراً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

١٠٣ - على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبدالعزيز عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال :

انا نكون فى طريق مكة فنريد الاحرام فنطلى ولا يكون معنا تنخالة رنتدلك بها من النورة فندلك بالدقيق وقد دخلنى من ذلك ما الله أعلم به ؟ فقال : مخافة الاسراف ؟ قلت نعم : فقال : ليس فيما أصح البدن اسراف ، انى ربما أمرت بالنقى فيلت بالزيت فأتدلك به، انما الاسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن ، قلت : فما الاقتار ؟ قال : اكل الخبز و الملح وأنت تقدر على غيره ، قلت : فما القصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والخل والسمن ، مرة هذا ومرة هذا.

١٠٤ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهرى عن جميل بن صالح عن عبدالملك بن عمرو الاحول قال : تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الاية: «والذين اذا أنفقو الم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» قال : فأخذ قبضة من حصى وقبضها بيده ، فقال : هذا الاقتار الذى ذكره الله عزوجل فى كتابه ، ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ، ثم قال : هذا الاسراف ثم أخذ قبضة اخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال : هذا القوام .

١٠٥ ـ عنه عن أبيه عن محمد بن عمرو عن عبدالله بن أبان قال : سألت أبا الحسن الاول عليه السلام عن النفقة على العيال؟ فقال : ما بين المكروهين الاسراف والاقتار .

١٠٦ ـ أحمد بن محمد بن على عن محمد بن سنان عن أبى الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل: «وكان بين ذلك قواماً» قال: القوام هو المعروف ، على الموسع قدره : وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التى هى صلاح له ولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها .

١٠٧ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان فى قوله تبارك وتعالى : «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» فبسط كفه وفرق أصابعه وحباها شيئاً ، وعن قوله تعالى « و لا تبسطها كل البسط » فبسط راحته وقال : هكذا ، وقال : القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى فى الراحة منه شىء .

١٠٨ على بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثورى على ابى عبدالله عليه السلام فراى عليه ثياب بيض كانها غرقىء

البيض (١) فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له : اسمع منى وع ما أقول لك ، فانه خير لك عاجلا وآجلا ، ان أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ﷺ كان فى زمان مقفر جدب (٢) فاما اذا أقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لافجارها ، ومؤمنوها لا منافقوها ، ومسلموها لا كفارها ؛ فلما أنكرت يا ثورى فوالله اننى لمع ما ترى ما اتى على منذ عقلت صباح ولا مساء ولله فى مالى حق امرنى ان أضعه موضعاً الا وضعته ، قال : و اتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التقشف (٣) فقالوا له : ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم يحضره حجة ، فقال لهم فهاتوا حجتكم فقالوا له : ان حجتنا من كتاب الله فقال لهم : فادلوا بها فانها أحق ما اتبع وعمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من اصحاب النبى ﷺ : «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » فمدح فعلهم وقال فى موضع آخر : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيماً وأسيراً » فنحن نكتفى بهذا ، فقال رجل من الجلساء : انا رأينا كم تزهدون فى الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا أنتم منها فقال له ابو عبدالله عليه السلام دعوا عنكم علم ما ينتفع به أخبرونى أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه الذى فى مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة ؟ فقالوا له : أو بعضه فاما كله فلا . فقال لهم : فمن هيهنا اتيتم ، وكذلك أحاديث رسول الله واما ماذكرتم من اخبار الله عزوجل ايانا فى كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جايزاً ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عزوجل ، وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ماعملوا به فصار أمره ناسخاً لعملهم ، وكان نهى الله تبارك و تعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكى لا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار و

(١) الغرقىء: القشرة الملتزقة ببياض البيض ، وقيل : البياض الذى يؤكل.

(٢) اقفر المكان : خلا من الماء والكلاء والناس والجدب : القحط

(٣) تقشف الرجل : قذر جلده ولم يتعهد النظافة . واصل القشف خشونة العيش وشدته

الولدان والشيخ الفانى والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع ، فان تصدقت برغيفى ولا رغيف لى غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً ، ثم هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم ، قال : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » فلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم ، وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفاً ، وفى غير آية من كتاب الله يقول : « انه لا يحب المسرفين » فنها هم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير ، لكن أمر بين امرين ، لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٩ - **فى مجمع البيان** روى عن معاذ انه قال. سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : من اعطى فى غير حق فقد أسرف ، ومن منع من حق فقد قتر .

١١٠ - وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ليس فى المأكول والمشروب سرف وان كثر .

١١١ - وروى البخارى ومسلم فى صحيحيهما بالاسناد عن عبدالله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أى الذنوب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قال: قلت: ثم اى ؟ قال ان تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قلت : : ثم اى ؟ قال : ان تزانى حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقاً **والذين لا يدعون مع الله الها آخر** » الاية

١١٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله عز وجل: **والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً** واثام وادمن أودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة (١) فى جهنم ، يكون فيه من عبد غير الله تعالى ، ومن قتل النفس التى حرم الله ، ويكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب .

١١٣ - حدثنى أبى عن المحمودى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازى عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن أكثم سأل موسى بن على بن محمد عن مسائل

(١) الحرة . الارض ذات احجار سود .

وفيه أخبرنا عن قول الله عزوجل : «أويزوجهم ذكراناً واناثاً» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ، فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكرى صلوات الله عليه وكان من جواب ابى الحسن عليه السلام : اما قوله : «أويزوجهم ذكراناً واناثاً»، فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثاً من الحور ، و اناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ، ومعاذ الله أن يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم ،٢فمن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً » اى ان لم يتب .

١١٤ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع أهل السموات والارض لنجوا بها ؛ قوله عزوجل : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب و آمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً» .

١١٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن على عن عبدالله بن ابراهيم عن على بن على اللهبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيه و كان من قرنه الى قدمه ذنوباً بدلها الله جل وعز حسنات : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر .

١١٦ - **فى محاسن البرقى** عنه عن ابن فضال عن على بن عقبة عن أبيه عن سليمان بن خالد قال : كنت فى محملى اقرأ ، اذنادانى أبو عبدالله عليه السلام : اقرأ يا سليمان فانا فى هذه الايات التى فى آخر تبارك : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف» فقال: هذه فينا ؛ اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزنى ، اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله : **الا من تاب و آمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات** قال :

قف هذه فيكم ، انه يؤتى بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقف بين يدى الله عزوجل فيكون هو الذى يلى حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً شيئاً ، فيقول : عملت كذا فى يوم كذا فى ساعة كذا فيقول : اعرف يارب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول عرف ، فيقول : سترتها عليك فى الدنيا و اغفرها لك اليوم ، ابدلوها لعبدى حسنات قال : فترفع صحيفته للناس فيقولون : سبحان الله ما كانت لهذا العبد ولاسيئة واحدة! فهو قول الله عزوجل : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ».

١١٧ - **فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن تفسير الكلبى قال : لما جعل مطعم بن عيسى بن نوفل لغلامه وحشى ان هو قتل حمزة أن يعتقه ، فلما قتله وقدموا مكة لم يعتقه فبعث وحشى وجماعة الى النبى عليه السلام انه ما يمنعنا من دينك الا انا سمعناك تقرأ فى كتابك ان من يدعو مع الله الهاً آخر ويقتل النفس و يزنى يلق اثاماً ويخلد فى العذاب ، ونحن قد فعلنا هذا كله ، فبعث اليهم بقوله تعالى : « الا من تاب و آمن وعمل عملا صالحاً » فقالوا : نخاف ألا نعمل صالحاً ، فبعث اليهم « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء » فقالوا : نخاف الا ندخل فى المشية فبعث اليهم : « ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً » فجاؤا واسلموا فقال النبى صلى الله عليه وآله لوحشى قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عنى فانى لا أستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات فى الخبر (١) هكذا ذكر الكلبى ،

١١٨ - **فى عوالى اللئالى** وعن ابى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ كبارها فيقال : عملت يوم كذا و كذا وهو يقر ليس ينكر ، وهو مشفق من الكبائر أن تجىء فاذا أراد الله خيراً قال : اعطوه

(١) كذا فى النسخ وكانه اسم مكان قال الحموى فى المعجم : الخبر موضع على ستة اميال من مسجد سعد بن ابى وقاص وفيها قصور على طريق الحاج . اه ولكن ذكر فى اسد الغابة انه قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب : مات وحشى فى الخمر اخرجه الثلاثة «انتهى» وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب فى ترجمته : وكان مغرماً بالخمر وفرض لعمر فى الفين ثم ردها الى ثلاثماة بسبب الخمر . «انتهى» فيحتمل التصحيف .

مكان كل سيئة حسنة ، فيقول : يارب لى ذنوب مارأيتها هنا قال : و رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت نواجده ، ثم تلا : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » .

١١٩ - **فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وقال صلى الله عليه وآله : ماجلس قوم يذكرون الله الا نادى بهم مناد من السماء : قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات و غفر لكم جميعاً .

١٢٠ - **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى محمد بن مسلم الثقفى قال : سألت أباجعفر محمد بن على عليهما السلام عن قول الله عزوجل : **فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً** فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذى يتولى حسابه لايطلع على حسابه احداً من الناس ، فيعرفه بذنوبه حتى اذا أقر بسيئاته قال الله عزوجل للكتبة : بدلوها حسنات واظهروها للناس ، فيقول الناس حينئذ : ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ، ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الاية و هى فى المذنبين من شيعتنا خاصة .

١٢١ - وباسناده الى الرضا عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات ، وان الله ليتحمل من محبنا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد ، الاما كان منهم فيها على اضرار و ظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات : كونى حسنات .

١٢٢ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة ، و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة يخلى الله عزوجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ؛ ثم يغفرله لايطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلا ، ويسترعليه ما يكره أن يقف عليه أحد ، ثم يقول لسيئاته : كونى حسنات .

١٢٣ - وفى باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام عنه عليه السلام قيل : يارسول الله هلك فلان ، يعمل من الذنوب كيت و كيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل قد نجى ولا

يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى ، وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات ، انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ، ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له : اجزل الله لك الثواب، واكرم لك المآب، ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب وأناب واقبل على طاعة الله عزوجل ، فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة (١) فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم .

١٢٤ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسحق القمي قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك فقداري المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف، يشرب المسكر ويزني ويلوط ، وآتيه في حاجة واحدة فأصيبه معبس الوجه كالح اللون(٢) ثقيلا في حاجتي بطيئاً فيها ، وقد أرى الناصب المخالف لما انا عليه (٣) ويعرفني بذلك فآتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر ، مسرعاً في حاجتي ؛ فرحاً بها، يحب قضاها ، كثير الصلوة، كثير الصوم كثير الصدقة، يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة ؟ قال : يا اسحق ليس تدرون من أين أوتيتم ؟ قلت : لا والله جعلت فداك الا تخبرني ؟ فقال: يا اسحق ان الله عزوجل لما كان متفرداً بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فأجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها (٤) فقبض قبضة من صفا ذلك الطين وهي طينة اهل البيت ثم قبض قبضة من تلك الطينة وهي طينة شيعتنا ، ثم اصطفانا لنفسه ، فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احدمنهم ولا سرق

(١) السرح : المال السائم .

(٢) عبس وجهه بمعنى كلح وهو الافراط في التعبيس وقيل : الكلوح في الاصل : بدو الاسنان عند العبوس .

(٣) وفي المصدر «لما آتي عليه» والظاهر هو المختار .

(٤) نضب عنه البحر : نزح ماؤه ونشف .

ولا لاط ولا شرب الخمر ولا ارتكب شيئاً مما ذكرت ، ولكن الله عزوجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام و لياليها ثم نضب الماء عنها ، ثم قبض قبضة وهى طينة ملعونة من حمأ مسنون وهى طينة خبال وهى طينة اعدائنا ؛ فلو ان الله عزوجل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم فى خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين، ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت، ولم تروا أحداً منهم بحسن خلق، ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين : طينتكم وطينتهم فخلطها و عركها عرك الاديم (١) و مزجها بالمائين ، فما رأيت من أخيك المؤمن من شرلوط (٢) او زنا اوشىء مما ذكرت من شرب مسكر اوغيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انماهو بمسحة الناصب اجترح (٣) هذه السيئات التى ذكرت ، ومارأيت من الناصب من حسن وجهه وحسن خلق أوصوم أوصلوة أوحج بيت أوصدقة أومعروف فليس من جوهريته، انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت : جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه ؟ قال لى : ياسحق لايجمع الله الخير والشر فى موضع واحد ، اذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا، و نزع مسحة الناصب بجميع (٤) ما اكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا وعاد كل شىء الى عنصره الاول الذى منه كان ابتدأ ، أما رأيت الشمس اذا هى بدت الاترى لها شعاعاً زاجراً متصلا بها أو بائناً منها ؟ قلت : جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ، ولو كان بائناً منها لما بدا اليها ، قال : نعم يا اسحق كل شىء يعود الى جوهره الذى منه بدا ، قلت : جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتوخذ سيئآتنا فترد اليهم قال : اى والله الذى لااله الاهو ، قلت : جعلت فداك اخذتها

---

(١) عرك الاديم: دلكه.

(٢) وفى المصدر «من شر لفظ» مكان «من شرلوط» .

(٣) اجترح بمعنى اكتسب .

(٤) وفى بعض النسخ «يجتمع» بدل «بجميع» والمختار هو الظاهر الموافق للمصدر .

من كتاب الله عز وجل قال : نعم يا اسحق : قلت : أى مكان قال لى : يا اسحق ما تتلو هذه الاية «اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيما» فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات والله يبدل لكم .

١٢٥ ـ أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد السيارى قال حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران الكوفى قال : حدثنى حنان بن سدير عن أبيه عن ابى اسحق الليثى قال قلت لابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام : يا بن رسول الله انى أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتى الكبائر ، فكيف هذا ولم ذلك فقال : يا ابراهيم هل يختلج فى صدرك شىء غير هذا قلت : نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك ! فقال : وما هو يا اسحق قال: قلت : يا ابن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم ذلك ولم ذاك فسره لى يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق ذرعى (١) قال : فتبسم صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره ، اخبرنى يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما؟ قلت : يا ابن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم مازال ، ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع من محبتكم وولايتكم ، وأرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً و

(١) ضاق بالامر ذرعا : ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً ، واصل الذرع بسط اليد ، فكانك تريد مددت يدى اليه فلم تنله .

(٢) الخياشيم جمع الخيشوم : اقصى الانف وقدمر .

فضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم مافعل ولازال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ، ولوقتل فيهم ماارتدع ولارجع واذاسمع احدهم منقبة لكم و فضلا اشمأزمن ذلك وتغير لونه وراى كراهة ذلك فى وجهه ، وبغضاً لكم ومحبة لهم، قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : ياابراهيم هيهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ، ومن ذلك قال عزوجل : «وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً » ويحك يا ابراهيم أتدرى ماالسبب والقصة فى ذلك وماالذى قدخفى على الناس منه قلت : ياابن رسول الله فبينه لى واشرحه وبرهنه قال : ياابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شيء ، ومن زعم ان الله عزوجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشيء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا ، بل خلق عزوجل الاشياء كلها لامن شيء ومماخلق الله عزوجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء أعذباً زلالا ، فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها ، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها (١) فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة عليهم السلام ، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولوترك طينكم ياابراهيم كما ترك طينتا لكنتم ونحن شيئاً واحداً ، قلت : ياابن رسول الله فمافعل بطينتنا ؟ قال : اخبرك ياابراهيم، خلق الله عزوجل بعدذلك أرضا سبخة خبيثة منتنة ، ثم فجر منها ماء أأجاجاً آسناً مالحاً (٢) فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فلم تقبلها ، فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ، ثم نضب ذلك الماء عنها ثم أخذ من ذلك فخلق منه الطغاة وائمتهم. ثم مزجه بثفل طينتكم ولوترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولاصلوا ولاصاموا ولازكوا ولاحجوا ولاأدوا امانة ولااشبهوكم فى الصور ، وليس شيء اكبر على المؤمن ان يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت : ياابن رسول الله فما

(١) اى غار .

(٢) الآسن : المتغير الطعم .

صنع بالطينتين ؟ قال : مزج بينهما بالماء الاول والماء الثانى ثم عركهما عرك الاديم ، ثم أخذ من ذلك قبضة فقال : هذه الى الجنة ولا ابالى ، وأخذ قبضة اخرى وقال : هذه الى النار ولا ابالى ، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ (١) المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فمارأيته من شيعتنا من زناً اولواط اوترك صلوة أوصيام أوحج أوجهاد أوجناية أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قد مزج فيه ، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذى قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واشتغال الخير واجتناب المآثم ، فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عزوجل قال : انا [الله] عدل لا أجور ، ومنصف لا أظلم ، وحكم لا أحيف ولا أميل ولا اشطط ، الحقوا الاعمال السيئة التى اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته ، وألحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ، ردوها كلها الى اصلها ، فانى انا الله لا اله الا أنا عالم السر وأخفى ، وانا المطلع على قلوب عبادى لا أحيف ولا أظلم ولا ألزم احداً الا ماعرفته منه قبل أن أخلقه .

ثم قال الباقر عليه السلام : يا ابراهيم اقرأ هذه الاية قلت : يا ابن رسول الله أية آية ؟ قال : قوله تعالى : «قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذاً لظالمون» هو فى الظاهر ماتفهمونه ، هو والله فى الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ، ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً ثم قال : اخبرنى يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها فى البلدان أهو بائن من القرص ؟ قلت : فى حال طلوعه بائن ، قال : أليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك يعود كل شىء الى سنخه وجوهره وأصله ، فاذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل طينة الناصب مع اثقاله وأوزاره من المؤمن ،

(١) السنخ ـ بالكسر ـ : الاصل .

فيلحقها كلها بالناصب ، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن. افترى ههنا ظلماً أو عدواناً ؟ قلت : لا يا ابن رسول الله، قال : هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم ، الحق من ربك ولا تكن من الممترين ، هذا من حكم الملكوت قلت : يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت ؟ قال : حكم الله وحكم أنبيائه ، وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه ، فقال : «انك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً» افهم يا ابراهيم واعقل. أنكر موسى على الخضر و استفظع أفعاله (١) حتى قال له الخضر : يا موسى «ما فعلته عن أمرى» انما فعلته عن أمر الله عزوجل، من هذا ، ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عزوجل من ردمنها حرفاً فقد كفر واشرك ورد على الله عزوجل .

قال الليثى : فكانى لم اعقل الايات وانا أقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم . فقلت : يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم ؟ قال : اى والله الذى لا اله الا هو فالق الحبة وبارىء النسمة وفاطر الارض والسماء ، ما اخبرتك ولا انبأتك الا بالصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ، وان ما اخبرتك لموجود فى القرآن كله قلت : هذا بعينه ، يوجد فى القرآن ؟ قال : نعم يوجد فى اكثر من ثلاثين موضعاً فى القرآن ، اتحب ان اقرء ذلك عليك قلت : بلى يا ابن رسول الله فقال : قال الله عزوجل : «وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وماهم بحاملين من خطاياهم من شىء وانهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم» الاية ازيدك يا ابراهيم؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله . قال : «ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء مايزرون» . اتحب ان أزيدك ؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله قال: « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً»

(١) استفظع الامر : وجده فظيعاً شنيعاً .

يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات، وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وحدثني أبي عن جعفر و ابراهيم عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: اذا كان يوم القيامة أوقف الله عزوجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه و ترتعد فرائصه، ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عزوجل: بدلوا سيئاتهم(١) حسنات و أظهروها للناس، فيبدل الله لهم فيقول الناس: اما كان لهؤلاء سيئة واحدة؟ وهو قوله تعالى: «يبدل الله سيئاتهم حسنات الا من تاب و آمن» الى قوله: «فانه يتوب الى الله متاباً» يقول: لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص و نية صادقة.

١٢٧ـ وقوله عزوجل **والذين لا يشهدون الزور** قال: الغناء ومجالسة أهل اللهو.

١٢٨ ـ **في الكافي** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن أبي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: «لا يشهدون الزور» قال: الغنا.

١٢٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم و أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «والذين لا يشهدون الزور» قال: الغنا.

١٣٠ـ **في جوامع الجامع** «ولا يشهدون الزور» اي مجالس الفساق ولا يحضرون الباطل وقيل: هو الغنا وروى ذلك عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام. وفي مواعظ عيسى بن مريم عليه السلام: اياكم و مجالس الخطائين.

١٣١ـ **في مجمع البيان** «والذين لا يشهدون الزور» وقيل: هو الغنا وهو المروي عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام.

(١) وفي بعض النسخ «سيئاته».

١٣٢- **في محاسن البرقي** عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة **عن أبيه عن سليمان** ابن خالد قال: كنت في محمل اقرأ اذ نادانى ابو عبدالله عليه السلام : اقرء ياسليمان فانا **في** هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله : قال: ثم: قرأت حتى انتهيت الى قوله : «والذين لايشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراماً » فقال: هذه فينا.

١٣٣ - **في مجمع البيان واذا مروا باللغو مروا كراماً** وقيل : هم الذين اذا أرادوا ذكر الفرج كنوا عنه عن أبي جعفر عليه السلام .

١٣٤ - **في الكافي** سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حماد عن أبي أيوب الخزاز قال : نزلنا المدينة فاتينا اباعبدالله عليه السلام فقال لنا : اين نزلتم ؟ قلنا على فلان صاحب القيان (١) فقال : كونوا كراماً فوالله ماعلمنا ماأراد به وظننا انه يقول: تفضلوا عليه ، فعدنا اليه فقلنا : انا لاندرى ماأردت بقولك : كونوا كراماً ، فقال : اما سمعتم قول الله عزوجل في كتابه : «واذا مروا باللغو مروا كراماً »

١٣٥- **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن أبي عباد وكان مشتهراً بالسماع ويشرب النبيذ ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال : لاهل الحجاز رأى فيه وهو في حيز الباطل واللهو أما سمعت الله عزوجل يقول: «واذا مروا باللغو مروا كراماً.»

١٣٦ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام :وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ماحرم الله وأن يعرض عما لايحل له مما نهى الله عزوجل عنه ، والاصغاء الى ما أسخط الله فقال في ذلك · «وقد نزل عليكم في الكتاب» الى أن قال عليه السلام : وقال : «واذا مروا باللغو مروا كراماً» فهذا مافرض على السمع من الايمان أن لا يصغى الى مالايحل له وهو عمله وهو من الايمان .

١٣٧ - **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن زياد

---

(١) الغيان جمع القينه : الجارية المغنية .

عن أبى بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعميانا** قال مستبصرين ليسوا بشكاك .

١٣٨ ـ **فى محاسن البرقى** عنه عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال : كنت فى محملى اقرأ اذنادانى ابوعبدالله عليه السلام اقرأ ياسليمان فانا فى هذه الايات التى فى آخر تبارك الى قوله : ثم قرأت : «والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً» فقال : هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ؛ ثم قرات : **والذين يقولون ، ربناهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين** الى آخر السورة . فقال : هذه فينا .

١٣٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قال : وقرىء عند ابى عبدالله عليه السلام : «و الذين يقولون : هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً» فقال : قدسألوا الله عظيماً ان يجعلهم للمتقين ائمة ؛ فقيل له : كيف هذا يا ابن رسول الله ؟ قال : انما انزل الله : «الذين يقولون ربناهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماماً .»

١٤٠ ـ حدثنا محمد بن **أحمد** قال : حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن **أبان ابن تغلب** قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الذين يقولون ربناهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً » قال : نحن هم أهل البيت.

١٤١ ـ وروى غيره ان «ازواجنا» خديجة « وذرياتنا » فاطمة « وقرة اعين » الحسن والحسين « و اجعلنا للمتقين اماماً » على بن ابى طالب والائمة صلوات الله عليهم. انتهى .

١٤٢ ـ **فى جوامع الجامع** وعن الصادق عليه السلام فى قوله : « واجعلنا للمتقين اماماً » فقال عليه السلام : ايانا عنى.

١٤٣ ـ وروى عنه عليه السلام انه قال : هذه فينا .

١٤٤ ـ وعن ابى بصير قال : « و اجعلنا للمتقين اماماً » فقال عليه السلام : سألت

ربك عظيماً انماهي واجعل لنا من المتقين له اماماً .

١٤٥ - **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ؛ قال الله تعالى لداود عليه السلام: حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماماً للمتقين .

١٤٦ - **في كتاب لمناقب لابن شهر آشوب** ابو الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا » الاية قال : هذه الاية والله خاصة في أمير المؤمنين علي عليه السلام ، كان اكثر دعائه يقول : « ربنا هب لنا من أزواجنا » يعني فاطمة « وذرياتنا » الحسن والحسين « قرة اعين » قال امير المؤمنين والله ما سألت ربي ولداً نضير الوجه ولا سألته ولداً حسن القامة ، ولكن سألت ربي ولداً مطيعين لله خائفين وجلين منه ، حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال : « واجعلنا للمتقين اماماً » قال : نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا ، وقال: **اولئك يجزون الغرفة بما صبروا** يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة **ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً**

١٤٧ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه قال : أربع للمرء لا عليه الى قوله : و الدعاء فانه قال : **قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم**

١٤٨ - **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : كثرة القرائة افضل او كثرة الدعاء؟ قال كثرة الدعاء أفضل وقرء هذه الاية.

١٤٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم » يقول : ما يفعل ربي بكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سور الطواسين الثلاث فى ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفى جواره و كنفه ، ولم يصبه فى الدنيا بؤس أبداً واعطى فى الاخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مأة زوجة من الحور العين .

٢ - **فى مجمع البيان** أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بنوح و كذب به ، وهود وشعيب وصالح وابراهيم ، وبعدد كل من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله .

٣ - وروى ابو بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاث فى ليلة الجمعة وذكر مثل ما نقلنا .

٤ - **عن كتاب ثواب الاعمال** وزاد بعد قوله من الحور العين و أسكنه الله فى جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين . وعن ابن عباس قال: قال رسول الله وذكر حديثاً طويلا وفيه : واعطيت طه والطواسين من الواح موسى .

٥ - و روى عن ابن الحنفية عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله لما نزلت طسم قال: الطاء طور سيناء والسين الاسكندرية والميم مكة وقال : الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله .

٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم طسم تلك آيات الكتاب المبين** قال : طسم هو حروف من حروف اسم الله الاعظم .

٧ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و اما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدىء المعيد .

٨ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** وهب بن حفص عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى: **ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين** قال : سيفعل الله ذلك بهم قلت : من هم قال : بنو امية وشيعتهم ، قلت :وما الاية ؟ قال : ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر ، و خروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه ، وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره و بوار قومه .

٩- **في الكافي** وروى ان امير المؤمنين(ع) قال في خطبة له : ولو أراد الله جل ثناؤه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومغارس الجنان ، وأن يحشر طير السماء و وحش الارض معهم لفعل ، ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء واضمحل الابتلاء، ولما وجب للقائلين اجور المبتلين، ولالحق المؤمنين ثواب المحسنين ولالزمت الاسماء اهاليها على معنى مبين ، ولذلك لو انزل الله من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس اجمعين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم : الصيحة والسفياني والخسفة وقتل النفس الزكية و اليماني ، فقلت : جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال : لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية : «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» فقلت له : أهي الصيحة فقال : أما لو كانت خضعت أعناق اعداء الله عزوجل .

١١ - **في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة** رحمه الله باسناده الى الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق و المغرب ،

وفيه نزلت هذه الاية: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين»

١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تخضع رقابهم يعني بني امية، وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر صلوات الله عليه.

١٣ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له، ولا امان لمن لا تقية له، وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية. فقيل له: يا ابن رسول الله الى متى؟ قال: الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج أشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه يقول: الا ان حجة الله قد ظهرت عند بيت الله فاتبعوه، فان الحق معه وفيه، وهو قول الله عزوجل: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين».

١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين** فانه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما بعث الله عزوجل موسى عليه السلام الى فرعون فأتى بابه فاستأذن عليه فلم يؤذن له، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب ففتحت، ثم دخل على فرعون فأخبره انه رسول الله وسأله أن يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله عزوجل: «ألم نربك فينا وليداً» الى آخره.

١٥ ـ **في مجمع البيان** وروى عن أبي جعفر عليه السلام قال: فلما رجع موسى الى

امرأته قالت : من أين جئت ؟ قال : من عند رب تلك النار ، قال : فغدا الى فرعون فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع (١) ذو شعر ادم ، عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه بشريط (٢) نعله من جلد حمار شراكها من ليف ، فقيل لفرعون : ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد : خل سلاسلها و كان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته ، فخلاها فقرع موسى الباب الاول و كانت تسعة أبواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة ، فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه كانهن جراء (٣) فقال فرعون لجلسائه : رأيتم مثل هذا قط ؟ فلما أقبل اليه قال: **ألم نربك فينا وليداً الى قوله : وانا من الضالين** فقال فرعون لرجل من أصحابه : قم فخذ بيده، وقال للاخر : اضرب عنقه ؛ فضرب جبرئيل السيف حتى قتل ستة من أصحابه فقال : خلوا عنه ، قال : فأخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه و بين وجهه والقى العصا فاذا هي حية فالتقمت الابواب بلحييها ، فدعاه ان يا موسى : اقبل الى غدثم كان من أمره ما كان .

١٦- **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون : يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال : بلى قال : فما معنى قول الله عزوجل الى ان قال : فما معنى قول موسى لفرعون : **فعلتها اذاً وانا من الضالين**؟ قال الرضا عليه السلام : ان فرعون قال لموسى لما اتاه : **وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين** قال موسى **فعلتها وانا من الضالين** عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك **ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين** وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله «الم يجدك يتيماً

(١) فلان طويل الباع اى كريم واسع الخلق

(٢) الحقو : موضع الازار وهو الحفر . والشريط : الخوص المفتول يشرط به .

(٣) بصبص الكلب : تحرك ذنبه والجراء جمع الجرو : اولاد السباع

فآوى» يقول : ألم يجدك وحيداً فآوى اليك الناس «ووجدك ضالا» يعنى عند قومك «فهدى» اى فهداهم الى معرفتك «ووجدك عائلا فأغنى» يقول : أغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون : بارك الله فيك يا ابن رسول الله .

١٧ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى المفضل بن عمر عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه محمد قال : اذا قام القائم قال : ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين .

١٨ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا : ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة و معاوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فامر أن ينادى الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا و كذا ؟ قالوا : صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لى بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى فى محكم كتابه : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » قالوا : ومن هم يا أمير ـ المؤمنين ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى أن قال : ولى بموسى عليه السلام اسوة اذ قال «ففررت منكم لما خفتكم » فان قلتم ان موسى فرّ من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم ، و ان قلتم : ان موسى خاف منهم فالوصى أعذر .

قال عز من قائل: **قال فرعون وما رب العالمين** الى قوله : **ان كنتم تعقلون** .

١٩ ـ **فى اصول الكافى** فى باب جوامع التوحيد خطبة لامير المؤمنين وفيها يقول عليه السلام : الذى سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض ، بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته

٢٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قال موسى : **اولو جئتك بشىء مبين قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين** فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ، ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه ، فقال فرعون : يا موسى انشدك بالله و بالرضاع الا ما كففتها عنى **ثم نزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين** فلما اخذ موسى عليه السلام العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال

له: بينما أنت اله تعبد اذ صرت تابعاً لعبد .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق قريباً فيما نقلنا من مجمع البيان عن أبي جعفر عليه السلام بيان لقوله عز وجل «فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين» .

٢١- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لعلي عليه السلام : فان موسى قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل لمحمد شيء من هذا؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، ان نوراً كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره أينما جلس، و كان يراه الناس كلهم ، قال له اليهودي : فان هذا موسى بن عمران قد أعطى العصا و كانت تحول ثعباناً ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، ان رجلا كان يطالب أبا جهل بن هشام بدين ثمن جزور (١) قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب ، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين : من تطلب؟ قال: عمرو بن هشام يعني أبا جهل لي عليه دين ، قال فأدلك على من يستخرج الحقوق ؟ قال: نعم فدله على النبي صلى الله عليه وآله و كان أبو جهل يقول : ليت لمحمد الي حاجة فأسخر به وأرده ؟ فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن (٢) وانا استشفع بك اليه، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى به فقال له : قم يا أبا جهل فاد الى الرجل حقه وانما كنى اباجهل ذلك اليوم ، فقام مسرعاً فأدى اليه حقه، فلما رجع الى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقاً من محمد؟ قال: ويحكم أعذروني انه لما أقبل رأيت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلاءلاء، و عن يساره ثعبانين تصطك بأسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما ،

---

(١) الجزور : الناقة التي تنحر .

(٢) كذا في النسخ وكذا في البحار وفي المصدر «حسن صداقة» واستظهر في هامش البحار ان الاصل «خشن» بالشين .

لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا (١) بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان، هذا أكبر مما اعطى موسى ثعبان بثعبان موسى، و زاد الله محمداً صلى الله عليه وآله ثعباناً وثمانية أملاك معهم الحراب .

٢٢- **في مجمع البيان ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين** اليها اى اخرج من كمه أو جيبه عاماً على ماروى .

٢٣- **في اصول الكافي** احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن أخيه قال: دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا، فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح ، واستأذن عليه رجل فخلايده ثم اذن له .

٢٤- **في تفسير علي بن ابراهيم : ثم قال فرعون للملاء حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون** الى قوله تعالى : **لميقات يوم معلوم** فكان فرعون وهامان قد تعلما السحر، و انما غلبا الناس بالسحر، وادعى فرعون الربوبية بالسحر. فلما أصبح بعث في المدائن حاشرين ، مدائن مصر كلها و جمعوا الف ساحر ، واختار من الف، مأة ومن المأة ثمانين ، فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس في الدنيا أسحر منا ، فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك؟ **قال انكم اذاً لمن المقربين** عندي اشار ككم في ملكي قالوا : فان غلبنا موسى وأبطل سحرنا علمنا ان ماجاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه ، قال فرعون : ان غلبكم موسى صدقته انا ايضاً معكم ، ولكن **اجمعوا كيدكم** اى حيلتكم قال : و كان موعدهم يوم عيدلهم ، فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم و جمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعاً ، وقد كانت لبست الحديد و الفولاد المصقول. فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر أحد أن ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس(٢) وجاء فرعون و هامان و قعدا عليها ينظران، وأقبل موسى عليه السلام ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون : انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا

(١) بعج بطنه بالسكين : شقه .

(٢) وهج الشمس: حرها .

الى السماء ، و ضمنت السحرة من فى الارض ، فقالوا لموسى : **اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين** ۞ **قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون** ۞ **فالقوا حبالهم وعصيهم** فاقبلت تضرب و سالت مثل الحيات و هاجت **فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون**

٢٥ - **فى جوامع الجامع** «وقالوا بعزة فرعون» اقسموا بعزة فرعون وهى من أقسام الجاهلية ، وفى الاسلام لا يصح الحلف الا بالله تعالى أو بعض اسمائه وصفاته ، وفى الحديث : لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وأنتم صادقون .

٢٦ - **فى اصول الكافى** باسناده الى محمد بن زيد الطبرى قال : كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بنى هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسى ، فقال : يا اسحق بلغنى ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا ، وقرابتى من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من أحد من آبائى قاله ، ولا بلغنى أحد من آبائى قاله ولكنى أقول : الناس عبيد لنا فى الطاعة موال لنا فى الدين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

٢٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم، فالقى موسى عصاه** فذابت فى الارض مثل الرصاص ، ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها (١) العليا على رأس قبة فرعون ثم دارت وأرخت شفتها السفلى ، والتقمت عصى السحرة وحبالهم وغلب كلهم ، وانهزم الناس حين رأوها وعظمها وهولها ما لم تر العين ولا وصف الواصفون مثله ، قيل : فقتل فى الهزيمة من وطىء الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل و امرأة وصبى ، و دارت على قبة فرعون قال : فأحدث فرعون وهامان فى ثيابهما وشاب رأسهما وغشى عليهما من الفزع ومر موسى عليه السلام فى الهزيمة مع الناس فناداه الله عزوجل : **خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى** فرجع موسى عليه السلام ولف على يده عباء كانت عليه ثم أدخل يده فى فمها فاذا هى عصا كما كانت ، فكان كما قال الله عزوجل : **فالقى السحرة ساجدين** لما رأو ذلك **قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون** فغضب فرعون عند ذلك غضباً شديداً و **قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم** يعنى موسى (ع) **الذى علمكم السحر**

---

(١) الشدق : جانب الفم.

فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا له كما حكى الله عزوجل: **لاضير انا الى ربنا لمنقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين** فحبس فرعون من آمن بموسى عليه السلام في السجن حتى انزل الله عزوجل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم، فأوحى الله عزوجل الى موسى «ان اسر بعبادي انكم متبعون» فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون أصحابه وبعث في المدائن حاشرين؛ وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمأة ألف وركب هو في ألف الف، وخرج كما حكى الله عزوجل.

٢٨ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **لشرذمة قليلون** يقول: عصبة قليلة.

٢٩ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره: ان الله خلق اقواماً لجهنم والنار، فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم و اشمأز من ذلك، ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه و كذبوا به، وقالوا: ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه و اهل طاعته و لولا ذلك ما عبدالله في أرضه، فأمرنا بالكف عنهم والستر و الكتمان فاكتموا عمن أمر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه، قال: ثم رفع يده و بكى و قال: اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون، فاجعل محيانا محياهم. ومماتنا مماتهم و لا تسلط عليهم عدوك فتفجعنا بهم، فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك وصلى الله على محمد و آله وسلم.

٣٠ـ **في الخرائج والجرائح** ان علياً عليه السلام قال: لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملان ماء فقدرناه فاذا هو اربعة عشر قامة فقال الناس: يارسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا فكان كما **قال اصحاب موسى انا لمدركون** فنزل عليه السلام ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك، ثم ركب و عبرت الخيل والابل لاتندى حوافرها ولا أخفافها.

٣٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** فلما قرب موسى عليه السلام من البحر وقرب فرعون من موسى «قال أصحاب موسى انا لمدركون» **قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين** اي سينجين فدنا موسى عليه السلام من البحر فقال له ان افرق فقال البحر له: استكبرت يا موسى ان تقول لي ان انفرق لك ولم أعص الله عزوجل طرفة عين، وقد كان فيكم العاصي، فقال له موسى عليه السلام: فاحذر أن تعصي وقد علمت ان آدم عليه السلام اخرج من الجنة بمعصية وانما لعن ابليس بمعصيته، فقال البحر: ربي عظيم مطاع أمره و لاينبغي لشيء ان يعصيه؛ فقام يوشع بن نون فقال لموسى عليهما السلام: يا نبي الله ما امر ربك قال: بعبور البحر فاقحم يوشع فرسه في الماء و أوحى الله عز وجل الى موسى **ان اضرب بعصاك الحجر** فضربه **فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم** اي كالجبل العظيم، فضرب له في البحر اثني عشر طريقاً فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع و بقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس فليبست كما حكى الله عزوجل: **فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لاتخاف درکاً ولاتخشى** ودخل موسى عليه السلام وأصحابه البحر و كان أصحابه اثني عشر سبطاً فضرب الله عزوجل لهم في البحر اثني عشر طريقاً فأخذ كل سبط في طريق، و كان الماء قد ارتفع على رؤسهم مثل الجبال، فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى عليه السلام في طريقه، فقالوا يا موسى اين اخواننا؟ فقال لهم: معكم في البحر فلم يصدقوه، فأمر الله عزوجل البحر فصار طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض و يتحدثون، وأقبل فرعون و جنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه: الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر أحد أن يدخل البحر و امتنعت الخيل منه لهول الماء، فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه: لاتدخل البحر و عارضه فلم يقبل منه، وأقبل على فرس حصان (١) فامتنع الحصان أن يدخل فعطف عليه جبرئيل عليه السلام وهو على مادياته، فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة (٢) فطلبها و دخل البحر واقتحم

(١) الحصان: الفرس العتيق ثم كثر حتى سمي به كل ذكر من الخيل

(٢) الرمكة: الفرس والبرذونة تتخذ للنسل.

اصحابه خلفه ، فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من أصحابه وآخر من خرج من أصحاب موسى عليه السلام ، أمر الله عزوجل الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فأقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال .

٣٢ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هشام عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً ممن آمن بموسى قالوا : لو أتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا اليه ففعلوا ، فلما توجه موسى ومن معه هاربين من فرعون ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليلحقوا بموسى و عسكره فيكونوا معهم ، فبعث الله عزوجل ملكاً فضرب وجوه دوابهم فردهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون .

٣٣ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما : كنت أسيح في البادية مع القافله فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة واذا انا بصبي يمشي ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له : الى أين ؟ قال : أريد بيت ربي ؛ فقلت : حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة؛ فقال ياشيخ ما رأيت من هو أصغر مني سناً مات ، فقلت: اين الزاد والراحلة ؟ فقال: زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي، فقلت : ما أدري معك شيئاً من الطعام؟ فقال يا شيخ هل تستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام ؟ قلت : لا قال : الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : هذا الكلام طويل وقد ذكر في أواسطه ان الصبي كان علي بن الحسين عليهما السلام .

٣٤ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ظهرت صحته على سقمه فتعالج بشيء فمات فانا الى الله منه بريء .

٣٥ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن مسعود انه قال : بينا نحن عند

رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت له : مالك يا رسول الله ؟ قال : عجبت من المؤمن و جزعه من السقم ، ولو يعلم ماله في السقم من الثواب لاحب الايزال سقيماً حتى يلقى ربه عز وجل .

٣٦ - في الكافي باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : من مرض ثلاثاً فلم يشك الى أحد من عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان عافيته عافيته ولا ذنب له ؛ وان قبضته قبضته الى رحمتي .

٣٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : مامن عبد ابتليته ببلاء فلم يشك الى عواده الا ابدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان قبضته قبضته الى رحمتي ، وان عاش عاش وليس له ذنب .

٣٨ - وباسناده عن بشير الدهان عن أبي عبدالله قال : قال الله عز وجل : ايما عبد ابتليته ببلية فكتم ذلك عواده ثلاثاً ابدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه وبشراً خيراً من بشره فان ابقيته أبقيته ولا ذنب له ، وان مات مات الى رحمتي .

٣٩ - و باسناده الى الحسن الميثمي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة ، قلت : ما معنى قبولها ؟ قال : لايشكو ما أصابه فيها الى أحد

٤٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن ابي عبدالله عن العرزمي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة ، قال أبي : فقلت له : ما قبولها ؟ قال : يصبر عليها ولايخبر بما كان فيها ، فاذا أصبح حمد الله على ما كان .

٤١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من مرض ثلاثة ايام فكتمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله عز وجل له لحماً

خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه ، و بشرة خيراً من بشرته ، وشعراً خيراً من شعره، قال: قلت : جعلت فداك و كيف يبدله ؟ قال : يبدله لحماً و شعراً و دماً و بشرة لم يذنب فيها .

٤٢ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن صالح عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سئل عن حد الشكاة للمريض ، فقال : ان الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاة ، وانما الشكوى ان يقول : ابتليت بما لم يبتل به أحد ، ويقول : لقد أصابنى مالم يصب احداً وليس الشكوى ان يقول : سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا .

٤٣ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : الا وان اللسان الصالح يجعله الله للمرء فى الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده .

٤٤ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عز وجل **واجعل لى لسان صدق فى الاخرين** قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٤٥ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن يحيى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : و لسان الصدق للمرء يجعله الله فى الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل فى بيان ماجرى منه عليه السلام ايام تزويج فاطمة من على عليهما السلام وفيه : فسأل علياً كيف وجدت اهلك ؟ قال : نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة ؟ فقالت : خير بعل، فقال : اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم .

٤٧ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة قال : سألته عن قول الله عز وجل : **الا من اتى الله بقلب سليم** قال : السليم الذى يلقى ربه وليس فيه أحد سواه ، قال : و كل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط،

وانما أراد بالزهد فى الدنيا لتفزع قلوبهم الى الاخرة .

٤٨ - وباسناده الى الحسن بن الجهم عن أبى الحسن عليه السلام قال : قال : التواضع أن تعطى الناس ما تحب أن تعطاه .

٤٩ - وفى آخر قال : قلت : ما حد التواضع الذى اذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال : التواضع درجات ، منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب أن يأتى الى أحد الا مثل ما يؤتى اليه ، ان راى سيئة درأها بالحسنة ، كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين .

٥٠ - **فى مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : هو القلب الذى سلم من حب الدنيا ، ويؤيده قول النبى صلى الله عليه وآله : حب الدنيا رأس كل خطيئة .

٥١ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم ، لان سلامة القلب من هواجس المذكورات . تخلص النية لله فى الامور كلها قال الله تعالى : **يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم**

٥٢ - **فى اصول الكافى** على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل فى طسم **وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون** جنود ابليس ذريته من الشياطين **وما اضلنا الا المجرمون** يعنى المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم ، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد ، وتصديق ذلك قول الله عز وجل : « كذبت قبلهم قوم نوح . كذب أصحاب الايكة . كذبت قوم لوط » ليس هم اليهود الذين قالوا : عزير ابن الله ، و لا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، سيدخل الله اليهود والنصارى النار ، ويدخل كل قوم باعمالهم ، وقولهم : « وما اضلنا الا المجرمون » اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار « قالت اولهم لاخراهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً

ضعفاً من النار» وقوله: «كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا فيها جميعاً» برىء بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم أن يحج بعضاً رجاء الفلج فيفلتوا جميعاً من عظم ما نزل بهم، وليس بأوان بلوى و لا اختبار، و لا قبول معذرة ولا حين نجاة.

٥٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبى عن أبى سعيد المكارى عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال: هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره.

٥٤ ـ محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن على بن مهزيار عن عبدالله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال فى قول الله عزوجل: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال: يا با بصير هم قوم و صفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره.

٥٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال الصادق عليه السلام: نزلت فى قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره، وفى خبر آخر قال: هم بنو امية والغاوون بنو العباس (١)

٥٦ ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** أبوذر فى خبر النبى صلى الله عليه وآله يا باذر يؤتى بجاحد على أعمى أبكم يتكبكب فى ظلمات يوم القيامة، ينادى: ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله وفى عنقه طوق من النار.

٥٧ ـ **فى محاسن البرقى** و فى رواية عثمان بن عيسى و غيره عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال: من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره.

٥٨ ـ **فى كتاب التوحيد** خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها: ايها السائل اعلم ان مز

(١) وفى بعض النسخ «بنو فلان»

شبه ربنا الجليل بتباين أعضاء خلقه ، و بتلاحم أحقاق (١) مفاصله المحتجبة بتدبير حكمته ، انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ، ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له ، و كأنه لم يسمع بتبرى التابعين من المتبوعين وهم يقولون : **تالله ان كنا لفى ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين** فمن ساوى ربنا بشىء فقد عدل به ، والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته و نطقت به شواهد حجج بيناته ، لانه الله الذى لم يتناه فى العقول فيكون فى مهب فكرها مكيفاً ، وفى حواصل هويات همم النفوس محدوداً مصرفاً ، المنشىء أصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ، ولا قريحة غريزة أضمر عليها ؛ ولا تجربة أفادها من موجودات الدهور ، ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الامور .

٥٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن أبى اسامة عن ابى عبدالله وأبى جعفر عليهما السلام انهما قالا : والله لنشفعن فى المذنبين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا اذا رأوا ذلك : **فما لنا من شافعين ولا صديق حميم** .

٦٠ - **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبدالحميد الوابشى عن ابى جعفر عليه السلام قال فى حديث طويل: وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل فى ناصب ، وان المؤمن ليشفع لجاره و ماله حسنة ، فيقول : يارب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه ، فيقول الله تبارك و تعالى : انا ربك و انا أحق من كافى عنك فيد خله الله الجنة و ماله من حسنة ، وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً ، فعند ذلك يقول أهل النار :« فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

٦١ - **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى الحسن بن صالح بن حى قال: سمعت جعفر بن محمد يقول : لقد عظمت منزلة الصديق حتى أهل النار ليستغيثون به و يدعون به فى النار قبل القريب الحميم قال الله مخبراً عنهم : « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

---

(١) الاحقاق جمع الحق - بالضم - : النقرة فى رأس الكتف .

٦٢ ـ وباسناده الى الفضل بن عبدالملك عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : يافضل لاتزهدوا فى فقراء شيعتنا ، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة فى مثل ربيعة ومضر ، ثم قال : يافضل انما سمى المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على الله فيجبر ايمانه ، ثم قال: أما سمعت الله تعالى يقول فى اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : «فمالنا من شافعين ولاصديق حميم » .

٦٣ ـ **فى مصباح شيخ الطائفة قدس سره** فى دعاء يوم المباهلة المروى عن ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام اللهم اناقد تمسكنا بكتابك و بعترة نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم الذين أقمتهم لنا دليلا وعلماً امرتنا باتباعهم ، اللهم فاناقد تمسكنا بهم فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون : فمالنا من شافعين ولاصديق حميم .

٦٤ ـ **فى محاسن البرقى** عنه عن عمر بن عبدالعزيز عن مفضل اوغيره عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله : « فمالنا من شافعين ولا صديق حميم » قال: الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين .

٦٥ ـ **فى مجمع البيان** وفى الخبر المأثور عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل يقول فى الجنة: ما فعل صديقى فلان وصديقه فى الجحيم؟ فيقول الله: أخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقى فى النار: «فمالنا من شافعين ولاصديق حميم» .

٦٦ـ وروى بالاسناد عن حمران بن أعين عن أبى عبدالله عليه السلام قال: والله لنشفعن لشيعتنا ثلاث مرات حتى يقول الناس : «فمالنا من شافعين ولاصديق حميم» الى قوله **فنكون من المؤمنين**

٦٧ـ وفى رواية اخرى حتى يقول عدونا .

٦٨ ـ وعن ابان بن تغلب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه ، فيقول ويرفع سبابتيه : خويدمى كان يقينى الحر والبرد فيشفع فيه.

٦٩ـ وفى خبر آخر عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان المؤمن ليشفع لجارة وماله

حسنة فيقول: يارب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه، وان أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً.

٧٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** «فلوان لنا كرة فنكون من المؤمنين» قال: من المهتدين قال: لان الايمان قد لزمهم بالاقرار.

٧١- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشاركه في نبوته أحد، ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم و ذلك قوله عزوجل: **كذبت قوم نوح المرسلين** يعني من كان بينه وبين آدم عليهما السلام الى ان انتهى الى قوله: **وان ربك لهو العزيز الرحيم** وقال فيه ايضاً: فكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم أنبياء **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

٧٢- **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله عزوجل: **وقالوا أنؤمن لك يا نوح و اتبعك الارذلون** قال: الفقراء. وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **الفلك المشحون** المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق الا دفعة.

٧٣- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** با سناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقال نوح: ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً يقال له: هود، و انه يدعو قومه الى الله عزوجل فيكذبونه و ان الله عزوجل يهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك و تعالى ينجيه من عذاب الريح، وأمر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة و يكون يوم عيدلهم فيتعاهدون فيه بعث هود، و زمانه الذي يخرج فيه، فلما بعث الله تبارك و تعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والايمان و ميراث العلم و الاسم الاكبر و آثار علم النبوة فوجدوا

هوداً نبياً ، وقد بشرهم أبوهم نوح به ، فآمنوا به و صدقوه و اتبعوه ، فنجوا من عذاب الريح و هو قول الله عزوجل : **والى عاد اخاهم هوداً** و قوله : **كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون**

في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٧٤ ـ **في مجمع البيان ـ آية تعبثون** اى ما لا تحتاجون اليه لسكناكم وانما تريدون العبث بذلك واللعب و اللهو كأنه جعل بناهم ما يستغنون عنه عبثاً منهم عن ابن عباس في رواية عطاء ويؤيده الخبر المأثور عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فراى قبة فقال : ماهذه ؟ فقالوا له أصحابه : هذا الرجل من الانصار فمكث حتى اذا جاء صاحبها فسلم في الناس أعرض عنه و صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب به و الاعراض عنه ، فشكى ذلك الى أصحابه وقال : والله الى لانكر رسول الله صلى الله عليه وآله ما أدرى ما حدث في وما صنعت؟ قالوا : خرج رسول الله فراى قبتك فقال : لمن هذه؟ فأخبرناه فرجع الى قبته فسواها بالارض ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فلم ير القبة فقال : مافعلت القبة التي كانت هيهنا ؟ قالوا : شكى الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها ، فقال : ان كل ما يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة الامالابد منه .

٧٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و اما قوله **بكل ريع** قال الامام أبو جعفر عليه السلام يعني لكل طريق آية والاية على عليه السلام وقوله عزوجل : **واذا بطشتم بطشتم جبارين** قال : تقتلون بالغضب من غير استحقاق .

٧٦ ـ **في مجمع البيان** ـ وروى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام انه قال : انه اول عين نبعت في الارض هي التي فجرها الله عزوجل لصالح فقال : **لها شرب ولكم شرب يوم معلوم**

٧٧ ـ **في نهج البلاغة قال عليه السلام** : ايها الناس انما يجمع الناس الرضا والسخط ،

وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا، فقال سبحانه: **فعقروها فاصبحوا نادمين** فما كان الا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة في الارض الخوارة (١).

٧٨ - **في جوامع الجامع - كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب** وفي الحديث ان شعيباً أخامدين أرسل اليهم والى اصحاب الايكة.

٧٩- **في تفسير علي بن ابراهيم واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين** قال: الخلق الاولين وقوله عز وجل: «فكذبوه» قال قوم شعيب **فاخذهم عذاب يوم الظلة** قال: يوم حر وسمائم.

٨٠- وفيه واما قوله عز وجل «عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم» فبلغنا والله أعلم انه أصابهم حر وهم في بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة التي بعث الله عز وجل فيها العذاب، فلما غشيهم أخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب.

٨١ - **في بصائر الدرجات** محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم عن أبي محمد قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير؟ فقال: **نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين** قال: هي الولاية لامير المؤمنين.

٨٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) قال الشارح المعتزلي: خارت ارضهم اي صوتت كما يخور الثور وشبه عليه السلام ذلك بصوت السكة المحماة في الارض الخوارة وهي اللينة؛ وانما جعلها محماة لتكون ابلغ في ذهابها في الارض؛ ومن كلامه (ع) يوم خيبر بقوله لرسول الله (ص) وقد بعثه بالراية: اكون في امرك كالسكة المحماة في الارض الى آخر ما ذكره وقد اعقب كلامه بعلة طبيعية لذلك فراجع ان شئت ج٢ ص٥٨٩ ط مصر.

فى قوله عزوجل: «وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين» قال: الولاية التى نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير.

٨٣ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال: قلت لابيجعفر عليه السلام: أخبرنى عن قول الله تبارك وتعالى. «نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين» قال: هى الولاية لامير المؤمنين عليه السلام.

٨٤ ـ على بن محمد عن صالح بن أبى حماد عن الحجال عمن ذكره عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «بلسان عربى مبين» قال: يبين الالسن ولا تبينه الالسن.

٨٥ ـ **فى كتاب علل الشرائع** باسناده الى مسلم بن خالد المكى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: ما أنزل الله تبارك و تعالى كتاباً و لا وحياً الا بالعربية فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلام بألسنة قومهم، و كان يقع فى مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية، فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم فكان أحدلا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع فى مسامعه بالعربية؛ كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفاً من الله عزوجل له صلى الله عليه وآله.

٨٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله: «ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين» قال الصادق عليه السلام: لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم.

٨٧ ـ **فى الكافى** أحمد بن محمد عن على بن الحسين عن محمد بن الوليد و محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن على بن عيسى القماط عن عمه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: أرى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامه بنى امية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقرى، فأصبح كئيباً حزيناً قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يارسول الله مالى أراك كئيباً حزيناً قال: ياجبرئيل انى رأيت بنى امية

فى ليلتى هذه يصعدون منبرى من بعدى يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال: و الذى بعثك بالحق نبياً انى ما اطلعت عليه . فعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآى من القرآن يونسه بها قال : «افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون «ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون» وانزل عليه : «انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر» جعل الله عزوجل ليلة القدر لنبيه ﷺ خيراً من الف شهر ملك بنى امية .

٨٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «وانذر عشيرتك الاقربين» قال : نزلت : **«ورهطك منهم المخلصين»** قال : نزلت بمكة فجمع رسول الله ﷺ بنى هاشم وهم أربعون رجلا كل واحد منهم يأكل الجذع و يشرب القربة (١) فاتخذ لهم طعاماً يسيراً بحسب ما أمكن ، فاكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله ﷺ : من يكون وصيى ووزيرى وخليفتى ؟ فقال أبولهب : جزماً (٢) سحركم محمد ، فتفرقوا فلما كان اليوم الثانى أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ، ثم سقاهم اللبن حتى رووا فقال رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصيى ووزيرى و خليفتى ؟ فقال أبولهب : جزماً سحركم محمد فتفرقوا ، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله ﷺ . أيكم يكون وصيى ووزيرى وينجز عداتى ويقضى دينى ؟ فقام على صلوات الله عليه و كان أصغرهم سناً وأحمشهم (٣) ساقاً وأقلهم مالا فقال : أنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ : أنت هو .

٨٩ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن الحارث بن نوفل عن على

---

(١) الجذع محركة . : من البهائم : ماقبل الثنى ؛ والقربة : الوطب يستقى به الماء . وبالفارسية «مشك» .

(٢) وفى نسخة البحار كماسيأتى عن مجمع البيان « هذا ماسحركم . . اه » وكذا فيما يأتى .

(٣) حمشت الساق : دقت .

ابن أبي طالب عليهما السلام قال: لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» اى رهطك المخلصين دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم اذذاك أربعون رجلا يزيدون رجلا وينقصون رجلا، فقال: أيكم يكون أخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى اتى عليّ فقلت: أنا يا رسول الله فقال: يا بني عبد المطلب هذا وارثي ووزيري و خليفتي فيكم بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام.

٩٠ ـ **في مجمع البيان** «وانذر عشيرتك الاقربين» و في الخبر المأثور عن براء بن عازب انه قال: لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس (١) فامر علياً عليه السلام برجل شاة فأدمها (٢) ثم قال: ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب (٣) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت ﷺ يومئذ و لم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبد المطلب اني أنا النذير اليكم من الله عزوجل فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: من يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول عليّ: أنا، فقال في المرة الثالثة أنت، فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك فقد امّر عليك. اورده الثعلبي في تفسيره، وروى عن أبي رافع هذه القصة وانه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فاكلوا حتى تضلعوا وسقاهم (٤)

---

(١) المسنة من أولاد المعز: ما بلغ أربعة اشهر وفصل عن امه وأخذ في الرعي. و العس: لقدح الكبير.

(٢) أدم الخبز: خلطه بالادام.

(٣) القعب: القدح الضخم الغليظ.

(٤) تضلع الرجل: امتلا شبعاً وريّاً.

عساً فشربوا كلهم حتى رووا ، ثم قال : ان الله أمرني ان أنذر عشيرتي ورهطي وان الله لم يبعث نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً و خليفة في أهله ، فأيكم يقوم فيبايعني على انه أخي ووارثي ووزيري ووصيي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ فقال علي : أنا فقال : ادن مني ففتح فاه و مج في فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و ثدييه فقال ابو لهب : بئس ما حبوت به(١) ابن عمك أن أجابك فملأت فاه و وجهه بزاقاً ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ملاءته حكمة وعلماً .

٩١ وعن ابن عباس قال : لما نزلت الاية صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال يا صباحاه (٢) فاجتمعت اليه قريش فقالوا له : مالك؟ فقال : ارأيتكم ان أخبرتكم ان العدو مصبحكم ، أو ممسيكم ما كنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، قال ابو لهب : تباً لك ألهذا دعوتنا جميعاً ؟ فأنزل الله عز وجل: «تبت يدا أبي لهب وتب» الى آخر السورة .

٩٢ - وفي قرائة عبدالله كعب « وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين» وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

٩٣ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل : «و انذر عشيرتك الاقربين و رهطك المخلصين» هكذا في قرائة أبي بن كعب ، وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود و

---

(١) اى اعطيت به .

(٢) قال ابن منظور في اللسان : والعرب تقول اذا نذرت الغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً : ياصباحاه ! ينذرون الحي أجمع بالنداء العالي وفي الحديث : لما نزلت « وأنذر عشيرتك الاقربين » صعد على الصفا وقال : ياصباحاه ! هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يغيرون عند الصباح و يسمون يوم الغارة يوم الصباح .

هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم و شرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك الال ، فذكره صلى الله عليه وآله فهذه واحدة وفى الامالى مثله سواء .

٩٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : «و رهطك منهم المخلصون» قال على ابن ابى طالب صلوات الله عليه و حمزة وجعفر و الحسن و الحسين و الائمة من آل محمد صلوات الله عليه .

٩٥ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : وقد أمر الله أعز خلقه وسيد بريته محمداً صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عزوجل : **وَ اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين** و التواضع مزرعة الخشوع و الخشيه و الحياء ، وانهن لاتنبين الا منها و فيها ؛ ولا يسلم الشرف التام الحقيقى الا للمتواضع فى ذات الله تعالى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال : **ومن اتبعك من المؤمنين فان عصوك** يعنى من بعدك فى ولاية على و الائمة صلوات الله عليهم **فقل انى برىء مما تعملون** و معصية رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ميت كمعصيته و هو حى.

٩٧ - قوله عزوجل: **الذى يراك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين** قال : حدثنى محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن أبى جعفر عليه السلام قال : «الذى يراك حين تقوم» فى النبوة «و تقلبك فى الساجدين» قال : فى اصلاب النبيين صلوات الله عليهم .

٩٧ - **فى مجمع البيان** و قيل : معناه : وتقلبك فى الساجدين الموحدين من نبى الى نبى حتى أخرجك نبياً عن ابن عباس فى رواية عطا و عكرمة ، وهو المروى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام قالا : فى أصلاب النبيين نبى بعد نبى حتى أخرجه من صلب أبيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم .

٩٩ - و روى جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاترفعوا قبلى ولاتضعوا قبلى ، فانى أراكم من خلفى كما أراكم من امامى ثم تلا هذه الاية .

١٠٠ - **في كتاب الخصال** عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام **في قوله تعالى: هل انبئكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل افاك اثيم** قال: هم سبعة: المغيرة وبنان و صايد و حمزة بن عمارة البربري و الحارث الشامي و عبدالله بن الحارث وأبو الخطاب.

١٠١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله عزوجل: **والشعراء يتبعهم الغاوون** قال نزلت في الذين غيروا دين الله و خالفوا أمر الله عزوجل هل شاعراً قط يتبعه **أحد** ؟ انما عنى بذلك الذين وضعوا دينهم بآرائهم فيتبعهم الناس على ذلك.

١٠٢ - **في اصول الكافي** عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: انه ليس من يوم و ليلة الا و جميع الجن و الشياطين تزور أئمة الضلال، و يزور امام الهدى عددهم من الملئكة، حتى اذا أتت ليلة القدر فهبط فيها من الملائكة الى **ولي** الامر خلق الله، أو قال قبض الله، عزوجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول: رأيت كذا و كذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا و كذا حتى يفسر له تفسيراً، ويعلمه الضلالة التي هو عليها.

١٠٣ - **في كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «والشعراء يتبعهم الغاوون» قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد ؟ انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا.

١٠٤ - **في مجمع البيان** «والشعراء يتبعهم الغاوون» وروى العياشي بالاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هم قوم تعلموا او تفقهوا بغير علم فضلوا و أضلوا.

١٠٥ وفي الحديث عن الزهري قال: حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك قال: يارسول الله ماذا تقول في **الشعراء**؟ قال: ان المؤمن مجاهد بسيفه و لسانه، والذي نفسي بيده لكأنما ينضحونهم **بالنبل**(١)

(١) نضح فلانا بالنبل: رماه به.

١٠٦ وقال النبى صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت : اهجهم أو هاجهم وروح القدس معك رواه البخارى ومسلم فى الصحيحين .

١٠٧ ـ **فى اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله** و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : «والشعراء يتبعهم الغاوون» قال : هم القصاص .

١٠٨ ـ **فى جوامع الجامع** قال عليه السلام لكعب بن مالك : اهجهم فو الذى نفسى بيده لهو أشد عليهم من النبل .

١٠٩ ـ وقال لحسان بن ثابت : قل وروح القدس معك .

١١٠ ـ **فى كتاب تلخيص الاقوال فى احوال الرجال** روى الكشى من طريق ضعيف عن الصادق عليه السلام انه قال : علّموا أولادكم شعر العبدى يشير الى الشيعة .

١١١ ـ وفى كتاب الكشى فى حديث آخر باسناده الى سماعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يامعشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فانه على دين الله .

١١٢ ـ وباسناده الى محمد بن مروان قال : كنت قاعداً عند أبى عبدالله عليه السلام و معروف بن خربوذ ، فكان ينشدنى الشعر وأنشده و يسألنى وأسئله و أبو عبدالله يسمع فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لان يمتلى جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلى شعراً ، فقال معروف: انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر ؟ فقال : ويحك أو ويلك ، قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

١١٣ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى ابراهيم الكرخى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان صاحبتى هلكت فكانت لى موافقة وقد هممت ان أتزوج ، فقال : انظر اين تضع نفسك ومن تشركه فى مالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك ، فان كنت لابد فاعلا فبكراً تنسب الى الخير والى حسن الخلق

واعلم ان النساء خلقن شتى ... فمنهن الغنيمة و الغرام

و منهن الهلال اذا تجلى ... لصاحبه ومنهن الظلام

فمن يظفر بصالحهن يسعد ... ومن يغبن فليس له انتقام

١١٤- **في الكافي** بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب في أهل بيته و معه نفر من قريش الى أن قال عليه السلام: ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله بأهله، وقال رجل من قريش يقال له عبدالله بن غنم:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت ... لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجت من خير البرية كلها ... ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم ... وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقرت به الكتاب قدماً بأنه ... رسول من البطحاء هادومهتد

١١٥- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أبي الاصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال: ماتوسل الى "احد، بوسيلة **ولاتذرّع** بذريعة أقرب له الى مايريده منى، من رجل سلف اليه منى يدا تبعتها أخت، وأحسنت ربها، فانى رأيت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل، ولاسخت نفسى برد بكر الحوائج (١) و قد قال الشاعر:

واذا بليت ببذل وجهك سائلا ... فابذله للمتكرم المفضال
ان الجواد اذا حباك بموعد ... أعطاكه سلساً بغير مطال
واذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السئوال وخف كل نوال

١١٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله: فيتبعهم الناس على ذلك آخرما نقلناه عنه سابقاً: ويؤكد قوله جل ذكره: **الم تر انهم في كل واد يهيمون** يعني يناظرون بالاباطيل و يجادلون بالحجج المضلين و في كل مذهب يذهبون **وانهم يقولون مالا يفعلون** قال: يعظون الناس ولا يتعظون و ينهون عن المنكر ولا ينتهون، و يأمرون

(١) اليد: النعمة. والبكر: الابتداء قال الفيض (ره) في الوافي: واضافة المنع والشكر الى الاواخر والاوائل اضافة الى المفعول؛ والمعنى ان أحسن الوسائل الى السؤال تقدم العهد بالسؤال فان المسئول ثانيا لايرد السائل الاول لئلا يقطع شكره على الاول.

بالمعروف ولا يعملون، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم: «ألم تر انهم في كل واد يهيمون» اي في كل مذهب يذهبون «وانهم يقولون ما لا يفعلون» وهم الذين غصبوا آل محمد صلوات الله عليهم حقهم ثم ذكر آل محمد صلوات الله عليهم و شيعتهم المهتدين، فقال جل ذكره: **الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً و انتصروا من بعد ما ظلموا**

١١٧ـ **في كتاب معاني الاخبار** وقد روى في خبر آخر عن الصادق عليه السلام انه يقول قول الله عز وجل: «وذكروا الله كثيراً» ما هذا الذكر الكثير؟ قال: من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير.

١١٨ـ **في اصول الكافي** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً، ثم قال: لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه، ولكن ذكر الله عند ما أحل و حرم، فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها.

١١٩ـ ابن محبوب عن ابي اسامة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما اني لا أقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما أحل له و ذكر الله عند ما حرم عليه.

١٢٠ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغرا الخصاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل: «يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا»

١٢١ـ **في جوامع الجامع** وقرء الصادق عليه السلام: **و سيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم.**

١٢٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر أعداءهم و من ظلمهم فقال جل ذكره:

«وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اى منقلب منقلبون» هكذا والله نزلت.

١٢٣ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وفي أثر: انهم لما صلبوا رأس الحسين عليه السلام على الشجرة سمع منه: «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً وأعطى في الاخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه، وزوجه الله مأة زوجة من الحور العين.

٢ - **في مجمع البيان** وروى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرء الطواسين الثلاث وذكر مثله وزاد في آخره وأسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين.

٣ - أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قرأ طس سليمان كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود و شعيب و صالح وابراهيم ويخرج من قبره وهو ينادي: لا اله الا الله.

٤ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: واعطيت طه والطواسين من ألواح موسى.

٥ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق حديث طويل يقول فيه عليه السلام: واما طس فمعناه: انا الطالب السميع.

٦ وباسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: ان الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام: **ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** قال: من غير برص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٧ ـ **في مجمع البيان ـ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة** وقرء علي بن الحسين عليهما السلام مبصرة بفتح الميم والصاد .

٨ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل . قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه : فمنها كفر الجحود على وجهين ، الى قوله : واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو أن يجحد الجاحد و هو يعلم انه حق قد استقر عنده ، وقد قال الله عزوجل : **وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك و بلغها ذلك جاءت اليه و قالت له : يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث ابي لقد جئت شيئاً فرياً أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم ، اذ يقول : **وورث سليمان داود** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وذكر مسلم عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن عروة عن عائشة في خبر طويل تذكر فيه ان فاطمة أرسلت الى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله القصة قال : فهجرته و لم تكلمه حتى توفيت و لم يؤذن بها أبا بكر يصلي عليها.

١١ ـ **في بصائر الدرجات** سلمة بن الخطاب عن عبدالله بن القاسم عن زرعة عن المفضل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان داود ورّث سليمان و انا ورثنا محمداً .

١٢ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له: انهم يقولون في حداثة سنك؟ فقال: ان الله تعالى أوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عباد

بنى اسرائيل وعلماؤهم فأوحى الله الى داود : ان خذ عصى المتكلمين وعصى سليمان و اجعلها فى بيت، واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة ، فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا: قد رضينا وسلمنا .

١٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد ابن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال: نعم قلت: من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه ؛ قال: قلت: ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله، قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل .

١٤- وباسناده الى أبى بصير عن أبى الحسن عليه السلام قال: قال لى : يا با محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شىء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انما قلنا لطيف للخلق اللطيف ، أولا ترى وفقك الله وثبتك الى أثر صنعه فى النبات اللطيف و غير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار و من البعوض والجرجس وما هو أصغر منها ، مما لا تكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى ، والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك فى لطفه و اهتدائه للسفاد (١) والهرب من الموت والجمع لما يصلحه ، ومافى لجج البحار وما فى لحاء الاشجار (٢) والمفاوز والقفار ، وافهام بعضها عن بعض منطقها ، و ما يفهم به أولاده عنها الى قوله : علمنا ان خالق هـذا الخلق لطيف

١٦ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن على

(١) السفاد نزو الذكر على الانثى .

(٢) اللحاء : قشر الشجر أو ما على العود من قشره .

عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده يوماً اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما (١) فرد ابو جعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا ، فقلت : جعلت فداك ما هذا الطير ؟ قال : يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو اسمع لنا وأطوع من ابن آدم ، ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت : ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي ، فأخبرته انه لها ظالم فصدقها .

١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال الصادق عليه السلام : اعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان و معرفة اللغات و منطق الطير و البهائم و السباع و كان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية ، واذا قعد لعماله و جنوده و أهل مملكته تكلم بالرومية ، واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية ، واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية ، واذا جلس للوفود و الخصماء تكلم بالعبرانية .

١٨ ـ وفيه قال : اعطى داود و سليمان عليهما السلام مالم يعط أحد من أنبياء الله من الايات ، علمهما منطق الطير . وألان لهما الحديد و الصفر من غير نار و جعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام .

١٩ ـ **في مجمع البيان** وروى الواحدي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : اعطى سليمان بن داود ملك مشارق الارض و مغاربها ، فملك سبعمأة سنة و ستة أشهر ، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن و الانس و الشياطين و الدواب و الطير و السباع ، وأعطى علم كل شيء و منطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع العجيبة التي سمع بها الناس ، وذلك قوله : **وعلمنا منطق الطير و اوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين** .

٢٠ . **في الخرائج والجرائح** قال بدر مولى الرضا عليه السلام : ان اسحق بن عمار دخل على موسى عليه السلام فجلس عنده واستأذن عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام

(١) الهديل صوت الحمام وأضرابه .

لم أسمع بمثله كأنه كلام الطير. قال اسحق: فأجابه موسى عليه السلام: بمثله و بلغته الى أن قضى وطره من مسائلته فخرج من عنده، فقلت: ماسمعت بمثل هذا الكلام فقال: هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام اهل الصين مثله، ثم قال: أتعجب من كلامى بلغته؟ فقلت: هو موضع العجب! قال عليه السلام: أخبرك بماهو أعجب منه: ان الامام يعلم منطق الطير، ونطق كل ذى روح خلقها الله تعالى ومايخفى على الامام شيء.

٢١ - **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** تفسير الثعلبى قال الصادق عليه السلام: قال الحسين بن على صلوات الله عليهما: اذا صاح النسر قال: ابن آدم! عش ماشئت آخره الموت، واذا صاح الغراب قال: ان فى البعد عن الناس انساً، واذا صاح القنبر قال: اللهم العن مبغضى آل محمد، واذا صاح الخطاف قرء الحمد لله رب العالمين و يمد الضالين كما يمدها القارى.

٢٢ - وفيه فى مناقب أبى جعفر الباقر عليه السلام وسمع عصافير تصحن، قال: تدرى يا باحمزة مايقلن؟ قلت: لا، قال: يسبحن ربى عزوجل ويسألن قوت يومهن.

٢٣ - محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء».

٢٤ - **فى بصائر الدرجات** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على الوشا عمن رواه عن الميثمى عن منصور عن الثمالى قال: كنت مع على بن الحسين عليهما السلام فى داره وفيها شجرة فيها عصافير وهن يصحن فقال لى: أتدرى مايقلن هؤلاء؟ قلت: لاأدرى قال: يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن.

٢٥ - محمد بن اسماعيل عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى قال: كنت عند على بن الحسين عليهما السلام فانتشرت العصافير وصوتت، فقال: يا باحمزة أتدرى ماتقول؟ قلت: لا قال: تقدس ربها وتسأله قوت يومها، ثم قال: يا باحمزة «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء»

٢٦ـ أحمد بن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام: وتلا رجل عنده هذه الاية «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» فقال أبو عبدالله عليه السلام: ليس فيها «من» انما هي «وأوتينا كل شيء»

٢٧ـ محمد بن محمد عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام فهدر الذكر(١) على الانثى فقال لي: أتدري ما يقول؟ قلت: لا قال: يقول: ياسكني وعرسي ما خلق الله أحب الي منك الا أن يكون مولاي جعفر بن محمد.

٢٨ـ علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان سليمان بن داود قال: «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» وقد والله علمنا منطق الطير و علم كل شيء.

٢٩ـ أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبة بن الفيض عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «يا ايها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين».

٣٠ـ أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه و أخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي: يا فلان تدري ما يقول هذا العصفور؟ قال. قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: انها تقول ان حية تريد أن تأكل فراخي في البيت فخذ معك العصا وادخل البيت واقتل الحية، قال: فأخذت النبعة ـ وهي العصا ـ ودخلت الى البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها.

٣١ـ أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان بياع الزطي قال: كنا في حائط لابي عبدالله عليه السلام معه ونفر معي، قال: فصاحت العصافير

(١) هدر الحمام: قرقر وكرر صوته في حنجرته

فقال: أتدرى ما تقول هذه ؟ فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندرى ما تقول ، قال : تقول : اللهم انا خلق من خلقك ولا بد لنا من رزقك فأطعمنا و اسقنا .

٣٢- احمد بن محمد عن الحسين بن السعيد والبرقى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن عبدالله بن فرقد قال: خرجنا مع أبى عبدالله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف (١) استقبله غراب ينعق فى وجهه (٢) فقال : مت جوعاً ما تعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا انا أعلم بالله منك ، فقلنا: هل كان فى وجهه شىء ؟ قال : نعم سقطت ناقة بعرفات .

٣٣- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن أبى احمد عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوت فاختى ، فقال: أتدرون ما تقول هذه ؟ فقلنا: والله ما ندرى ؛ فقال: تقول: فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم .

٣٤- محمد بن عبدالجبار عن الحسين بن الحسن اللؤلؤى عن أحمد بن الحسن الميثمى عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمى عن مليح عن أبى حمزة قال : كنت عند على بن الحسين عليه السلام وعصافير على الحائط يصحن ، فقال: يا باحمزة أتدرى ما يقلن ؟ قال: يتحدثن انهن فى وقت يشكون قوتهن .

٣٥- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبدالله بن مسكان عن داود بن فرقد عن على بن سنان قال: كنا عند أبى عبدالله عليه السلام فسمع صوت فاختى فى الدار فقال: أين هذه التى أسمع صوتها ؟ قلنا: هى فى الدار اهديت لبعضهم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : اما لنفقدنك قبل أن تفقدنا ، قال: ثم أمر بها فاخرجت من الدار .

٣٦- أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن أبى حمزة عن عمر بن

---

(١) سرف - ككتف - : موضع على ستة أميال من مكة .

(٢) نعق الغراب : صاح .

اصبهانى قال: أهديت لاسمعيل بن أبى عبدالله صلصلا (١) فدخل ابو عبدالله عليه السلام فلما رآها قال: ماهذا الطير الميشوم؟ فانه يقول: فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم.

٣٧ ـ وعنه عن الجامورانى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن محمد بن يوسف التميمى عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استوصوا بالصنانيات خيراً يعنى الخطاف، فانه آنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون مايقول الصنانية اذا هى ترنمت تقول: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ أم الكتاب، فاذا كان فى آخر ترنمها قالت: ولا الضالين.

٣٨ ـ عبدالله بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن شمر عن بشر عن على بن أبى حمزة قال: دخل رجل من موالى أبى الحسن عليه السلام فقال: جعلت فداك أحب ان تتغذى عندى، فقام أبو الحسن حتى مضى معه فدخل البيت واذا فى البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام، فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك فقال: اضحك الله سنك مما ضحكت؟ قال: ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال: لها يا اسكنى وياعرسى والله ماعلى وجه الارض أحب الى منك ماخلا هذا القاعد على السرير، قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟ قال: نعم علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شىء.

٣٩ ـ عبدالله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبدالكريم عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود و منطق كل دابة فى بر و بحر.

٤٠ ـ فى جوامع الجامع «ان هذا لهو الفضل المبين» وعن الصادق عليه السلام يعنى الملك والنبوة، ويروى انه خرج من بيت المقدس مع ستمأة الف كرسى عن يمينه و شماله وامر الطير فأظلتهم، وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن، ثم رجع

(١) الصلصل ـ بضم الاول والثالث ـ: طائر أو الفاختة.

فبات في اصطخر ، فقال بعضهم لبعض : هل رايتم ملكاً قط اعظم من هذا او سمعتم؟ قالوا : لا ، فنادى ملك من السماء : لثواب تسبيحة واحدة في الله اعظم مما رايتم .

٤١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** - وقوله عز وجل : **وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون** فانه قعد على كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو واد ينبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل ، وهو قول الصادق عليه السلام : ان لله وادياً ينبت الذهب والفضة وقد حماه الله بأضعف خلقه وهو النمل ، لو رامته البخاتي (١) ما قدرت عليه .

٤٢ - وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «فهم يوزعون» قال : يحبس اولهم على آخرهم .

٤٣ - **في بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل به اعطى، واذا دعي به أجاب، ولو كان اليوم احتاج الينا .

٤٤ - **في عيون الاخبار** باسناده الى داود بن سليمان الغازي قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام في قوله : **فتبسم ضاحكاً من قولها** وقال: لما قالت النملة : **يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده** حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء فالريح قد حملته فوقف وقال: علي بالنملة ، فلما اتي بها قال سليمان : يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا أظلم احداً ؟ قالت النملة : بلى قال سليمان: فلم تحذرينهم ظلمي وقلت: يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ؟ قالت النملة : خشيت ان ينظروا الى زينتك فيقيسوا بها فيبعدون عن الله عز وجل، ثم قالت النملة : أنت اكبر أم أبوك داود؟ قال سليمان : بل أبي داود ، قالت النملة : فلم يزيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود ؟ قال سليمان : مالي بهذا علم ، قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود

(١) البخاني جمع البخت : الابل الخراسانية .

فسمى داود ، وأنت ياسليمان أرجو أن تلحق بأبيك ، ثم قالت النملة : هل تدرى لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة ؟ قال سليمان عليه السلام : مالى بهذا علم ، قالت النملة : يعنى عزوجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يديك كزوال الريح ، فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها .

٤٥ ـ **فى مجمع البيان** و روى ان نمل سليمان هذا كان كأمثال الذئاب و الكلاب .

٤٦ ـ **فى بصائر الدرجات** محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال لى : نعم ، قلت : من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا ومحمد أعلم منه قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت قلت : وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل ؟ قال : فقال : ان سليمان قال للهدهد حين تفقده وشك فى أمره قال : **مالى لا أرى الهد هد أم كان من الغائبين** فغضب عليه فقال : **لا عذبنه عذاباً شديداً اولاذبحنه اوليأتينى بسلطان مبين** وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء ؛ فهذا وهو طير قد اعطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يكن يعرف ما تحت الهواء ، وان فى كتاب الله لآيات مايراد بها امر الآن الى أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه للماضين ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ، ان الله يقول فى كتابه : « مامن غائبة فى السماء والارض الافى كتاب مبين » ثم قال : « واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذى فيه كل شىء .

٤٧ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال : نعم قلت :

من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه ، قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل؟ قال : فقال : ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره فقال : « مالي لا أرى الهدهد كان من الغائبين » حين فقد وغضب عليه فقال : « لاعذبنه عذاباً شديداً أو لاذبحنه أو لياتيني بسلطان مبين » وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ؛ ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، وكان الطير يعرفه ؛ وان الله يقول في كتابه : « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال او كلم به الموتى » وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها أمر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول : « وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .

٤٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام قال آصف بن برخيا وزير سليمان لسليمان عليه السلام أخبرني عنك ياسليمان صرت تحب الهدهد وهو أخس الطير منبتاً وأنتنه ريحاً ؟ قال : انه يبصر الماء وراء الصفا الاصم ، فقال : وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وانما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يؤخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : قف باوقاف انها اذا جاء القدر حال دون البصر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - وفيه كان سليمان عليه السلام اذا قعد على كرسيه جائت جميع الطير التي سخرها الله عزوجل لسليمان عليه السلام فتظل الكرسي و البساط بجميع من عليه عن الشمس ، فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان ؟ فرفع رأسه وقال : كما حكى الله عزوجل .

٥٠ - **في مجمع البيان** وروى العياشي بالاسناد قال: قال أبو حنيفة لابي عبدالله عليه السلام: كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة، فنظر أبو حنيفة الى اصحابه و ضحك قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يضحكك؟ قال: ظفرت بك جعلت فداك قال: و كيف ذلك؟ قال: الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى يؤخذ بعنقه؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: يا نعمان أما علمت انه اذا نزل القدر أغشى البصر.

٥١ - **في عيون الاخبار** باسناده الى سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: في جناح كل هدهد خلقه الله عزوجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية.

٥٢ - **في كتاب الخصال** عن داود بن كثير الرقي قال: بينما نحن قعود عند أبي عبدالله عليه السلام اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب اليه أبو عبدالله عليه السلام حتى أخذه من يده، ثم دحى به الارض ثم قال: أعالمكم امركم بهذا أم فقيهكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدي عليهما السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة: النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف الى أن قال عليه السلام: واما الهدهد فانه كان دليل سليمان عليه السلام الى ملك بلقيس.

٥٣ - **في مجمع البيان** وروى علقمة بن وعلت عن ابن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبأ فقال: هو رجل ولد له عشرة من العرب، تيامن منهم ستة و تشام أربعة، فالذين تشاموا: اللخم و الجذام و غسان و عاملة، و الذين تيامنوا كندة و الاشعرون والازد ومذحج وحمير وانمار، ومن الانمار خثعم و بجيلة.

٥٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال سليمان عليه السلام: **سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين** الى قوله تعالى: **ماذا يرجعون** فقال الهدهد انها في حصن منيع في عرش عظيم اي سرير؛ قال سليمان عليه السلام: **ألق كتابي** على قبتها فجاء الهدهد فألقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها، وقالت الهم كما حكى الله عزوجل:

يا ايها الملاء انى القى الى كتاب كريم اى مختوم .

٥٥-**فى جوامع الجامع** « كتاب كريم » وصفته بالكرم لانه من عند ملك كريم اومختوم لقوله عليه السلام كرم الكتاب ختمه .

٥٦ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تبارك وتعالى قال لى : يا محمد « ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم » فافرد على الامتنان بفاتحة الكتاب و جعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف مافى كنوز العرش ، وان الله عزوجل خص محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ماخلا سليمان عليه السلام فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » يحكى عن بلقيس حين قالت : **انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبى بصير عن أبى-عبدالله عليه السلام انه قال عن القائم عليه السلام : مايخرج الا فى اولى قوة ، ومايكون اولوا قوة الاعشرة آلاف .

٥٨-**فى تفسير على بن ابراهيم** فقالت لهم : **ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة اهلها اذلة** فقال الله عزوجل : **وكذلك يفعلون.**

٥٩ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والناظرة فى بعض اللغة هى المنتظرة ألم تسمع الى قوله : **فناظرة بم يرجع المرسلون .**

٦٠ - **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال : الهدية على ثلاثه أوجه : هدية مكافاة، وهدية مصانعة ، وهدية لله عزوجل .

٦١-**فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بما سبق قريباً من قوله : « وكذلك يفعلون » ثم قالت : ان كان نبياً من عند الله كما يدعى فلا طاقة لنا به فان الله عزوجل لايغلب ، و

لكن سأبعث اليه بهدية فان كان ملكاً يميل الى الدنيا قبلها وعلمت انه لا يقدر علينا، فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول: قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار، فأتاه الرسول بذلك فأمر سليمان عليه السلام ببعض جنوده من الديدان فاخذ خيطاً في فمه ثم ثقبها وأخذ الخيط من الجانب الاخر، قال سليمان عليه السلام لرسولها: **ما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها** اى لا طاقة لهم بها **ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون** فرجع اليها الرسول فاخبروها بذلك، وتفوه سليمان فعلمت انه لا محيص لها فخرجت و ارتحلت نحو سليمان.

٦٢ - **في جوامع الجامع** بروى انها امرت عند خروجها الى سليمان فجعل عرشها في آخر سبعة أبواب، **ووكلت به حرساً يحفظونه**، فأراد سليمان أن يريها بعض ما يخصه الله به من المعجزات الشاهدة لنبوته.

٦٣ - وعن الباقر عليه السلام قال عفريت من عفاريت الجن وروى ان آصف بن برخيا قال لسليمان عليه السلام: مد عينيك حتى ينتهي طرفك؛ فمد عينيه فنظر نحو اليمن، ودعا آصف فغار العرش في مكانه بمأرب ثم نبع عند مجلس سليمان بالشام بقدرة الله قبل أن يرد طرفه.

٦٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر ما سبق عنه قريباً أعني قوله: و ارتحلت نحو سليمان فلما علم سليمان باقبالها نحوه قال للجن والشياطين: **أيكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى امين** قال سليمان: اريد أسرع من ذلك، فقال آصف بن برخيا: **انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك** فدعا الله عز وجل باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان.

٦٥ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم

الذى عنده علم الكتاب ؟ فقال: ما كان علم الذى عنده علم من الكتاب عند الذى عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : الا ان العلم الذى هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين فى عترة خاتم النبيين .

٦٦ ـ **فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال أبو سعيد الخدرى : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه: «قال الذى علم من الكتاب» قال : ذاك وصى أخى سليمان بن داود .

٦٧ ـ **فى بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال : أخبرنى ضريس الكناسى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً ، و حرف عند الله استأثر به فى علم الغيب عنده ، ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

٦٨ ـ محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك قول العالم : « انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » فقال : ياجابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، فكان عند العالم منها حرف فاخسفت الارض ما بينه و بين السرير التفت القطعتان وحوّل من هذه على هذه ، وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف فى علم الغيب عنده المكنون

٦٩ ـ أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن عمر **الحلال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف فتكلم به فخسف بالارض بينه وما بين سرير بلقيس ؛ ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم

اثنان وسبعون حرفاً وحرف عندالله استأثر به فی علم الغیب عنده .

٧٠ ـ **فی عیون الاخبار** باسناده الی عمر بن واقد قال : ان هارون الرشید لما ضاق صدره مما کان یظهر له من فضل موسی بن جعفر عليه السلام وما کان یبلغه عنه من قول الشیعة بامامته واختلافهم فی السیر الیه باللیل والنهار ، خشیه علی نفسه وملکه ، ففکر فی قتله بالسم الی أن قال : ثم ان سیدنا موسی عليه السلام دعا بالمسیب وذلک قبل وفاته بثلاثة ایام وکان موکلا به ، فقال له : یامسیب ! قال : لبیک یامولای ، قال : انی ظاعن فی هذه اللیلة الی المدینة مدینة جدی رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الی ابنی علی ما عهده الی أبی و أجعله وصیی وخلیفتی و آمره أمری ، قال المسیب : فقلت : یا مولای کیف تأمرنی ان أفتح لک الابواب وأقفالها والحرس معی علی الابواب ؟ فقال : یامسیب ضعف یقینک بالله عزوجل وفینا ؟ قلت : لایاسیدی قال : فمه ؟ قلت : یاسیدی ادع ان یثبتنی فقال : اللهم ثبته ، ثم قال : انی أدعوالله عزوجل باسمه العظیم الذی دعا به آصف حتی جاء بسریر بلقیس ووضعه بین یدی سلیمان عليه السلام قبل ارتداد طرفه الیه حتی یجمع بینی وبین ابنی علی بالمدینة ، قال المسیب : فسمعته عليه السلام یدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائماً علی قدمی حتی رأیته قد عاد الی مکانه وأعاد الحدید الی رجله فخررت لله ساجداً لوجهی شکراً علی ما أنعم به علی من معرفته ، والحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ ـ **فی اصول الکافی** محمد بن یحیی عن أحمد بن أبی زاهر عن الخشاب عن علی بن حسان عن عبدالرحمن بن کثیر عن أبی عبدالله عليه السلام قال : « قال الذی عنده علم من الکتاب انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک » قال : ففرج أبو عبدالله عليه السلام بین أصابعه فوضعها فی صدره ثم قال : وعندنا والله علم الکتاب کله .

٧٢ ـ محمد بن یحیی وغیره عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن محمد بن الفضیل قال : أخبرنی شریس الوابشی عن جابر عن أبی جعفر عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم علی ثلاثة وسبعین حرفاً ، وانما کان عند آصف منها حرف واحد فتکلم به فخسف

بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

٧٣ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبدالله عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال : سمعته يقول : اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ، ثم انبسطت الارض في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب .

٧٤ - أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ياسدير ألم تقرأ القرآن؟ قلت : بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل «قال الذي علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك » قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر ، فما يكون ذلك من علم ، قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا ! .

٧٥ - علي بن ابراهيم وأحمد بن مهران جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار ، فقال له : اذا كان غداً فائت بهما عند بئر ام خير قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فامر بخصفة بواري (١) ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها أبو ابراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل مايسأله، فقال الراهب : قد كنت قوياً على ديني وماخلفت

(١) الخصف : البواري والحلة تعمل من خوص النخل .

أحداً من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ، ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأي ارض هو ؟ فقيل لي : أنه بسيدان (١) وسألت الذي أخبرني فقال: هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبأ وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ، ولنا معشر الاديان في كتبنا .فقال له أبو ابراهيم عليه السلام : فكم لله من اسم لا يرد ؟ (٢) فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المختوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦- **في مجمع البيان** «قبل ان يرتد اليك طرفك» ذكر في ذلك وجوه الى قوله: الخامس ان الارض طويت له وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٧٧- وروى العياشي في تفسيره بالاسناد قال التقى موسى بن محمد بن علي بن موسى ويحيى بن أكثم فسأله قال: فدخلت على أخي علي بن محمد عليهما السلام اذ دار بيني وبينه من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته، فقلت له: جعلت فداك ان ابن اكثم سألني عن مسائل أفتيه فيها، فضحك ثم قال: هل أفتيته فيها ؟ قلت: لا قال : ولم؟ قلت : لم أعرفها ، قال هو ماهي؟ قلت قال أخبرني عن سليمان أكان محتاجاً الى علم آصف بن برخيا؟ ثم ذكرت المسائل قال: اكتب يا أخي بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى في كتابه : «قال الذي عنده علم من الكتاب» فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معونة ما عرف آصف ، لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف من الجن والانس انه الحجة من بعده ، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود، ولتعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق .

٧٨- **في الخرائج والجرائح** روى ان خارجياً اختصم مع آخر الى علي عليه السلام فحكم بينهما بحكم الله ورسوله ، فقال الخارجي : لا عدلت في القضية ! فقال عليه السلام : اخسأ يا

(١) كذا في النسخ ، وفي المصدر «بسبذان» وفي الوافي « بسندان »

(٢) اي لا يرد سائله كما قاله المحدث الكاشاني (ره) .

عدو الله فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه، فرق له عليه السلام فدعا الله فأعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهواء، فقال: آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله: «قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك» أيهما أكبر على الله نبيكم أم سليمان؟ فقيل: ما حاجتك الى قتال معوية الى الانصار؟ قال: انما أدعو على هؤلاء بثبوت الحجة و كمال المحنة ولو أذن لي في الدعاء لما تأخر.

٧٩- وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره وعلمه الله ما لم يعلمهم، وأسر ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فيكون علي أعلم أو بعض الانبياء؟ وتلا «قال الذي عنده علم من الكتاب» ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال: وعندنا والله علم الكتاب.

٨٠- **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان: **هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر و من شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨١- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقول سليمان عليه السلام «ليبلوني أأشكر» لما آتاني من الملك «ام أكفر» اذا رأيت من هو دوني منى أفضل مني علماً، فعزم الله له على الشكر.

٨٢- **في مهج الدعوات** في دعاء العلوي المصري: الهي واسئلك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبأ فكان أقل من لحظ الطرف حتى كان مصوراً بين يديه فلما رأته **قيل أهكذا عرشك قالت كانه هو**.

٨٣- **في تفسير علي بن ابراهيم** وكان سليمان عليه السلام قد أمر أن يتخذ لها بيتاً من قوارير ووضعه على الماء ثم **قيل لها ادخلي الصرح** وظنت انه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير، فقيل لها **انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت**

نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهي بلقيس بنت الشرح الحميرية، وقال سليمان عليه السلام للشياطين: اتخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها فعملوا لها الحمامات وطبخوا النورة، فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس، وكذا الارحية التي تدور على الماء.

٨٤ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبي عبدالله عن أبيه عبدالله عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو الى أن قال عليه السلام: وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام.

٨٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحاً فاذا هم فريقان يختصمون** يقول مصدق ومكذب قال الكافرون منهم: **أتشهدون ان صالحاً مرسل من ربه** قال المؤمنون: **انا بالذي ارسل به مؤمنون** قال الكافرون منهم **انا بالذي آمنتم به كافرون** واما قوله عز وجل: **لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة** فانهم سألوه قبل ان تأتيهم الناقة أن يأتيهم بعذاب اليم، فأرادوا بذلك امتحانه فقال: **ياقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة** يقول: **بالعذاب** قبل الرحمة، واما قوله عزوجل: **اطيرنا بك وبمن معك** فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شؤمك وشؤم من معك أصابنا هذا القحط وهي الطيرة **قال انما طائركم عند الله** يقول: خيركم وشركم من عند الله **بل انتم قوم تفتنون** يقول: تبتلون بالاختبار.

٨٦ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله وأي أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الاربعاء القى ابراهيم عليه السلام في النار. ويوم الاربعاء قال الله: **انا دمرناهم وقومهم أجمعين** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. و في عيون الاخبار مثله.

٨٧- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل : **فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا** قال: لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا الزبير.

٨٨- **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن عمرو ابن عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال: حق على الله عز وجل ان لا يعصى في دار الأضحاها للشمس حتى تطهرها .

٨٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله تعالى: **قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آالله خير** قال: هم آل محمد صلوات الله عليهم .

٩٠- **في جوامع الجامع** وعنهم عليهم السلام ان الذين اصطفى محمد وآله عليه وعليهم السلام .

٩١- **في تهذيب الاحكام** في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الرجل اذا قرأ «آالله خير امما يشركون» ان يقول: الله خيراً [الله خيراً] أالله اكبر قلت: فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ؟ قال : ليس عليه شيء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٢- **في جوامع الجامع** الصادق عليه السلام يقول اذا قرأها: الله خير ثلاث مرات.

٩٣- **في تفسير علي بن ابراهيم بل هم قوم يعدلون** قال: عن الحق وقوله عز وجل **ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض** فانه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام ، هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الى الله عز وجل ، فأجابه و يكشف السوء ويجعله خليفة في الارض.

٩٤ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه الى ان قال عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله : «ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل

عليه السلام ثم الثلاثمأة والثلاثة عشر رجلا ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم ، وذلك قول الله : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية .

٩٥ - **في امالي شيخ الطائفه** قدس سره باسناده الى عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى جالس الى جنبه اذ قرء رسول الله : « ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أإله مع الله قليلا ما تذكرون» قال : فانتفض على عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ماشأنك تجزع ؟ فقال : ومالي لا أجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

قال عز من قائل: **قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله**

٩٦ - **في نهج البلاغة** كلام يؤمي به عليه السلام الى وصف الاتراك : كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق (٢) و يكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت أقل من المأسور (٣) فقال له بعض اصحابه: لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب؟

---

(١) المجان - بالفتح - جمع مجن بكسر الميم وهو الترس . و المطرقة بفتح الراء والتخفيف - التي تطبق وتخصف كطبقات النعل وريش طباق : اذا كان بعضه فوق بعض.

(٢) السرق : شقق الحرير . واحدتها سرقة . قال ابو عبيده في المحكي عنه . هي البيض منها وهو فارسي معرب اصله سره اي جيد كالاستبرق الغليظ من الديباج ، و يعتقبون الخيل اي يجنبونها لينتقلوا من غيرها اليها

(٣) استحرار القتل : شدته . والمفلت : الهارب قال الشارح المعتزلي : واعلم ان هذا الغيب الذي اخبر (ع) عنه قد اريناه نحن عيانا ووقع في زماننا وكان الناس ينتظرونه من اول الاسلام حتى ساقه القضا والقدر الى عصرنا وهم التتار الذين خرجوا من اقاصي المشرق ←

فضحك ؟ وقال للرجل وكان كلبياً : يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذي علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله : «ان الله عنده علم الساعة» الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر أو أنثى ، وقبيح أو جميل ، وسخي أو بخيل ، وشقي أو سعيد . ومن يكون للنار حطباً ، وفي الجنان **للنبيين** مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله ، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله فعلمنيه ، ودعا لي أن يعيه صدري و تضطم عليه جوارحي .

٩٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم : بل ادارك علمهم في الاخرة** يقول : علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا .

٩٨ - **في كتاب الخصال** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: **أولم يسيروا في الارض** قال : معناه اولم ينظروا في القرآن ؟ .

٩٩ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول عليه السلام انه قال : وقد أورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان و يحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ؛ وان في الكتاب لآيات ما يراد بها امر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول : **وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين** ثم قال : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٠ - **في كتاب الغيبة** لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن مهزيار حديث طويل يذكر فيه دخوله على صاحب الامر عليه السلام وسؤاله اياه ، وفيه فقلت : يا سيدي

← حتى وردت خيلهم العراق والشام وفعلوا بملوك الخطا وقنجاق وببلاد ماوراء النهر وبخراسان و ماوالاها من بلاد العجم ما لم تحتو التواريخ منذ خلق الله تعالى آدم الى عصرنا هذا على مثله ثم ذكر طرفا من اخبارهم وابتداء ظهورهم فراجع ان شئت شرح ابن ابي الحديد ج ٢ : ٣٦٣ ط مصر

متى يكون هذا الامر ؟ فقال : اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس و القمر واستدان بهما الكواكب والنجوم ، فقلت : متى يا ابن رسول الله ؟ فقال لى : فى سنة كذا و كذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر .

١٠١ ـ **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى النزال بن سيارة عن أمير المؤمنين حديث طويل قال فيه عليه السلام بعد أن ذكر الدجال ومن يقتله واين يقتل : ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى ، قلنا : وما ذاك يا امير المؤمنين قال : عليه السلام خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام ، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه : هذا مؤمن حقاً ، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً ، حتى ان المؤمن لينادى : الويل لك حقاً يا كافر ، وان الكافر ينادى : طوبى لك يا مؤمن ؛ وددت انى كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ، ترفع الدابة رأسها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع «ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً» ثم قال عليه السلام : لا تسألونى عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله الا أخبر به غير عترتى .

١٠٢ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناد الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المومنين عليه السلام : انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر ، وانا صاحب العصا والميسم .

١٠٣ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن عن على بن حسان قال : حدثنى أبو عبدالله الرياحى عن أبى الصامت الحلوانى عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا و فصل الخطاب ، و انى لصاحب الكرّات ودولة الدول ، وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس .

١٠٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله: « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة » الى قوله: « بآياتنا لا يوقنون » فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في المسجد قد جمع رملا و وضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه: يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو الا له خاصة، وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال عز وجل: « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » ثم قال: يا علي اذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك، فقال رجل لابي عبدالله عليه السلام: ان العامة يقولون: ان هذه الاية انما تكلمهم؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام.

١٠٥ - وفيه قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان ان آية في كتاب الله أفسدت قلبي و شككتني؟ قال: وأية آية هي؟ قال: قوله عز وجل: « و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » فأية دابة هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها، فجاء عمار مع الرجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً، فقال عليه السلام: يا أبا اليقظان هلم؛ فأقبل عمار وجلس يأكل معه، فتعجب الرجل منه فلما قام قال الرجل: سبحان الله انك حلفت ان لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى تريني الدابة! قال: أريتكها ان كنت تعقل.

١٠٦ - **في مجمع البيان** بعد أن نقل هذا الحديث الاخير وروى العياشي هذه القصة بعينها عن أبي ذر ايضاً، و روى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي عليه السلام عن عن الدابة؟ فقال: أما والله ما لها ذنب وان لها اللحية.

١٠٧ - وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: دابة الارض طولها ستون ذراعاً لا يدركها **طالب** ولا يفوتها هارب. فتسم المؤمن بين عينيه ويكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر

بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ، ومعها عصاموسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتحطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال : يامؤمن ويا كافر .

١٠٨ـ وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر ، فتخرج خروجاً بأقصى المدينة فيفشو ذكرها فى البادية ، ولايدخل ذكرها القرية يعنى مكة ثم تمكث زماناً طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها فى البادية، ولايدخل ذكرها القرية يعنى مكة ، ثم سار النار فى أعظم المساجد على الله عزوجل حرمة وأكرمها على الله المسجد الحرام، لم ترعهم الاوهى فى ناحية المسجد تدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فى وسط من ذلك ، فيرفض الناس عنها ويثبت لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم ينفض رأسها عن التراب ، فمرت بهم فحلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الارض لايدركها طالب ولايعجز هاهارب حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها فى الصلوة فتأتيه من خلفه فيقول : يافلان الان تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسمه فى وجهه فيتجاور الناس فى ديارهم و يصطحبون فى أسفارهم، ويشتركون فى الاموال يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يامؤمن وللكافر : يا كافر .

١٠٩ ـ **فى جوامع الجامع** وروى: فتضرب المؤمن فيما بين عينيه بعصاموسى ، فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة فى وجهه حتى يضىء لها وجهه ، و تكتب بين أيديه : مؤمن ، وتنكت الكافر با لخاتم فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر .

١١٠ ـ **و عن الباقر** عليه السلام كلم الله من قرأ يكلمهم ولكن تكلمهم بالتشديد.

١١١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله سابقاً انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا فى الرجعة قوله : **ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتى ولم تحيطوا بها علماً أما ذا كنتم تعملون** قال : الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ، فقال الرجل لابى

عبدالله عليه السلام : ان العامة تزعم ان قوله عزوجل : « يوم نحشر من كل امة فوجاً » عنى في يوم القيامة فقال أبوعبدالله عليه السلام : فيحشر الله عزوجل يوم القيامة من كل امة فوجاً و يدع الباقين ؟ لا و لكنه في الرجعة واما آية القيامة فهو : « وحشر ناهم فلم نغادر منهم أحداً »

١١٢ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما يقول الناس في هذه الاية : « يوم نحشر من كل امة فوجاً » ؟ قلت : يقولون انها في القيامة قال : ليس كما يقولون انها في الرجعة ، أيحشر الله في القيامة من كل فوجاً ويدع الباقين ؟ انما آية القيامة : « وحشر ناهم فلم نغادر منهم أحداً »

١١٣ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : «ويوم نحشر من كل امة فوجاً » قال : ليس أحد من المؤمنين قتل الا و يرجع حتى يموت ؛ ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً .

١١٤-**في مجمع البيان** واستدل بهذه الاية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية ، بان قال : ان دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على أن اليوم المشار اليه في الاية يحشر فيه قوم دون قوم ، وليس ذلك من صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه : « وحشر ناهم فلم نغادر منهم احداً » وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدى قوماً ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ؛ و يبتهجون بظهور دولته ، ويعيد ايضاً قوماً من أعدائه لينتقم فيهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته أو الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ، ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه ، وقد فعل الله في الامم الخالية ، ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه ، وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه ، على ان جماعة من الامامية تأولوا ما ورد من

الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهي دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات، وأوّلوا الاخبار في ذلك لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف، وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجيء الى فعل الواجب والامتناع من القبيح، والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعباناً وما أشبه ذلك، ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التأويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت الاخبار تعضده وتؤيده.

١١٥- **في جوامع الجامع** وقد استدل بعض الامامية بهذه الاية على صحة الرجعة وقال: ان المذكور فيها يوم يحشر فيه من كل جماعة فوج وصفة يوم القيامة انه يحشر فيه الخلايق بأسرهم كما قال سبحانه: «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً» وورد عن آل محمد صلوات الله عليهم ان الله تعالى يحيي عند قيام المهدى قوماً من أعدائهم قد بلغوا الغاية في ظلمهم واعتدائهم، وقوماً من مخلصي أوليائهم قد ابتلوا بمعاناة كل عناء ومحنة في ولايتهم لينتقم هؤلاء من اولئك ويتشفوا مما تجرعوه من الغموم بذلك، وينال كلا من الفريقين بعض ما استحقه من الثواب و العقاب.

١١٦ - وروى عنه عليه السلام: سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وعلى هذا فيكون المراد بالايات الائمة الهادية عليهم السلام.

١١٧ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** وروى عن عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: سبع سنين يطول الله له الايام والليالي يكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم، فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه، واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، وكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم عن التراب.

١١٨ - **في مجمع البيان ويوم ينفخ في الصور** واختلف في معنى الصور الى

قوله : وقيل: هو قرن ينفخ فيه شبه البوق ، وقد ورد ذلك في الحديث: **الا من شاء الله** من الملائكة الذين يثبت الله قلوبهم الى قوله : وقيل : يعني الشهداء فانهم لا يفزعون ذلك اليوم وروى ذلك في خبر مرفوع .

١١٩ - **في مصباح شيخ الطائفه رحمه الله** في دعاء ام داود المنقول عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : اللهم صل على اسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنتظر لامرك .

١٢٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء** قال : فعل الله الذي أحكم كل شيء وقوله عزوجل : **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار** قال : الحسنة والله ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والسيئة والله عداوته .

١٢١ - حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ابتداء منه : ان الله اذا بداله أن يبين خلقه و يجمعهم لما لا بد منه أمر منادياً ينادي ، فاجتمع الجن والانس في أسرع من طرفة عين الى أن قال عليه السلام : رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر ، على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ، وتفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الاية : «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة والله ولاية علي عليه السلام .

١٢٢ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي العباس المكبر قال : دخل مولى لامرأة علي بن الحسين عليهما السلام على أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو أيمن : يا أبا جعفر تغرون الناس وتقولون: شفاعة محمد شفاعة محمد ؟ فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه (١) ثم قال : ويحك يا ابا ايمن أغرك ان عف بطنك وفرجك ؟ أما لو قد رأيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ، ويلك

(١) تربدا ونه : تغير

فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٣ ـ **في كتاب سعد السعود** لابن طاوس رحمه الله قال وقد نقل عن الفراء قوله : «من جاء بالحسنة » لا إله الا الله والسيئة الشرك ، اقول : هذا تأويل غريب غير مطابق للمعقول والمنقول لان لفظ لا اله الا الله يقع من الصادق والمنافق ، ولان اليهود تقول : لا اله الا الله وكل فرق الاسلام تقول ذلك وواحدة منها ناجية واثنان و سبعون في النار ، وهذه الاية وردت مورد الأمان لمن جاء بالحسنة ، فكيف تناولها على مالا يقتضيه ظاهرها؟ أقول: وقد رأيت النقل متظاهراً ان الحسنة معرفة الله ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه صلوات الله عليه وعليهم انتهى ما أردناه .

١٢٤ ـ **في كتاب الخصال** عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه فرقاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكني أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن ، لقوله تعالى : «وهم من فزع يومئذ آمنون » ولقوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» فمن أحب الله أحبه الله ، ومن أحبه الله كان من المؤمنين .

١٢٥ ـ عن حمزة بن يعلى يرفعه باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة .

١٢٦ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله «من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله . اللهم زدني فانزل الله عز وجل : « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة» فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

١٢٧ ـ **في اصول الكافي** الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن

اورمة ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا با عبدالله الا أخبرك بقول الله عزوجل: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ☆ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون» قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك، فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت، والسيئة انكار الولاية و بغضنا أهل البيت ثم قرأ عليه السلام الاية.

١٢٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وقر ذا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة.

١٢٩ - **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال: من تولى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام، وهو قول الله: «من جاء بالحسنة فله خير منها» تدخله الجنة و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٠ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى عمار بن موسى الساباطي قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى، فقال له عبدالله بن أبي يعفور: أليس الله تعالى قال: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية؟ هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عزوجل: «ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون» وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله و جاء منكراً لحقنا جاحداً لولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار.

١٣١ ـ وباسناده الى أبي عبدالله الجدلي قال : قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام : الا احدثك يا باعبدالله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة ، وبالسيئة التي من جاء بها أكب الله وجهه في النار ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين. قال : الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

١٣٢ ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال الباقر عليه السلام : «من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار» الحسنة ولاية علي و حبه ، والسيئة عداوته و بغضه ؛ ولا يرفع معهما عمل .

١٣٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل: **انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال : مكة وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين** .

١٣٤ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته ، حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه : انا الله ذو بكة حرمتها يوم حللت السموات والارض ، ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حفاً .

١٣٥ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : حرم الله حرمه أن يختلى خلاه و يعضد شجره الا الاذخر ، أو يصاد طيره .

١٣٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست ، فأخذ بعضادتي الباب فقال : الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات و الارض ؛ فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ، ولا يختلى خلاها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس : يا رسول الله الا

الاذخر (١) فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر .

١٣٧ - على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى أن تقوم الساعة ، لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار .

١٣٨ - **في تفسير على بن ابراهيم سيريكم آياته فتعرفونها** قال: الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم أعدائهم اذا رأوهم ، والدليل على ان الايات هم الائمة قول أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما لله آية اكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم أعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا «انتهى» .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه ، لم يصبه في الدنيا بؤس أبداً ، وأعطى في الاخرة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مأة زوجة من الحور العين .

٢ - **في مجمع البيان** وروى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ الطواسين الثلاث وذكر مثله وزاد في آخره : وأسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين و الوصيين الراشدين .

٣ - ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرء طسم القصص اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ، ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقاً ، ان كل شيء هالك الا وجهه .

(١) الاذخر : نبات طيب الرائحة .

٤ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت طه والطواسين من ألواح موسى .

٥ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما طسم فمعناه أنا الطالب السميع المبدىء المعيد.

٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم خاطب الله عزوجل نبيه ﷺ فقال : **نتلو عليك يا محمد من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين** فاخبر الله عزوجل نبيه ﷺ بما لقي موسى عليه السلام وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزية له فيما يصيبه في أهل بيته صلوات الله عليهم من امته، ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ، ويردهم الى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم ، فقال جل ذكره : **ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ۞ ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما** وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله **منهم** اى من آل محمد **ما كانوا يحذرون** اى من القتل والعذاب ولو كانت هذه نزلت في موسى عليه السلام وفرعون لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اى من موسى ولم يقل منهم ، فلما تقدم قوله : «نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة» علمنا ان المخاطبة للنبي ﷺ وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده . والائمة يكونون من ولده ، و انما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى و بني اسرائيل وفي أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما ، فقال : ان فرعون قتل بني اسرائيل فظفر الله موسى بفرعون وأصحابه حتى أهلكهم الله ، وكذلك أهل بيت رسول الله أصابهم من أعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه يمكن ارادة موسى وفرعون وارادة أهل البيت

وأعدائهم ، وما قيل انه مانع لامنع فيه كما يظهر بأدنى تأمل على ارادة كل من المعنيين في الظاهر والباطن ، كما نطقت به الاخبار الكثيرة عنهم عليهم السلام وقد ذكرنا في هذا الكتاب من ذلك مافيه كفاية لمن تتبعه، ووقف على طريقهم عليهم السلام ويؤيد ذلك مارواه في الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ياحفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا الى ان قال عليه السلام : ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله : الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله عزوجل ذلك له فأنزل الله عزوجل : «وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون» فقال صلى الله عليه وآله : انه بشرى وانتقام مع مارواه في اصول الكافي في كتاب فضل القرآن مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقد ذكر القرآن وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق .

٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله : حتى يقتلوهم و قد ضرب امير المؤمنين عليه السلام في اعدائه مثلا ماضرب الله لهم في أعدائهم بفرعون وهامان، فقال : يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عزوجل على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام خلق الله لها عشرين اصبعاً لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين (١) وكان مجلسها في الارض موضع جريب ، فلما بغت بعث الله عزوجل لها اسداً كالفيل ، وذئباً كالبعير ، ونسراً كالحمار ، وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عزوجل عليها فقتلوها ، الا وقد قتل الله عزوجل فرعون وهامان وخسف الله تعالى بقارون ، وانما هذا المثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فأهلكهم الله ، ثم قال على صلوات الله عليه على أثر هذا المثل الذي ضربه : وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم أكن أشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل ، واني له بالرسالة بعد

(١) المنجل - كمنبر : آلة من حديد عكفاء يقضب به الزرع

رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا نبى بعد محمد، فانى يتوب وهو فى برزخ القيامة، غرته الاماني وغره بالله الغرور؛ وقد أشفى على جرف هار فانهار به فى نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين، وكذلك مثل القائم عليه السلام فى غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائفاً مستتراً الى أن يأذن الله فى خروجه، وطلب حقه وقتل أعدائه فى قوله: «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ☆ الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» وقد ضرب الحسين بن على عليهما السلام مثلا فى بنى اسرائيل بذلتهم من أعدائهم.

٨ـ حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لقى المنهال بن عمر على بن الحسين عليهما السلام فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال: ويحك اما آن لك ان تعلم كيف أصبحت؟ أصبحنا فى قومنا مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون، يذبحون أبنائنا و يستحيون نسائنا، وأصبح خير البرية بعد محمد صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر، و أصبح عدونا يعطى المال والشرف، وأصبح من يحبنا محقوراً منقوصاً حقه، و كذلك لم يزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمداً كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش بأن محمداً صلى الله عليه وآله كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمداً صلى الله عليه وآله كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً صلى الله عليه وآله كان منها، وأصبحنا أهل البيت لا يعرف لنا حق فهكذا أصبحنا يا منهال.

٩ـ **فى مجمع البيان** وقال سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام: والذى بعث محمداً بالحق بشيراً و نذيراً ان الابرار منا أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته، و ان عدونا و أشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه.

١٠ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام: لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها (١) وتلا عقيب ذلك «و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة

(١) الشماس: مصدر شمس الفرس: اذا منع من ظهره: والضروس: الناقة السيئة الخلق تعض حالبها.

ونجعلهم الوارثين » .

١١-**فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن على عليه السلام فى قوله : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » قال : هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهد هم فيعزهم ويذل عدوهم .

١٢- **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان عن أبى الصباح الكنانى قال : نظر أبو جعفر عليه السلام الى أبى عبدالله عليهما السلام يمشى فقال: ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عزوجل : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» .

١٣- **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى حكيمة قالت: لما كان اليوم السابع من مولد القائم عليه السلام جئت الى أبى محمد عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال: هلمى الى ابنى، فجئت بسيدى وهو فى الخرقة ففعل به كفعله الاول ثم أدلى لسانه فى فيه كأنما يغذيه لبناً و عسلا، ثم قال: تكلم يا بنى قال: أشهدان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه : « بسم الله الرحمن الرحيم ونريدان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ☆ ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى على والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال : أنتم المستضعفون بعدى. قال المفضل : فقلت له : مامعنى ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال قال : معناه انكم الائمة بعدى ان الله عز وجل يقول : « ونريدان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيامة.

١٥ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى علي عليه السلام قال : هي لنا أوفينا هذه الاية « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » .

١٦ ـ **في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة نور الله مرقده** باسناده الى حكيمة حديث طويل تذكر فيه مولد القائم عليه السلام تقول فيه : وقد ذكرت ام القائم عليه السلام وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمزته غمزة شديدة ثم أنّت أنّة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا أنا بولي الله صلى الله عليه متلقياً الارض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه ، فنادني أبو محمد عليهما السلام ياعمة هلمي فايتيني بابني ، فأتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يابني انطق فقدره الله ، فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم واستفتح: « بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى على رسول الله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه، فناوله أبو محمد عليه السلام وقال : ياعمة رديه الى امه حتى تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عزوجل : واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين** فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : انه لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها له ، و كان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن وذلك انه كان لما بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده فقال فرعون عند ذلك : لاقتلن ذكور أولادهم

حتى لا يكون ما يريدون ، وفرق بين الرجال والنساء، وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت ام موسى بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت : يذبح الساعة ؟ فعطف الله عزوجل قلب الموكلة بها عليه فقالت لام موسى : مالك قد اصفر لونك؟ فقالت : أخاف أن يذبح ولدي، فقالت : لا تخافي وكان موسى لا يراه أحد الا أحبه؛ وهو قول الله «والقيت عليك محبة مني» فأحبته القبطية الموكلة بها و أنزل الله على أم موسى التابوت . ونوديت امه ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر **ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين** فوضعته في التابوت و اطبقته عليه والقته في النيل .

١٨- **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله مخاطباً لجمع من أصحابه : و علمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يشق بطون الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى ، فلما ولدته امه أمرت أن تأخذه من تحتها و تقذفه في التابوت ، وتلقى بالتابوت في اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلامه : يا بني اني أخاف عليك الغرق ؛ فقال لها : لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى فقال لها: يا ام اقذفيني في التابوت و القي التابوت في اليم فقال: ففعلت ما أمرت به فبقي في التابوت في اليم الى أن قذفه في الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاماً ولا يشرب شراباً معصوماً وروى ان المدة كانت سبعين يوماً وروى سبعة أشهر.

١٩ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه ، وانه يكون من بني اسرائيل . و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً وعشرين ألف مولود، وبعد عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى اياه.

٢٠ - وباسناده الى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عمة أبي محمد الحسن عليهم السلام انها قالت كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: بيتي الليلة عندنا فانه سيلد

الليلة المولود الكريم على الله عزوجل الذى يحيى به الله عزوجل الارض بعد موتها، فقلت: ممن ياسيدى ؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل ، فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت اليها فقلبتها ظهر البطن فلم أر بها أثر الحبل ، فعدت اليه عليه السلام فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لى: اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الحبالى فى طلب موسى وهذا نظير موسى عليه السلام وقالت حكيمة فى اواخر هذا الحديث : لما ولد القائم عليه السلام صاح بى ابو محمد فقال : ياعمتاه هاتيه فتناولته واتيت به نحوه ، فلما مثلته بين يدى أبيه وهو على يدى سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام منى والطير ترفرف على راسه ، فصاح بطير منها فقال : احمله واحفظه وردّه الينا فى كل اربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به فى جوّ السماء واتبعه الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول : استودعك الذى اودعته ام موسى فبكت نرجس فقال : اسكتى فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما ردّ موسى الى امه ، وذلك قول الله عزوجل : **فرددناه الى امه كى تقر عينها ولا تحزن.**

٢١ - وباسناده الى محمد الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا ، فقال : ان هؤلاء سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد ادم ، فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى .

فذكر أبان بن عثمان ابى الحصين عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام انه قال : ماخرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران ، فبلغ فرعون انهم يرجفون به(١) ويطلبون هذا الغلام ، فقال له كهنته وسحرته : ان هلاك دينك وقومك على يدى هذا الغلام يولد العام من بنى اسرائيل ،

(١) اى يخوضون فى ذكره واخباره قصدان يهيجوا الناس به .

فوضع القوابل على النساء وقال : لايولدالعام ولدالاذبح، ووضع على ام موسى قابلة فلماراى ذلك بنواسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا الانقرب النساء فقال عمران أبوموسى عليه السلام : بل ائتوهن فان أمرالله واقع ولو كره المشركون ، اللهم من حرمه فانى لاأحرمه ومن تركه فانى لااتركه ، ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها اذاقامت قامت واذا قعدت قعدت، فلما حملته امه وقعت عليها لمحبة وكذلك بحجج الله على خلقه ، فقالت لها القابلة : مالك يابنية تصفرين وتذوبين ؟ قالت : لاتلومينى فانى اذاولدت اخذولدى فذبح ، قالت : لاتحزنى فانى سوف اكتم عليك فلم تصدقها ، فلماان ولدت التفتت اليها وهى مقبلة فقالت: ماشاءالله، فقالت لها: الم أقل : انى سوف اكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع (١) و أصلحت أمره ، ثم خرجت الى الحرس فقالت : انصرفوا - وكانوا على الباب- فانما خرج دم مقطع ، فانصرفوا فأرضعته ، فلماخافت عليه الصوت أوحى الله اليها ان اعملى التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا فاطرحيه فى نيل مصر، فوضعته فى التابوت ثم دفعته فى اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه فى الغمر (٢) وان الريح ضربته فانطلقت، به فلما رأته قدذهب به الماء همت أن تصيح ، فربط الله على قلبها .

قال : وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهى من بنى اسرائيل قالت لفرعون : انها ايام الربيع فاخرجنى واضرب لى قبة على شط النيل حتى أتنزه هذه الايام ، فضربت لها قبة على شط الميل اذ أقبل التابوت يريدها ، فقالت: هل ترون ماأرى على الماء ؟ قالوا: اى والله يا سيدتنا انا لنرى شيئاً . فلمادنى منها ثارت (٣)

(١) المخدع - بكسر الميم وضمها - بيت يكون داخل البيت الكبير يحرز فيه الشىء وضم الميم بناءاً على انه اسم مكان من احدع ، : اذا أخفاه ؛ وكسرها بناءاً على انه اسم آلة من الخدع بمعنى الاخفاء .

(٢) الغمر : معظم الماء

(٣) كذا فى النسخ لكن فى المصدر وكذا المنقول عنه فى البحار «قامت» بدل «ثارت»

الى الماء فتناولته بيدها ، وكان الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته من الماء فأخذته ووضعته فى حجرها ، فاذا هو غلام أجمل الناس وأسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته فى حجرها وقالت : هذا ابنى فقالوا : اى والله ياسيدتنا ، يا والله مالك ولد ولا للملك فاتخذى هذا ولداً ، فقامت الى فرعون وقالت : انى أصبت غلاماً طيباً حلواً نتخذه ولداً فيكون قرة عين لى ولك فلاتقتله ، فقال : من اين هذا الغلام ؟ فقالت : والله لاأدرى الا ان الماء قد جاء به ، فلم تزل به حتى رضى ، فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابناً لم يبق أحد من رؤس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته ليكون له ظئراً وتحضنه فأبى أن يأخذ من امراة منهن ثدياً ، فقالت امراة فرعون : اطلبوا لابنى ظئراً ولاتحقروا احداً فجعل لايقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته : قصيه انظرى أترين له اثراً فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت : قد بلغنى انكم تطلبون ظئراً وهيهنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم ، فقالت : ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون : ممن انت ؟ قالت : من بنى اسرائيل قالت: اذهبى يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء : انظرى عافاك الله يقبل ام لا ؟ فقالت امراة فرعون : ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بنى اسرائيل والمرأة من بنى اسرائيل تعنى الظئر فلايرضى ، قلن : فانظرى يقبل اولا ؟ قالت امراة فرعون: فاذهبى فادعيها فجائت الى امها وقالت : ان امراة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته فى حجرها ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن فى حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت: انى قد أصبت لابنى ظئراً و قد قبل منها ، فقال: ممن هى؟ قالت :من بنى اسرائيل . قال فرعون : هذا مما لايكون ابداً. الغلام من بنى اسرائيل والظئر من بنى اسرائيل ؟ فلم تزل تكلمه فيه وتقول: لا تخف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشو فى حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضى .

٢٢- **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله : والقيه فى النيل آخر ما نقلنا عنه، اولا : وكان لفرعون قصر على شط النيل منزها فنظر من قصره و معه آسية

امرأته الى سواد فى النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون، فأمر فرعون بأخذه فأخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبياً فقال: هذا اسرائيلى فألقى الله فى قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك فى قلب آسية رحمة الله عليها، وأراد فرعون أن يقتله فقالت آسية: **لا تقتله عسى أن ينفعنا او نتخذه ولداً وهم لا يشعرون** انه موسى.

٢٣- **فى مجمع البيان** «قرة عين لى ولك لا تقتلوه» الاية قال ابن عباس: ان أصحاب فرعون لما علموا بموسى جاؤا ليقتلوه فمنعتهم و قالت لفرعون: «قرة عين لى ولك لا تقتلوه» قال فرعون: قرة عين لك فما لى فلا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى يحلف به لو أقرّ فرعون بان يكون له قرة عين كما أقرّت امرأته لهداه الله به كما هداها. ولكنه أبى للشقاء الذى كتبه الله عليه.

٢٤- **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال: اطلبوا له ظئراً تربيه، فجاؤا بعدّة نساء قد قتل أولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء وهو قول الله: **وحرمنا عليه المراضع من قبل** وبلغ امه ان فرعون قد أخذه فحزنت و بكت كما قال الله تعالى: **واصبح فؤاد ام موسى فارغاً ان كادت لتبدى به** قال: كادت ان تخبر بخبره أو تموت ثم حفظت نفسها فكانت كما قال الله: **لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخته قصّيه** اى اتبعيه فجائت اخته اليه **فبصرت به عن جنب** اى عن بعد **وهم لا يشعرون** فلما لم يقبل موسى يأخذ ثدى أحد من النساء اغتم فرعون غماً شديداً فقالت اخته: **هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون** فقال: نعم فجائت بامه فلما اخذته فى حجرها و القمته ثديها التقمه وشرب، ففرح فرعون وأهله و اكرموا امه فقالوا لها ربّيه لنا ولك من الكرامة ما تختارين، وذلك قول الله تعالى: **فرددناه الى امه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون**.

وفيه قال الراوى: فقلت لابى جعفر عليه السلام: فكم مكث موسى غائباً عن امه

حتى رده الله اليها؟ قال : ثلثة ايام . .

٢٥ ـ **فى جوامع الجامع** وروى انها لما قالت: «وهم له ناصحون» قال هامان : انها لتعرفه وتعرف أهله فقالت : انما أردت وهم للملك ناصحون .

٢٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله : « ولكن اكثرهم لا يعلمون» قريب آخر ما نقلنا عنه قريباً ، وكان فرعون يقتل أولاد بنى اسرائيل كلما يلدون ويربى موسى ويكرمه وهو لا يعلم ان هلاكه على يده ، فلما درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى فقال : الحمد لله رب العالمين فأنكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال: ما هذا الذى يقول فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اى قلعها فألمه الماً شديداً فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته : هذا غلام حدث لا يدرى ما يقول وقد لطمته بلطمتك اياه فقال فرعون : بلى يدرى ، فقالت له : ضع بين يديه تمراً وجمراً فان ميز بين التمر والجمر فهو الذى تقول ، فوضع بين يديه تمراً وجمراً وقال له: كل فمديده الى التمر فجاء جبرئيل عليه السلام فصرفها الى الجمر فأخذ الجمر فى فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى ، فقالت آسية لفرعون : الم أقل لك انه لم يعقل ؟ فعفى عنه .

٢٧ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا أبى رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبدالله بن رباط عن محمد بن النعمان الاحول عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **فلما بلغ اشده واستوى** قال : اشده ثمان عشر سنة « واستوى» التحى .

٢٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قال : فلم يزل موسى عليه السلام عند فرعون فى اكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى عليه السلام من التوحيد حتى هم به ، فخرج موسى من عنده ودخل المدينة ، فاذا رجلان يقتتلان أحدهما يقول بقول موسى ، والاخر يقول بقول فرعون ، **فاستغاثه الذى من شيعته** فجاء موسى فوكز صاحب فرعون فقضى عليه وتوارى فى المدينة .

٢٩ ـ **فى مجمع البيان** وروى أبو بصير عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : ليهنكم

الاسم. قال : قلت و ما الاسم ؟ قال : الشيعة اما سمعت الله سبحانه يقول « فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه» .

٣٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله فى المدينة فلما كان الغد جاء آخر فتشبث بذلك الرجل الذى يقول بقول موسى عليه السلام فاستغاث بموسى ، فلما نظر صاحبه الى موسى قال له : **أتريد ان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس** فخلى عن صاحبه و هرب .

٣١ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** متصل بقوله حتى قلبته عن رأيه ورضى آخر ما نقلنا عنه قريباً ، فنسى موسى صلى الله عليه فى آل فرعون و كتمت امه خبره واخته و القابلة حتى هلكت امه و القابلة التى قبلته ، فنشى عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال: و كانت بنو اسرائيل تطلبه و تسأل عنه فعمى عليهم خبره ، قال : فبلغ فرعون انهم يطلبونه و يسألون عنه فأرسل اليهم وزاد عليهم فى العذاب وفرق بينهم و نهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه . قال : فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم . فقالوا : كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن فى هذا البلاء؟ قال : والله انكم لا تزالون فيه حتى يجىء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران، غلام طوال جعد، فبيناهم كذلك إذ أقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم، فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له : ما اسمك يرحمك الله ؟ قال: موسى. قال : ابن من ؟ قال : ابن عمران ، قال : فوثب اليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها و ثاروا الى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة، فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط «فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه» القبطى «فوكزه موسى فقضى عليه» و كان موسى عليه السلام قد اعطى بسطة فى الجسم وشدة فى البطش فذكره الناس وشاع أمره ، وقالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون «فأصبح فى المدينة خائفاً يترقب» فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذى استنصره بالامس يستصرخه على آخر **فقال له موسى انك لغوى مبين**

بالامس رجل واليوم رجل، **فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما قال : يا موسى اتريدان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً فى الارض وما تريد أن تكون من المصلحين .**

٣٢ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال: فأخبرنى عن قول الله تعالى «فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان » قال الرضا عليه السلام : ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء « فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فقضى» عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات « قال هذا من عمل الشيطان » يعنى الاقتتال الذى وقع بين الرجل لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله « انه » يعنى الشيطان « عدو مضل مبين » قال المأمون . فما معنى قول موسى « رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى » قال : يقول : وضعت نفسى غير موضعها بدخول هذه المدينة «فاغفرلى » اى استرنى من أعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى « فغفرله انه هو الغفور الرحيم » قال موسى: «رب بما انعمت على» من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة «فلن اكون ظهيراً للمجرمين» بل اجاهدهم فى سبيلك بهذه القوة حتى ترضى «فاصبح» موسى عليه السلام «فى المدينة خائفاً يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه» على آخر «قال له موسى انك لغوى مبين» قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لأؤدّ بنك وأراد ان يبطش به «فلما أراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما» وهو من شيعته «قال يا موسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً فى الارض و ما تريد ان تكون من المصلحين» قال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا ابا الحسن .

٣٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله عن صاحبه وهرب و كان خازن فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كتم ايمانه ستمأة سنة ، وهو الذى قال الله عز وجل: «وقال

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» و بلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى عليه السلام «ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها» كما حكى الله عز وجل «خائفاً يترقب» قال: يلتفت يمنة ويسره ويقول «رب نجني من القوم الظالمين».

٣٤- **في ارشاد المفيد رحمه الله** في مقتل الحسين فسار الحسين عليه السلام الى مكة و هو يقرأ «فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين» ولزم الطريق الاعظم فقال له أهل بيته: لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع ابن الزبير ائلا يلحق الطلب فقال: لا والله لا أفارقه حتى يقضي الله ما هو قاض، و لما دخل الحسين عليه السلام مكة كان دخوله اليها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقول: «ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل».

٣٥ - **في مجمع البيان** وروى عبدالله بن سنان قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كانت عصى موسى قضيب آس من الجنة أتاه به جبرئيل لما توجه تلقاء مدين.

٣٦ - **في من لا يحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من خرج في سفر ومعه عصا لوزمر وتلا هذه الاية «ولما توجه تلقاء مدين» الى قوله «والله على ما نقول وكيل» آمنه الله من كل سبع ضار، ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى أهله و منزله، و كان معه سبعة و سبعون من المعقبات (١) يستغفرون له حتى يرجع ويضعها. وفي كتاب ثواب الاعمال مثله سواء.

٣٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله: «من القوم الظالمين» ومر نحو مدين و كان بينه و بين مدين مسيرة ثلاثة أيام، فلما بلغ باب مدين راى بئراً يستقى الناس منها لاغنامهم ودوابهم، فقعد ناحية ولم يكن أكل منذ ثلاثة ايام شيئاً فنظر الى

(١) الحمة: السم او لابرة تضرب بها الزنبور والحية ونحو ذلك او تلدغ بها، قاله الفيض (ره) في الوافي. وقال (ره) ايضا: والمعقبات: ملائكة الليل والنهار.

جاريتين فى ناحية ومعهما غنيمات لاتدنوان من البئر فقال لهما: مالكما لا تستقيان ؟ فقالتا كما حكى الله عزوجل: **لانسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير** فرحمهما موسى عليه السلام **ودنا من البئر** فقال لمن على البئر: أسقى لى دلواً ولكم دلواً وكان الدلو يمده عشرة رجال ، فاستقى وحده دلواً لمن على البئر و دلواً لبنتى شعيب عليه السلام و سقى أغنامهما ثم تولى الى الظل **فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير** كان شديد الجوع، قال امير المؤمنين عليه السلام كان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال: رب انى لما انزلت الىّ من خير فقير: والله ما سأل الله عزوجل الا خبزاً يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ، ولقد رأوا خضرة البقل فى صفاق بطنه (١) من هزاله .

٣٨ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل حكاية عن موسى عليه السلام «رب انى لما انزلت الىّ من خير فقير» قال : سأل الطعام .

٣٩ - **فى تفسير العياشى** عن حفص بن البخترى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول موسى لفتاه: «آتنا غداءنا» وقوله : « رب انى لما انزلت الىّ من خير فقير» قال : انما عنى الطعام ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان موسى لذو جوعات .

٤٠ - عن ليث بن سليم عن أبى جعفر عليه السلام شكى موسى الى ربه الجوع فى ثلاثة مواضع : «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً » « لا تخذت عليه اجراً» «لما انزلت «الىّ من خير فقير » .

٤١ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلوات الله عليه اذ يقول: «انى لما انزلت الىّ من خير فقير» والله ما سأله الا خبزاً يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه (٢) .

---

(١) الصفاق: الجلد الباطن الذى فوقه الجلد الظاهر من البطن.

(٢) تشذب اللحم : تفرقه

٤٢- **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** متصل بقوله: «ان تكون من المصلحين» آخر ما نقلناه عنه سابقاً **وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا موسى ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها خائفاً يترقب** من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تحفظه أرض وترفعه اخرى حتى انتهى الى أرض مدين ، فانتهى الى أصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون ، واذا جاريتان ضعيفتان ، واذا معهما غنيمة لهما **قال ما خطبكما قالتا** ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدران نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا ، فرحمهما عليه السلام فاخذ دلوهما فقال لهما : قد ما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ، ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال : «رب انى لما انزلت الى من خير فقير» ، فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة ، فلما رجعتا الى أبيهما قال : ما اعجلكما فى هذه الساعة ؟ قالتا : وجدنا رجلا صالحاً رحمنا فسقى لنا ، فقال لاحداهما: اذهبى فادعيه لى **فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا**

٤٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله من هزاله آخر ما نقلنا عنه سابقاً، فلما رجعت ابنتا شعيب الى شعيب قال لهما : اسرعتما الرجوع فأخبرتاه بقصة موسى عليه السلام ولم تعرفاه ، فقال شعيب لواحدة منهن : اذهبى اليه فادعيه لنجزيه أجر ما سقى لنا ، فجائت اليه كما حكى الله تعالى : « تمشى على استحياء فقالت ان ابى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا » فقام موسى معها ومشت امامه فسفقتها الرياح (١) فبان عجزها فقال لها موسى : تأخرى ودلينى على الطريق بحصاة تلقينها امامى أتبعها ، فانا من قوم لا ينظرون فى ادبار النساء ، فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب عليه السلام : «لا تخف نجوت من القوم الظالمين» .

٤٤ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** متصل بقوله : «اجر ما سقيت لنا» فروى ان موسى عليه السلام قال لها : وجهينى الى الطريق وامشى خلفى فانا بنى يعقوب

(١) من سفقت الباب واسفقته اى رددته

لا ننظر في اعجاز النساء»، فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين».

٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله : «من القوم الظالمين» قالت احدى بنات شعيب : **يا أبت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين** فقال لها شعيب: اما **قوته** فقد **عرفتنيه** انه يستقي الدلو وحده ، فبم عرفت امانته ؟ فقالت: انه لما قال لي: تأخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء عرفت انه ليس من الذين ينظرون أعجاز النساء فهذه امانته .

٤٦- **في جوامع الجامع** و روى ان الرعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجراً لا يقله الا سبعة رجال وقيل: عشرة وقيل : أربعون فأقله وحده وسألهم دلواً فأعطوه دلوهم، و كان لا ينزعها الا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة؛ فروى غنمهما وأصدرهما .

٤٧- **في من لا يحضره الفقيه** وروى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله : «يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين» قال : قال لها شعيب : يا بنية هذا قوي قد عرفته برفع الصخرة، الامين من أين عرفتيه؟ قالت: يا أبة اني مشيت قدامه فقال : امشي من خلفي فان ضللت فأرشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في أدبار النساء .

٤٨- **في مجمع البيان** قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : لما قالت المرأة هذا قال شعيب: وما علمك بأمانته وقوته؟ قالت : أما قوته فانه رفع الحجر الذي لا يرفعه كذا بكذا، واما امانته فانه قال لي : امشي خلفي فانا أكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك .

٤٩- وروى الحسن بن سعيد عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل أيتهما التي قالت **ان ابي يدعوك** ؟ قال : التي تزوج بها ، قيل : فاي الاجلين قضى قال : أوفاهما و أبعدهما عشر سنين ، قيل : فدخل بها قبل أن يمضي الشرط أو بعد انقضائه ؟ قال : قبل أن ينقضي، قيل له : فالرجل يتزوج المرئة ويشترط لابيها اجارة شهرين أيجوز ذلك ؟ قال : ان موسى علم انه سيتم له شرطه ، قيل : كيف ؟ قال : علم انه سيبقى

حتى يفى .

٥٠ - **فى الكافى** على بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبيه عن ابن سنان عن أبى الحسن عليه السلام قال : سألته عن الاجارة ، فقال : صالح لا بأس به اذا نصح قدر طاقته ، قد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط ، فقال : ان شئت ثمان وان شئت عشراً فانزل الله عز وجل فيه **أن تاجرنى ثمانى حجج وان اتممت عشراً فمن عندك**

٥١ - **فى من لا يحضره الفقيه** وروى اسمعيل بن أبى زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال: لا يحل النكاح اليوم فى الاسلام باجارة بان يقول اعمل عندك كذا وكذا على أن تزوجنى اختك او ابنتك ، قال : هو حرام لانه ثمن رقبتها وهى أحق بمهرها .

٥٢ - فى حديث آخر انما كان ذلك لموسى بن عمران لانه علم من طريق الوحى هل يموت قبل الوفاء ام لا ، فوفى بأتم الاجلين .

٥٣ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** «قال: أريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تأجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشراً فمن عندك» فروى انه قضى أتمهما لان الانبياء عليهم السلام لا تأخذ الا بالفضل والتمام .

٥٤ - **فى تفسير العياشى** وقال الحلبى سئل أبو عبدالله عليه السلام عن البيت أكان يحج قبل أن يبعث النبى صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم وتصديقه فى القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج : «على أن تأجرنى ثمانى حجج » ولم يقل ثمانى سنين .

٥٥ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بكى شعيب عليه السلام من حب الله عزوجل حتى عمى ، فرد الله عزوجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمى ، فرد الله عزوجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمى فرد الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة أوحى الله اليه : ياشعيب الى متى يكون هذا أبداً من ك ؟ إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أجرتك ، وان يكن شوقاً الى الجنة فقد أبحتك ، فقال : الهى و سيدى أنت

تعلم انى ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنتك و لكن عقد حبك على قلبى فلست أصبر أو أراك، فأوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمى موسى بن عمران .

قال مصنف هذا الكتاب : والله يعنى بذلك لا زال أبكى أو أراك قد قبلتنى حبيباً انتهى

٥٦ ـ **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان يوشع بن نون وصى موسى عليهما السلام عاش بعد موسى ثلاثين سنة، و خرجت عليه صفيرا بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت : انا أحق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلتها وأحسن اسرها .

٥٧ ـ وفيه حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله : وقد ذكر موسى عليه السلام وخرج الى مدينة مدين فأقام عند شعيب ما أقام ، فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الاولى ، و كانت نيفاً وخمسين سنة .

٥٨ ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول فى القائم عليه السلام : سنة من موسى بن عمران عليه السلام . فقلت : و ماسنة من موسى بن عمران ؟ قال : خفاء مولده وغيبته عن قومه ، فقلت : و كم غاب موسى عن أهله قال : ثمانية وعشرين سنة .

٥٩ ـ **فى مجمع البيان** وروى الواحدى بالاسناد عن ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أى الاجلين قضى موسى ؟ قال : أوفاهما و أبطأهما .

٦٠ ـ وبالاسناد عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا سئلت أى الاجلين قضى موسى ؟ فقل: خيرهما وأبرهما ، وان سئلت اى المرأتين تزوج فقل : **الصغرى** منهما وهى التى جاءت ، وقالت يا أبت استاجره .

٦١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : أى الاجلين قضى ؟ قال : اتمهما عشر حجج؛ قلت له : فدخل بها قبل أن يقضى الاجل او بعد ؟ قال : قبل، قال : قلت : فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين مثلا

أيجوز ذلك ؟ قال : ان موسى عليه السلام علم انه يتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه يبقى حتى يفى قلت له: جعلت فداك أيهما زوج شعيب من بناته؟ قال : التى ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها : «يا ابت استأجره ان خير من استاجرت القوى الامين ۞ فلما قضى موسى الاجل» قال لشعيب : لابد لى أن أرجع الى وطنى وامى وأهل بيتى فمالى عندك ؟ فقال شعيب عليه السلام : ماوضعت أغنامى فى هذه السنة من غنم بلق فهو لك ، فعمل موسى عليه السلام عند ما أراد أن يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه . وغرزه فى وسط مربض الغنم وألقى عليه كساء أبلق ثم أرسل الفحل على الغنم فلم يضع الغنم فى تلك السنة الا بلقاً ، فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه ، فلما أراد الخروج قال لشعيب . أبغى عصاً يكون معى وكانت عصى الانبياء عليهم السلام عنده قد ورثها مجموعة فى بيت ، فقال له شعيب : ادخل هذا البيت وخذ عصاً من بين العصى ، فدخل فوثب اليه عصا نوح وابراهيم عليهما السلام و صارت فى كفه فأخرجها ونظر اليها شعيب فقال : ردّها وخذ غيرها ، فردها ليأخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فلما رأى شعيب عليه السلام ذلك قال له : اذهب فقد خصك الله عزوجل بها ، فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار فى مفازة ومعه أهله أصابهم برد شديد وريح و ظلمة ، وجنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى : **فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور ناراً قال لاهله امكثوا انى آنست ناراً لعلى آتيكم منها بخبر اوجذوة من النار لعلكم تصطلون** فاقبل نحو النار يقتبس فاذاً شجرة و نار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت ففزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة ، فالتفت اليها وقد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية ليقتبس فأهوت اليه فعدا وتركها ، ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة، فرجع اليها الثالثة فأهوت اليه فعدا ولم يعقب اى لم يرجع ، فناداه الله عزوجل ان : ياموسى انى انا الله رب العالمين .

٦٢ - **فى تهذيب الاحكام** أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن

ابن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن مخرمة بن ربعي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء.

٦٣ - **في مجمع البيان** وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما قضى موسى الاجل وسار بأهله» نحو البيت المقدس اخطا الطريق فرأى ناراً «قال لاهله امكثوا اني آنست ناراً».

٦٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله: «رب العالمين» قال موسى عليه السلام: فما الدليل على ذلك؟ قال الله عز وجل: ما في يمينك يا موسى، قال؛ هي عصاي قال: **القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى** ففزع منها موسى وعدا، فناداه الله عز وجل: **خذها ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** اي من غير علة، وذلك ان موسى عليه السلام كان شديد السمرة(١) فأخرج يده من جيبه فأضائت له الدنيا، فقال الله عز وجل: **فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوماً فاسقين**.

٦٥ - **في كتاب طب الائمة عليهم السلام** باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: وقال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام: «ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء» يعني من غير برص، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٦ - **في مجمع البيان** وروى عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: فلما رجع موسى الى امرأته قالت: من أين جئت؟ قال: من عند رب تلك النار.

٦٧ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي جميلة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى ابن عمران ذهب يقتبس ناراً لاهله فانصرف اليهم وهو نبي مرسل.

٦٨ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن محمد القاساني عمن

(١) سمر: كان لونه بين السواد و البياض.

ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبى عبدالله عن أبيه عن جده قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليهم : كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران صلى الله عليه خرج يقتبس ناراً لاهله فكلمه الله ورجع نبياً و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم قال موسى كما حكى الله : رب انى قتلت منهم نفساً فاخاف ان يقتلون واخى هارون هو افصح منى لساناً فارسله معى ردءاً يصدقنى انى اخاف ان يكذبون** قال الراوى : فقلت لابى جعفر عليه السلام فكم مكث موسى عليه السلام غائباً عن امه حتى رده الله عزوجل عليها ؟ قال : ثلاثة ايام، قال : فقلت : فكان هارون اخا موسى عليهما السلام لابيه وامه ؟ قال : نعم أما تسمع الله عزوجل يقول : « يا ابن ام لاتأخذ بلحيتى ولا برأسى » فقلت: فأيهما كان أكبر سناً ؟ قال : هارون عليه السلام قلت: وكان الوحى ينزل عليهما جميعاً ؟ قال : كان الوحى ينزل على موسى عليه السلام وموسى يوحيه الى هارون فقلت له : اخبرنى عن الاحكام والقضاء والامر والنهى كان ذلك اليهما؟ قال : كان موسى عليه السلام الذى يناجى ربه ويكتب العلم ويقضى بين بنى اسرائيل و هارون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة ، قلت : فايهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليهما السلام وماتا جميعاً فى التيه ، قلت : فكان لموسى ولد ؟ قال : لا كان الولد لهارون والذرية له .

٧٠- **فى كتاب طب الائمة عليهم السلام** باسناده الى الاصبغ بن نباتة السلمى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الاصبغ: أخذت هذه العوذة منه عليه السلام و قال لى: يا اصبغ هذه عوذة السحر والخوف من السلطان تقولها سبع مرات : بسم الله وبالله « سنشدك عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون » و تقول فى وجه الساحر اذا فرغت من صلوة الليل قبل ان تبدأ بصلوة النهار سبع مرات فانه لا يضرك ان شاء الله تعالى .

٧١- **فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن تفسير الكلبى محمد

عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس ان جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يامحمد لو رأيتنى وفرعون يدعو بكلمة الاخلاص: «آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» وانا أدسه فى الماء والطين لشدة غضبى عليه مخافة أن يتوب فيتوب الله عزوجل عليه؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : وما كان شدة غضبك عليه ياجبرئيل ؟ قال: لقوله: «انا ربكم الاعلى» وهى كلمته الاخرة منهما ، وانا قالها حين انتهى الى البحر وكلمته «ما علمت لكم من اله غيرى» فكان بين الاولى والاخرة أربعون سنة .

٧٣- **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله عزوجل: **وقال فرعون يا ايها الملاء ماعلمت لكم من اله غيرى فاوقدلى ياهامان على الطين فاجعل لى صرحا لعلى اطلع الى اله موسى وانى لاظنه من الكاذبين** فبنى هامان له فى الهواء صرحاً حتى بلغ مكاناً فى الهواء لايتمكن الانسان أن يقيم عليه من الرياح القائمة فى الهواء، فقال لفرعون : لانقدر أن نزيد على هذا فبعث الله عزوجل رياحاً فرمت به فاتخذ فرعون و هامان منذ ذلك التابوت وعمدا الى أربعة أنسر ، فاخذا افراخها وربياها حتى اذا بلغت القوة و كبرت ، عمدوا الى جوانب التابوت الاربعة فغرسا فى كل جانب منه خشبة، وجعلا على رأس كل خشبة لحماً وجوّعا الانسر وشدّ ارجلها بأصل الخشبة، فنظر الانسر الى اللحم فأهوت اليه وصفقت بأجنحتها وارتفعت بهما فى الهواء و أقبلت تطير يومها، فقال فرعون لهامان : انظر الى السماء هل بلغناها ؟ فنظر هامان فقال : أرى السماء كما كنت أراها من الارض فى البعد ، فقال: انظر الى الارض فقال: لا أرى الارض ولكن أرى البحار والماء، فلم يزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون : ياهامان انظر الى السماء فنظر الى السماء فقال: أراها كما كنت أراها من الارض ، فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون : هل بلغناها ؟ قال: أرى الكواكب كما كنت أراها من الارض ولست أرى من الارض الا الظلمة ؛ قال: ثم حالت الرياح القائمة فى الهواء فاقلبت التابوت بهما ، فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الارض و كان فرعون أشدّ ما كان عتواً فى ذلك الوقت ،

٧٤- **في جوامع الجامع** و كل متكبر سوى الله عزوجل فاستكباره بغير الحق وهو جل جلاله المتكبر على الحقيقة اى البالغ فى كبرياء الشأن. قال عليه السلام فيما حكاه عن ربه عزوجل : الكبرياء ردائى والعظمة ازارى ، فمن نازعنى واحداً منهما ألقيته فى النار.

٧٥ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال : ان الائمة فى كتاب الله عزوجل امامان : قال الله تبارك وتعالى : « و جعلناهم أئمة يهدون بامرنا» لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم ؛ قال : **وجعلناهم أئمة يدعون الى النار** يقدمون أمر هم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ، و يأخذون بأهوائهم خلاف ما فى كتاب الله عزوجل .

٧٦ - **فى مجمع البيان** وجاءت الرواية بالاسناد عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ما أهلك الله قوماً ولا قرناً ولا امة ولا أهل قرية بعذاب من السماء منذ أنزل التوارة على وجه الارض غير أهل القرية التى مسخوا قردة ، الم تر ان الله تعالى قال : **ولقد آتينا موسى الكتاب من بعدما اهلكنا القرون الاولى** الاية

٧٧ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجياً وفلق له البحر ، ونجّى بنى اسرائيل وأعطاه التوارة والالواح ، راى مكانه من ربه عزوجل فقال : يارب لقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها احداً قبلى ، فقال الله جل جلاله : ياموسى أما علمت ان محمداً أفضل عندى من جميع مليكتى وجميع خلقى؟ قال موسى : يارب فان كان محمداً أكرم عندك من جميع خلقك فهل فى آل الانبياء أكرم من آلى؟ قال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين ؟ فقال موسى : يارب فان كان آل محمد كذلك فهل فى امم الانبياء عندك أفضل من امتى ؟ ظللت عليهم الغمام وأنزلت

عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر ؟ فقال الله جل جلاله : ياموسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى ؟ قال موسى : يارب ليتنى كنت اراهم فاوحى الله عزوجل اليه: ياموسى لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم فى الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون ، و فى خيراتها يتبحبحون (١) أفتحب ان أسمعك كلامهم ؟ قال : نعم الهى قال الله جل جلاله : قم بين يدى واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عزوجل : ياامة محمد فأجابوه كلهم وهم فى أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم : لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك ، قال : فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عزوجل : ياامة محمد ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى ، واعطيتكم من قبل ان تسألونى ، من لقينى بشهادة ان لااله الاالله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق فى اقواله محق فى افعاله وان على بن ابى طالب اخاه و وصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ، وان اولياءه المصطفين المطهرين الطاهرين المبانين (٢) بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما أولياءه أدخلته جنتى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر ، قال : فلما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وآله قال : يامحمد **وما كنت بجانب الطور اذ نادينا** امتك بهذه الكرامة قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله : قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الفضيلة ، و قال لامته : قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

٧٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **سحران تظاهرا** قال: موسى

(١) تبحبح الرجل و تبحبح : اذا تمكن فى المقام والحلول وقيل : «تبحبحون» من بحبوحة الجنان اى يتوسطون فى اوساط الجنان لافى اطرافه لان الوسط خير من الطرف

(٢) المبانين اى المظهرين وفى بعض النسخ «المنبئين»

وهارون .

٧٩ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : **ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله** قال : يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى .

٨٠ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعاً عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا سدير أفأريك الصادّين عن دين الله ثم نظر الى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال: هؤلاء الصادّون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين، ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١ - **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني من اتخذ دينه رأياً بغير امام من ائمة الهدى .

٨٢ - عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني من اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى

٨٣ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن جندب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : **ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون** قال : امام الى امام .

٨٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن

معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون» قال : امام بعد امام .

٨٥ ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : **اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا** قال : الائمة صلوات الله عليهم. وقال الصادق عليه السلام : نحن صبراء و شيعتنا أصبر منا ، وذلك انا صبرنا على ما نعلم ، و صبروا على ما لا يعلمون ، و قوله عز وجل : **ويدرؤن بالحسنة السيئة** اى يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسناتهم .

٨٦ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « اولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا» على التقية «ويدرؤن بالحسنة السيئة» قال : الحسنة التقية و السيئة الاذاعة .

٨٧- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل: **واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه** قال: اللغو الكذب واللهو الغناء، وهم الائمة صلوات الله عليهم يعرضون عن ذلك كله .

٨٨- وقوله عز وجل: **انك لاتهدى من احببت قال**: نزلت في أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ياعم قل: لااله الاالله انفعك بها يوم القيامة فيقول: يا ابن أخي انا أعلم بنفسي، فلما مات شهد العباس بن عبدالمطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله: اما انا فلم أسمعها منه وأرجو أن أنفعه يوم القيامة ، وقال صلى الله عليه وآله: لوقمت المقام المحمود لشفعت في امي وأبي وعمي وأخ كان لي مواخياً في الجاهلية .

٨٩- **في مجمع البيان** قيل نزل قوله: « انك لاتهدى من أحببت» في أبي طالب فان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب اسلامه ، فنزلت هذه الاية و كان يكره اسلام وحشي قاتل حمزة فنزل فيه: «يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله » الاية فلم يسلم أبو طالب وأسلم وحشي ، ورووا ذلك عن ابن عباس وغيره وفي هذا نظر كما يرى فان النبي صلى الله عليه وآله لايجوز أن يخالف الله سبحانه في ارادته، كما لايجوز أن يخالف أوامره و نواهيه؛ واذا كان الله تعالى على ما زعم القوم لم يرد ايمان أبي طالب وأراد كفره ، و أراد النبي صلى الله عليه وآله ايمانه فقد حصل غاية الخلاف بين ارادتي الرسول والمرسل، و كان

سبحانه يقول على مقتضى اعتقادهم: انك يا محمد تريد ايمانه ولا اريد ايمانه، ولا أخلق فيه الايمان مع تكلفه بنصرتك و بذل مجهوده فى اعانتك ، والذب عنك ومحبته لك و نعمته عليك، و تكره أنت ايمان وحشى لقتله حمزة عمك وانا أريد ايمانه واخلق فى قلبه الايمان وفى هذا مافيه وقد ذكر نا فى سورة الانعام ان أهل البيت عليهم السلام قد أجمعوا على أن أباطالب مات مسلماً . و تظاهرت الروايات بذلك عنهم ، و أوردنا هناك طرفاً من أشعاره الدالة على تصديقه للنبى صلى الله عليه وآله ، وتوحيده ، فان استيفاء جميعه لايتسع له الطوامير، وماروى من ذلك فى كتب المغازى وغيرها أكثر من أن يحصى ، يكاشف فيها من كاشف النبى صلى الله عليه وآله ويناضل عنه ويصحح نبوته ، وقال بعض الثقات : ان قصائده فى هذا المعنى التى تنفث فى عقد السحر وتغبر فى وجه الشعر الدهر تبلغ قدر مجلد و أكثر من هذا ، ولا شك فى انه لم يختر تمام مجاهرة الاعداء استصلاحاً لهم ،وحسن تدبيره فى دفع كيادهم لئلا يلجئوا الرسول الى ما ألجأوه اليه بعد موته .

٩٠ - **فى جوامع الجامع** و قالوا : ان الاية نزلت فى أبى طالب وقد ورد عن أئمة الهدى عليهم السلام ان أباطالب مات مسلماً وأجمعت الامامية على ذلك وأشعاره مشحونة بالاسلام وتصديق النبى صلى الله عليه وآله (١) .

٩١ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن أبيه قال قال أبو عبدالله عليه السلام : اجعلوا أمركم هذا لله ، ولا تجعلوه للناس فاما ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد الى السماء ، ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب، ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله: «انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء» وقال : «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ذروا الناس فان الناس أخذوا عن الناس وانكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله و

(١) وقد تفرد العلامة الامينى دام ظله فى كتابه «الغدير» باباً فى اسلام ابى طالب والذب عما قيل فى عدم اسلامه سلام الله عليه وذكر طرفاً من اشعاره وكلماته المنبئة عن ايمانه بالنبى (ص) وبما جاء به من الله الحكيم فراجع ج٧ : ٣٣١ - ٤٠٩ و ج٨ : ٣ - ٢٩ . ط طهران

على عليه السلام ولا سواء ، وانى سمعت أبى عليه السلام يقول : اذا كتب الله على عبد أن يدخله فى هذا الامر كان أسرع اليه من الطير الى وكره ، وفى كتاب التوحيد مثله سواء

٩٢ ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى جبير بن نوف ان أمير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية وأصحابه يدعوهم الى الحق و ذكر الكتاب بطوله قال : فكتب اليه معاوية : اما بعد انه :

ليس بينى و بين عمرو عتاب ✡ غير طعن الكلى وضرب الرقاب

فلما وقف أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه بذلك قال : « انك لا تهدى من أحببت و لكن الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » .

٩٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله: **ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا** قال : نزلت فى قريش حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام والهجرة « و قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » فقال الله عز وجل : **اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون.**

٩٤ ـ **فى كشف المحجة** لابن طاوس عليه الرحمة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فاما الايات اللواتى فى قريش فهى قوله الى قوله: والثالثة قول قريش لنبى الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا : « ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » فقال الله : « اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقاً من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون » .

٩٥ ـ **فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال على بن الحسين عليهما السلام: كان أبو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قال: فقال أبو طالب : يا ابن اخ الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا بل الى الناس أرسلت كافة الابيض والاسود والعربى والعجمى ، والذى نفسى بيده لادعون الى هذا الامر الابيض و الاسود ، ومن على رؤس الجبال ومن فى لجج البحار ، ولادعون السنة فارس والروم فتحيرت قريش واستكبرت وقالت : أما تسمع الى ابن اخيك ومايقول، والله لو سمعت

بهذا فارس والروم لاختطفتنا من أرضنا ولقلعت الكعبة حجراً حجراً فانزل الله تبارك وتعالى : «وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شيء» الى آخر الاية .

٩٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** - وقوله عزوجل :«ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين» فان العامة قدروا ان ذلك في القيامة ، واما الخاصة فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان العبد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه يسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فيقال له : ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم ؟ فان كان مؤمناً قال : اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له : ارقد رقدة لاحلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ، ويفسح له في قبره سبعة أذرع ، ويرى مكانه في الجنة قال : واذا كان كافراً قال : ماأدري ، فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله الا الانسان ، ويسلط عليه الشيطان ، وله عينان من نحاس أو نار تلمعان كالبرق الخاطف فيقول له : انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ، ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة يختلف أضلاعه عليه ، ثم قال باصابعه فشرجها (١) .

٩٧ - قوله عزوجل : **وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة** قال : يختار الله عزوجل الامام وليس لهم ان يختاروا .

٩٨ - **في اصول الكافي** ابوالقاسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام حديث طويل في فضل الامام وصفاته يقول فيه عليه السلام : هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم الى قوله عليه السلام : لقد رامو صعباً وقالوا

(١) قال المجلسي (ره) في البحار : « ثم قال بأصابعه» القول هنا بمعنى الفعل اى أدخل أصابعه بعضها في بعض لتوضيح اختلاف الاضلاع ، اى تدخل أضلاعه من جانب في أضلاعه من جانب آخر وقوله «شرجها» في اكثر النسخ بالجيم . قال الفيروزآبادي : الشرج: الفرقة والمزج والجمع و نقد اللبن و التشريج : الخياطة المتباعدة ، و تشرج اللحم بالشحم : تداخل «انتهى» وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اى اوضح وبين اختلاف الاضلاع .

افكاً وضلوا ضلالا بعيداً، ووقعوا فى الحيرة اذتركوا الامام عن بصيرة ، زين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل و كانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم ، و القرآن يناديهم : « وربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون» وقال عزوجل : «وما كان لمؤمن ولامؤمنة اذاقضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم» .

٩٩ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبدالله القمى عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت: فأخبرنى يا ابن مولاى عن العلة التى تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم ؟ قال : مصلح ام مفسد ؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لايعلم أحد مايخطر ببال غيره من صلاح اوفساد ؟ قلت: بلى. قال : فهى العلة ، وأوردها لك ببرهان ينقاد لك عقلك. ثم قال عليه السلام : اخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزوجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحى والعصمة اذهم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهم السلام هل يجوز مع وفور عقلهما اذهما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن؟ قلت: لا قال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحى عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عزوجل سبعين رجلا ممن لايشك فى ايمانهم و اخلاصهم ، فوقع خيرته على المنافقين قال الله عزوجل : «واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا» الى قوله : «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم» فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزوجل للنبوة واقعاً على الافسد دون الاصلح و هو يظن انه الاصلح دون الافسد ، علمنا ان الاختيار لايجوز أن يفعل الا ممن يعلم ما تخفى الصدور ، وتكنّ الضماير ، وتنصرف اليه السرائر ، وان لاخطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح .

١٠٠ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل : و تعلم ان نواصى الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته . و هم عاجزون عن اتيان

اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته ، قال الله عز وجل : «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون» .

١٠١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **ونزعنا من كل امة شهيداً** يقول: من هذه الامة امامها **فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون** .

١٠٢ - **في مجمع البيان : ان قارون كان من قوم موسى** اي كان من بني اسرائيل ثم من سبط موسى وهو ابن خالته عن عطا عن ابن عباس وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٠٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم، وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة** والعصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر(١) قال : كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة اولوا القوة .

١٠٤ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وما يكون اولوا قوة الا عشرة آلاف .

قال عز من قائل : **اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين** .

١٠٥ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : أوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ، ولا تدع ذكري على كل حال، فان كثرة المال تنسي الذنوب ، وترك ذكري ينسي القلوب .

١٠٦ - عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : والفرح مكروه عند الله عز وجل .

١٠٧ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له : بأبي أنت وامي عظني موعظة ، فقال عليه السلام: ان كانت العقوبة من الله عز وجل حقاً فالفرح لماذا ؟ و **الحديث** طويل أخذنا منه

(١) وفي بعض النسخ « خمسة عشر » بدل «تسعة عشر» .

موضع الحاجة .

قال عز من قائل : **وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة .**

١٠٨ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أيوب بن اعين عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يؤتى يوم القيامة برجل فيقال : احتج ، فيقول : يارب خلقتني و هديتني و أوسعت علي فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك و تيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى : صدق عبدي ادخلوه الجنة .

١٠٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل : **ولا تنس نصيبك من الدنيا** قال: لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة .

١١٠ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : فساد الظاهر من فساد الباطن ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن خان الله في السر هتك الله ستره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى ، وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر ، كما أخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله: **ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين** و كانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده ، وأصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها ، واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته و كل ذلك مجتمع تحت الغفلة عن الله ونسيان منه .

١١١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** فقال قارون كما حكى الله عز وجل : **انما اوتيته على علم عندي** يعني ماله وكان يعمل الكيميا فقال الله عز وجل : **اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد قوة و اكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون** اي لا يسئل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء **فخرج على قومه في زينته** قال : في الثياب المصبغات يجرها بالارض **فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا ياليت**

لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم لخاص من اصحاب موسى (ع): ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به و بداره الارض .

١١٢ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين في الجامع بالكوفة فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء و التطير منه و ثقله واي اربعاء هو؟ فقال عليه السلام : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ، ويوم الاربعاء القى ابراهيم عليه السلام في النار ، و يوم الاربعاء خسف الله بقارون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٣ - **في من لا يحضره الفقيه** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله : نهى أن يختال الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، و كان قرين قارون ؛ لانه اول من اختال فخسف الله به و بداره الارض .

١١٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و كان سبب هلاك قارون انه لما خرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية و كانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قرائة التوراة والدعاء والبكاء، و كان قارون منهم و كان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتاً منه ،و كان يسمى المنون لحسن قرائته ،و كان يعمل الكيميا ، فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة و كان قارون قد امتنع من الدخول معهم في التوبة و كان موسى عليه السلام يحبه ، فدخل اليه موسى فقال له : يا قارون قومك في التوبة وأنت قاعد هيهنا؟ ادخل معهم و الا ينزل بك العذاب فاستهان به و استهزأ بقوله ، فخرج من عنده مغتماً فجلس في فناء قصره و عليه جبة شعر و نعلان من جلد حمار شراكهما من خيط شعر بيده العصا ،فامر قارون أن يصب عليه رماداً قد خلطه بالماء ، فصب عليه فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً و كان في كتفه شعرات اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم،فقال موسى: يارب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فأوحى الله عزوجل اليه: قد أمرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت و قد كان قارون

قد أمر أن يغلق باب القصر، فأقبل موسى عليه السلام فأومى الى الباب فانفجرت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون وعلم انه قد اوتى، قال: يا موسى اسئلك بالرحم الذى بينى وبينك فقال له موسى: يا ابن لاوى لا تزدنى من كلامك ، يا أرض خذيه فدخل القصر بما فيه فى الارض ودخل قارون فى الارض الى ركبتيه ، فبكى و حلفه بالرحم فقال موسى عليه السلام : يا ابن لاوى لا تزدنى من كلامك يا أرض خذيه فابتلعيه بقصره و خزائنه ، وهذا ما قال موسى عليه السلام لقارون يوم اهلكه الله عز وجل فعيره الله تبارك و تعالى بما قاله لقارون، فعلم موسى ان الله تبارك و تعالى قد عيره بذلك، فقال: يا رب ان قارون دعانى بغيرك ولو دعانى بك لاجبته، فقال الله عز وجل : يا ابن لاوى لا تزدنى من كلامك؛ فقال موسى عليه السلام : يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته، فقال الله عز وجل: وعزتى وجلالى وحق جودى ومجدى وعلو مكانى لو ان قارون كما دعاك دعانى لاجبته، ولكنه لما دعاك وكلته اليك، يا ابن عمران لا تجزع من الموت فانى كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهاداً لو قد وردت عليه لقرت عيناك، فخرج موسى عليه السلام الى جبل طور سيناء مع وصيه وصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد أقبل ومعه مكتل ومسحاة (١) فقال له موسى عليه السلام ما تريد ؟ قال : رجل من اولياء الله قد توفى و انا احفر له قبراً فقال له موسى : افلا اعينك عليه ؟ قال : بلى. قال : فحفر القبر فلما فرغا أراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى عليه السلام : ما تريد ؟ قال : ادخل القبر فأنظر كيف مضجعه فقال له موسى : انا اكفيك فدخله موسى فاضطجع فيه ، فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل.

١١٥ - وفيه وقد سأل بعض اليهود أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن طاف أقطار الارض بصاحبه ، فقال : يا يهودى أما السجن الذى طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه فدخل فى بحر القلزم ، ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج فى دجلة الغور ، قال : ثم مرت به تحت الارض حتى

(١) المكتل : الزنبيل و المسحاة : ما يسحى به اذا كان من حديد و بالفارسية «كلنگ . بيل».

لحقت بقارون وكان قارون هلك في أيام موسى وكل الله به ملكاً يدخله في الارض كل يوم قامة رجل ، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره ، فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به : انظرني فاني اسمع كلام آدمي ، فأوحى الله الى الملك الموكل به انظره فأنظره ثم قال قارون: من أنت ؟ قال يونس : انا المذنب الخاطىء يونس بن متى؛ قال : فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قل : هيهات هلك ، قال : فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال : هلك قال : فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي ؟ قال : هيهات ما بقي من آل عمران أحد ، فقال قارون : واسفا على آل عمران ، فشكر الله له ذلك فأمر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه .

١١٦- **في تفسير العياشي** عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان يونس لما آذاه قومه وذكر حديثاً طويلا وفيه ، فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون، فسمع قارون دوياً فسأل الملك عن ذلك فأخبره انه يونس وان الله حبسه في بطن الحوت . فقال له قارون : اتأذن لي ان اكلمه؟ فاذن له فسأله عن موسى فأخبره انه مات فبكى، ثم سأله عن هارون فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعاً شديداً ، وسأله عن اخته كلثم وكانت مسماة له فأخبره انها ماتت، فبكى وجزع جزعاً شديداً فأوحى الله الى الموكل به: ان ارفع عنه العذاب بقية أيام الدنيا لرقته على قرابته .

١١٧- **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه خروجه عليه السلام للمباهلة وفيه: فلما رجع النبي صلى الله عليه وآله بأهله وصار الى مسجده هبط جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول: ان عبدي موسى باهل عدوه قارون بأخيه هارون وبنيه فخسفت بقارون وأهله وماله ومن وازره من قومه وبعزتي اقسم وجلالي يا أحمد لو باهلت بك وبمن تحت الكساء من أهلك أهل الارض والخلائق جميعاً لتقطعت السماء كسفاً ، والجبال زبراً ولساخت الارض فلم تستقر

أبداً الا ان أشاء ذلك.

١١٨- **في تفسير علي بن ابراهيم فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المستنصرين و اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله** قال: هي لفظة سريانية **يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون** حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ياحفص ما منزلة الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها، ياحفص ان الله تبارك و تعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون، فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت، ثم تلا قوله: **تلك الدار الاخرة** الاية وجعل يبكي ويقول: ذهبت والله الاماني عند هذه الاية، قلت: جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ فقال: قد حد الله عز وجل في كتابه فقال: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٩ ـ وقال ابو عبدالله عليه السلام ايضاً في قوله: **علواً في الارض ولا فساداً**: العلو الشرف والفساد البناء.

١٢٠ ـ **في نهج البلاغة** فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى و فسق آخرون كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه اذ يقول: «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» بلى والله لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها

١٢١ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن مسعود انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام طويل: اوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم «اني لكم نذير مبين» الا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم: «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين»

١٢٢ - **فى مجمع البيان** وروى زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يمشى فى الاسواق وهو وال يرشد الضال و يعين الضعيف و يمر بالبياع و البقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً» ويقول: نزلت هذه الاية فى أهل العدل والتواضع من الولاة ، و أهل القدرة من سايرالناس .

١٢٣ - وروى سلام الاعرج عن أمير المؤمنين عليه السلام ايضاً قال: الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل فى هذه الاية: «تلك الدار الاخرة» الاية .

١٢٤ - **فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** يقول على بن موسى بن طاوس: رأيت فى تفسير الطبرسى عند تفسير هذه الاية قال: وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها «انتهى» . اقول: وهذا الحديث منقول فى جوامع الجامع فكأنه المراد .

١٢٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن حماد عن حريز عن أبى جعفر عليه السلام قال: انه سئل عن جابر فقال: رحم الله جابراً بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الاية **ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد** يعنى الرجعة .

١٢٦ - قال: وحدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبد الحميد الطائى عن أبى خالد الكابلى عن على بن الحسين صلوات الله عليهما فى قوله عزوجل: «ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» قال: يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم حدثنى أبى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال: ذكر عند أبى جعفر عليه السلام جابر فقال: رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الاية «ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» يعنى الرجعة .

١٢٧ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصرى قال: سئل

ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : **كل شيء هالك الا وجهه** فقال : ما يقولون فيه ؟ قلت : يقولون : يهلك كل شيء الا وجه الله ، فقال : سبحان الله لقد قالوا قولا عظيماً انما عنى بذلك وجه الله الذى يؤتى منه .

١٢٨ـ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن أبى يعفور قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «هو الاول و الاخر» وقلت : اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره ، فقال : انه ليس شيء الا يبيد أو يتغير أو يدخله الغير والزوال وينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ، ومن زيادة الى نقصان ، ومن نقصان الى زيادة الارب العالمين فانه لم يزل و لا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شيء و هو الاخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره ، مثل الانسان الذى يكون ترابا مرّة و مرة لحماً و دماً و مرة رفاتاً و رميما ، و كالبسر الذى يكون مرة بلحاً ومرة بسراً ومرة رطباً ومرة تمراً (١) فتتبدل عليه الاسماء والصفات و الله عزوجل بخلاف ذلك .

١٢٩ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبيعمير عن منصور بن يونس عن ابيحمزة عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله : «كل شيء هالك الا وجهه» قال : فيفنى كل شيء ويبقى الوجه ، الله أعظم من أن يوصف ، لا و لكن معناها : كل شيء هالك الادينه ونحن الوجه الذى يؤتى الله منه لم نزل فى عباده مادام لله فيهم روية ، فاذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا اليه ففعل بنا ما أحب ، قلت : جعلت فداك فما الروّية ؟ قال : الحاجة.

١٣٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه : واما قوله : «كل شيء هالك الا وجهه» فالمراد كل شيء هالك الادينه ؛ لان من المحال أن يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه ، هو أجل وأعظم من ذلك

---

(١) البسر : التمر قبل ارطابه و ذلك اذا لون و لم ينضج ؛ وقبله البلح ، والرطب: نضيج البسر قبل ان يتمر . والتمر : اليابس من ثمر النخل . و اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر .

وانما يهلك من ليس منه ، الا ترى انه قال: «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» ففصل بين خلقه ووجهه .

١٣١ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبي حمزة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الا وجهه» قال : يهلك كل شيء ويبقى الوجه، ان الله أعظم من ان يوصف بالوجه ، ولكن معناه : كل شيء هالك الا دينه و الوجه الذي يؤتى منه .

١٣٢ـ وباسناده الى الحارث بن المغيرة النصري قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الا وجهه» قال: كل شيء هالك الا من أخذ طريق الحق وفي محاسن البرقي مثله الا ان آخره: من أخذ الطريق الذي انتم عليه .

١٣٣ ـ **وفي كتاب التوحيد** باسناده الى صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الا وجهه» قال : من اتى الله بما أمر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» .

١٣٤ـ وباسناده ايضاً الى صفوان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : نحن وجه الله الذي لا يهلك .

١٣٥ـ وباسناده الى صالح بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الا وجهه» نحن .

١٣٦ـ وباسناده الى خيثمة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «كل شيء هالك الا وجهه» قال: دينه و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده، ولسانه الذي ينطق به، ويده على خلقه ، ونحن وجه الله الذي يؤتى منه ، ولن نزال في عباده مادامت لله فيهم روية . قلت: وما الروية ؟ قال: الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ما أحب .

١٣٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **فلا تكونن** يا محمد **ظهيراً**

للكافرين فقال: المخاطبة للنبى ﷺ والمعنى للناس ، وقوله عزوجل : «ولاتدع مع الله الهاً » المخاطبة للنبى ﷺ والمعنى للناس وهو قول الصادق صلوات الله عليه : ان الله عزوجل بعث نبيه ﷺ باياك أعنى واسمعى ياجاره . (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة العنكبوت والروم فى شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يابا محمد من أهل الجنة لاأستثنى فيه أبداً ،ولاأخاف ان يكتب الله على فى يمينى اثماً ، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً .

٢ - **فى مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى ﷺ قال : ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين .

٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن عليه السلام قال : جاء العباس الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انطلق بنا نبايع لك الناس فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أوتراهم فاعلون ؟ قال : نعم . قال : فأين قوله عزوجل : **الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اى اختبرنا هم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين**

٤ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمرى وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبدالله قال الشيخ أبو جعفر : وجدت مثبتاً بخط سعد بن عبدالله رحمه الله : وفقكما الله وثبتكما على دينه وأسعد كما

---

(١) و هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام و يريد به شيئاً غيره ، وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى ذكر قصته الميدانى فى مجمع الامثال (ج١ ٥٠ - ٥١ ط مصر) وقال الطريحى : هو مثل يراد به التعريض للشىء .

مرضاته ، انتهى الينا بماذكرتما ان المسمى اخبر كما عن المختار ومناظرته من لقى واحتجاجه بانه لاخلف غير جعفر بن على وتصديقه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكم عنه ، وانا أعوذ بالله من العمى بعد الجلا ومن الضلالة بعد الهدى ، ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن ، وانه عزوجل يقول : «الم أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون» كيف يتساقطون فى الفتنة ويترددون فى الحيرة و يأخذون يميناً وشمالا ، فارقوا منهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ماجاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة وعلموا فتناسوا والتوقيع طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥ ـ **فى اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا و هم لايفتنون» ثم قال لى : ما الفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الفتنة فى الدين فقال : يفتنون كما يفتن الذهب ، ثم قال : يخلصون كما يخلص الذهب .

٦ ـ **فى نهج البلاغة** وقام اليه عليه السلام رجل فقال: أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها ؟ فقال عليه السلام : لما أنزل الله سبحانه قوله : «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون» علمت ان الفتنة لاتنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يارسول الله ماهذه الفتنة التى أخبرك الله بها؟ فقال: ياعلى ان امتى سيفتنون من بعدى ، فقلت : يا رسول الله اوليس لى قدقلت لى يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين واحيزت عنى الشهادة فشق ذلك على فقلت لى : ابشر فان الشهادة من ورائك . فقال لى : ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذاً ؟ فقلت يارسول الله ليس هذا مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر ، وقال : يا على سيفتنون بعدى بأموالهم ، ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويأمنون سطوته ، و يستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والاهواء الساهية ، فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع . قلت : يارسول الله فبأى المنازل أنزلهم عند ذلك أبمنزلة ردة ام بمنزلة فتنة ؟ قال: بمنزلة فتنة .

٧ ـ **في مجمع البيان** عند قوله : « او يلبسكم شيعاً » وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية قام النبي صلى الله عليه وآله فتوضأ واسبغ وضوئه ، ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه ان لا يبعث عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم او يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فنزل جبرئيل عليه السلام و لم يجرهم من الخصلتين الا خيرتين ، فقال عليه السلام : ياجبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء فنزل : « الم أحسبوا ان يتركوا » الايتين فقال لابد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب ، لان الوحي انقطع و بقي السيف و افتراق الكلمة الى يوم القيامة.

٨ ـ وفيه قيل : ان معنى يفتنون يبتلون في أنفسهم و اموالهم وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

٩ ـ وفيه قرء على عليه السلام « فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » بضم الياء و كسر اللام فيهما ، و هو المروى عن جعفر بن محمد و محمد بن عبدالله بن الحسن .

١٠ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : « ليس لك من الامر شيء » فسره لي قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : يا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عند الله خلاف ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال : قلت : فما معنى ذلك ؟ قال : نعم عني بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الي في علي عليه السلام وغيره الم انزل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » الى قوله « وليعلمن » قال : فوض رسول الله صلى الله عليه وآله الامر اليه .

١١ ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** وقد جاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم و بايعه من بايع ، جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة في يده وقال له : ان القوم قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم ، وبدر الطلقاء للعقد للرجل خوفاً من ادراككم الامر ؟ فوضع طرف المسحاة على الارض ويده

عليها ثم قال : « بسم الله الرحمن الرحيم الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ☆ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ☆ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون »

١٢- الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا يكون ما تمدون اليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ، ولا يبقى منكم الا القليل ثم قرء : « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ثم قال : ان من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب .

١٣ - **في الكافي** وروى ان أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له : ولو أراد الله جل ثنائه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان و معادن البلدان ومغارس الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفعل . ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء و اضمحل الابتلاء (١) ولما وجب للقائلين أجر المبتلين (٢) ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ، ولا لزمت الاسماء أهاليها على معنى مبين ، ولذلك لو أنزل الله من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين ، ولكن الله جل ثنائه جعل رسله اولى قوة في عزائم نياتهم ، وضعفة فيما ترى الاعين من حالاتهم من قناعة تملاء القلوب والعيون غناؤه وخصاصة يملاء الاسماع والابصار اداؤه . ولو كانت الانبياء أهل قوة لاترام وعزة لاتضام وملك يمدنحوه اعناق الرجال ، ويشد اليه عقد الرحال لكان أهون على الخلق في الاختبار و أبعد لهم في الاستكبار ، ولامنوا عن رغبة قاهرة لهم أو رهبة مائلة بهم ، فكانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ، ولكن الله أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه و الخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام اليه ، اموراً خاصة لا يشوبها من غيرها شائبة ، و كلما كانت البلوى والاختبار

(١) وفي النهج والمصدر « واضمحلت الابناء » بدل « الابتلاء » .

(٢) « القائلين » من القيلولة يعنى لو لم يكن ابتلاء لكانوا مستريحين فلا ينالون أجور المبتلين قاله المحدث الكاشاني (ره) في الوافي .

أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل؛ ألا ترون ان الله جل ثناؤه اختبر الاولين من لدن آدم الى آخرين من هذا العالم بأحجار ما تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذى جعله للناس قياماً. ثم جعله بأوعر (١) بقاع الارض حجراً واقل نتائق الدنيا مدراً (٢) وأضيق بطون الاودية معاشاً، وأغلظ محال المسلمين مياهاً بين جبال خشنة ورمال دمثة (٣) وقرى منقطعة وأثر من مواضع قطر السماء داثر (٤) ليس يزكو به خف ولا ظلف ولا حافر (٥) ثم امر آدم وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع أسفارهم وغاية لملقى رحالهم تهوى اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار متصلة و جزائر بحار منقطعة و مهاوى فجاج عميقة حتى يهزوا مناكبهم ذللا لله حوله ويرملوا على أقدامهم شعثاً غبراً له، قد نبذوا القنع و السرابيل وراء ظهورهم وحسروا بالشعور حلقاً عن رؤسهم (٦) ابتلاءاً عظيماً و اختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً و تمحيصاً بليغاً و قنوتاً

(١) وعر المكان : صلب .

(٢) قال الجزرى فى حديث على (عليه السلام) فى صفة مكة : والكعبة أقل نتائق الدنيا مدراً ، النتائق جمع نتيقة ، فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشىء فترفعه من مكانه لترمى به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها و شهرتها فى موضعها . «انتهى» وقال الشارح المعتزلى : اصل هذه اللفظة من قولهم امرأة منتاق اى كثيرة الحبل والولادة ، ويقال : ضيعة منتاق اى كثيرة الريع فجعل عليه السلام الضياع ذوات المدر التى تثار للحرث نتائق وقال ان مكة أقلها صلاحاً للزرع لان أرضها حجرية .

(٣) رمال دمثة : سهلة وكلما كان الرمل أسهل كان أبعد عن ان ينبت .

(٤) الاثر : بقية رسم الشىء ، والدثور : الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فينشى رسومه الرمل ويغطيه .

(٥) الخف ههنا هو الابل ، والحافر الخيل والحمير ، والظلف الشاة « ولا يزكو بها » اى لا تزيد اى ليس حولها مرعى ترعاه تلك فتسمن .

(٦) قوله عليه السلام : «يثنوا أعطافهم نحوه ... اه» الثنى : العطف ، وعطفا الرجل جانباه اى يقصدوه ويحجوه ، يقال : ثنا عطفه نحوه اى توجه اليه والمثابة: المرجع ـ

مبيناً(١) جعله الله سبباً لرحمته ووصلة ووسيلة الى جنته وعلة لمغفرته وابتلاء للخلق برحمته فلو كان الله تبارك و تعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهارو سهل و قرار ، جم الاشجار دانى الثمار ملتف النبات ، متصل القرى من برة سمراء ، و روضة خضراء و أرياف محدقة ، و عراص مغدقة و زروع نا ضرة ، و طرق عامرة ، و حدائق كثيرة لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلا (٢) ثم لو كانت الاساس المحمول عليها اوالاحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء ، و ياقوتة حمراء ونور وضياء ، لخفف ذلك مصارعة الشك فى الصدور ، ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ، ولنفى معتلج الريب من الناس ، ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بانواع الشدائد ويتعبدهم بألوان المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره اخراجاً للتكبر

= والمنتجع : محل الكلاء . والنجعة : طلب الكلاء فى الاصل ثم سمى كل من قصد امراً يروم النفع منه منتجعاً . قال المحدث الكاشانى (ره) وفى قوله عليه السلام : «تهوى اليه ثمار الافئدة» استعارة لطيفة ونظر الى قوله سبحانه حكاية عن خليله عليه السلام « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ... » والقفر من المفاوز : مالاماء فيه ولاكلاء . والهاوى : المساقط والفجاج جمع الفج وهوالطريق بين الجبلين ، والهز : التحريك ، قال الشارح المعتزلى : اى يحركهم الشوق نحوه الى ان يسافروا اليه فكنى عن السفر بهز المناكب ؛ وذللاحمالا امامنهم اومن المناكب وواحد المناكب منكب بكسر الكاف وهومجمع عظم العضد والرمل : السعى فوق المشى قليلا . والشعث : انتشار الامر واغبرار الرأس وتلبد الشعر ، والقنع جمع القناع والحسر ؛ الكشف قال الفيض (ره) : وبه يتعلق قوله « ورؤسهم » .

(١) القنوت : الخضوع .

(٢) قوله عليه السلام « جم الاشجار » اى كثيرها ودانى الثمار : قريبها والتفاف النبات اشتباكها وفى النهج « ملتف البنى » ى مشتبك المبارة والبرة : الواحدة من البر وهو الحنطة .

والارياف جمع الريف : ارض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من ارض العرب ، و المحدقة : المحيطة وعراص جمع عرصة ، الساحة والمغدقة : كثيرة الماء .

من قلوبهم واسكاناً للتذلل فى انفسهم وليجعل ذلك أبواباً [فتحاً] الى فضله وأسباباً ذللا لعفوه و فتنة (١) كما قال . « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ۞ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» .

١٤ ـ **فى جوامع الجامع** وفى الحديث قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على راسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه .

١٥ ـ **فى كتاب التوحيد** حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات وقوله : **من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات** يعنى بقوله من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب ، فاللقاء ههنا ليس بالرؤية ، واللقاء هو البعث فافهم جميع ما فى كتاب الله من لقائه فانه يعنى بذلك البعث .

١٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** «من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت » قال : من أحب لقاء الله جاءه الاجل **و من جاهد** نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصى **فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين و وصينا الانسان بوالديه حسناً** قال : هما اللذان ولداه .

١٧ـ١٨ واما قوله عز وجل : **ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله** قال : اذا آذاه انسان أو أصابه ضر أو فاقة أو خوف من الظالمين دخل معهم فى دينهم فرأى أن ما يفعلوه هو مثل عذاب الله الذى لا ينقطع ، **ولئن جاء نصر من ربك** يعنى القائم صلوات الله عليه **ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما فى صدور العالمين** وقوله عز وجل : **و قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم** قال : كان الكفار يقولون للمؤمنين : كونوا معنا

---

(١) قوله عليه السلام « مصارعة الشك فى الصدور . . . » المصارعة : المحاولة والاعتلاج : الاقتتال . قال الفيض (ره) : وفى قوله عليه السلام مصارعة الشك استعارة لطيفة وكذا فى قوله معتلج الريب ومعنا هما متقاربان . والمجاهد جمع مجهدة وهى المشقة ، و ابواباً فتحاً اى مفتوحة . واسباباً ذللا اى سهلة .

فان الذى تخافون أنتم ليس بشيء فان كان حقاً نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله عز وجل مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم .

١٩ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل فى مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أقام نوح فى قومه ودعاهم ألف سنة الاخمسين عاماً ، ثم وصفهم الله تعالى فقللهم فقال : « وما آمن معه الاقليل » و لقد تبعنى فى سنى القليلة وعمرى اليسير مالم يتبع نوحاً فى طول عمره و كبر سنه .

٢٠ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فمكث نوح ألف سنة الاخمسين عاماً لم يشاركه فى نبوته أحد. فى روضة الكافى باسناده الى ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

٢١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال : لبث فيهم نوح ألف سنة الاخمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية ، فلما أبوا وعتوا قال : « رب انى مغلوب فانتصر » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وماسأل عنه امير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله عن اسم نوح ما كان فقال : اسمه سكن ، وانما سمى نوحاً لانه ناح على قومه ألف سنة الاخمسين عاماً .

٢٣ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أحمد بن الحسن الميثمى عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان اسم نوح عليه السلام عبدالغفار وانما سمى نوحاً لانه كان ينوح على نفسه .

٢٤ - وباسناده الى سعد بن جناح عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اسم نوح عبدالملك ، وانما سمى نوحاً لانه بكى خمسمأة عام .

٢٥ - باسناده الى محمد بن اورمه عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان اسم نوح عبدالاعلى وانما سمي نوحاً لانه بكى خمسمأة عام .

٢٦ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : والوجه الخامس من الكفر كفر البرائة؛ وقال: **انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً** يعني يتبرأ بعضكم من بعض ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ - **في روضة الكافي** يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام : يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الاجاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم، ومن كان على مثل حالكم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨ - **في كتاب التوحيد** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قوله : «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لايتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً» وقوله : «والله ربنا ما كنا مشركين» وقوله : «يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً» وقوله «ان ذلك لحق تخاصم اهل النار» وقوله : «لاتختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد» . وقوله : «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة ، يجمع الله عز و جل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ، ويكلم بعضهم بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض ، اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء و الاتباع ويلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء ، وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض، و يلعن بعضهم بعضاً، و الكفر في هذه

الاية البرائة يقول فيبرء بعضهم من بعض؛ و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان : «اني كفرت بما اشركتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم» اى تبرأنا .

٢٩- **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن دراج عن مالك بن أعين قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يامالك أما ترضون ان يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضاً الا أنتم ومن قال بمقالتكم .

٣٠- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول في أواخره عليه السلام : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة؛ اما ابراهيم نبوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول أمره ، ثم هاجر منها وليست بهجرة فقال : و ذلك قول الله عزوجل : «اني مهاجر الى ربي سيهدين» و كانت هجرة ابراهيم بغير قتال ؛ واما اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم ، واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى مصر فتوفي فيها .

٣١- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام ودرست بن أبي منصور عنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام الانبياء و المرسلون على أربع طبقات : فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها؛ ونبي يرى في النوم و يسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ؛ ولم يبعث الى أحد وعليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٢ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كانت ام ابراهيم وام لوط صلى الله عليهما سارة وورقة وفي نسخة رقية اختين ، وهما ابنتان للاحج و كان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اعلموا ياعباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب ، اما لخير فان الله يثيبه بعمله فى دنياه ، قال سبحانه لابراهيم: **وآتيناه اجره فى الدنيا و انه فى الاخرة لمن الصالحين** فمن عمل لله تعالى اعطاه أجره فى الدنيا والاخرة و كفاه المهم فيهما .

٣٤ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى بصير عن احدهما عليهما السلام فى قول لوط : **انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين** فقال: ان ابليس أتاهم فى صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان منهم فأمرهم أن يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ، ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذّوه، ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض .

فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان ابن عثمان عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام مثله .

٣٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله جل ذكره: **وتاتون فى ناديكم المنكر** قال : هم قوم لوط كان يضرط بعضهم على بعض .

٣٦ - **فى عوالى اللئالى** وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه راى رجلا يخذف بحصاة فى المسجد (١) فقال عليه السلام : ما زالت تلعنه حتى وقعت ، ثم قال : الخذف فى النادى من اخلاق قوم لوط ، ثم تلا قوله تعالى: «وتأتون فى ناديكم المنكر» قال: هو الخذف .

٣٧ - **فى مجمع البيان** «وتاتون فى ناديكم المنكر» قيل فيه وجوه : احدها هو انهم كانوا يتضارطون فى مجالسهم من غير حشمة ولا حياء عن ابن عباس وروى ذلك عن الرضا عليه السلام .

٣٨ - **فى جوامع الجامع** وفى الحديث من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة .

٣٩ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد

(١) خذف بالحصاة اوالنواة و نحوهما : رمى بها من بين سبابتيه

عن ابى زيد الحماد عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل بعث أربعة املاك فى اهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل ، فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ، ورأى هيئة حسنة فقال : لايخدم هؤلاء الا أنا بنفسى وكان صاحب ضيافة ، فشوى لهم عجلا سميناً حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم «راى ايديهم لاتصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة» فلمارأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة (١) عن وجهه فعرفه ابراهيم فقال : أنت هو ؟قال: نعم ، ومرت سارة امرأته «فبشرناها باسحق و من وراء اسحق يعقوب » فقالت ما قال الله عزوجل فاجابوها بما فى الكتاب فقال لهم ابراهيم : لماذا جئتم ؟ قالوا فى اهلاك قوم لوط ، فقال لهم: ان كان فيها مأة من المؤمنين اتهلكونهم ؟ فقال جبرئيل عليه السلام : لا ، قال: فان كان فيها خمسون؟ قال: لا قال: فان كان فيها ثلاثون؟قال: لا. قال: فان كان فيها عشرون ؟ قال: لا قال : فان كان فيها عشرة ؟ قال: لا قال: فان كان فيها خمسة ؟ قال: لا، قال: فان كان فيها واحد ؟ قال: لا، **قال فان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين** قال الحسن بن على (ع) : لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عزوجل : «يجادلنا فى قوم لوط» .

٤٠- **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لاينتظفون من البول والغائط ولا يتطهرون من الجنابة ؛ بخلاء أشحاء على الطعام، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ثلاثين سنة ولا قوم ، وانه دعاهم الى الله عزوجل والى الايمان واتباعه، ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وان الله عزوجل لما أراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذراً نذراً ، فلما عتوا عن أمر ربهم بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم

(١) اى كشفها .

منها ، وقالوا للوط : « اسر باهلك » من هذه القرية الليلة « بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون » فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط ، و تخبرهم ان لوطاً قد سار ببناته و انى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله تحتم عذاب قوم لوط ، فاهبط الى قرية قوم لوط وماحوت فاقلبها من تحت سبع أرضين ، ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار فى قلبها ، ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة ، فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحى الايمن على ماحوى عليه شرقها ، وضربت بجناحى الايسر على ماحوى عليه غربها ، فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين الامنزل لوط آية للسيارة ، ثم عرجت بها فى حوافى جناحى حتى أوقفتها حيث يسمع أهل السماء زقاء ديوكها (١) و نباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : يا جبرئيل ! اقلب القرية على القوم ، فقلبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها و أمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك و ماهى من الظالمين من امتك ببعيد .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد نقلنا أخباراً فى بيان سبب هلاك قوم لوط و كيف كان مهلكهم وأحوال قراهم المهلكة وما يتعلق بذلك فى سورة هود .

٤١ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الشيطان : ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين باباً من الخير ليظفر بك عند تمام المأة ، فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمصادة باستهوائه .

٤٢ ـ **فى كتاب الخصال** عن جعيد (٢) همدان قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان فى التابوت الاسفل من النار اثنى عشر : ستة من الاولين وستة من الاخرين ، فاما الستة من الاولين فابن آدم قاتل أخيه ، و فرعون الفراعنة ، والسامرى ، والدجال

---

(١) الزقاء بمعنى الصياح .

(٢) وفى بعض النسخ « حميد » بدل « جعيد » لكن الصحيح هو المختار ويوافقه المصدر ايضاً .

كتابه في الاولين ويخرج في الاخرين ، وهامان وقارون .

٤٣ - وفيه قال أبوذر : ألستم تشهدون ان رسول الله ﷺ قال : شر الاولين و الاخرين اثناعشر ستة من الاولين وستة من الآخرين ، ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذى قتل أخاه وفرعون وهامان وقارون والسامرى والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين . والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٤٤ - عن ابيعبدالله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بنى آدم ثلاثة عشر الى أن قال : واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوتاً .

٤٥ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبيطالب عليهم السلام قال : سألت رسول الله ﷺ عن المسوخ فقال : هى ثلاثة عشر الى أن قال ﷺ : واما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها

٤٦ - عن سعيد بن علاقة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : **ترك** نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر .

٤٧ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: واما العنكبوت فكانت امرأة سخرت (١) زوجها .

وباسناده الى على بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على عليه السلام عن النبى ﷺ مثله .

٤٨ **في تفسير على بن ابراهيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون** يعنى آل محمد صلوات الله عليهم .

٤٩ - **في مجمع البيان** « وما يعقلها الا العالمون» وروى الواحدى بالاسناد عن جابر قال : تلا النبى ﷺ هذه الاية وقال: العالم الذى عقل عن الله فعمل بطاعته و اجتنب سخطه .

---

(١) وفى بعض النسخ « سحرت » بالحاء المهملة .

٥٠ ـ **في بصائر الدرجات** محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة « وما يعقلها الا العالمون » فزعم ان من عرف الامام والايات ، ممن يعقل ذلك .

٥١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : **اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر** قال : من لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله عز وجل الا بعداً .

٥٢ ـ **في كتاب التوحيد** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال : الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي مادام في صلوته ، قال الله عز وجل : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

٥٣ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت جعلت فداك يا باجعفر وهل يتكلم القرآن ؟ فتبسم ثم قال : رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم أهل تسليم . ثم قال : نعم ياسعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال : فتغير لذلك لوني وقلت : هذا شيء لا أستطيع ان أتكلم به في الناس ، فقال أبو جعفر : وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد أنكر حقها ، ثم قال : ياسعد اسمعك كلام القرآن ؟ قال سعد : فقلت : بلى صلى الله عليك فقال : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ، و نحن ذكر الله و نحن أكبر ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ ـ **في مجمع البيان** وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعداً .

٥٥ ـ وايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لا صلوة لمن لم يطع الصلوة وطاعة الصلوة ان ينتهي عن الفحشاء والمنكر .

٥٦ - وروى أنس ان فتى من الانصار كان يصلى الصلوات مع رسول الله ﷺ ويرتكب الفواحش، فوصف ذلك لرسول الله فقال :ان صلوته تنهاه يوماً ما .

٥٧ - وعن جابر قال : قيل لرسول الله ﷺ : ان فلاناً يصلى بالنهار ويسرق بالليل ؟ فقال : ان صلوته لترده .

٥٨ - وروى اصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من أحب أن يعلم قبلت صلوته أم لم تقبل فلينظر هل منعته صلوته عن الفحشاء والمنكر فبقدر مامنعته قبلت صلوته .

٥٩ - **فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** و قد روينا فى الجزء الاول من كتاب المهمات والتتمات صفة الصلوة الناهية عن الفحشاء والمنكر .

٦٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « ولذكر الله اكبر » يقول : ذكر الله لاهل الصلوة أكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول : اذكرونى اذكركم .

٦١ - **فى مجمع البيان** وروى أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : « ولذكر الله اكبر » قال: ذكر الله عندما أحل وحرم .

٦٢- وعن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله ﷺ أى الاعمال أحب الى الله؟ قال: ان تموت و لسانك رطب من ذكر الله عزوجل .

٦٣- وقال ﷺ : يامعاذ ان السابقين الذين يسبقون بذكر الله عزوجل ،و من أحب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر من ذكر الله عزوجل .

٦٤- **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** و روى عن النبى ﷺ انه قال: نحن المجادلون فى دين الله على لسان سبعين نبياً.

٦٥- و قال أبو محمد الحسن العسكرى عليه السلام :ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال فى الدين ، وأن رسول الله ﷺ والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه ، فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقاً و لكنه نهى عن الجدال بغير التى هى أحسن ، أما تسمعون الله يقول : **ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن** قيل: يا ابن رسول الله ما الجدال بالتى

هي أحسن و بالتي ليست بأحسن ؟ قال: اما الجدال الذي بغير التي هي أحسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك مبطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ، ولكن تجحد قوله او تجحد حقاً يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام علي شيعتنا ، أن يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم و على المبطلين ، اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلة وضعف في يده، حجة له على باطله، و اما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل ، و اما الجدال بالتي هي احسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له ، فقال الله حاكياً عنه: «وضرب لنا مثلا و نسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم» فقال الله في الرد عليه : «قل» يا محمد «يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ☆ الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا انتم منه توقدون» فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال : كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم ، قال : فقل يحييها الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتدأه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى ، بل ابتداءه أصعب عندكم من اعادته ، ثم قال : «الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً» اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلى ، اقدر ، ثم قال : «اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم» اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم و قدركم أن تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ، ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي ؟ قال الصادق عليه السلام : فهذا الجدال بالتي هي احسن ، لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم ، واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقاً لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله ، وانما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقاً ، وجحدت أنت حقاً آخر .قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام :فقام اليه رجل آخر فقال: يا ابن رسول الله أيجادل رسول الله

صلى الله عليه وآله؟ قال الصادق عليه السلام : مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى أليس الله قال:« وجادلهم بالتي هي أحسن » و«قل يحييها الذي انشأها اول مرة »لمن ضرب لله مثلا فتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به فلم يجادل ما أمره به ، ولم يخبر عن أمر الله بما أمره أن يخبره به .

٦٦- **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا قال فيه عليه السلام بعد ان قال : ان الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها: و فرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك وتعالى: «وقولوا للناس حسناً» وقال: **قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون** فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله .

٦٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله: عز وجل: **فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به** فهم آل محمد صلوات الله عليهم **ومن هؤلاء من يؤمن به** يعني اهل الايمان من اهل القبلة وقوله عز وجل : **وما يجحد بآياتنا** يعني ما يجحد بأمير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة صلوات الله عليهم **الا الكافرون** .

٦٨ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : **وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون** وهو معطوف على قوله تعالى في سورة الفرقان : «ا كتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا » فرد الله عليهم فقال : كيف تدعون ان الذي تقرأه او تخبر به تكتبه عن غيرك وأنت ما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون اي شكوا .

٦٩ - **في عيون الاخبار** في باب مجلس للرضا عليه السلام مع أهل الاديان والمقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام في اثناء المحاورات: و كذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله ، ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً و

لم يختلف الى معلم، ثم جاء بالقرآن الذى فيه قصص الانبياء عليهم السلام وأخبارهم حرفاً حرفاً ، وأخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيامة .

٧٠ ـ **فى اصول الكافى** أحمد بن مهران عن محمد بن على عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى هذه الاية **بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم** فأومى بيده الى صدره .

٧١ ـ عنه عن محمد بن على عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال: هم الائمة عليهم السلام .

٧٢ ـ وعنه عن محمد بن على عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام : هذه الاية « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » ثم قال : اما والله يا با محمد ما قال بين دفتى المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكون غيرنا ؟ .

٧٣ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن بريد عن هارون بن حمزة عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة .

٧٤ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال : سألته عن قول الله عزوجل : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة عليهم السلام خاصة .

٧٥ ـ **فى بصائر الدرجات** يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » فقال : أنتم هم من عسى ان يكونوا ؟.

٧٦ ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام وأبى عبدالله البرقى عن أبى الجهم عن أسباط عن

أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : نحن .

٧٧ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ هذه الاية : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال . يا با محمد والله ما قال بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكونوا غيرنا ؟ .

٧٨ - محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : نحن ، وايانا عنى .

٧٩ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حسن عن حمران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » أنتم هم ؟ قال : من عسى أن يكونوا ؟ .

٨٠ - محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة ، وما يعقلها الا العالمون ، فزعم ان من عرف الامام و الايات ممن يعقل .

٨١ - محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قلت : أنتم هم ؟ قال : من عسى ان يكونوا ؟ .

٨٢ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان هذا العلم انتهى الي في القرآن ثم جمع أصابعه ثم قال : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » .

٨٣ - **في مجمع البيان ان في ذلك لرحمة و ذكرى لقوم يؤمنون** وقيل :

إن قوماً من المسلمين كتبوا شيئاً من كتب أهل الكتاب فهددهم سبحانه في هذه الاية و نهاهم عنه و قال النبي صلى الله عليه وآله : جئتكم ببيضاء نقية .

٨٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **ياعبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة** يقول : لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك فان خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فان أرضي واسعة ، وهو يقول : «فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض» فقال : « ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ».

٨٥ - **في مجمع البيان** وقال أبو عبدالله عليه السلام : معناه اذا عصي الله في ارض انت بها فاخرج منها الى غيرها .

٨٦ - **في جوامع الجامع** و عن النبي صلى الله عليه وآله من فر بدينه من أرض الى أرض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة ، وكان رفيق ابراهيم و محمد عليهما السلام.

٨٧ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما نزلت هذه الاية «انك ميت وانهم ميتون» قلت: يارب أيموت الخلائق كلهم و تبقى الانبياء ؟ فنزلت : **كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون .**

٨٨ - **في تفسير العياشي** عن زرارة قال : كرهت ان أسأل أباجعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت : لاسئلن مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتي ، فقلت : أخبرني عمن قتل أمات ؟ قال : لا، الموت موت والقتل قتل ، قلت : ما أحد يقتل الا و قدمات ؟ فقال : قول الله أصدق من قولك، فرّق بينهما في القرآن فقال : «أفان مات أو قتل» و قال «لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون» وليس كما قلت يازرارة ، الموت موت و القتل قتل قلت : فان الله يقول : «كل نفس ذائقة الموت» ؟ قال : من قتل لم يذق الموت ، ثم قال : لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٨٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن على عليهما السلام حتى يسيل على خده، بوأه الله بها فى الجنة غرفاً يسكنه أحقاباً .

٩٠ - وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل : **وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم** قال : كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله عزوجل : الله يرزقهم واياكم .

٩١ - **فى مجمع البيان** وعن عطا عن ابن عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلنا بعض حيطان الانصار فجعل سقط من التمر ويأكل، فقال : يا ابن عمر مالك لا تأكل ؟ فقلت : لا أشتهيه يا رسول الله ، قال: لكنى اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولو شئت لدعوت ربى فأعطانى مثل ملك كسرى وقيصر؛ فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت مع قوم يخبأون رزق سنتهم لضعف اليقين ، فوالله ما برحنا حتى نزلت : «وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم» .

٩٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله عزوجل: **والذين جاهدوا فينا** اى صبروا وجاهدوا مع رسول الله (ص) **لنهدينهم سبلنا** أى، نثبتهم **و ان الله لمع المحسنين** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال : هذه الاية لال محمد صلوات الله عليهم ولاشياعهم .

٩٣ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام انه قال : الاوانى مخصوص فى القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم، انا المحسن يقول الله عزوجل : «ان الله لمع المحسنين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان **ليلة** ثلاث وعشرين فهو والله يا بامحمد من أهل الجنة لااستثني فيه أبداً ولااخاف أن يكتب الله علي في يميني اثماً ، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والارض، وادرك ماضيع في يومه وليلته .

٣ ـ **في كتاب الاستغاثة للشيخ ميثم** ولقد روينا من طريق علماء أهل البيت عليهم السلام في أسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ، ان قوماً ينسبون من قريش وليسوا من قريش، وحقيقة النسب وهذا مما لايجوز أن يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة ، وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم ، وفيهم تأويل هذه الاية **الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون** معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنوا العباس .

٤ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزذكره : «الم غلبت الروم في ادنى الارض» قال : فقال : يابا عبيدة ان لهذا تاويلا لايعلمه الاالله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة و أظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسوله يدعوه الى الاسلام، و كتب الى ملك فارس كتاباً يدعوه الى الاسلام، وبعثه اليه مع رسوله، فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأكرم رسوله، واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه واستخف

برسوله، و كان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم و كان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم فارس، و كانوا الناحيته أرجى منهم لملك فارس ،فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به ، فأنزل الله عزوجل بذلك كتاباً قرآناً «الم غلبت الروم فى ادنى الارض » يعنى غلبتها فارس فى ادنى الارض وهى الشامات وما حولها «وهم» يعنى فارس «من بعد غلبهم سيغلبون » يعنى يغلبهم المسلمون **فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء** عزوجل فلما غزا المسلمون فارس و افتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزوجل ،قال: قلت: أليس الله عزوجل يقول: «فى بضع سنين» وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله . وفى امارة أبى بكر وانما غلب المؤمنون فارساً فى امارة عمر؟ فقال: ألم أقل لك ان لهذا تأويلا و تفسيراً ،والقرآن يا باعبيدة ناسخ و منسوخ أما تسمع لقول الله عزوجل «لله الامر من قبل ومن بعد » يعنى اليه المشية فى القول أن يؤخر ما قدم ويقدم ما أخر فى القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين، وذلك قوله عزوجل : «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » اى يوم يحتم القضاء بالنصر.

٥- **فى الخرائج و الجرائح** فى أعلام الحسن العسكرى عليه السلام و منها ماقال أبو هاشم سأل محمد بن صالح أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: « لله الامر من قبل ومن بعد» فقال: له الامر من قبل أن يأمر به، وله الامر من بعد أن يأمر به بما يشاء .

٦- **فى مجمع البيان** وسئل أبو عبدالله عليه السلام عن قوله عزوجل: **يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا** فقال: الزجر(١) والنجوم .

٧- **فى تفسير على بن ابراهيم** «يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا» يعنى ما يرونه حاضراً «وهم عن الاخرة هم غافلون » قال: يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الاخرة .

٨ - **فى كتاب الخصال** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : **اولم يسيروا فى الارض** فقال :معناه أولم ينظروا فى القرآن .

قال عز من قائل: **ويوم تقوم الساعة** الاية .

(١) الزجر: التيمن والتشاؤم بالطير

٩- **فى كتاب الخصال** عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلوة الظهر والعصر .

١٠- وعن أبى عبدالله عليه السلام قال: السبت لنا والاحد لشيعتنا الى أن قال عليه السلام: وتقوم القيامة يوم الجمعة .

١١- وعن أبى لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان يوم الجمعة سيد الايام الى قوله : ومامن ملك مقرب ولاسماء ولاأرض ولارياح ولاجبال ولا بر ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.

١٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون** قال: الى الجنة والنار **فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون** اى يكرمون .

١٣ - **فى مجمع البيان** « فى روضة يحبرون » قيل : يلذذون بالسماع عن يحيى بن أبى كثير الاوزاعى اخبرنا أبوالحسن عبدالله بن محمد بن أحمد البيهقى قال : أخبرنا جدى الامام ابوبكر أحمد بن الحسين البيهقى قال : حدثنا أبوسعيد عبدالملك بن أبى عثمان الزاهد قال : أخبرنا أبوالحسين على بن بندار قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن القربانى (١) قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقى قال حدثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبى أمامة الباهلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مامن عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتمجيد الله و تقديسه .

١٤ - وعن أبى الدرداء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة ومافيها من الازواج والنعيم وفى القوم أعرابى فجثا لركبته وقال : يارسول الله هل

(١) وفى بعض النسخ الغربانى بالغين والمختار هو الموافق لنسخة المصدر .

فى الجنة من سماع ؟ قال : نعم يا أعرابى ، ان فى الجنة نهراً حافتاه الابكار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط ، فذلك أفضل نعم الجنة ، قال الراوى : سألت أبا الدرداء بم يتغنين ؟ قال : بالتسبيح .

١٥ - **فى من لا يحضره الفقيه** وروى عن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام انه قال : جاء نفر من اليهود الى النبى صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأل قال : أخبرنى عن الله عزوجل لاى شىء فرض هذه الخمس الصلوات فى خمسة مواقيت على امتك فى ساعات الليل والنهار ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله : ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها الى أن قال صلوات الله عليه : و اما صلوة المغرب فهى الساعة التى تاب الله عز وجل فيها على آدم عليه السلام وكان ما بين ما اكل من الشجرة و بين ما تاب الله عزوجل عليه ثلاثمأة سنة من ايام الدنيا ، وفى ايام الاخرة يوم كألف سنة ما بين العصر الى العشاء ، وصلى آدم ثلاث ركعات : ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء ، وركعة لتوبته . ففرض الله عزوجل هذه الركعات الثلاث على امتى ، وهى الساعة التى يستجاب فيها الدعاء فوعدنى ربى عزوجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهى الصلوة التى امرنى ربى بها فى قوله : **فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦ - **فى كتاب ثواب الاعمال** عن امير المؤمنين عليه السلام قال : من قال حين يمسى ثلاث مرات : سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات و الارض وعشياً وحين تظهرون ، لم يفته خير يكون فى تلك الليلة ، وصرف عنه جميع شرها ومن قال ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره .

١٧ - **فى عوالى اللئالى** و فى الحديث عنه صلى الله عليه وآله قال : من قرء حين يصبح : «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» الايات الثلاث الى «تخرجون» ادرك ما فاته فى يومه ، وان قالها حين يمسى ادرك ما فاته ليلته .

١٨ - **فى جوامع الجامع** وعن النبى صلى الله عليه وآله من سره ان يكال له بالقفيز الاوفى

فليقل: فسبحان الله حين تمسون الى قوله: « كذلك تخرجون ».

١٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل: **يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي** قال: يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن **و يحيي الارض بعد موتها و كذلك تخرجون** رد على الدهرية.

٢٠- **في الكافي** أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبدالرحمان بن الحجاج عن ابي ابراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل: «يحيي الارض بعد موتها» قال: ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل فتحيي الارض لاحياء العدل، ولاقامة العدل فيه أنفع في الارض من القطر أربعين صباحاً.

٢١- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عمة أبي محمد الحسن عليهما السلام انها قالت: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: بيتي الليلة عندنا فانه سيلد المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها، فقلت: ممن ياسيدي؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؛ فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت اليها فقلبتها ظهر البطن فلم أر بها أثر الحبل؛ فعدت اليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت؛ فتبسم ثم قال لي: اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها، لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى، وهذا نظير موسى عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال عز من قائل: **ومن آياته ان خلقكم من تراب.**

٢٢- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فأخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال: لانه خلق من طين الارض وأديمها، قال: فآدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال: بل من الطين كله، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً، وكانوا على صورة واحدة، قال: فلهم في الدنيا مثل؟ قال: التراب فيه ابيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه اغبر وفيه

احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب ، فلذلك صار الناس فيهم ليّن وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل : **ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة** .

٢٣ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من سرية قد كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن فدنت منه امرأة فقالت: يارسول الله مافعل فلان ؟ قال : وما هو منك ؟ قالت : ابي، قال : احمدي الله واسترجعي فقداستشهد ، ففعلت ذلك فقالت : يارسول الله ومافعل فلان ؟ فقال : وماهو منك ؟ فقالت: اخي فقال : احمدي الله واسترجعي فقداستشهد ، ففعلت ذلك ثم قالت: يارسول الله مافعل فلان ؟ فقال : وماهو منك ؟ قالت : زوجي. قال : احمدي الله واسترجعي فقداستشهد ، فقالت : واويلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كنت أظن ان المرأة تجد بزوجها هذا كله حتى رايت هذه المرأة .

٢٤ - أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابنة جحش : قتل خالك حمزة قال : فاسترجعت وقالت: احتسبه عندالله ثم قال لها : قتل اخوك فاسترجعت وقالت : احتسبه عندالله ، ثم قال لها : قتل زوجك فوضعت يدها على راسها وصرخت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مايعدل الزوج عند المرأة شيء .

٢٥ - **في اصول الكافي** احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه ، وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو ، ان الله يقول : **ومن آياته خلق السموات والارض و**

اختلاف السنتكم و الوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه: ناج اوهالك ، فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - وباسناده الى ابى جعفر عليه السلام قال : كفى لاولى الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر ، الى قوله : وما انطلق به ألسن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب .

٢٧ - **فى توحيد المفضل بن عمر** المنقول عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام فى الرد على الدهرية : تأمل يا مفضل ما انعم الله تقدست اسماؤه به على الانسان من هذا النطق الذى يعبر به عما فى ضميره وما يخطر بقلبه و نتيجة فكره ، به يفهم غيره ما فى نفسه (١) و لولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التى لا تخبر عن نفسها بشىء ، ولا تفهم عن مخبر شيئاً ، و كذلك الكتابة التى بها تفيد اخبار الماضين للباقين ، واخبار الباقين للاتين ، وبها تجلد الكتب فى العلوم والاداب وغيرها ، وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض ، واخبار الغائبين عن اوطانهم ، ودرست العلوم وضاعت الاداب ، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل فى امورهم ومعاملاتهم ، وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روى لهم مما لا يسعهم جهله ، ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة ، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه ، و كذلك الكلام انما هو شىء يصطلح عليه الناس فيجرى بينهم ، و لهذا صار يختلف فى الامم المختلفة بألسن مختلفة و كذلك الكتابة ككتابة العربى والسريانى والعبرانى والرومى وغيرها من ساير الكتابة التى هى متفرقة فى الامم انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام ، فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له فى الامرين جميعاً فعل اوحيلة

(١) وفى نسخة البحار : « وبه يفهم عن غيره ما فى نفسه » .

فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل في خلقه ، فانه لو لم يكن له لسان مهيأ للكلام وذهن يهتدي به للامور لم يكن ليتكلم ابداً، ولو لم يكن له كف مهياة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابداً واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين .

٢٨- **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبدالله الغراء عن معتب انه أخبره ان أبا الحسن الاول لم يكن يرى له ولد فأتاه يوماً اسحق و محمد اخواه وأبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي ، فجاء غلام سقلابي (١) فكلمه بلسانه، فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته: هذا علي ابني فضموه اليه واحداً بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه ، فذهب به ثم تكلم بلسان غير ذلك اللسان ، فجاء غلام اسود فكلمه بلسانه، فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني فكلمه بكلام، فحمله فذهب به فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء بخمسة اولاد ، والغلمان مختلفون في أجناسهم وألسنتهم .

٢٩- محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال: ارسلت الى أبي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلابياً قال: فرجع الغلام الي متعجباً فقلت : له مالك يا بني؟ قال : كيف لا أتعجب؟! مازال يكلمني بالسقلابية كأنه واحدنا فظننت انه انما دار بينهم .

٣٠- احمد بن محمد عن أبي القاسم وعبدالله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياعمار « أبو مسلم وظلله وكسا فكسحه مسطوراً » قلت: جعلت فداك ما رأيت نبطياً أفصح منك، فقال: ياعمار وبكل لسان.

٣١- وروى، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما وعلى آبائهما انه قال : ان

(١) السقلب: جيل من الناس .

لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصراعين ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي.

٣٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فأخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال: لانه من طين الارض و أديمها، قال: فآدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال: بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا، و كانوا على صورة واحدة قال: فلهم في الدنيا مثل؟ قال: التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق و فيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب فلذلك صار الناس فيهم لين و فيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر واحمر واصهب و اسود على ألوان التراب، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ ـ و باسناده الى سهل بن زياد الادمي قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: عاش نوح ألفين وخمسمأة سنة و كان يوماً في السفينة نائماً فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك، و كان كلما غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون، فقال: ما هذا؟ فاخبره سام بما كان، فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول: اللهم غيّر ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان، اللهم غيّر ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والسقالب ويأجوج و مأجوج والصين من يافث حيث كانوا، و جميع البيض سواهم من سام، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال عز من قائل: **ومن آياته منامكم بالليل والنهار**

٣٤ ـ **في توحيد المفضل بن عمر** المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على الدهرية: و الكرى يقتضي النوم الذي فيه راحة البدن واجمام

قواه(١) الى ان قال عليه السلام: وكذلك لو كان انما يصير الى النوم، بالتفكر فى حاجته الى راحة البدن و اجمام قواه كان عسى أن يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه (٢).

٣٥ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى يعقوب بن شعيب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فى بنى آدم ثلاثمأة وستين عرقاً ثمانون ومأة متحركة وثمانون ومأة ساكنة، فلوسكن المتحرك لم ينم، اوتحرك الساكن لم ينم، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أصبح قال: الحمدلله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمأة وستين مرة. واذا أمسى قال مثل ذلك.

٣٦ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حديث طويل يقول فيه الحسن بن على عليهما السلام مجيباً للخضر عليه السلام بأمر أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سأله عن مسائل: أما ما سألت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح، و الريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فان اذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت فى بدن صاحبها، وان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث.

٣٧ - **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه: النوم على أربعة اصناف: الانبياء تنام على أقفيتها مستقبلة وأعينها لاتنام متوقعة لوحى ربها عزوجل، والمؤمنون ينامون على

(١) الكرى: السهر. والجمام. الراحة.

(٢) نهكته الحمى: هزلته وجهدته ونهكه: غلبه. و فى البحار «فيدمغه» بدل «فيدفعه» ويحتمل التصحيف.

يمينهم مستقبلين القبلة، والملوك وأبناءها على شمائلها ليستمرأ وما يأكلون (١) وابليس واخوانه وكل مجنون وذوعاهة ينامون على وجوههم منبطحين (٢) .

٣٨ - **في كتاب الخصال** عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ قالت أم سليمان بن داود عليه السلام لسليمان : اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة .

٣٩ - عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول الله ﷺ ثلاثاً : الاكل زاده وحده والراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده .

٤٠ - فيما أوصى به النبي علياً عليهما السلام : ياعلي ثلاث يتخوف منهن الجنون الى قوله ﷺ : والرجل ينام وحده .

٤١ - فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب اذا نام أحدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن ، فانه لا يدرى أينتبه من رقدته ام لا . لاينام الرجل على المحجنة (٣) لاينام الرجل على وجهه ، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فانتبهوه ولاتدعوه اذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل : بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض طاعته، ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن فمن قال ذلك حفظ من اللص المغير والهدم، واستغفرت له الملائكة، من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله عزوجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته . فاذا أراد احدكم النوم فلايضع جنبه على الارض حتى يقول : اعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي و خواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني (٤) بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وبجمع الله وبرسول الله ﷺ وبقدرة الله على مايشاء من شر السامة والهامة ومن

(١) استمرأ الطعام : استطيبه وعده ووجده مريئاً .

(٢) بطحه على وجهه اى القاه على وجهه فانبطح .

(٣) المحجنة : العصا المنعطفة الرأس .

(٤) خوله الله مالا : اعطاه اياه متفضلا وملكه اياه .

شر الجن والانس ومن شر مايدب فى الارض ومايخرج منها ومايتزل من السماء وما يعرج فيها ، ومن كل دابة ربى آخذ بناصيتها ، ان ربى على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ؛ فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، اذا أنتبه أحدكم من نومه فليقل : لااله الا الله الحليم الكريم الحى القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين وسبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع ومافيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، واذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم : حسبى الله حسبى الرب من العباد ، حسبى الذى هو حسبى مذ كنت، حسبى الله ونعم الوكيل .

٤٢ - عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ثلاث خصال فيهن المقت من الله تعالى : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع .

٤٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره** قال : يعنى السماء والارض هيهنا .

٤٤ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى حنان بن سدير عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وقوم وصفوه بيدين فقالوا «يدالله مغلولة» وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا : وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ، ووصفوه بالانامل فقالوا : ان محمداً قال : انى وجدت برد أنامله على قلبى ، فلمثل هذه الصفات قال : «رب العرش عما يصفون» يقول : رب المثل الاعلى عما به مثلوه **ولله المثل الاعلى** الذى لايشبهه شيء ، ولايوصف ولايتوهم فذلك المثل الاعلى .

٤٥ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى ياسر الخادم عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : ياعلى أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق الى الله ؛ وأنت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الاعلى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - وفى عيون الاخبار ايضاً فى الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام

المنقولة عن الجواد عليه السلام : السلام على ائمة الهدى الى قوله : وورثة الانبياء والمثل الاعلى .

٤٧ ـ عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** فاما قوله عزوجل **ضرب لكم مثلا من انفسكم ازواجاً هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم** فانه كان سبب نزولها ان قريشاً والعرب كانوا اذا حجوا يلبون ، وكانت تلبيتهم : لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبياء عليهم السلام ، فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم: ليست هذه بتلبية أسلافكم ، قالوا : وما كانت تلبيتهم ؟ قال : كانوا يقولون : اللهم لبيك لاشريك لك الا شريك هولك ، فتفرق قريش من هذا القول فقال لهم ابليس : على رسلكم (١) حتى آتي على آخر كلامي ، فقالوا : وماهو ؟ فقال : الا شريك هولك تملكه ومايملك ، الا ترون انه يملك الشريك ومامملكه ؟ فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة ، فلما بعث الله عزوجل رسوله ﷺ أنكر ذلك عليهم وقال : هذا شرك فأنزل الله عزوجل : «ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من مامملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء» اى لترضون أنتم فيما تملكون أن يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا أنتم أن يكون لكم فيما تملكوه شريك فكيف ترضون أن تجعلوا الى شريكا فيما أملك

٤٩ ـ وقوله عزوجل : **فاقم وجهك للدين حنيفاً** اى طاهراً أخبرنا الحسين ابن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «فأقم وجهك للدين حنيفاً» قال : هي الولاية .

(١) الرسل ـ بالكسر ـ : الرفق والتؤدة يقول اتئدوا ولا تعجلوا .

٥٠ - أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد ابن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «فأقم وجهك للدين حنيفاً» قال : يقيم في الصلوة و لا يلتفت يميناً ولاشمالا .

٥١ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال :هي الولاية .

٥٢ - **في تهذيب الاحكام** علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل : «فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال :أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان.

٥٣ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال. التوحيد.

٥٤ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها» ماتلك الفطرة ؟قال:هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال:ألست بربكم و فيه المؤمن والكافر .

٥٥- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل:«فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم جميعاً على التوحيد .

٥٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي - جعفر عليه السلام قال:سألته عن قول الله عزوجل: «حنفاء لله غير مشركين به»قال: الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها «لاتبديل لخلق الله » قال : فطرهم على المعرفة به ، فقال زرارة وسألته عن قول الله عزوجل : «واذأخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » قال: أخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم

القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولاذلك لم يعرف أحد ربه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عزوجل خالقه وكذلك قوله : «ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله» .

٥٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لم يكون الرجل عندالله مؤمناً قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر ؟ قال : فقال : ان الله عزوجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ، ولا يدعو أحداً الى الكفر فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عندالله لم ينقله الله عزوجل من الايمان الى الكفر ، قلت له : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عندالله ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان ؟ قال : فقال : ان الله عزوجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايماناً بشريعة ولا كفراً بجحود ، ثم بعث الله عزوجل الرسل يدعو العباد الى الايمان به ، فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده .

٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال : حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي صلوات الله عليهم في قوله عزوجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولي الله الى هيهنا التوحيد .

٦٠ - **في بصائر الدرجات** أحمد بن موسى عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فقال : على التوحيد ومحمد رسول الله وعلى أمير المؤمنين عليهما السلام .

٦١ - **في كتاب التوحيد** أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلا بن فضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: على التوحيد.

٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير وزرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم على التوحيد.

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبدالرحمن مولى أبي جعفر عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: على التوحيد ومحمد رسول الله وعلى أمير المؤمنين.

٦٤ - أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفة انه ربهم؛ قلت: وخاطبوه؟ قال: فطأطأ راسه ثم قال: لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا رازقهم.

٦٥ - حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال: حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السرنديبي قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن عبدالله بن هارون الرشيد بحلب قال: حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال ابن ابي اديب عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة ان لا اله الا الله، واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله، و اربعة الدعاء لوالديه.

٦٦ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن ابي عبدالله الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثني علي بن العباس قال: حدثني جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال:

كتبت الى أبي الحسن الرضا (ع) أسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر : وان فتحاً اخرج الي الكتاب فقرأته بخط ابي الحسن عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه أن يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان ابراهيم صلى الله عليه كان مولده بكوثى ربا(١) وكان ابوه من أهلها ، وكانت ام ابراهيم وام لوط سارة وورقة (وفي نسخة رقية) اختين ، وهما ابنتين للاحج وكان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، وكان ابراهيم صلى الله عليه في شبيبته(٢) على الفطرة التي فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - **في تفسير العياشي** عن مسعدة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « كان الناس امة واحدة » الاية وذكر حديثاً طويلا وفي آخره قلت : افضلال كانوا قبل النبيين ام على هدى ؟ قال : لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع لقول ابراهيم : « لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » اي ناسياً للميثاق .

---

(١) اسم موضع وعن الحموي انه قال عما قريبان وبينهما تلول من رماد يقال انها رماد النار التي اوقدها نمرود لاحراقه .

(٢) اي في حداثته على الفطرة او التوحيد اي كان موحداً بما آتاه الله من العقل والهمة حتى جعله الله نبياً وآتاه الله الملك .

٧٠ ـ **في المحاسن البرقي** عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن زرارة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم على معرفته انه ربهم، ولولاذلك لم يعلموا اذاسئلوا من ربهم ومن رازقهم.

٧١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من أخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة الى أبي بكر فقالت: يا ابا بكر منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله بأمر الله عز وجل؟ فقال لها: هاتي على ذلك شهوداً، فجاءت بام أيمن فقالت: لاأشهد حتى أحتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: انشدك يا أبا بكر ألست تعلم ان رسول الله قال: ام أيمن امرأة من أهل الجنة؟ قال: بلى، قالت: فاشهد بان الله أوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله **وآت ذا القربى حقه** فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً ودفعه اليها، فدخل عمر فقال: ماهذا الكتاب؟ فقال أبو بكر: ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبت لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال: هذا في ء المسلمين، وقال: أوس ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله انه قال: انا معاشر الانبياء لا نورث ماتركناه صدقة، وان علياً زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندها باكية حزينة، فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار، فقال: يا ابا بكر لم منعت فاطمة من ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو بكر: هذا في ء المسلمين فان أقامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل لها والافلاحق لها فيه، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لاقال: فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه وادعيت انا فيه من تسأل البينة؟ قال: اياك كنت اسأل البينة على ماتدعيه

على المسلمين ، قال : واذا كان فى يدى شىء فادعى فيه المسلمون فتسألنى البينة على مافى يدى وقد ملكته فى حيوة رسول الله ﷺ وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ماادعوا علىّ شهوداً كما سألتنى على ما ادعيت عليهم ؟ فسكت ابو بكر ثم قال عمر: ياعلى دعنا من كلامك فانا لانقوى على حججك فان أتيت شهوداً عدولا والافهو فىء المسلمين لاحق لك ولا لفاطمة فيه، فقال أمير المؤمنين : ياابا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال : نعم قال : فأخبرنى عن قول الله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فيمن نزلت، فينا ام فى غيرنا ؟ قال : بل فيكم، قال : فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين، قال: كنت اذاً عند الله من الكافرين قال: ولم؟ قال: لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة ، وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكاً وقبضته فى حيوته ، ثم قبلت شهادة اعرابى بائل على عقبيه (مثل اوس بن الحارث خ) عليها وأخذت منها فدك، وزعمت انه فىء المسلمين وقد قال رسول الله ﷺ : البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه ؟ قال : فدمدم الناس (١) وبكى بعضهم فقالوا : صدق والله علىّ ورجع علىّ صلوات الله عليه الى منزله قال: فدخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر أبيها ﷺ وهى تبكى وتقول :

انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولاتغب(٢)
قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب (٣)
قد كان جبريل بالايات يونسنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب
وكنت بدراً منيراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذى العزة الكتب
تهضمتنا رجال واستخف بنا ... اذ غبت عنا فنحن اليوم مغتصب (٤)

---

(١) دمدم فلان على فلان : كلمه مغضباً .

(٢) الوابل : المطر الشديد ؛

(٣) الهنبثة : الاختلاط فى القول ويقال : الامر الشديد .

(٤) تهضمه: ظلمه، اذله وكسره وفى . رواية الاربلى (ره) فى كشف الغمة «تهجمتنا »

وكل أهل لـه قـربى ومنزلـة عند الاله على الادنيـن مقتـرب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب
فقد رزينا بما لـم يرزه أحـد من البرية لا عجم ولا عرب (١)
فقد رزئنـا به محضـاً خليـقته صافى الضرائب والاعراق والنسب (٢)
فأنت خير عباد الله كلهم واصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ماعشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب (٣)
سيعلم المتولى الظلم حامتنا يوم القيامة انى كيف ينقلب

قال: فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس علىّ بنا اليوم؟ والله لئن قعد مقعداً مثله ليفسدن علينا أمرنا فما الرأى؟ قال عمر: الرأى أن نأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فأتاهما فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملانى على ماشئتما ولو قتل على بن أبى طالب قالا: فهو ذاك، قال خالد: متى اقتله؟ قال أبو بكر: اذا حضـر المسجد فقم بجنبه فى الصلوة فاذا أنا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه، قال: نعم فسمعت أسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبى بكر فقالت لجاريتها: اذهبى الى منزل علىّ وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولى لعلى صلوات الله عليه: «ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين» فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلى صلوات الله عليه: ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول لك: «ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين» فقال على صلوات الله عليه: ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون، ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد ووقف خلف أبى بكر وصلى لنفسه و خالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف، فلما جلس أبو بكر فى التشهد ندم على ماقال وخاف الفتنة وشدّ على صلوات الله عليه و بأسه، فلم يزل متفكراً لايجسر أن يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى،

(١) الرزء والرزيئة: المصيبة العظيمة.
(٢) الضرائب جمع الضريبة: السجية والطبيعة يقال فلان كريم الضريبة، ولئيم الضريبة
(٣) التهمال من همعت عينه: فاضت وسالت. وسكب الماء صبه.

ثم التفت الى خالد فقال: يا خالد لاتفعل ما أمرتك به و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا خالد ما الذى أمرك به؟ قال: أمرنى بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلا ؟ قال: اى والله لولا انه قال لى: لاتفعل لقتلتك بعد التسليم قال: فأخذه على فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر: يقتله الساعة ورب الكعبة فقال الناس: يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال: فالتفت الى عمر فأخذ بتلابيبه (١) وقال: يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله عز وجل سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً و أقل عدداً.

٧٢- **فى مجمع البيان** «فآت ذا القربى حقه» وروى أبو سعيد الخدرى و غيره انه لما نزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة عليها السلام فدكاً وسلمه اليها ؛ و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام.

٧٣- **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الربا ربائان: رباً يؤكل ورباً لايؤكل، فاما الذى يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذى يؤكل، و هو قول الله عز وجل: **وما آتيتم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله** واما الذى لايؤكل فهو الذى نهى الله عنه وأوعد عليه النار.

٧٤ ـ **فى تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله: «وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله» فقال: هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها، فذلك رباً يؤكل.

٧٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: الربا ربائان احدهما حلال والاخر حرام، فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل أخاه قرضاً ان يزيده و يعوضه باكثر مما يأخذه بلاشرط بينهما، فان اعطاه اكثر مما اخذه على غير شرط بينهما فهو

(١) التلابيب جمع التلبيب: ما فى موضع المنحر من الثياب ويعرف بالطوق

مباح له وليس له عندالله ثواب فيما أقرضه ، وهو قوله : «فلا يربو عندالله» واما الحرام فالرجل يقرض قرضاً ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهذا هو الحرام .

٧٦ - **في مجمع البيان** قيل في الربا المذكور في الاية قولان : أحد هما انه رباحلال وهو ان يعطى الرجل العطية اويهدى الهدية ليثاب أكثر منها ، فليس فيه اجر ولا وزر . وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٧٧ - **فاولئك هم المضعفون** اى فاهلها هم المضعفون الى قوله وقيل : هم المضعفون للمال في العاجل وللثواب في الاجل لان الله سبحانه جعل الزكوة سبباً لزيادة المال ومنه الحديث ما نقص مال من صدقة ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام فرض الله تعالى الصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة تسبيباً للرزق ، والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق ، وصلة الارحام منماة للعدد . في كلام طويل .

٧٨ - **في من لايحضره الفقيه** خطبة للزهراء صلوات الله عليها وفيها : ففرض الله تعالى الايمان تطهيراً من الشرك ، والصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة زيادة ، في الرزق .

٧٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل : « وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » اى ما بررتم به اخوانكم واقرضتموهم لاطمعاً في زيادة وقال الصادق عليه السلام : على باب الجنة مكتوب : القرض بثمانى عشرة والصدقة بعشرة .

٨٠ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحريص محروم ومع حرمانه مذموم في اى شيء كان ، وكيف لايكون محروماً وقد فر من وثاق الله تعالى ، وخالف قول الله عزوجل حيث يقول : **الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم** .

٨١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس** قال : في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر ، و كذلك هلاك دواب البحر بذلك ، وقال الصادق عليه السلام : حيوة دواب البحر بالمطر ، فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر ، وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي .

أخبرنا احمد بن ادريس قال: حدثنا احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس » قال: ذلك والله يوم قالت الانصار: منا امير ومنكم امير.

٨٣ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت ايدي الناس» قال: ذاك والله حين قالت الانصار: منا أمير ومنكم امير.

٨٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين ابن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم** فقال: عنى بذلك اي انظروا في القرآن، فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما أخبركم عنه.

٨٥ ـ **في مجمع البيان ومن عمل صالحاً فلانفسهم يمهدون** اي يوطنون لانفسهم منازلهم الى قوله: وروى منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه.

٨٦ ـ وجاءت الرواية عن ام الدرداء انها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مامن امرء مسلم يرد عن عرض أخيه الا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة، ثم قرء **وكان حقاً علينا نصر المؤمنين**.

٨٧ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى ابن أبي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبدالله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حسب المؤمن نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل.

٨٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم ويجعله كسفا** قال: بعضه على بعض.

٨٩ ـ **في مجمع البيان فترى الودق يخرج من خلاله** وروى عن أبي عبدالله عليه السلام من خلله.

٩٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة و

الامام و ذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم اكرمه الله عزوجل بأن جعلها في ذريته وأهل الصفوة والطهارة ، فقال : «ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين» فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثه النبي صلى الله عليه وآله ، فقال الله جل جلاله : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر الله عزوجل على رسم ما فرض الله تعالى ، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله تعالى العلم والايمان بقوله : **وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث** فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيامة، اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله .

في اصول الكافي عن الرضا عليه السلام مثله سواء .

٩١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «وقال الذين اوتوا العلم و الايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث» فان هذه الاية مقدمة ومؤخرة وانما هو : «وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث» .

٩٢ - قوله جل ذكره : **فاصبران وعدالله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون** اى لا يغضبنك ، قال : وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي وابن الكوا خلفه و أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ فقال ابن الكوا : « ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » فسكت أمير المؤمنين صلوات الله عليه حتى سكت ابن الكوا ، ثم عاد في قراءته حتى فعل ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « فاصبران وعدالله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون » .

٩٣ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام ان زيد بن علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها

الى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج ، فقال له أبو جعفر : هذه الكتب ابتداءاً منهم أو جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه ؟ فقال : بل ابتداءاً من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولما يجدون فى كتاب الله عزوجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء ، فقال له أبو جعفر : ان الطاعة مفروضة من الله عزوجل وسنة أمضاها فى الاولين ، و كذلك يجريها فى الاخرين ، والطاعة لواحد منا والمودة للجميع ، وأمر الله يجرى لاوليائه بحكم موصول و قضاء مفصول ، و حتم مقضى، وقدر مقدور ، و أجل مسمى لوقت معلوم «فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً» فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ، ولا تسبقن الله فتعجلك البلية فتصرعك. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان فى ليلة وكل الله به فى ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى .

٢ - **فى مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : **ومن قرأ سورة** لقمان كان له لقمان رفيقاً يوم القيامة، واعطى من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر .

٣ - **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن يحيى ابن عبادة عن أبى عبدالله عليه السلام قلت : قوله عزوجل : **ومن الناس من يشترى لهو الحديث** قال : منه الغنا .

٤ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن كسب المغنيات ؟ فقال : التى يدخل عليها الرجال حرام ، والتى تدعى الى الاعراس ليس به بأس ، وهو قول الله عزوجل : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٥ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن على بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول : الغناء مما أوعد الله عزوجل عليه النار وتلا هذه الاية : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين» .

٦ ـ ابن أبى عمير عن مهران بن محمد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: الغناء مما قال الله : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٧ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشا قال : سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن الغنا فقال : هو قول الله عزوجل : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله» .

٨ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هارون قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الغناء مجلس لاينظر الله الى أهله وهو مما قال الله عزوجل : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم» فهو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة من بنى عبدالدار بن قصى وكان النضر ذا رواية لاحاديث الناس وأشعارهم يقول الله عزوجل : **واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كان لم يسمعها كأن فى اذنيه وقراً فبشره بعذاب اليم**

١٠ ـ **فى مجمع البيان** وروى أبو امامة عن النبى صلى الله عليه وآله قال: لايحل تعليم المغنيات ولا بيعهن و أثمانهن حرام ، وقد نزل تصديق ذلك فى كتاب الله : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» الاية

١١ ـ وروى عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : هو الطعن فى الحق والاستهزاء به

وما كان أبو جهل واصحابه يحيون به اذ قال : يامعاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذى يخوفكم به صاحبكم ؟ ثم ارسل الى زبدو تمر فقال : هذا هو الزقوم الذى يخوفكم به . قال : ومنه الغنا .

١٢ ـ وروى الواحدى بالاسناد عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبى صلى الله عليه وآله يقول فى هذه الاية : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» قال : باللعب و الباطل كثيراً لنفقة سمح فيه ، ولا تطيب نفسه بدرهم يتصدق به .

١٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : أخبرنى عن قوله تعالى : «والسماء ذات الحبك» فقال: هى محبوكة الى الارض وشبك بين أصابعه ، فقلت : كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول : **رفع السماء بغير عمد ترونها** فقال : سبحان الله أليس يقول بغير عمد ترونها ؟ فقلت : بلى فقال : فثم عمد ولكن لا ترونها .

١٤ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد ، قائمات بلا سند .

١٥ ـ وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات: جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعلياهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً بغير عمد ترونها ولا دسار(١) ينتظمها .

١٦ ـ **فى كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام : فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على ان لذلك خالقاً ، وذلك انه فكر حيث دلته العين على ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها فى الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها ، وانها لا تتأخر فتنكشط (٢) ولا يتقدم فتزول ، ولا تهبط مرة فتدنو ولا ترتفع فلا ترى .

١٧ ـ **فى اصول الكافى** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله قال: **ولقد آتينا لقمان الحكمة** قال: الفهم والعقل .

---

(١) الدسار: المسمار.

(٢) كشطت السماء: قلعت و انكشط مطاوع كشط.

١٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما تقول في قوله: «ولقد آتينا لقمان الحكمة» قال: اوتي معرفة امام زمانه.

١٩- **في مجمع البيان** واختلف فيه فقيل: انه كان حكيماً ولم يكن نبياً عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبياً عن عكرمة والسدي والشعبي الى قوله: وروى عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حقاً أقول **لم يكن** لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكر حسن اليقين أحب الله فأحبه؛ ومن عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق؟ فأجاب الصوت: إن خيرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء، وان هو عزم علي فسمعاً وطاعة فاني أعلم انه ان فعل بي ذلك أعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم: لم يا لقمان؟ قال لان الحكم أشد المنازل وآكدها يغشاه الظلم من كل مكان، ان وفى فبالحري أن ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلا وفي الاخرة شريفاً خير من أن يكون في الدنيا شريفاً وفي الاخرة ذليلا، ومن تخير الدنيا على الاخرة تفته الدنيا ولا يصيب الاخرة، فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان يوازر داود بحكمته فقال له داود: طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى.

٢٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل، فقال: أما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلا قوياً في أمر الله، متورعاً في الله ساكناً مستكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر، مستغن بالعبر لم ينم نهاراً قط، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال، لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم، ولم يغضب قط ولم يمازح انساناً قط، ولم يفرح

بشيء اتاه من أمر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط ، وقد نكح من النساء وولد له من الاولاد الكثير وقدم أكثرهم افراطاً فما بكى على موت أحد منهم ولم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان الا أصلح بينهما ، ولم يمض عنهما حتى تحابا (١) ولم يسمع قولا قط من أحد استحسنه الا سأل عن تفسيره وعمن أخذه ، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء ، وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثى للقضاة مما ابتلوا به ، ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانينتهم في ذلك ، ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ، ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان ، وكان يداوى قلبه بالفكر ويداوى نفسه بالعبر ، وكان لا يظعن الا فيما يعنيه. فبذلك أوتى الحكمة ومنح العصمة ، وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (٢) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم ، فقالوا : يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس ؟ فقال لقمان : ان امرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني ، وان هو خيرني قبلت العافية ، فقالت الملائكة : يا لقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل وأكثر فتناً وبلاءاً يخذل و لا يعان (٣) ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم ، وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلا ضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون حكماً سرياً شريفاً (٤) ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتاهما ، تزول هذه ولا يدرك تلك ؛ قال : فتعجب الملائكة من حكمته و استحسن الرحمن منطقه ، فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا المنقول عنه في البحار « تحاجزا » و فسره المجلسي (ره) اى تصالحا وتمانعا .

(٢) هدأت العيون اى سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

(٣) كذا في نسخة الاصل وفي نسخة «بأشد ما يخذل» وفي المصدر والمنقول عنه في البحار «واكثر فتناً وبلاء ما يخذل ...اه» وذكر المجلسي (ره) له احتمالات ثلثه فراجع ان شئت .

(٤) السرى : السيد الشريف .

فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاه بالحكمة غطاء ، فاستيقظ وهو أحكم الناس فى زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها (١) قال : فلما اوتى الحكم بالخلافة ولم يقبلها أمر الله عزوجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فاعطاه الله عزوجل الخلافة فى الارض وابتلى بها غير مرة كل ذلك يهوى فى الخطاء ، يقيله الله تعالى ويغفر له ، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية ، وأعطى داود عليه السلام الخلافة و ابتلى بالحكم والفتنة .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم** قال : فوعظ لقمان ابنه بآثار حتى تفطر وانشق (٢) وكان فيما وعظه به يا حماد أن قال : يا بنى انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار أنت اليها تسير أقرب اليك من دار انت عنها متباعد . يا بنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ، ولا تجادلهم فيمنعوك ، وخذ من الدنيا بلاغاً ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ، ولا تدخل فيها دخولا يضر بآخرتك ، وصم صوماً يقطع شهوتك ولا تصم صياماً يمنعك من الصلوة . فان الصلوة أحب الى الله من الصيام ، يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الايمان ، واجعل شراعها التوكل ، واجعل زادك فيها تقوى الله ، فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك ، يا بنى ان تادبت صغيراً انتفعت به كثيراً ؛ ومن عنى بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ، ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ، ومن اشتد طلبه أدرك منفعته ، فاتخذه عادة فانك تخلف فى سلفك ، وينتفع به من خلفك ، ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب ، واياك والكسل عنه بالطلب لغيره ، فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة ، واذا فاتك طلب العلم فى مظانه فقد غلبت على الاخرة ، واجعل فى

---

(١) وفى البحار «وبينها فيها» وفسّره المجلسى (ره) بقوله اى فى جماعة الناس او فى الدنيا .

(٢) كناية عن غاية تأثير الحكمة فيه .

ايامك ولياليك وساعاتك نصيباً في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعاً أشد من تركه ، ولا تمارين فيه لجوجاً ولا تجادلن فقيهاً ، ولا تعادين سلطاناً ، ولا تماشين ظلوماً و لا تصادقنه ، ولا تصاحبن فاسقاً ناطقاً ، ولا تصاحبن متهماً ، واخزن علمك كما تخزن ورقك .

يا بني خف الله عزوجل خوفاً لو أتيت القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك ، و ارج الله رجاء لو وافيت القيامة باثم الثقلين جوت ان يغفر الله لك، فقال له ابنه : يا أبة و كيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد ؟ فقال له لقمان : يا بني لو استخرج قلب المؤمن يوجد فيه نوران ، نور للخوف و نور للرجاء ، لو وزنا لما رجح أحدهما على الاخر بمثقال ذرة ، فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله عزوجل ، ومن يصدق ما قال الله يفعل ما أمر الله و من لم يفعل ما أمر الله لم يصدق ما قال الله ، فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض ، فمن يؤمن بالله ايماناً صادقاً يعمل لله خالصا ناصحاً ، فقد آمن بالله صادقاً . ومن أطاع الله خافه ، ومن خافه فقد أحبه ، ومن أحبه فقد اتبع أمره ، ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته. ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه، نعوذ بالله من سخط الله ، يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها ، فما خلق الله خلقاً هو أهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثواب المطيعين، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين .

٢١ - **في من لا يحضره الفقيه** في الحقوق المروية عن سيد العابدين عليه السلام حق الله الاكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والاخرة .

٢٢ - **في اصول الكافي** يونس عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن من مكر الله وقد روى أكبر الكبائر الشرك بالله .

٢٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة ظلم يغفره

الله ، وظلم لايغفره وظلم لايدعه الله ، فاما الظلم الذى لايغفره الله فالشرك واما الظلم الذى يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين الله ، فاما الذى لا يدعه فالمداينة بين العباد .

قال عز من قائل : **و وصينا الانسان بو الديه** الى قوله : **ان اشكر لى ولوا لديك**

٢٤- **فى من لايحضره الفقيه** فى الحقوق المروية عن زين العابدين عليه السلام وأما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لايحتمل أحد أحداً واعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطى احد احداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع و تطعمك وتعطش و تسقيك وتعرى و تكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك و وقتك الحر والبرد ليكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه ، واما حق ابيك فان تعلم انه أصلك فانك لولاه لم تكن، فمهما رأيت من نفسك مايعجبك فاعلم ان أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة الا بالله .

٢٥- **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام : ادعو لوالدى ان كانا لايعرفان الحق ؟ قال : ادع لهما وتصدق عنهما ، وان كانا حيين لايعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله بعثنى بالرحمة لا بالعقوق .

٢٦- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من أبر؟ قال: امك ، قال: ثم من؟ قال : امك، قال : ثم من؟ قال: أمك ، قال: ثم من؟ قال : أباك.

٢٧- وباسناده الى محمد بن مروان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : مايمنع الرجل منكم أن يبر والديه حيين وميتين يصلى عنهما، ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما، فيكون الذى صنع لهما وله مثل ذلك، فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيراً كثيراً .

٢٨- ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلى عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصنى، فقال : لاتشرك

بالله شيئاً وان حرقت بالنار وعذبت الاوقلبك مطمئن بالايمان ، ووالديك فأطعمهما وبرهما حيين كانا أو ميتين، وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل ، فان ذلك من الايمان .

٢٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلى بن محمد عن صالح بن ابى حماد جميعاً عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة سالم بن مكرم عن معلى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل وسأل النبى صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال : ابر راهك ابر رامك ابر رامك ، ابر اباك ابر اباك ابر اباك ، وبدء بالام قبل الاب .

٣٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن عقبة عن عمر بن يزيد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عزوجل .

٣١ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبى بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً ؟ قال : نعم قلت: ماهو؟ قال يحمد الله على كل نعمة عليه فى اهل ومال، وان كان فيما انعم عليه فى ماله حق أدّاه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢ - ابو على الاشعرى عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن اسماعيل بن ابى الحسن عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها .

٣٣ - على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى عبدالله صاحب السابرى فيما اعلم أوغيره عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله عزوجل الى موسى عليه السلام : ياموسى اشكرنى حق شكرى فقال : يارب وكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به الا وأنت أنعمت به على؟ قال : يا موسى الان شكرتنى حين علمت ان ذلك منى .

٣٤ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وامر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله تعالى .

٣٥ - وباسناده الى محمود بن أبى البلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزوجل .

٣٦ - **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : «ان اشكر لى ولوالديك الىّ المصير» فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر ، هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم ، وأمر الناس بطاعتهما ثم قال الله : «الىّ المصير» فمصير العباد الى الله ، والدليل على ذلك الولدان ، ثم عطف القول على ابن حنتمة (١) وصاحبه فقال فى الخاص والعام : **وان جاهداك على ان تشرك بى** تقول فى الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته **فلا تطعهما** ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال : **وصاحبهما فى الدنيا معروفاً** يقول : عرّف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما؛ وذلك قوله : **واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم** فقال: الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضا هما رضا الله وسخطهما سخط الله.

٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن بحر عن عبدالله بن مسكان عمن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال - وأنا عنده - لعبدالواحد الانصارى فى بر الوالدين فى قول الله عزوجل ، وبالوالدين احساناً . فظننا انها الاية التى فى بنى اسرائيل : «وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه» فلما كان بغد سألته فقال : هى التى فى لقمان «ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك على ان تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما» فقال : ان ذلك أعظم من أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال «وان جاهداك على ان تشرك بى ماليس لك به علم» فقال : لا بل يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك مازاد حقهما الا عظماً .

٣٨ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : برّ الوالدين من حسن معرفة العبد بالله ، اذ لا عبادة أسرع بلوغاً بصاحبها الى رضا الله تعالى من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله ، لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ، ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله تعالى الى معصيته ، ومن اليقين

(١) حنتمة بنت ذى الحرمين ام عمر بن الخطاب .

الى الشك ، ومن الزهد الى الدنيا ؛ ولا يدعوانه الى خلاف ذلك ، فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية ، قال الله تعالى : «وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» واما في باب العشرة فدارهما واحتمل أذاهما نحوما احتملا عليك في حال صغرك ، ولا تضيق عليهما مما قد وسع الله عليك من المال والملبوس ؛ و لا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، فان تعظيمهما من الله تعالى و قل لهما باحسن القول ، والطفه فان الله لا يضيع أجر المحسنين .

٣٩ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** مر الحسين بن علي عليهما السلام على عبد الرحمان بن عمرو بن العاص فقال عبد الله : من أحب أن ينظر الى أحب أهل الارض الى أهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز ، وما كلمته منذ ليالي صفين ، فأتى به أبو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام : فقال له الحسين : أتعلم أني أحب أهل الارض الى أهل السماء وتقاتلني وأبي يوم صفين ؟ والله ان أبي لخير مني فاستعذر وقال : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي : اطع أباك ، فقال له الحسين عليه السلام : أما سمعت قول الله تعالى : «وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما الطاعة بالمعروف ، وقوله : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٠ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين : وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ، ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما ، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤١ - **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين الى أن قال عليه السلام : وبر الوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية ، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٢ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول - وذكر كلاماً طويلا - وفي اثنائه : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولا ينبغي للمخلوق ان يكون جنة لمعصية الله ، فلا طاعة في معصية ولا طاعة لمن عصى الله .

٤٣ - **في من لا يحضره الفقيه** في ألفاظه صلى الله عليه وآله الموجزة : لا طاعة لمخلوق في

معصية الخالق .

٤٣ **فى محاسن البرقى** باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل و فيه يقول أطيعوا آباءكم فيما أمروكم ولا تطيعوهم فى معاصى الله.

٤٤ - وفيه حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله وفيه يقول : انى لا آمرك بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما فى الدنيا معروفاً .

٤٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله « واتبع سبيل من أناب الىّ » يقول : اتبع سبيل محمد صلى الله عليه وآله .

٤٦ - **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب . فان لها طالباً يقول أحدكم : اذنب واستغفر ، ان الله عزوجل يقول «سنكتب ماقدّموا وآثارهم و كل شىء احصيناه فى امام مبين » وقال عزوجل **انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة اوفى السماوات اوفى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير** .

٤٧ - **فى مجمع البيان** وروى العياشى بالاسناد عن ابن مسكان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً لا يقولن أحدكم : اذنب واستغفر الله ان الله تعالى يقول : «ان تك مثقال حبة من خردل» الاية .

٤٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قال على بن ابراهيم رحمه الله : ثم عطف على خبر لقمان و قصته فقال جل ذكره: «يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة اوفى السماوات اوفى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » قال من الرزق يأتك به الله **يا بنى اقم الصلوة و أمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور** .

٤٩ - **فى الكافى** باسناده الى معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى الله عزوجل ماهو؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة ، الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال:

«واوصانى بالصلوة و الزكوة مادمت حياً» .

٥٠ ـ على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أحب الاعمال الى الله عزوجل الصلوة وهى آخر وصايا الانبياء.

٥١ ـ أبوداود عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا عليه السلام انه قال : الصلوة قربان كل تقى .

٥٢ ـ **فى من لايحضره الفقيه** فى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يابنى إقبل من الحكماء مواعظهم ، وتدبر أحكامهم و كن آخذ الناس بما تأمر به ، و أكف الناس عما تنهى عنه، وامر بالمعروف تكن من أهله . فان استتمام الامور عندالله تبارك وتعالى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٥٣ ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلايستجاب لهم

٥٤ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبى سعيد الزهرى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام قال : ويل لقوم لايدينون الله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

٥٥ ـ وباسناده قال : قال ابوجعفر عليه السلام : قال : بئس القوم يعيبون الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

٥٦ ـ **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب : ائمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما أصابكم .

٥٧ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى حفص بن غياث قال : قال ابوعبدالله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا و من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر فى جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق ؛ فقال : «و اصبر على مايقولون واهجرهم هجراً جميلا وذرنى والمكذبين اولى النعمة» وقال تبارك

وتعالى : « ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذوحظ عظيم » فصبر ﷺ حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ، والحديث وفيما أخذناه منه كفاية ان شاء الله تعالى .

٥٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن على بن الحكم عن عبدالله بن بكر عن حمزة بن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره فى الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار .

٥٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبى الجارود عن الاصبغ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر صبران : صبر عند المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عزوجل عليك .

٦٠ ـ ابو على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر العزرمى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتى على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل و التجبر ، ولا الغنى الا بالغضب و البخل ، ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى ، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة ، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بى .

٦١ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن سيف بن عميرة عن ابن حمزة الثمالى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد .

٦٢ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

٦٣ ـ أبو على الاشعرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبى عبدالله عليه السلام قال : الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ،

فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد . كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان .

٦٤ ـ **في مجمع البيان** «واصبر على ما أصابك» من المشقة والاذى **في الامر** بالمعروف والنهي عن المنكر عن علي عليه السلام .

٦٥ ـ **في جوامع الجامع** ان ذلك مما عزمه الله من الامور اى قطعه قطع ايجاب والزام ، ومنه الحديث ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه .

٦٦ ـ **في مجمع البيان ولا تصعر خدك للناس** اى ولا تمل وجهك من الناس بكل ولا تعرض عمن يكلمك استخفافاً به ، وهذا المعنى قول ابن عباس وابى عبدالله عليه السلام .

٦٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «ولا تصعر خدك للناس» اى لا تذل للناس طمعاً فيما عندهم **ولا تمش في الارض مرحاً** اى فرحاً وفي رواية أبي الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «ولا تمش في الارض مرحاً» يقول : بالعظمة **ان الله لا يحب كل مختال فخور** .

٦٨ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن **هشام بن سالم** عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اوصى رجلا من بني تميم **فقال له : اياك** واسبال الازار والقميص : فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة . (١) .

٦٩ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابن فضال عمن حدثه **عن أبي عبدالله** عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مشى على الارض اختيالا **لعنه الارض ومن** تحتها **ومن** فوقها .

٧٠ ـ أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبدالله **عن أحمد بن محمد عن أبيه** رفعه قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويل لمن يختال **في الارض** معارض جبار السماوات والارض .

٧١ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله : ونهى **أن يختال** الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاغتال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، وكان

(١) المخيلة : الكبر

قرين قارون لانه أول من اختال ، فخسف الله به وبداره الارض ، ومن اختال فقد نازع الله فى جبروته . وفى من لايحضره الفقيه مثله سواء .

٧٢ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابوعمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعدأن قال :ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على الرجلين ان لايمشى بهما الى شىء من معاصى الله ،و فرض عليهما المشى الى مايرضى الله عزوجل، فقال : « ولاتمش فى الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » وقال: **واقصد فى امشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير** .

٧٣-**فى كتاب الخصال** عن ابى الحسن عليه السلام قال: سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن

٧٤-**فى تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم فى قوله :« و اقصد فى مشيك » اى لا تعجل « واغضض من صوتك » اى لاترفعه « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى فيه غير هذا ايضاً .

٧٥ - **فى اصول الكافى** أحمد بن محمد الكوفى عن على بن الحسن عن على بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابى بكر الحضرمى قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » قال : العطسة القبيحة .

٧٦ - **فى مجمع البيان** «ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : هى العطسة المرتفعة القبيحة ، و الرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً الا ان يكون داعياً أو يقرأ القرآن .

٧٧ - **فى من لايحضره الفقيه** ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التى لم يسبق اليها : اليد العليا خير من اليد السفلى * ماقل وكفى خير مما كثر وألهى * خير الزاد التقوى * رأس الحكمة مخافة الله عزوجل * خير ما ألقى فى القلب اليقين * الارتياب من الكفر * النياحة من عمل الجاهلية * السكر جمر النار * الشعر من ابليس * الخمر جماع الاثام * النساء حبالة الشيطان * الشباب شعبة من الجنون *

شر المكاسب كسب الربا * شر المآكل أكل مال اليتيم ظلماً * السعيد من وعظ بغيره ☆ الشقى من شقى فى بطن امه * مصيركم الى أربعة أذرع * أربى الربا الكذب * سباب المؤمن فسوق * قتال المؤمن كفر * أكل لحمه من معصية الله عزوجل * حرمة ماله كحرمة دمه * من كظم الغيظ ياجره الله عزوجل * من يصبر على الرزية يعوضه الله * الان حمى الوطيس(١) * لايلسع المؤمن من جحر مرتين (٢) * لا يجنى على المرء الايده * الشديد من غلب نفسه * ، ليس الخبر كالمعاينة * اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم سبتها و خميسها * المجالس بالامانة * سيد القوم خادمهم * لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكاً * ابدأ بمن تعول (٣) الحرب خدعة * المسلم مرآة لاخيه * مات حتف أنفه(٤) ☆ البلاء موكل

(١) الوطيس : التنور . المعركة يضرب مثلا للحرب اذا اشتد قال ابن منظور : وهى كلمة لم تسمع الا منه ، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق، «انتهى» وهذا من كلامه صلى الله عليه وآله فى غزوة حنين حين مارجع الناس بنداء عباس بن عبد المطلب بعد الهزيمة وشرعوا فى القتال فأشرف النبى (ص) فى ركائبه فنظر الى المعركة وهم يقتتلون فقال : الان حمى الوطيس .

(٢) قال الجزرى : فى الحديث :لايلسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لايلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر : ثقب الحية وهو استعارة هيهنا اى لايدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر ، قال الخطابى يروى بضم العين وكسرها ، فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لايؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولايشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهى اى لايخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه اوشر وهو لايشعر به و ليكن فطناً حذراً وهذا التأويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معاً .

(٣) اى ابدأ بمن تمؤن وتلزمك نفقته من عيالك ، فان فضل شىء فليكن للاجانب .

(٤) الحتف : الموت ، ومات حتف أنفه اى بلاضرب ولاقتل . وقيل اذا مات فجأة ، وهذا الكلام ورد فى ماروى عنه صلى الله عليه وآله من قوله : من مات حتف أنفه فى سبيل الله فقد ←

بالمنطق * الناس كأسنان المشط سواء * أىّ داء أدوى من البخل * الحياء خير كله * اليمين الفاجرة تدع الديار من أهلها بلاقع(١) ✿ أعجل الشر عقوبة، البغى * اسرع الخير ثواباً البر * المسلمون عند شروطهم * ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً * ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء * من قتل دون ماله فهو شهيد ✿ العائد فى هبته كالعائد فى قيئه (٢) * لايحل للمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاث * من لايرحم لايرحم * الندم توبة * الولد للفراش وللعاهر الحجر ✿ الدال على الخير كفاعله * حبّك الشىء يعمى ويصم * لايشكر الله من لايشكر الناس * لايؤوى الضالة الاّ الضال * اتقوا النار ولو بشق تمرة * الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * مطل الغنى ظلم(٣) * السفر قطعة من العذاب * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * صاحب المجلس أحق بصدر مجلسه * احثوا فى وجوه المداحين التراب * استنزلوا الرزق بالصدقة * ادفعوا البلاء بالدعاء * جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها ✿ ما نقص مال من صدقة ✿ لاصدقة وذو رحم محتاج * الصحة و الفراغ نعمتان مكفورتان (٤) ✿ عفو الملك عقال الملك ✿ هبة الرجل لزوجته تزيد فى عفتها * لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

← وقع اجره على الله قال أبو عبيد على ما حكى عنه هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولاغرق ولاسبع ولاغيره ، وقال ابن الاثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات . والحنف الهلاك ، كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته .

(١) البلقع : الارض القفر التى لاشىء بها . قال الطريحى (ره) : فى الحديث: اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع اى خالية وهو كناية عن خرابها و ابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق والمال سوى ماذخر له من الاثم ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه .

(٢) كذا فى الاصل ويوافقه المصدر وفى نسخة «فى فيه» .

(٣) المطل: التسويف والمدافعة بالعدة والدين وتطويل المدة التى يضربها الغريم للطالب .

(٤) اى غير مشكورتين .

٧٨- وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه محمد بن الحنفية : يابنى اياك والاتكال على الامانى فانها بضائع النوكى و تثبط عن الاخرة (١) يابنى لاشرف أعلى من الاسلام ، ولا كرم أعز من التقوى ، ولا معقل أحرز من الورع ، ولا شفيع أنجح من التوبة ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا وقاية أمنع من السلامة ، ولا كنز أغنى من القنوع ، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة ، وتبوأ خفض الدعة (٢) يابنى الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك ، فان لم تأته أتاك ، فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ماهو فيه ، فان تكن السنة من عمرك فان الله عز وجل سيأتيك فى كل غد بجديد ما قسم لك ، وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم مالیس لك ، واعلم انه لن يسبقك الى رزقك طالب ، ولن يغلبك عليه غالب ، ولن يحتجب عنك ماقدر لك ، فكم رأيت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه (٣) و مقتصد فى الطلب قد ساعدته المقادير ، و كل مقرون به الفناء اليوم لك وأنت من بلوغ غد على غير يقين ، ولرب مستقبل يوماً ليس بمستدبره و مغبوط فى اول ليلة قام فى آخرها بواكيه . فلا يغرنكم من الله طول حلول النعم وابطاء موارد النقم ، فانه لو خشى الفوت عاجل بالعقوبة قبل الموت ، يابنى اقبل من الحكماء مواعظهم و تدبر أحكامهم ، و اعلم ان رأس العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ، ولاخير فيمن لايعاشر بالمعروف من لابد من معاشرته حتى يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا ، فانى وجدت جميع مايتعايش به الناس وبه يتعاشرون ملء مكيال ، ثلثاه استحسان وثلثه تغافل ، اعلم يابنى انه لابد لك من حسن الارتياد (٤) وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلاتحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون

(١) الانكال : الاعتماد والامانى جمع الامنية : التمنى ، والنوكى بالفتح جمع الانوك وهو الاحمق ؛ والتثبيط : التعويق عن الاخرة قال الفيض (ره) فى الوافى اى عن عملها وفى بعض النسخ تقنط عن الاخرة والاول أظهر .

(٢) خفض الدعة : سعة العيش .

(٣) قتر على عياله : ضيق عليهم فى النفقة .

(٤) الارتياد بمعنى الطلب .

عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيامة ،فبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد يا بنيّ البغي سائق الى الحين (١) لن يهلك امرء عرف قدره من حصن شهوته صان قدره .قيمة كل امرء ما يحسن. الاعتبار يفيدك الرشاد . يا بني اذا قويت فاقو على طاعة الله عز وجل وان ضعفت فاضعف عن معصية الله عز وجل .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه :وهذه الوصية الشريفة طويلة وفيها مناهل خير الدنيا والاخرة لورّاد العلم والعمل وأخذنا منها ما اخذنا تيمناً وتبركا .

قال عز من قائل : **الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض**

٧٩ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام قل ما اول نعمة أبلاك الله عز وجل وانعم عليك بها؟ قال :ان خلقني الى ان قال : فما الثانية ؟ قال : ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه، قال : صدقت .

٨٠ - **في اصول الكافي** باسناده الى ابي جعفر قال : كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر و ملك الرب القاهر الى قوله:وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب .

٨١ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى حماد بن ابي زياد الازدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل : **واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الامام الظاهر و الباطنة الامام الغائب .

٨٢ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام الظاهرة الامام الظاهر ، والباطنة الامام الغائب .

٨٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن شريك عن جابر قال : قال رجل عند ابي جعفر عليه السلام : «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » قال : اما النعمة الظاهرة فالنبي صلى الله عليه وآله و ماجاء به من معرفة

(١) الحين بفتح الحاء - : الهلاك .

الله عزوجل وتوحيده ، و اما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقدمودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقد ها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة ، فأنزل الله : «ياايها الرسول لايحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» ففرح رسول الله ﷺ عندنزولها انه لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا .

٨٤ ـ **فى مجمع البيان** «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» وفى رواية الضحاك عن ابن عباس قال : سألت النبى ﷺ فقال : يا ابن عباس أما ماظهر فالاسلام وما سوّى الله من خلقك وما افضل عليك من الرزق ، واما مابطن فسترمساوى عملك ولم يفضحك به ، يا ابن عباس ان الله تعالى يقول : ثلاثة جعلتهن للمؤمن ولم يكن له: صلوة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله ، وجعلت له ثلث ماله يكفر به عنه خطاياه ، و الثالثة سترت مساوى عمله ولم أفضحه بشىء منه ولو أبديتها عليه لنبذه أهله فمن سواهم.

٨٥ ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أبى جعفر عليه السلام قال : حدثنى عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الانصارى قالوا : أتينا رسول الله ﷺ فى مسجده فى رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وأبو عبيدة و عمر وعثمان وعبدالرحمان ورجلان من قراء الصحابة الى قوله حاكياً عن رسول الله ﷺ: وقد أوحى الىّ ربى جل وتعالى ان أذكركم بالنعمة وأنذركم بما اقتص عليكم من كتابه واملى «واسبغ عليكم نعمه» الاية ثم قال لهم : قولوا الان قولكم ماأول نعمة رغبكم الله وبلاكم بها ؟ فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التى أنعم عليهم وأحسن اليهم بهامن المعاش و الرياش والذرية والازواج الى ساير مابلاهم الله عزوجل من أنعمه الظاهرة ، فلما امسك القوم أقبل رسول الله ﷺ على علىّ عليه السلام فقال: يا أباالحسن قل فقد قال أصحابك ، فقال : وكيف بالقول فداك ابى وامى وانما هدانا الله بك ؟ قال : ومع ذلك فهات قل ماأول نعمة ابلاك الله عزوجل وانعم عليك بها؟ قال : ان خلقنى جل ثناؤه ولم اك شيئا مذكوراً ، قال : صدقت . فماالثانية ؟ قال : ان أحسن بى اذ خلقنى فجعلنى حياً لامواتاً ، قال : صدقت . فماالثالثة ؟ قال : ان انشأنى فله الحمد فى

أحسن صورة وأعدل تركيب ، قال : صدقت . فما الرابعة ؟ قال : ان جعلني متفكراً راعياً لا بلهاً ساهياً ، قال: صدقت فما الخامسة ؟ قال ان جعل لي سراً عن ادراك (١) ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً ، قال : صدقت . فما السادسة ؟ قال: ان هداني الله لدينه ولم يضلني عن سبيله ، قال : صدقت . فما السابعة ؟ قال: ان جعل لي مرداً في حيوة لا انقطاع لها ، قال : صدقت . فما الثامنة ؟ قال : ان جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً ، قال : صدقت . فما التاسعة ؟ قال : ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه ، قال : صدقت فما العاشرة ؟ قال : ان جعلنا سبحانه ذكراناً قوّاماً على حلائلنا لا اناثاً قال :صدقت . فما بعدها ؟ قال : كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا ابا الحسن فأنت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي ، من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وابغضك وتخلاك (٢) لقي الله يوم القيامة لا خلاق له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى وكتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير** فهو النضر بن الحارث (٣) قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اتبع ما انزل اليك من

---

(١) كذا في النسخ ولا تخلو عن التصحيف وفي البحار (ج١٥ - ج٢.ص٢٩) « قال: ان جعل لي شواعر ادرك ما ابتغيت ... اه » .

(٢) تخلاه ومنه وعنه : تركه .

(٣) النضر بن حارث بن علقمة بن كندة من شياطين قريش وأعداء رسول الله (ص) وممن كان يؤذي رسول الله (ص) وينصب له العداوة وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسفنديار ، فكان اذا جلس رسول الله (ص) مجلساً فذكر فيه بالله و حذر قومه ما أصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله خلفه في مجلسه اذا قام ، ثم قال : أنا والله ←

ربك قال : بل اتبع ماوجدت عليه آبائى .

٨٧ ـ وقوله عز وجل: **ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى** قال : بالولاية .

٨٨ ـ **فى كتاب التوحيد** حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عزوجل خالقه، فذلك قوله عزوجل: **ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله.**

٨٩ ـ وباسناده الى ابى هاشم الجعفرى قال : سألت اباجعفر الثانى عليه السلام ما معنى الواحد ؟ قال : الذى اجتماع الالسن عليه بالتوحيد ، كما قال عزوجل :«و لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله».

٩٠ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى أبى جعفر عليه السلام قال : انه لينزل فى ليلة القدر الى ولى الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها فى أمر نفسه بكذا و كذا ، وفى امر الناس بكذا و كذا ، وانه ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عزوجل الخاص و المكنون العجيب المخزون مثل ماينزل فى تلك الليلة من الامر ، ثم قرأ : **ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : « و لو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم» وذلك ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح فقال : « الروح من أمر ربى وما اوتيتم

← يامعشر قريش أحسن حديثاً منه فهلموا الى، فانا احدثكم أحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار ، وهو الذى قال « سأنزل مثل ما أنزل الله » كما ذكره المفسرون ؛ وكان عاقبة أمره انه قتل ببدر وقد قتله أمير المؤمنين عليه السلام صبراً عند رسول الله (ص) كما ذكره ابن هشام فى السيرة وغيره .

من العلم الا قليلا » قالوا : نحن خاصة؟ قال : بل الناس عامة ، قالوا : فكيف يجتمع هذا يا محمد ؟ تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت : « ومن يؤت الحكمة » وهى التوراة « فقد اوتى خيراً كثيراً » فانزل الله تبارك و تعالى « ولو ان مافى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » يقول : علم الله أكبر من ذلك و ما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله .

٩٢ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) سأل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى : « سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » ماهى ؟ فقال : هى عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقية وعين بلعوران ، ونحن الكلمات التى لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى .

٩٣ - **فى مجمع البيان** وقرأ جعفر بن محمد عليه السلام « والبحر مداده ».

٩٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **ماخلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة** بلغنا و الله اعلم انهم قالوا : يا محمد خلقنا اطواراً نطفاً ثم علقاً ثم أنشأنا خلقاً كما تزعم و نزعم انا نبعث فى ساعة واحدة فقال الله : « ماخلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة » انما يقول له كن فيكون .

٩٥ - و قوله عزوجل : **الم تر ان الله يولج الليل فى النهار و يولج النهار فى الليل** يقول : ماينقص من الليل يدخل فى النهار ، وماينقص من النهار يدخل فى الليل .

٩٦ - وقوله عزوجل : **والشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى** يقول : كل واحد منهما يجرى الى منتهاه ، لا يقصر عنه ولا يجاوزه .

٩٧ - وقوله عزوجل : **الم تر ان الفلك تجرى فى البحر بنعمة الله** قال : السفن تجرى فى البحر بقدرة الله .

٩٨ - وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل : **ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور** قال : الذى يصبر على الفقر والفاقة ، ويشكر الله عزوجل على جميع أحواله .

٩٩ـ **في مجمع البيان** «لكل صبار شكور» وفي الحديث : الايمان نصفان نصف صبر و نصف شكر .

١٠٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **واذا غشيهم موج كالظلل** يعني في البحر **دعوا الله مخلصين له الدين** الى قوله تعالى: **فمنهم مقتصد** اى صالح **ومايجحد بآياتنا الا كل ختار كفور** قال: الختار الخداع .

١٠١ـ وقوله عزّوجل: **يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده** الى قوله : **ان وعد الله حق** قال: ذلك القيامة .

١٠٢ـ **في من لا يحضره الفقيه** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فأى ّ الناس اثبت رأياً؟ قال: من لم يغر ّه الناس من نفسه، ولم تغره الدنيا بتشويقها.

١٠٣ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله .

١٠٤ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لرجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب أن يقول في معناها : الدنيا دار صدق لمن صدقها، و دار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها ، مسجد أنبياء الله ومهبط وحيه ، و مصلى ملائكته ، ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة. فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها، و نادت بفراقها ، ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور ، و ببلاءها الى البلاء (١) تخويفاً و تحذيراً و ترغيباً و ترهيباً ،فيا ايها الذام للدنيا والمغتر بتغريرها متى غرتك أبمصارع أبائك في البلى أم بمصارع (٢) امهاتك تحت الثرى

(١) كذا في النسخ وفي المصدر « وحذرت ببلائها البلاء » وفي النهج « فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور » قال الشارح المعتزلي فمثلت لهم ببلائها البلاء اى بلاء الاخرة وعذاب جهنم وشوقتهم بسرورها الى السرور اى الى سرور الاخرة و نعيم الجنة (ثم قال) : وهذا الفصل كله لمدح الدنيا وهو ينبىء عن اقتداره عليه السلام على ما يريد من المعاني لان كلامه كله في ذم الدنيا وهو الان يمدحها وهو صادق في ذاك وفي هذا .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر والنهج « أم بمضاجع امهاتك » وهو الظاهر المناسب لاسلوب الكلام من جهة الفصاحة ، ولا يخلو النسخ عن التصحيف .

كم عللت بكفيك و مرضت بيديك تبتغى لهم الشفاء، وتستوصف لهم الاطباء ، وتلتمس لهم الدواء ، لم تنفعهم بطلبك ولم تشفعهم بشفاعتك ، مثلت لهم الدنيا مصرعك (١) و مضجعك حيث لا ينفعك بكاءك ، ولا يغنى عنك أحباؤك .

١٠٥- **فى اصول الكافى** باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل على بن الحسين عليهما السلام أى الاعمال أفضل عند الله عزوجل ؟ فقال: ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا ، وان لذلك لشعباً كثيرة و للمعاصى شعباً، فأول ما عصى الله به الكبر وهى معصية ابليس حين أبى و استكبر وكان من الكافرين ، و الحرص وهى معصية آدم وحواحين قال الله عزوجل لهما : « كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » فأخذا مالا حاجة بهما اليه، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان أكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به اليه ، ثم الحسد وهى معصية ابن آدم حين حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا ، فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدينا رأس كل خطيئة ، والدنيا دنيائان : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة .

١٠٦- و باسناده الى طلحة بن زيد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر ، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً .

١٠٧ ـ **فى بصائر الدرجات** محمد بن عبدالحميد وأبو طالب جميعاً عن حنان ابن سدير عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان لله علماً عاماً وعلماً خاصاً ، فأما الخاص فالذى لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبى مرسل ، واما علمه العام فالذى اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون ، وقد وقع ذلك كله الينا ثم قال : أوما تقرأ : **وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت .**

١٠٨ ـ **فى كتاب الخصال** عن ابى اسامة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال : الا

(١) وفى المصدر « قد مثلت لك الدنيا بهم مصرعك ... »

اخبركم بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه ؟ قال : قلت : بلى، قال : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم مافى الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير» .

١٠٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى ارض تموت ان الله عليم خبير» قال الصادق عليه السلام : هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملك مقرب و لا نبى مرسل وهى من صفات الله عزوجل .

١١٠ - **فى نهج البلاغة** يومى به الى وصف الاتراك : كأنى اراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ، ويعتقبون الخيل العتاق ، ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ، ويكون المفلت أقل من المأسور ، فقال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل - وكان كلبياً -: يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذى علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله: «ان الله عنده علم الساعة » الاية فيعلم سبحانه مافى الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخى أو بخيل ، وشقى او سعيد ، ومن يكون للنار حطباً او فى الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه أحد الا الله ، وماسوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه فعلمنيه ، ودعا لى أن يعيه صدرى ويضم عليه جوارحى .

١١١ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال عليه السلام فى قوله عزوجل : «وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى أرض تموت» فقال : من قدم الى قدم .

١١٢ - **فى امالى الصدوق رحمه الله** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد المسير الى النهروان اتاه منجم فقال له : يا أمير المؤمنين لا تسر فى هذه الساعة وسر فى ثلاث ساعات يمضين من النهار ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ولم ذاك ؟ قال : لانك ان سرت فى هذه الساعة أصابك وأصاب اصحابك اذى وضر شديد ، وان سرت فى

(١) مر الحديث مع ماذيلناه فى صفحة ٩٠.

الساعة التى أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلما طلبت ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : تدرى ما فى بطن هذه الدابة اذكرام انثى؟ قال: ان حسبت علمت، قال له أمير المؤمنين: من صدقك على هذا القول كذب بالقرآن «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت ان الله عليم خبير» ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعى ما ادعيت، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٣ - **فى مجمع البيان** جاء فى الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ، وقرء هذه الاية .

١١٤ - وروى عن ائمة الهدى عليهم السلام ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى .

١١٥ - **فى كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب: وبنا ينزل الغيث .

١١٦ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن أبى محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة .

١١٧ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام قال : بنا ينزل الله الغيث وينشر الرحمة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٨ - **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن ابى منهال عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان النطفة اذا وقعت فى الرحم بعث الله عزوجل ملكاً فأخذ من التربة التى يدفن فيها ، فماثها فى النطفة(١) فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها .

١١٩ - **فى اصول الكافى** على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالحميد عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام : أمير المؤمنين قد عرف قاتله فى الليلة التى يقتل فيها او الموضع الذى يقتل فيه، وقوله لما سمع صياح الاوز فى الدار: صوائح

(١) ماث الشىء فى الماء: اذابه فيه

تتبعها نوائح ، وقول ام كلثوم: لوصليت الليلة داخل الدار و أمرت غيرك يصلى بالناس فأبى عليها و كثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلاسلاح وقدعرف عليه السلام ان ابـن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لايحسن تعرضه ؟ فقال: ذلك كان ولكنه خيّر فى تلك الليلة لتمضى مقادير الله عزوجل .

١٢٠- **فى كتاب مقتل الحسين (ع) لابى مخنف** وان الحسين لما نزل كربلاء وأخبر باسمها بكى بكاءاً شديداً وقال: أرض كرب و بلاء، قفوا ولاتبرحوا وحطواولا ترحلوا ، فهيهنا والله محط رحالنا وهيهنا والله سفك دمائنا، وهيهنا والله تسبى حريمنا، وهيهنا والله محل قبورنا ، وهيهنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا وعدنى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف لوعده .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة السجدة فى كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه، و كان من رفقاء محمد وأهل بيته صلى الله عليهم .

٢- وباسناده عن الصادق عليه السلام قال: من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن أحب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان .

٣- **فى مجمع البيان** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ الم تنزيل و تبارك الذى بيده الملك فكأنما أحيى ليلة القدر .

٤- وروى ليث بن أبى الزبير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لاينام حتى يقرأ الم تنزيل و تبارك الذى بيده الملك .

٥- **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان العزائم أربع : اقرأ باسم ربك الذى خلق، و النجم، و تنزيل السجدة ، وحم السجدة .

٦- **فى تفسير على بن ابراهيم: يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه**

يعنى الامور التى يدبرها والامر والنهى الذى أمر به، وأعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيامة فيكون مقدار ذلك اليوم ألف سنة من سنى الدنيا .

٧ ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام انه قال فى كلام طويل: فان فى القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ، ثم تلا هذه الاية: «فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد نقلنا طرفاً من الاخبار فيه بيان شاف عند قوله عزوجل : «وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون» فى سورة الحج(١) .

٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : **الذى احسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين** قال : هو آدم .

٩ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى يقول فيه المأمون بعد كلام طويل : ياعمران هذا سليمان المروزى متكلم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان فى النظر وينكر البداء ؟ قال. فلم تناظره ؟ قال عمران : ذلك اليك ، فدخل الرضا (ع) فقال : فى أى شىء انتم ؟ قال عمران : يابن رسول الله هذا سليمان المروزى فقال له سليمان : اترضى بأبى الحسن وبقوله فيه ؟ فقال عمران : قد رضيت بقول ابى الحسن فى البداء على ان يأتينى فيه بحجة احتج بها على نظرائى من أهل النظر ، قال المأمون : يا اباالحسن ماتقول فيما تشاجرا فيه ؟ قال : وما انكرت من البداء ياسليمان ، والله عزوجل يقول : «اولم ير الانسان اناخلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عزوجل : «وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده» ويقول : «بديع السماوات والارض» ويقول عزوجل : «يزيد فى الخلق مايشاء» ويقول: «وبدء خلق الانسان من طين» ويقول عزوجل: «وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» ويقول عزوجل : «ومايعمر من معمر ولا ماينقص من عمره الا فى كتاب» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم: ثم جعل نسله** اى ولده **من سلالة** وهو الصفوة من الطعام والشراب **من ماء مهين** قال: النطفة المنى **ثم سواه** اى استحاله من نطفة الى

(١) راجع صفحه ٥٠٩ من الجزء الثالث

علقة، ومن علقة الى مضغة، حتى نفخ فيه الروح.

١١ - **في جوامع الجامع** وروى عن علي عليه السلام وابن عباس «صللنا» بالصاد وكسر اللام من صل اللحم واصل اذا انتن.

١٢ - **في كتاب التوحيد** عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات فأما قوله: **بل هم بلقاء ربهم كافرون** يعني البعث، فسماه الله عز وجل لقاء، واما قوله: **قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم** وقوله: «الله يتوفى الانفس حين موتها» و قوله: «توفته رسلنا وهم لا يفرّطون» وقوله: «الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك و تعالى يدبر الامور كيف يشاء، ويو كل من خلقه من يشاء بما يشاء، اما ملك الموت فان الله يو كله بخاصة من يشاء من خلقه، ويو كل رسله من يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه، يدبر الامور كيف يشاء. و ليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان فيهم القوى والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله، الا ان يسهل الله له حمله و أعانه عليه من خاصة أوليائه، و انما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت، وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم.

١٣ - **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الله يتوفى الانفس حين موتها» وعن قول الله عز وجل: «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكّل بكم» وعن قول الله عز وجل: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم» وعن قول الله عز وجل: «توفته رسلنا» وعن قوله عز وجل: «ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة» وقد يموت في الدنيا في الساعة الواحدة في جميع الافاق مالا يحصيه الا الله عز وجل، فكيف هذا؟ فقال: ان الله تبارك و تعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة

له أعوان من الانس يبعثهم فى حوائجه ، فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ، ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت .

١٤ - **فى الكافى** ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن على بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى أبان قال : قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض (١) من يقبض ؟ قال : لا انما هى صكاك تنزل من السماء : اقبض نفس فلان بن فلان .

١٥ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت يقال : الارض بين يديه كالقصعة يمد يده منها حيث يشاء ؟ فقال : نعم .

١٦ - محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن لحظة ملك الموت ؟ قال : أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعتريهم السكينة فما يتكلم أحد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم .

١٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول : استأثر الله بفلان ، فقال : ذا مكروه فقيل : فلان يجود بنفسه ؟ فقال : لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثاً ، فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضنيناً .

١٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن هشام عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى الى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يميناً ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا ملك الموت مشغول فى قبض الارواح فقلت : ادننى منه يا جبرئيل لاكلمه فأدنانى منه . فقلت له : يا ملك الموت أكل من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه ؟ قال : نعم ، قلت : تحضرهم بنفسك ؟ قال : نعم ما الدنيا كلها عندى فيما سخر لها

(١) وفى بعض النسخ « نفس من يقبض » .

الله عزوجل لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف شاء، وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات وأقول اذا بكى أهل الميت على ميتهم: لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالموت طامة يا جبرئيل (١). فقال جبرئيل: ما بعد الموت أطم وأعظم من الموت.

١٩ ـ **في نهج البلاغة** هل يحس به احد اذا دخل منزلا أم هل تراه اذا توفى احداً، بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها، أم الروح اجابته باذن ربها، ام هو ساكن معه في احشائها، كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله.

٢٠ ـ **في مجمع البيان** وروى عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامراض والاوجاع كلها بريد الموت ورسل الموت، فاذا حان الاجل اتى ملك الموت بنفسه فقال: يا ايها العبد كم خبر بعد خبر. و كم رسول بعد رسول، و كم بريد بعد بريد؟ انا الخبر الذي ليس بعدي خبر، و انا الرسول اجب ربك طائعاً أو مكرهاً، فاذا قبض روحه و تصارخوا عليه قال: على من تصرخون وعلى من تبكون؟ فوالله ما ظلمت له اجلا و لا أكلت له رزقاً، بل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه، وان لي فيكم عودات و عودات حتى لا ابقى منكم أحداً.

٢١ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وقال ابو جعفر عليه السلام: ان آية المؤمن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه أشد من بياض لونه، و يرشح جبينه ويسيل من عينه كهيئة الدموع فيكون ذلك آية خروج روحه، وان الكافر تخرج روحه سيلا من شدقه كزبد البعير كما يخرج نفس الحمار.

٢٢ ـ وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يتوفى ملك الموت المؤمن؟ فقال: ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى، فيقوم هوو أصحابه لا يدنو منه حتى يبدء بالتسليم ويبشره بالجنة.

٢٣ ـ و قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان المؤمن اذا حضره الموت وثقه ملك

(١) الطامة: الداهية تغلب ما سواها قيل لها ذلك لانها تطم كل شيء اي تعلوه وتغطيه

الموت فلولا ذلك لم يستقر .

٢٤ - **في عوالي اللئالي** وفي الحديث ان ابراهيم عليه السلام لقي ملكاً فقال له : من انت ؟ قال: انا ملك الموت ، فقال: أتستطيع ان ترينى الصورة التى تقبض فيها روح المؤمن ؟ قال : نعم أعرض عنى فأعرض عنه فاذاً شاب حسن الصورة حسن الثياب حسن الشمايل طيب الرائحة فقال : يا ملك الموت لولم يلق المؤمن الاحسن صورتك لكان حسبه ثم قال : هل تستطيع ان ترينى الصورة التى تقبض فيها روح الفاجر ؟ فقال : لاتطيق فقال : بلى ، قال : أعرض عنى فأعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو رجل اسود قائم الشعر منتن الرائحة أسود الثياب يخرج من فيه و من مناخره النيران و الدخان ، فغشى على ابراهيم ثم افاق و قدعاد ملك الموت الى حالته الاولى ، فقال : يا ملك الموت لولم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفته.

٢٥- **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فى الدنيا** ولم نعمل به **فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحاً انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها** قال : لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا.

٢٦ - و قوله عزوجل : **فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم** اى تركناكم .

٢٧ - و قوله عزوجل : **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون** فانه حدثنى ابى عن عبدالرحمان بن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب فى القرآن الا صلوة الليل فان الله عزوجل لم يبين ثوابها لعظيم خطره عنده ، فقال جل ذكره: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون» الى قوله تعالى «يعملون» ثم قال: ان الله عزوجل كرامة فى عباده المؤمنين فى كل يوم جمعة، فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكاً معه حلة (١) فينتهى الى باب الجنة، فيقول استأذنوا لى على فلان فيقال له: هذا

(١) وفى بعض النسخ « حلتان» .

رسول ربك على الباب فيقول لازواجه: اى شيء ترين على أحسن ؟ فيقلن: ياسيدنا والذى أباحك الجنة مارأينا عليك أحسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى ، فلايمر بشيء الا أضاءله حتى ينتهى الى الموعد ، فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى، فاذا نظروا اليه اى الى رحمته خروا سجداً فيقول: عبادى ارفعوا رؤسكم ليس هنا يوم سجود ولا عبادة ، قد رفعت عنكم المؤنة ، فيقولون : يارب وأى شيء أفضل مما أعطيتنا؟ أعطيتنا الجنة فيقول : لكم مثل مافى أيديكم سبعين ضعفاً ، فيرجع المؤمن فى كل جمعة بسبعين ضعفاً مثل مافى يديه وهو قوله : «ولدينا مزيد» وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ، ويوم أزهر (١) فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتكبير و الثناء على الله عزوجل، والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال: فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا أضاءله حتى ينتهى الى أزواجه، فيقلن: والذى أباحنا الجنة ياسيدنا مارأيناك أحسن منك الساعة، فيقول: انى قد نظرت الى نور ربى ثم قال: ان أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال قلت : جعلت فداك انى أردت ان أسألك عن شيء أستحيى منه، ثم قلت : أفى الجنة غناء؟ قال : ان فى الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجر بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسناً ، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع للغناء فى الدنيا مخافة الله قال: قلت: جعلت فداك زدنى فقال: ان الله تعالى خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول : ازدادى ريحاً ازدادى طيباً وهو قول الله **فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون.**

٢٨ـ **فى كتاب الخصال** عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الناس يعبدون الله على ثلثة أوجه : فطبقة تعبده رغبة فى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقاً فتلك عبادة العبيد وهى الرهبة، ولكنى أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ـ **فى كتاب علل الشرائع** باسناده الى أبى عبيدة الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام

(١) وفى نسخة البحار « ان ليلها ليلة غراء ويومها يوم أزهر» .

قال: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون ؟ قال قلت: أللهورسوله وابن رسوله أعلم قال : فقال : لابد لهذا البدن أن تريحه حتى يخرج نفسه. فاذا خرج النفس استراح البدن و رجع الروح قوة على العمل ، فانما ذكرهم «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» انزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل أو ماشاءالله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده، فذكر الله في كتابه فأخبرك بما أعطاهم انه أسكنهم في جواره وأدخلهم جنته و آمنهم خوفه، وأذهب رعبهم، قال: قلت: جعلت فداك ان أنا قمت في آخر الليل اى شيء أقول اذا قمت؟ قال : قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين و الحمدلله الذى يحيى الموتى و يبعث من في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه انشاءالله .

٣٠ - في اصول الكافي محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبى جعفر عليه السلام قال : الاأخبرك بالاسلام أصله و فرعه و ذروة سنامه (١) ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : أما أصله فالصلوة و فرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ان شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : الصوم جنة و الصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يذكر الله ، ثم قرأ « تتجا في جنوبهم عن المضاجع »

٣١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : العبادة ثلاثة : قوم عبدوا الله عزوجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلباً للثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله عزوجل حباً له فتلك عبادة الاحرار ، وهى أفضل العبادة .

٣٢ - في محاسن البرقي عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبدالعزيز قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : الاأخبرك بأصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه ؟ قال : قلت : بلى جعلت فداك قال : أصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته

(١) الذروة : المكان المرتفع . والسنام : حدبة في ظهر البعير . و اللفظ كناية .

وسنامه الجهاد في سبيل الله ، الا أخبرك بأبواب الخير : الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه، ثم قرء «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً و مما رزقناهم ينفقون» .

٣٣ ـ **في مجمع البيان** وروى الواحدي بالاسناد عن معاذ بن جبل قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر فتفرق القوم فاذا رسول الله ﷺ أقربهم مني فدنوت منه فقلت : يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ، قال : لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة ، وتصوم شهر رمضان ، قال: وان شئت انبأتك عن أبواب الخير ؟ قال : قلت : أجل يا رسول الله ، قال الصوم جنة من النار ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله ثم قرأ هذه الاية : «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» .

٣٤ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده قال : قال الصادق عليه السلام في قوله : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة .

٣٥ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** كلام طويل في تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام وفيه : وباتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعاً بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي ﷺ في دنياها وآخرتها . ثم أتاها في صبيحتها وقال : السلام عليكم أدخل رحمكم الله؟ ففتحت له الاسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء ، فقال : على حالكما فادخل رجليه بين أرجلهما فأخبر الله عن اورادهما «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» الاية فسأل علياً كيف وجدت أهلك ؟ قال : نعم العون على طاعة الله ، وسأل فاطمة فقالت : خير بعل، فقال : اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم ، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة ، و اجعل في ذريتهما البركة و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك الى طاعتك ،ويأمرون بما يرضيك ، ثم أمر بخروج اسماء قال : جزاك الله خيراً ثم خلا بها باشارة الرسول عليه السلام .

٣٦ - **في مجمع البيان** وروى في الشواذ عن النبي صلى الله عليه وآله « قرأت أعين ».

٣٧ - وروى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: ما من حسنة الا ولها ثواب مبين في القرآن الا صلوة الليل ، فان الله عز اسمه لم يبين ثوابها لعظم خطرها ، قال : «فلا تعلم نفس» الاية .

٣٨ - **في جوامع الجامع** في الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، بله ما اطلعتكم اقرأوا ان شئتم «فلا تعلم نفس» الاية.

٣٩ - **في محاسن البرقي** عنه عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن الحارث بن محمد الاحول عمن حدثه عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام **قالا** : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : انه لما اسري بي رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، وأشد استقامة من السهم ، فيه أباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض . فضرب جبرئيل بجناحيه فاذا هو مسكة ذفره ، ثم قال: والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون و الاخرون ، يثمر ثمراً كالرمان . يلقى ثمره الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة ، والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاءوا من الجنة ، فبيناهم كذلك اذا شرفت عليهم امرأة من فوقه تقول : سبحان الله يا عبدالله امالنا منك دولة فيقول : من أنت ؟ فتقول : انا من اللواتي قال الله : «فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون» ثم قال : والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك ما يسمونه باسمه واسم أبيه .

٤٠ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله جل وعز ماله من الاجر في الاخرة ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم قريباً حديث في بيان قوله عز وجل: «فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون » (١)

(١) راجع الحديث - ٢٧ -

٤١ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : واما انت يا وليد بن عقبة فو الله ما ألومك ان تبغض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر ، ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن ، و سماك فاسقاً و هو قول الله عزوجل : **افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون** .

٤٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و نزل بالمدينة «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم» فبرأه الله ما كان مقيماً على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله عزوجل : «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» .

٤٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» قال : ان علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا ، فقال الفاسق وليد بن عقبة : انا والله ابسط منك لساناً وأحد منك سناناً وامثل منك جثواً في الكتيبة ، فقال علي صلوات الله عليه : اسكت انما انت فاسق فأنزل الله: «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» **اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون** فهو علي بن ابي طالب (ع) .

٤٤ ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها** قال : ان جهنم اذا دخلوها هووافيها مسيرة سبعين عاماً ، فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد ، فهذه حالهم وأما قوله عزوجل : **ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر** الاية قال : العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف معنى قوله **لعلهم يرجعون** يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا .

٤٥ - **في مجمع البيان** واما العذاب الادنى ففي الدنيا ، واختلف فيه الى قوله : وقيل هو عذاب القبر عن مجاهد ، وروى ايضاً عن أبي عبدالله عليه السلام ، والاكثر في الرواية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال .

٤٦ - **في جوامع الجامع: ولقد آتينا موسى الكتاب فلاتكن في مرية من لقائه** وقيل : الضمير في لقائه لموسى ، والتقدير من لقائك موسى اومن لقاء موسى اياك ليلة الاسراء بك الى السماء ، فقد روى انه عليه السلام قال : رايت ليلة اسرى بي الى السماء موسى بن عمران رجلا آدم طوالا جعداً كأنه من رجال شنوءة (١) .

٤٧ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ياحفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق ، الى قوله فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه العظائم فضاق صدره فأنزل الله عزوجل: «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عزوجل : «قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ☆ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا» فالزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال : قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولاصبر لي على ذكر الهي فانزل الله عزوجل : «ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ومامسنا من لغوب فاصبر على مايقولون» فصبر النبي صلى الله عليه وآله في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه : **وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون** فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا»

(١) شنوءة : موضع باليمن تنسب اليها قبائل من الازد يقال لهم ازد شنوءة .

قال كان فى علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة.

٤٩ـ حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: الائمة فى كتاب الله امامان: قال الله تعالى: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا» لا بامر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم، وحكم الله قبل حكمهم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٠ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** ان النبى صلى الله عليه وآله دعا لعلى و فاطمة عليهما السلام فقال: اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما و ذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل فى ذريتهما البركة، واجعلهم ائمة يهدون بأمرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك.

٥١ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عز وجل: **اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز** قال: الارض الخراب، وهو مثل ضربه الله عز وجل فى الرجعة والقائم صلوات الله عليه، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الرجعة قالوا متى **هذا الفتح ان كنتم صادقين** وهذه معطوفة على قوله «ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر» فقالوا: متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله عز وجل. **قل لهم يوم الفتح لاينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون فاعرض عنهم يا** محمد **و انتظر انهم منتظرون**.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال: من كان كثير القرائة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة فى جوار محمد صلى الله عليه وآله وأزواجه، ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش و غيرهم، يا ابن سنان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب، و كانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها.

٢ـ **فى مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة الاحزاب

وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطى الامان من عذاب القبر .

٣- **في تفسير علي بن ابراهيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليماً حكيماً** وهذا هو الذي قال الصادق عليه السلام : ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله بإياك اعني واسمعي ياجارة (١) فالمخاطبة للنبي والمعنى للناس .

٤- **في مجمع البيان** نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الاعور السلمي قدموا المدينة ونزلوا على عبدالله بن أبي بعد غزوة أحد بأمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ليكلموه فقاموا وقام معهم عبدالله بن أبي وعبدالله بن سعيد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد ارفض ذكر آلهتنا اللات و العزى ومنوة وقل: ان لها شفاعة لمن عبدها ، وندعك وربك؛ فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يارسول الله في قتلهم ، فقال : اني أعطيتهم الامان وأمر صلى الله عليه وآله فاخرجوا من المدينة ، ونزلت الاية «ولا تطع الكافرين» من أهل مكة ابا سفيان وأبا الاعور و عكرمة والمنافقين ابن أبي و ابن سعيد وطعمة.

٥ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : في كلام طويل فمن كان قلبه متعلقاً في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوته قال الله عز وجل : **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.**

٦ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ان عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله في قلبه ، ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لايجتمع في قلب واحد ، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً و يحب بالاخر عدوهم ، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لاغش فيه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه: لايجتمع

(١) قدم منعناه في صفحة ١٤٧ .

حبنا وحب عدونا في جوف انسان ، ان الله لم يجعل لرجل قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا . فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، فمن اراد ان يعلم فليمتحن قلبه ، فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ، ولسنا منه، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين .

٨ ـ **في مجمع البيان** وقال ابو عبدالله عليه السلام : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً ، ويحب بهذا أعدائهم .

٩ ـ وفيه قوله : «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» نزل في أبي معمر حميد بن معمر بن حبيب الفهري ، وكان لبيباً حافظاً لما يسمع ، وكان يقول : ان في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، وكانت قريش تسميه ذا القلبين فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم أبو معمر تلقاه أبو سفيان بن حرب وهو آخذ بيده احدى نعليه ، فقال له : يا ابا معمر ما حال الناس ؟ قال : انهزموا قال : فما بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك ؟ فقال ابو معمر : ما شعرت الا انهما في رجلي ، فعرفوا يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسي نعله في يده.

١٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل **وما جعل ادعيائكم ابنائكم** فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة ، وراى زيداً يباع وراه غلاماً كيساً حصيناً ، فاشتراه فلما نبيء رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم ، وكان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة ، وكان رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال : يا ابا طالب ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار الى ابن اخيك تسأله إما ان يبيعه واما ان يفاديه واما ان يعتقه ، فكلم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: هو حر فليذهب حيث شاء، فقام حارثة فأخذ بيد زيد فقال له : يا بني الحق بشرفك وحسبك فقال زيد: لست افارق رسول الله فقال له أبوه : فتدع حسبك ونسبك وتكون عبداً لقريش ؟ فقال زيد : لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله مادمت حياً ، فغضب أبوه فقال: يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو

ابنى؛ فقال رسول الله : اشهدوا ان زيداً ابنى أرثه ويرثنى، فكان زيد يدعى ابن محمد، وكان رسول الله ﷺ يحبه وسماه زيد الحب، فلما هاجر رسول الله الى المدينة زوجه زينب بنت جحش وأبطأ عنه يوماً، فأتى رسول الله ﷺ منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها يسحق طيبها بفهر لها(١) فدفع رسول الله ﷺ الباب ونظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال: سبحان الله خالق النور وتبارك الله أحسن الخالقين ، ثم رجع رسول الله الى منزله ووقعت زينب فى قلبه موقعاً عجيباً. وجاء زيد الى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله ﷺ فقال لها زيد : هل لك ان أطلقك حتى يتزوجك رسول الله فلعلك قد وقعت فى قلبه؟ فقالت: أخشى أن تطلقنى ولا يتزوجنى رسول الله، فجاء زيد الى رسول الله ﷺ فقال : بأبى أنت وامى يا رسول الله أخبرتنى زينب بكذا وكذا فهل لك ان أطلقها حتى تتزوجها ؟ فقال له رسول الله ﷺ: لا اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ، ثم حكى الله عز وجل فقال : «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها »الى قوله تعالى: «وكان امر الله مفعولا» فزوجه الله عز وجل من فوق عرشه فقال المنافقون : يحرم علينا نساء أبنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد؟ فأنزل الله عز وجل فى هذا : **وما جعل ادعيائكم انبائكم** الى قوله تعالى : **يهدى السبيل** .

١١ - **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل :وعلة تحليل مال الوليد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد فى قول الله تعالى : « يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور » مع انه الموجود بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب اليه والمدعوله لقوله عز وجل: **ادعوهم لا بائهم هو اقسط عند الله** وقول النبى ﷺ أنت ومالك لابيك وليس الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب ، لانه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرئة بنفقة ولدها .

(١) الفهر - بالكسر - : الحجر قدر ما يدق به الجوز ويستعمل عند الاطباء للحجر الرقيق الذى تسحق به الادوية على الصلاية .

١٢ ـ **في كتاب الخصال** عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام واما عقوق الوالدين في كتابه: **النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم** فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها .

١٣ ـ **في مجمع البيان** وروى ان النبي صلى الله عليه وآله لما أراد غزوة تبوك وأمر الناس بالخروج قال قوم : نستأذن آبائنا وامهاتنا ، فنزلت هذه الاية .

١٤ ـ وروى عن أبي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم » وكذلك هو في مصحف ابي وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

١٥ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** روى عنه صلوات الله عليه: انا وعلي أبوا هذه الامة .

١٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم» قال : نزلت «وهو اب لهم» ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل عزوجل المؤمنين اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله أباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال ، وليس له على نفسه ولاية ، فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم : ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا: بلى ، ثم اوجب لامير المؤمنين صلوات الله عليه ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية ، فقال : الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله عزوجل النبي اباً للمؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم ، فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك ديناً اوضياعاً فعلي والي ؛ فألزم الله عزوجل نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد ، والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد ، فكذلك ألزم امير المؤمنين صلوات الله عليه ما الزم رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ذلك ، وبعده الائمة صلوات الله عليهم واحداً واحداً ، والدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه هما والدان قوله : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و

بالوالدين احساناً» فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وقال الصادق عليه السلام : فكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم آمنوا على انفسهم وعيالاتهم .

١٧ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبدالله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه قلت : فأخبرني يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فرض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما من الله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك، فاطلق لها في الازواج . واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين .

١٨- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم ؟ فقال: لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به، قال: فقلت : يا ابن رسول الله فهل ترانى أهلا للزيادة؟ فقال: نعم أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وعلي أبوا هذه الامة ؟ قلت: بلى ، قال: أما علمت ان علياً عليه السلام قاسم الجنة والنار؟ قلت : بلى، قال : فقيل له ابو القاسم لا أبو القسيم الجنة والنار. فقلت : وما معنى ذلك؟ فقال : ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته كشفقة الاباء على الاولاد وأفضل امته على عليه السلام ومن بعده شفقة على عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده ، فلذلك قال عليه السلام : انا وعلي ابوا هذه الامة ، وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال : من ترك ديناً او ضياعاً فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته ، فصار بذلك أولى من آبائهم وامهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم ، وكذلك امير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله .

١٩ - وباسناده الى عبدالرحمان القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فيمن نزلت هذه الاية ؟ قال : نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده ، فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين ، قلت : لولد جعفر فيها

نصيب؟ فقال : لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت : هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال : لا، يا با عبدالرحمن ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا .

٢٠ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبدالرحيم بن روح القصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» فيمن نزلت؟ قال : نزلت فى الامرة ان هذه الآية جرت فى ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والانصار ، قلت : فولد جعفر عليه السلام لهم فيها نصيب ؟ قال : لا ، قلت: فولد العباس لهم فيها نصيب ؟ قال: لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، قال : ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له : هل لولد الحسن فيها نصيب ؟ فقال :لا، يا عبدالرحيم ، ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا .

٢١ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه . وعلى بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن ابن ابى عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد، فجرى بينى وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخى على بن ابى طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فالحسن بن على اولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابنى الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه على بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا على، ثم ابنه محمد بن على أولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثنى عشر اماماً تسعة من ولد الحسين ،قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لى عند معاوية : قال سليم : وقد سمعت ذلك من

سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا لي انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٢ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان قال . حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : الحق والله، قلت فان اماماً هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال : لا تسعه ان الامام اذا هلك رفعت حجة وصيه على من هو معه في البلد ؛ وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم، ان الله عز وجل يقول : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قلت . فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال : ان الله عز وجل يقول : «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » قلت : فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك و مرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال : بكتاب الله المنزل ، قلت : فيقول الله جل وعز كيف؟ قال : اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت : أجل ؛ قال: فذكر ما انزل الله في علي عليه السلام وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله به علياً وما قال فيه رسول الله من وصيته اليه ونصبه اياه ، وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله : « النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد البرقي وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي أولى به من بعدي، فقيل له : ما معنى ذلك فقال : قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك ديناً او ضياعاً فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال، وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة ، والنبي وأمير المؤمنين ومن بعدهما سلام الله عليهم الزمهم هذا ، فمن هناك صاروا اولى بهم من أنفسهم ، وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا

القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم أمنوا على أنفسهم وعيالاتهم .

٢٤ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفى آخره يقول كان علىّ أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثاً.

٢٥ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : فوالله انى لاولى الناس بالناس .

٢٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن عبدالله بن جعفر بن ابى ـ طالب حديث طويل وفيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ، من كنت اولى به من نفسه فأنت اولى به من نفسه، وعلى بين يديه عليهما السلام فى البيت .

٢٧ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد عن الحسن بن الجهم عن حنان قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام : اىّ شىء للموالى ؟ فقال : ليس لهم من الميراث الا ما قال الله عزوجل **الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً**

٢٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن ابى الحمراء قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام : اىّ شىء للموالى من الميراث؟ فقال : ليس لهم شىء الا التراباء يعنى التراب .

قال عز من قائل : **واذاخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا.**

٢٩ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن أبى نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه ان يعبدالله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهى الفطرة التى فطر الناس عليها ، وأخذالله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم أجمعين ان يعبدوا الله تعالى ولا يشركوا به شيئاً ، وأمر بالصلوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث، فهذه شريعته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** و قوله عزوجل : « واذأخذنا من النبيين

ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم » قال : هذه الواو زيادة في قوله : « ومنك » وانما هو منك ومن نوح فأخذ الله عز وجل الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء و الائمة صلوات الله عليهم ثم اخذ للانبياء على رسوله صلى الله عليه وآله .

٣١ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح فهل فعل لمحمد شيئاً من هذا ؟ قال له على عليه السلام : لقد كان ذلك كذلك ومحمد عليه السلام اعطى ماهو أفضل من هذا ، ان الله عز ذكره انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق اذ أرسل عليهم ريحاً تذرو الحصا ، وجنوداً لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله على هود بثمانية آلاف ملك ، وفضله على هود بأن ريح عاد سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله رحمة ، قال الله تبارك وتعالى : **يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها** .

٣٢ ـ **في مجمع البيان** وقال أبو سعيد الخدرى : قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ فقال : قولوا اللهم استر عوراتنا و آمن روعاتنا ؟ قال : فقلناها فضرب وجوه أعداء الله بالريح فهزموا .

٣٣ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قوله : «انى ظننت انى ملاق حسابيه» وقوله : «يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين» وقوله للمنافقين : «وتظنون بالله الظنونا» فان قوله : «انى ظننت انى ملاق حسابيه» يقول : انى ظننت انى ابعث فاحاسب وقوله للمنافقين **و تظنون بالله الظنونا** فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن يقين ، والظن ظنان ، ظن شك وظن يقين ، فما كان من أمر معاد من الظن فهو ظن يقين ، وما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك . فافهم ما فسرت لك .

٣٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين حديث

طويل يقول فيه عليه السلام : اما انه سيأتى على الناس زمان يكون الحق فيه مستوراً والباطل ظاهراً مشهوراً ، وذلك اذا كان اولى الناس به اعدائهم له ، واقترب الوعد الحق و عظم الالحاد، وظهر الفساد **هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً** ونحلهم الاخيار اسماء الاشرار ، فيكون جهد المؤمن أن يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ، ثم يفتح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه .

٣٥ ـ **فى مجمع البيان: يقولون ان بيوتنا عورة وماهى بعورة** بل - رفيعة السمك حصينة عن الصادق عليه السلام .

٣٦ ـ **فى تفسير العياشى** عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «رضوا بان يكونوا مع الخوالف» فقال : النساء ، انهم قالوا : «ان بيوتنا عورة» وكان بيوتهم فى اطراف البيوت حيث ينفرد الناس فأكذبهم قال : «وماهى بعورة ان يريدون الا فراراً» وهى رفيعة السمك حصينة .

٣٧ ـ **فى نهج البلاغة** من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً ثم ذكرت ما كان من امرى وامر عثمان ولك ان تجاب عن هذه لرحمك منه ، فأينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله ، امن بذل له نصرته فاستنقذه واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث **المنون** اليه حتى اتى قدره عليه ؟ كلا و الله لقد علم الله المعوقين منكم و القائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا .

٣٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله عزوجل: « يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذجاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً ۞ اذجاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم» الاية فانها نزلت فى قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : وذلك ان قريشاً تجمعت فى سنة خمس من الهجرة و ساروا فى العرب وجلبوا و استنفروهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله فوافوا فى عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة ، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله حين اجلى بنى النضير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيى ابن أخطب وهم يهود من بنى هارون على نبينا وعليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى

خيبر وخرج حيى بن أخطب الى قريش بمكة وقال لهم : ان محمداً قد وتركم و وترنا وأجلانا من المدينة من ديارنا وأموالنا واجلا بنى عمنا بنى قينقاع فسيروا فى الارض واجمعوا حلفاءكم وغيرهم وسيروا اليهم فانه قد بقى من قومى بيثرب سبعمأة مقاتل وهم بنو قريظة ، و بينهم وبين محمد عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ، ويكونوا معنا عليهم فتأتونه أنتم من فوق وهم من أسفل، وكان موضع بنى قريظة من المدينه على قدر ميلين ، و هو الموضع الذى يسمى بئر بنى المطلب ، فلم يزل يسير معهم حيى بن أخطب فى قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس فى قومه ، والعباس بن مرداس فى بنى سليم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاستشار أصحابه وكانوا سبعمأة رجل فقال سلمان رضى الله عنه : يارسول الله ان القليل لايقاوم الكثير فى المطاولة (١) ولا يمكنهم ان يأتونا من كل وجه ، فانا كنا معاشر العجم فى بلاد فارس اذا دهمنا دهم (٢) من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة ، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال: اشار بصواب ، فأمر رسول الله ﷺ بحفرة من ناحية أحد الى راتج (٣) وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوماً من المهاجرين والانصار يحفرونه فأمر فحملت المساحى والمعاول ، وبدأ رسول الله ﷺ واخذ معولا فحفر فى موضع المهاجرين بنفسه ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله ﷺ وعيى وقال: لاعيش الاعيش الاخرة ،اللهم ارحم للانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله ﷺ يحفر اجتهدوا فى الحفر ونقل التراب، فلما كان فى اليوم الثانى بكروا الى الحفر و قعد رسول الله ﷺ فى مسجد الفتح، فبينا المهاجرين و الانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه ، فبعثوا جابر بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه الى رسول الله ﷺ يعلمه بذلك ، قال جابر :فجئت الى المسجد

(١) المطاولة هنا بمعنى المقاتلة .

(٢) دهمه : غشيه . والدهم : الداهية .

(٣) اسم موضع .

ورسول الله مستلقى على قفاه ورداءه تحت رأسه وقد شد على بطنه حجراً ، فقلت : يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه ، فقام مسرعاً حتى جاءه ثم دعا بماء فى اناء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ومج فى ذلك الماء ثم صبه على ذلك الحجر ، ثم أخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ، ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المدائن ؛ ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن ، فقال رسول الله ﷺ : اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التى برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل (١) كما ينهال علينا الرمل ، فقال جابر : فعلمت ان رسول الله ﷺ مقو ، اى جائع لما رأيت على بطنه الحجر ؛ فقلت : يارسول الله هل لك فى الغذاء ؟ قال : ماعندك ياجابر ؟ فقلت عناق (٢) وصاع من شعير . فقال : تقدم واصلح ماعندك ، قال جابر : فجئت الى اهلى فأمرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وأمرتها ان تخبز وتطبخ وتشوى .

فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله ﷺ فقلت : بأبى انت وامى يارسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت . فقام ﷺ الى شفير الخندق ثم قال: يا معاشر المهاجرين والانصار أجيبوا جابراً قال جابر : فكان فى الخندق سبعمأة رجل ، فخرجوا كلهم ثم لم يمر بأحد من المهاجرين والانصار الا قال : اجيبوا جابراً قال جابر : فتقدمت وقلت لاهلى : قد والله أتاك محمد رسول الله ﷺ بما لا قبل به (٤) فقالت : أعلمته أنت بما عندنا ؟ قال : نعم قالت : فهو أعلم بما أتى ، قال جابر : فدخل رسول الله فنظر فى القدر ثم قال : اغرفى وابقى ، ثم نظر فى التنور ثم قال : اخرجى

---

(١) يقال هال عليه التراب فانهال اى صبه فانصب .

(٢) العناق كسحاب : الانثى من اولاد المعز قبل استكمالها الحول .

(٣) لا قبل به اى لا طاقة به .

وابقى ، ثم دعا بصحفة(١) فثرد فيها وغرف ، فقال : ياجابر ادخل عشرة عشرة ، فأدخلت عشرة فأكلوا حتى نهلوا (٢) ومايرى فى القصعة الا آثار أصابعهم ثم قال : ياجابر على بالذراع فأتيته بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال : ادخل على عشرة فادخلتهم فأكلوا حتى نهلوا ولم يرفى القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : ياجابر على بالذراع فأكلوا و خرجوا ثم قال : ادخل على عشرة فأدخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم يرفى القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : ياجابر على بالذراع فأتيته بالذراع فقلت : يارسول الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : ذراعان قلت : والذى بعثك بالحق نبياً لقد أتيتك بثلاثة ، فقال : لوسكت ياجابر لاكل الناس كلهم من الذراع ، قال جابر : فاقبلت ادخل عشرة عشرة فيأكلون حتى أكلوا كلهم وبقى والله لنا من ذلك الطعام ماعشنا به اياماً

قال : وحفر رسول الله ﷺ الخندق وجعل له ثمانية أبواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه ، وقدمت قريش و كنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة (٣) ففرغ رسول الله ﷺ من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة أيام ، وأقبلت قريش ومعهم حيى بن اخطب ، فلما نزلوا العقيق (٤) جاء حيى بن أخطب الى بنى قريظة فى جوف الليل وكانوا فى حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله ﷺ فدق باب الحصن فسمع كعب بن أسد قرع الباب ، فقال لاهله : هذا اخوك قد شأم قومه (٥) وجاء الان يشأمنا ويهلكنا ويأمرنا بنقض العهد بيننا و

---

(١) الصحفة : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة قال الكسائى : أعظم القصاع : الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل .

(٢) النهل : ما أكل من الطعام . والناهل بمعنى الريان والمراد هنا الشبع .

(٣) الزغابة - بالضم - : موضوع بقرب المدينة .

(٤) العقيق : اسم عدة مواضع ببلاد العرب منها عقيق المدينة و هو على ثلثة اميال أو ميلين منها .

(٥) شأمهم وعليهم اى صادر شوما عليهم .

بين محمد ، وقدوفى لنا محمد واحسن جوارنا ، فنزل اليه من غرفته فقال له: من انت ؟ قال : حيى بن أخطب، قد جئتك بعز الدهر ، فقال كعب : بل جئتنى بذل الدهر ، فقال : يا كعب هذه قريش فى قادتها وسادتها قدنزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة ، وهذه فزارة مع قادتها وسادتها قد نزلت الزغابة ، وهذه سليم وغيرهم قدنزلوا حصن بنى ذبيان ، ولايفلت محمد من هذا الجمع ابداً فافتح الباب وانقض العهد الذى بينك وبين محمد ؛ فقال كعب : لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت ، فقال حيى : ما يمنعك من فتح الباب الاجشيشتك (١) التى فى التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب : لعنك الله قددخلت على من باب دقيق ثم قال : افتحوا له الباب ، ففتح له فقال : ويلك يا كعب انقض العهد الذى بينك وبين محمد ولا تردّ رأيى فان محمداً لا يفلت من هذه الجموع ابدا ، فان فاتك هذا الوقت لاتدرك مثله أبداً .

قال : واجتمع كل من كان فى الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب : ماترون ؟ قالوا : أنت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا ، فان نقضت نقضنا وان اقمت اقمنا معك ، وان خرجت خرجنا معك ، فقال الزبير بن باطا - وكان شيخاً كبيراً مجرباً وقد ذهب بصره - : قد قرأت التوراة التى انزلها الله فى سفرنا بأنه يبعث نبياً فى آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجرته الى المدينة فى هذه البحيرة (٢) يركب الحمار العرى ويلبس الشملة و يجتزى بالكسيرات و التميرات و هو الضحوك القتال ، فى عينيه الحمرة و بين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه لا يبالى من لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ، فان كان هذا هو فلايهولنه هؤلاء جمعهم و لوناوته (٣)

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر والبحار ومن كتب العامة كالسيرة لابن هشام وفى الاصل «حسيسك» بالسين والجشيشة : طعام يصنع من الجشيش وهو البريطحن غليظاً .

(٢) قال الجزرى : البحيرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

(٣) المناواة : المعاداة

هذه الجبال الرواسي لغلبها، فقال حيي : ليس هذا ذاك ذاك النبي من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسماعيل ، و لا يكون بنو اسرائيل اتباعاً لولد اسماعيل ابداً لان الله قد فضلهم على الناس جميعاً ، وجعل فيهم النبوة والملك ، وقد عهد الينا موسى الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار ، وليس مع محمد آية و انما جمعهم جمعاً وسخرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه فقال لهم : اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد فاخرجوه فأخذه حيي بن أخطب ومزقه وقال : قد وقع الامر فتجهزوا وتهيأوا للقتال وبلغ رسول الله ﷺ ذلك فغمه غماً شديداً ، وفزع أصحابه فقال رسول الله ﷺ لسعد بن معاذ و اسيد بن حصين و كانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس فانظرا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما أحداً اذا رجعتما الي وقولا عضل و القارة (١) فجاء سعد بن معاذ واسيد بن حصين الى باب الحصن فأشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعداً وشتم رسول الله ﷺ . فقال له سعد : انما أنت ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنك رسول الله ثم لينزلنك على الصغر والقماء (٢) وليضربن عنقك ، ثم رجعا الى رسول الله ﷺ فقالا : عضل والقارة (٣) فقال رسول الله ﷺ : لعنا نحن أمرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله ﷺ عيون لقريش يتجسسون أخباره (٤) و كانت

---

(١) عضل والقارة : قبيلتان من كنانة غدروا بأصحاب الرجيع خبيب وأصحابه ، حيث طلبت من رسول الله صلى الله عليه وآله نفراً من المسلمين ليعلموهم فقالوا : يارسول الله ان فينا اسلاماً فابعث معنا نفراً من أصحابك يفقهوننا في الدين فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة من اصحابه فيهم خبيب بن عدي ستة من المهاجرين وأربعة من الانصار فخرجوا حتى اذا كانوا على الرجيع وهو ماء غدروا بهم و قتلوا منهم ستة أو ثمانية وأسروا خبيب الى آخر ما ذكره المؤرخون وسيأتي من المصنف بيان في ذلك .

(٢) القماء : الذل والصغار .

(٣) اي غدروا كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع .

(٤) قوله « لعنا » قال المجلسي (ره) اي لعن العضل والقارة والمراد كل من غدر ثم قال : صلى الله عليه وآله على سبيل التورية . نحن امرناهم بذلك اي نحن أمرنا بني قريظة أن يظهروا الغدر للمصلحة ←

عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا فى الاسلام ثم غدرا فكان اذا عدل أحد ضرب بهما المثل فيقال :عضل والقارة .

ورجع حيى بن أخطب الى أبى سفيان وقريش فأخبرهم بنقض بنى قريظة العهد بينهم وبين رسول الله ﷺ : ففرحت قريش بذلك ، فلما كان فى جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعى الى رسول الله ﷺ وقد كان أسلم قبل قدوم قريش بثلاثة أيام فقال : يارسول الله قد آمنت بالله وصدقتك وكتمت ايمانى عن الكفرة ، فان أمرتنى أن آتيك بنفسى وانصرك بنفسى فعلت ،وان أمرتنى ان أخذل بين اليهود وبين قريش فعلت حتى لايخرجوا من حصنهم، فقال رسول الله ﷺ : اخذل بين اليهود وبين قريش فانه اوقع عندى ، قال : فتاذن لى ان أقول فيك ماأريد ؟ قال : قل مابدالك ، فجاء الى أبى سفيان فقال له : أتعرف مودتى لكم ونصحى ومحبتى أن ينصركم الله على عدوكم ؛ وقد بلغنى ان محمداً قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم اذا فعلوا ذلك أن يردعليهم جناحهم الذى قطعه بنى النضير وقينقاع ، فلا أرى ان تدعوهم أن يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم رهناً تبعثوا به الى مكة فتامنوا مكرهم وغدرهم ، فقال ابوسفيان : وفقك الله و أحسن جزاك مثلك من اهدى النصائح ، ولم يعلم أبوسفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ، ثم جاء من فوره ذلك الى بنى قريظة فقال له : ياكعب تعلم مودتى لكم وقد بلغنى ان أباسفيان قال : نخرج بهؤلاء اليهود فنضعهم فى نحر محمد فان ظفروا كان الذكر لنا دونهم ، وان كانت علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فما ارى لكم أن تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تاخذوا منهم عشرة من أشرافهم يكونون فى حصنكم ، انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم ، لانه ان ولت قريش ولم تظفروا بمحمد غزاكم محمد فيقتلكم، فقالوا : احسنت وأبلغت فى النصيحة لا نخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهناً يكونون فى حصننا .

= وهم موافقون لنا فى الباطن و انما قال ذلك لئلا يكون هنالك عين من عيون قريش فيعلموا بالغدر فيصير سبباً لجرئتهم .

واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك ؛ فقيل لهم : هذا من تدبير الفارسى الذى معه ، فوافى عمرو بن عبدود وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق ، وكان رسول الله ﷺ قد صف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق (١) الى جانب رسول الله فصاروا أصحاب رسول الله كلهم خلف رسول الله وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ايديهم ، وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه : اما ترى هذا الشيطان عمرواً لا والله ما يفلت من يديه أحد ، فهلموا ندفع اليه محمداً ليقتله ونلحق نحن بقومنا ، فأنزل الله عز وجل : على نبيه ﷺ فى ذلك الوقت : **قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم** الى قوله تعالى : **اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً** وركز عمرو بن عبدود رمحه **فى الارض** وأقبل يجول جولة ويرتجز ويقول :

ولقد بححت من النداء لجمعكم هل من مبارز

ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز (٢)

انى كذلك لم أزل متسرعاً نحو الهزاهز

ان الشجاعة فى الفتى والجود من خير الغرايز (٣)

فقال رسول الله ﷺ : من لهذا الكلب ؟ فلم يجبه أحد فوثب اليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : أنا له يا رسول الله ، فقال : يا على هذا عمرو بن عبدود فارس يليل (٤)

(١) الطفرة - : الوثبة فى ارتفاع .

(٢) بح بحاً : اخذه بحة وخشونة وغلظ فى صوته والمناجزة فى الحرب : المبارزة والمقاتلة .

(٣) الهزاهز : البلايا والحروب والشدائد التى تهزاى تحرك الناس والغريزة الطبيعة .

(٤) يليل : وادقريب من بدر وقيل له فارس يليل لانه أقبل فى ركب من قريش حتى اذا هو ←

فقال : أنا علي بن ابي طالب ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني فدنا منه فعممه بيده و دفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له : اذهب وقاتل بهذا وقال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله و من فوقه ومن تحته ، فمر أمير المؤمنين صلوات الله عليه يهرول في مشيه وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الصدق منجى كل فائز

اني لارجوان أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز(١)

فقال له عمرو: من أنت؟ قال : انا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال : والله ان اباك كان لي صديقاً ونديماً واني أكره أن اقتلك . ما امن ابن عمك حين بعثك الي أن اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا (٢) بين السماء والارض لاحي ولا ميت ، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وأنت في النار ، وان قتلتك فأنت في النار وأنا في الجنة . فقال عمرو: كلتاهما لك يا علي ، تلك اذاً قسمة ضيزى فقال علي صلوات الله عليه : دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وأنت متعلق بأستار الكعبة تقول : لا يعرضن علي أحد في الحرب ثلاث خصال الا أجبته الى واحدة منها ، وانا أعرض عليك ثلاث خصال فأجبني الى واحدة قال : هات يا علي ، قال : أحدها تشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، قال : نحي عني هذا فاسأل الثانية ، فقال : ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان يك صادقاً فأنتم أعلى به عيناً وان يك كاذباً كفتكم ذؤبان العرب أمره (٣) قال : اذاً

← بيليل عرضت لهم بنو بكر في عدد نقال لاصحابه : امضوا فمضوا فقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا اليه فعرف بذلك

(١) طعنة نجلاء اي واسعة .

(٢) شائلا اي مرتفعاً.

(٣) قوله عليه السلام اعلى به عيناً اي أبصر به وأعلم بحاله . و ذؤبان العرب : صعاليكها ولصوصها .

تتحدث نساء قريش وتنشد الشعراء فى أشعارها انى جبنت و رجعت على عقبى من الحرب وخذلت قوماً رأسونى عليهم؟ فقال له أمير المؤمنين : فالثالثة ان تنزل الى قتالى فانك فارس وانا راجل حتى أنابذك (١) فوثب عن فرسه وعرقبه (٢) وقال : هذه خصلة ماظننت ان أحداً من العرب يسومنى عليها (٣) ثم بدأ فضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين بالدرقة (٤) فقطعها وثبت السيف على رأسه فقال له على صلوات الله عليه : ياعمر وما كفاك انى بارزتك وأنت فارس العرب حتى استعنت على بظهير ؟ فالتفت عمرو الى خلفه فضربه أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسرعاً الى ساقيه فقطعهما جميعاً و ارتفعت بينهما عجاجة (٥) فقال المنافقون : قتل على بن أبى طالب ، ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه ثم أخذ رأسه وأقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو ، وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده :

انا ابن عبد المطلب (٦) الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى ما كرته ؟ قال : نعم يارسول الله الحرب خديعة وبعث رسول الله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على رأسه ضربة فلق هامته وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب، فلما برز اليه ضرار انتزع له عمر سهماً فقال له ضرار : ويلك يا ابن صهاك أترمينى فى مبارزة والله لئن رميتنى لا تركت عدوياً بمكة الا قتلته، فانهزم عند ذلك عمر، ومر نحوه ضرار وضربه ضرار على رأسه

(١) المنابذة : المكاشفة والمقاتلة .

(٢) عرقبه اى قطع عرقوبه والعرقوب : عصب غليظ فوق العقب .

(٣) سام فلاناً الامر : كلفه اياه .

(٤) الدرقة - محركة - : الترس من جلود ليس فيها خشب ولا عقب .

(٥) العجاج - كسحاب - : الغبار .

(٦) فى المصدر «انا على وابن عبد المطلب» .

بالقناة ثم قال : احفظها يا عمر فانى آليت الأأقتل قرشياً ماقدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ماولى وولاه .

فبقى رسول الله ﷺ يحاربهم فى الخندق خمسة عشر يوماً ، فقال أبوسفيان لحيى بن اخطب : ويلك يايهودى أين قومك ؟ فصار حيى بن أخطب اليهم فقال : ويلكم اخرجوا فقد نابذكم الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ؟ فقال كعب : لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من أشرافهم رهناً يكونون فى حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يرد محمد علينا خلاف عهدنا وعقدنا فانا لا نأمن ان تمر قريش ونبقى نحن فى عقر دارنا ويغزونا محمد فيقتل رجالنا ويسبى نسائنا و ذرارينا ، وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا ، فقال له حيى بن أخطب : تطمع فى غير مطمع ، قد نابذت العرب محمداً الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ، فقال كعب : هذا من شؤمك انما أنت طائر تطير مع قريش غداً وتتركنا فى عقر دارنا و يغزونا محمد ، فقال له : لك عهد الله على وعهد موسى انه ان لم يظفر قريش بمحمد انى أرجع معك الى حصنك يصيبنى مايصيبك فقال كعب : هو الذى قد قلته لك ان اعطتنا قريش رهناً يكونون عندنا والا لم نخرج ، فرجع حيى بن اخطب الى قريش فأخبرهم فلما قال : يسالون الرهن قال أبوسفيان : هذا والله اول الغدر قد صدق نعيم بن مسعود لاحاجة فى اخوان القردة والخنازير ؛ فلما طال على أصحاب رسول الله ﷺ الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا فى وقت برد شديد واصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود خوفاً شديداً ، وتكلم المنافقون بما حكى الله عزوجل عنهم ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله ﷺ الا نافق الا القليل ، وقد كان رسول الله أخبر أصحابه ان العرب تتحزب على ويجيئونا من فوق وتغدر اليهود ونخافهم من أسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة لى عليهم ، فلما جاءت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون : «ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً» وكان قوم لهم دور فى اطراف المدينة فقالوا : يارسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها فى اطراف المدينة وهى عورة ، ونخاف اليهود ان يغيروا عليها ؟ وقال قوم : هلموا فنهرب ونصبر فى البادية ونستجير بالاعراب ، فان الذى

يعد نامحمد كان باطلا كله ، و كان رسول الله ﷺ أمر أصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه على العسكر كله بالليل يحرسهم ، فان تحرك أحد من قريش نابذهم ، و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائماً وحده يصلى فاذا أصبح رجع الى مركزه ، ومسجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلى فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق أكثر من غلوة نشاب ، فلما رأى رسول الله ﷺ من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذى عليه مسجد الفتح اليوم. فدعا الله عزوجل وناجاه فيما وعده و كان مما دعاه أن قال : ياصريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين و ياكاشف الكرب العظيم انت مولاى وولى ووالى آبائى الاولين ، اكشف عنا غمنا وهمنا و كربنا ، واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يامحمد ان الله عزوجل قد سمع مقالتك و أجاب دعوتك وأمر الدبور وهى الريح مع الملائكة ان تهزم قريشاً والاحزاب وبعث الله عزوجل على قريش الدبور فانهزموا وقلعت أخبيتهم ، ونزل جبرئيل فأخبره بذلك فنادى رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه و كان قريباً منه فلم يجبه ، ثم ناداه ثانياً فلم يجبه ، ثم ناداه الثالثة فقال : لبيك يارسول الله ، قال : أدعوك فلا تجيبنى ؟! قال : يارسول الله بأبى انت وامى من الخفوف و البرد والجوع فقال : ادخل فى القوم وائتنا بأخبارهم ولا تحدثن حدثاً حتى ترجع الىّ فان الله قد أخبرنى انه قد ارسل الرياح على قريش و هزمهم ، قال حذيفة : فمضيت وانا انتفض من البرد ، فوالله ما كان الا بقدر ماجزت الخندق حتى كأنى فى حمام فقصدت خباء عظيماً فاذا نار تخبو وتوقد ، واذا خيمة فيها ابوسفيان قد دلا خصيتيه على النار وهو ينتفض من شدة البرد و يقول : يامعشر قريش ان كنا نقاتل أهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا بأهل السماء وان كنا نقاتل أهل الارض فنقدر عليهم ، ثم قال : لينظر كل رجل منكم الى جليسه لايكون لمحمد عين فيما بيننا قال حذيفة : فبادرت أنا فقلت للذى عن يمينى : من أنت؟ فقال : أنا عمرو بن العاص ، ثم قلت للذى عن يسارى : من أنت ؟ قال : انا معاوية ، و

انما بادرت الى ذلك لئلا يسألني أحد من أنت ، ثم ركب ابوسفيان راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله ﷺ قال : لاتحدث حدثاً حتى ترجع الي لقدرت ان أقتله ثم قال أبوسفيان لخالد بن الوليد : يا با سليمان لابد من ان اقيم أنا وأنت على ضعفاء الناس ، ثم قال : ارتحلوا انا مرتحلون ففروا منهزمين ، فلما أصبح رسول الله ﷺ قال لاصحابه: لاتبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله ﷺ في نفر يسير وكان أبو عرقد الكناني رمى سعد بن معاذ بسهم في الخندق فقطع أكحله فنزفه الدم (١) فقبض سعد على أكحله بيده ثم قال : اللهم ان كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها فلا أحد أحب الي محاربتهم من قوم حاربوا الله ورسوله ، وان كانت الحرب قد وضعت أوزارها بين رسول الله ﷺ وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ، فامسكت الدم وتورمت يده وضرب له رسول الله ﷺ في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه . فأنزل الله عز وجل **يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم** يعني بني قريظة حين غدروا وخافوهم أصحاب رسول الله ﷺ **واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر** الى قوله: **ان يريدون الا فراراً** وهم الذين قالوا لرسول الله ﷺ تأذن لنا نرجع الى منازلنا فانها في اطراف المدينة ، و نخاف اليهود عليها . فانزل الله عزوجل فيهم : **ان بيوتنا عورة وماهي بعورة ان يريدون الا فراراً** الى قوله تعالى **وكان ذلك على الله يسيراً** ونزلت هذه الاية في الثاني لما قال لعبدالرحمن بن عوف : هلم ندفع محمداً الى قريش ونلحق نحن بقومنا .

٣٨ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و لان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عزوجل لنبيه (ص) «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل» وايجابه مثل ذلك على أوليائه واهل طاعته بقوله : **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة**.

(١) نزفه الدم اى سال كثيراً حتى أضعفه

٣٩ - وفيه ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام "كلام طويل وفيه ، اما قولكم انى جعلت الحكم الى غيرى وقد كنت عند كم أحكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بنى قريظة وكان احكم الناس . وقد قال الله: «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة» فتأسيت برسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٠ - **فى مجمع البيان** قال ثعلبة بن حاطب وكان رجلا من الانصار للنبى صلى الله عليه وآله : ادع الله أن يرزقنى مالا ، فقال : يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه امالك فى رسول الله اسوة حسنة ، والذى نفسى بيده لو اردت ان تسير الجبال معى ذهباً وفضة لسارت .

٤١ - **فى اصول الكافى** احمد بن مهران رحمه الله رفعه وأحمد بن ادريس و محمد بن عبد الجبار الشيبانى قال : حدثنى القاسم بن محمد الرازى قال: حدثنى على ابن محمد الهرمزاى عن ابى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام قال : لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً وعفى على موضع قبرها (١) ثم قال: فحوّل وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك يا رسول الله عنى والسلام عليك عن ابنتك والبائنة فى الثرى ببقعتك ، والمختار الله لها سرعة اللحاق (٢) بك قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى و عفى عن سيدة نساء العالمين تجلدى (٣) الا ان فى التأسى لى بسنتك فى فرقتك موضع تعزو الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٢ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصبح والله عزوجل انامه حتى طلعت الشمس عليه، وكان ذلك رحمة من ربك للناس ، الا ترى لو ان رجلا نام حتى تطلع الشمس لعيره الناس وقالوا : لا تتورع لصلوتك فصارت اسوة و سنة ، فان قال رجل لرجل : نمت عن الصلوة ، قال : قد نام رسول الله (ص) فصارت اسوة

(١) العفو : المحو : وعفى على الارض : غطاها بالنبات

(٢) فى الوافى : والمختار الله اضافة الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق .

(٣) عفى عن الشىء: امسك عنه . والتجلد: تكلف الجلد- بالتحريك- وهو القوة والشدة .

ورحمة ،رحم الله سبحانه بها هذه الامة .

٤٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سلم فى ركعتين فسأله من خلفه يا رسول الله احدث فى الصلوة شيء ؟ قال : وماذاك ؟ قالوا : انما صليت ركعتين قال :أكذلك ياذا اليدين و كان يدعى ذا الشمالين، فقال : نعم فبنى على صلوته فأتم الصلوة أربعاً وقال : ان الله هو أنساه رحمة للامة ، ألا ترى لو ان رجلا صنع هذا لعير وقيل : ماتقبل صلوتك ، فمن دخل عليه اليوم ذاك قال :قدمن رسول الله صلى الله عليه وآله وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام .

٤٤ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا صلى العشاء الاخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً (١) فيرقد ماشاء الله ثم يقوم فيستاك و يتوضأ ويصلى أربع ركعات، ثم يرقد ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلى أربع ركعات ثم يرقد ، حتى اذا كان فى وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين ثم قال : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة »

٤٥ ـ **فى كتاب الخصال** عن عتبة بن عمر الليثى عن أبى ذر رحمه الله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى المسجد جالس الى أن قال: قال صلى الله عليه وآله :عليك بتلاوة كتاب الله، وذكر الله كثيراً ؛ فانه ذكر لك فى السماء ، ونور لك فى الارض .

٤٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم وصف الله عزوجل المؤمنين اى المصدقين بما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يصيبهم فى الخندق من الجهد فقال جل ذكره : **ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً** يعنى ذلك الجهد والخوف **وتسليماً** .

٤٧ ـ **فى الكافى** حميد عن ابن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن محمد بن مسعود **الطائى** عن عنبسة بن مصعب عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) خمر الشيء : ستره

من استقبل جنازة أو رآها فقال : الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وصدق الله اللهم زدنا ايماناً وتسليماً ، الحمد لله الذى تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق فى السماء ملك الا بكى رحمة لصوته .

٤٨ - **فى روضة الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال لابى بصير : يا بامحمد لقد ذكر كم الله فى كتابه فقال : **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا . وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على من أحبك ثم مات فقد قضى نحبه ، ومن أحبك ولم يمت فهو ينتظر ، و ما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفى نسخة نور .

٥٠ - **فى كتاب الخصال** عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولقد كنت عاهدت الله تعالى و رسوله انا و عمى حمزة وأخى جعفر وابن عمى عبيدة على امر وفينا به لله تعالى و لرسوله صلى الله عليه وآله فتقد منى أصحابى وتخلفت بعدهم لما أراد الله تعالى فأنزل الله فينا « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » حمزة وجعفر و عبيدة وانا والله المنتظر يا أخا اليهود وما بدلت تبديلا .

٥١ - عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام : **والولاية** للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم عليه السلام وأحبته مثل سلمان الفارسى وابى ذر الغفارى والمقداد بن الاسود الكندى وعمار بن ياسر وجابر بن عبدالله الانصارى وحذيفة بن اليمان وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبى ايوب الانصارى وعبدالله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين و ابي سعيد الخدرى ومن نحى نحوهم **وفعل مثل فعلهم ، و الولاية**

لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة .

٥٢ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين و الولاية لا مير المؤمنين عليه السلام و الذين مضوا على منهاج نبيهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري ، و ذكر نحوما نقلنا عن الخصال بتغيير يسير .

٥٣ ـ **في مجمع البيان** وروى أبو القاسم الحسكاني عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن علي عليه السلام قال : فينا نزلت : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فانا والله المنتظر ما بدلت تبديلا .

٥٤ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** فصل فيما نذكره من مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب الاول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهما رواية ابي الجارود عنه وقال بعد هذا : فصل فيما نذكره من الجزو الثالث من تفسير الباقر عليه السلام من وجهة ثانية من ثاني سطر بلفظه واما قوله: « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » يقول : كونوا مع علي بن ابي طالب و آل محمد ، قال الله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه » وهو حمزة بن عبد المطلب « ومنهم من ينتظر » وهو علي بن ابي ابي طالب يقول الله « وما بدلوا تبديلا » وقال الله: « اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » وهم هيهنا آل محمد .

٥٥ ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** في مقتل الحسين عليه السلام : ان الحسين مشى الى مسلم بن عوسجة لما صرع فاذا به رمق فقال : رحمك الله يا مسلم « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

٥٦ ـ **في كتاب مقتل الحسين لابي مخنف** ان الحسين عليه السلام لما أخبر بقتل رسوله عبدالله بن يقطر تغرغرت عينه بالدموع (١) وفاضت على خديه ثم قال : « و

(١) اي ترددت فيها الدموع .

منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا ».

٥٧ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** ان اصحاب الحسين عليه السلام بكربلا كانوا كل من أراد الخروج ودّع الحسين عليه السلام وقال : السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه : وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر».

٥٨ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نصير أبي الحكم الخثعمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله جل وعز ووفى بشرطه ، وذلك قول الله عز وجل : « رجل صدقوا ما عاهدوا الله عليه» وذلك الذى لا يصيبه أهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ، ومؤمن كخامة الزرع (١) يعوج احياناً ويقوم احياناً ، فذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا و أهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع .

٥٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالله عن خالد القمى عن خضر بن عمرو عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان : مؤمن وفى لله عز وجل بشروطه التى اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ، فذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الاخرة ، ومؤمن زلت به قدم ، وذلك كخامة الزرع كيف ما كفته الريح انكفا ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الاخرة ويشفع له و هو على خير .

٦٠ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن الحسن بن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان فى سبعة مواطن الى قوله : و الرابع يوم حنين جاء أبو سفيان بجمع من قريش و هوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردّهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيراً، هذا قول الله عز وجل الذى أنزله فى سورتين فى كلتيهما يسمى أبا سفيان وأصحابه كفاراً ، وأنت يا معاوية يومئذ

(١) الخامة من الزرع : اول ما ينبت على ساق ؛ وقيل : الطاقة الغضة و قيل : الشجرة الغضة

مشرك على رأى أبيك بمكة ، وعلى يومئذ مع رسول الله ﷺ وعلى رأيه ودينه .

٦١ - **في مجمع البيان وكفى الله المؤمنين القتال** قيل بعلي بن أبيطالب وقتله عمرو بن عبدود ، وكان ذلك سبب هزيمة القوم وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٦٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل: **ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال** بعلي بن ابيطالب صلوات الله عليه **وكان الله قوياً عزيزاً** ونزل في بني قريظة وانزل **الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً وأورثكم ارضهم وديارهم وارضاً لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديراً** فلما دخل رسول الله ﷺ المدينة واللواء معقود أراد أن يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل عليه السلام عذيرك من محارب (١) والله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك ؟ (٢) ان الله عز وجل يأمرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة فاني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم ، انا كنافي آثار القوم نزجرهم زجراً حتى بلغوا حمراء الاسد ، فخرج رسول الله ﷺ فاستقبله حارثة بن النعمان فقال له : ما الخبر ياحارثة ؟ فقال : بابي أنت وامي يارسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس الا لايصلين العصر أحد الافي بني قريظة ، فقال ﷺ : ذاك جبرئيل ادعوا علياً فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : نادفي الناس : لايصلين أحد العصر الافي بني قريظة ، وخرج رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين صلوات الله عليه بين يديه مع الراية العظمى . وكان حيي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل حصن بني قريظة ، فجاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأحاط بحصنهم فأشرف عليهم كعب بن اسيد (٣) من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله ﷺ ؛ فاقبل رسول الله على حمار فاستقبله أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : بأبي أنت وامي يا رسول الله

---

(١) عذيرك من فلان اي هات من يعذرك فيه، فعيل بمعنى فاعل .
(٢) اللامة : الدرع .
(٣) في المصدر «اسد» وهو الصحيح وكذا فيما يأتي وقدمر ايضاً.

لاتدن من الحصن ، فقال رسول الله ﷺ : ياعلى لعلهم شتموني انهم لو رأوني لاذلهم الله ، ثم دنا رسول الله ﷺ من حصنهم فقال : ياإخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت أتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم ، فاشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال : والله يا ابا القاسم ما كنت جهولا فاستحيى رسول الله حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله ، و كان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله ﷺ فتباعد عنه وتفرق فى المفازة وانزل رسول الله صلى الله عليه وآله العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة أيام فلم يطلع أحد منهم رأسه ، فلما كان بعد ثلاثة ايام نزل اليه غزال بن شمول فقال : يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بنى النضير احقن دماءنا ونخلى لك البلاد و ما فيها ولا نكتمك شيئاً ، فقال : لا أو تنزلون على حكمى ، فرجع و بقوا اياماً فشكى النساء و الصبيان اليهم وجزعوا جزعاً شديداً ؛ فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ﷺ وأمر رسول الله ﷺ بالرجال فكتفوا و كانوا سبعمأة ، و امر بالنساء فعزلوا و أقامت الاوس الى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله حلفاؤنا ومواليا من دون الناس نصرونا على الخزرج فى المواطن كلها ، وقد وهبت لعبدالله بن أبى سبعماة دراع وثلاثماة حاسر (١) فى صبيحة واحدة وليس نحن بأقل من عبدالله بن أبى ، فلما أكثروا على رسول الله ﷺ قال لهم : أما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم ؟ فقالوا : بلى و من هو ؟ قال : سعد بن معاذ قالوا : قد رضينا بحكمه ؛ فأتوا به فى محفة (٢) واجتمعت الاوس حوله يقولون : يا أباعمر واتق الله و احسن فى حلفائك و مواليك فقد نصرونا ببعاث والحدائق والمواطن كلها ، فلما أكثروا عليه قال : لقد آن لسعد أن لايأخذه فى الله لومة لائم ، فقالت الاوس : واقوماه ذهبت والله بنو قريظة آخر الدهر وبكى النساء والصبيان الى سعد ، فلما سكتوا قال لهم سعد : يامعشر اليهود أرضيتم بحكمى فيكم ؟ قالوا : بلى قد رضيا بحكمك وقد رجونا نصفك وحسن

(١) الحاسر : الذى لامغفر عليه ولادرع .

(٢) المحفة : سرير يحمل عليه المريض أو المسافر .

نظرك ، فعاد عليهم القول فقالوا : بلى يا با عمرو فالتفت الى رسول الله ﷺ اجلالا له فقال : ماترى بأبى أنت وأمى يا رسول الله ؟ قال : احكم فيهم ياسعد فقد رضيت بحكمك فيهم ، فقال : قد حكمت يا رسول الله أن يقتل رجالهم وتسبى نساؤهم و ذراريهم وتقسم غنائمهم وأموالهم بين المهاجرين والانصار ، فقام رسول الله ﷺ فقال : قد حكمت بحكم الله عزوجل فوق سبعة أرقعة (١) ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فمازال ينزفه الدم حتى قضى ، و ساقوأ الاسارى الى المدينة فأمر رسول الله ﷺ باخدود (٢) فحفرت بالبقيع ، فلما أمسى أمر باخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه ، فقال حيى بن أخطب لكعب بن اسيد : ماترى يصنع بهم ؟ فقال له : مايسوءك اما ترى الداعى لايقلع (٣) والذى يذهب لايرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة يديه الى عنقه و كان جميلا وسمياً (٤) فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال له : يا كعب اما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذكى الذى قدم عليكم من الشام ؟ فقال : تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبى يبعث مخرجه بمكة ومهاجرته فى هذه البحيرة يجتزى بالكسيرات و التميرات ويركب الحمار العرى ؛ فى عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة ، يصنع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ؟ فقال : قد كان ذلك يامحمد ولولا ان اليهود يعيرونى انى جزعت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهود عليه أحيى وعليه أموت ، فقال رسول الله ﷺ : قدموه فاضربوا عنقه فضربت ، ثم قدم حيى

---

(١) قال الجزرى سبعة ارقعة يعنى سبع سماوات ؛ وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة . وقيل : الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها .

(٢) الاخدود : الحفرة المستطيلة .

(٣) فى البحار « ما يسوءك » اى لاتحزن من ذلك أوما استفهاميه اى اى شىء يعتريك من السوء فصرت بحيث لاتعقل مثل هذا الامر الواضح اوموصولة اى الذى يسوءك وهو القتل . وقوله « لايقلع » اى لايكف عن دعوتهم واذهابهم ، يذهب بواحد بعد واحد .

(٤) الوسيم : الحسن الوجه .

بن أخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاسق كيف رأيت صنع الله بك ؟ فقال : والله يا محمد ما ألوم نفسى فى عداوتك ولقد قلقلت كل مقلقل(١) وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ، ثم قال حين قدم للقتل :

لعمرى ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل

فقدم وضرب عنقه ، فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى البردين بالغداة والعشى فى ثلاثة أيام ، وكان يقول : اسقوهم العذب وأطعموهم الطيب وأحسنوا أساراهم حتى قتلهم كلهم ، فأنزل الله عزوجل فيهم «وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم» اى من حصونهم «وقذف فى قلوبهم الرعب» الى قوله تعالى : «وكان الله على كل شىء قديراً» .

٦٣ - واما قوله عزوجل: **يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا** الى قوله تعالى **اجراً عظيماً** فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر وأصاب كنز آل أبى الحقيق قلن أزواجه اعطانا ما أصبت فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله قسمته بين المسلمين على ما أمر الله عزوجل ، فغضبن من ذلك وقلن : لعلك ترى انك ان طلقتنا ان لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا ؟ فأنف الله عزوجل لرسوله فأمره الله ان يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله صلى الله عليه وآله فى مشربة ام ابراهيم تسعة و عشرين يوماً حتى حضن وطهرن ، ثم انزل الله عزوجل هذه الاية وهى آية التخيير ، فقال : «يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن» الى قوله تعالى : «اجراً عظيماً» فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت : قد اخترت الله و رسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك ، فأنزل الله عزوجل : «ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء» فقال الصادق عليه السلام : من آوى فقد نكح و من أرجى فقد طلق ، و قوله عزوجل : «ترجى من تشاء منهن» مع هذه الاية قوله عزوجل : «يا ايها النبى قل لازواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا و زينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منهن اجراً عظيماً» و قد

(١) قلقله فتقلقل : اى حركه فتحرك .

اخرت عنها فى التأليف .

٦٤ - **فى الكافى** حميد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن عيص بن القاسم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل خير امرأته فاختارت نفسها بانت ؟ قال : لا انما هذا شىء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة ؛ أمر بذلك ففعل ، ولو اخترن أنفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل «قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلا» .

٦٥ - حميد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد وابن رباط عن أبى ايوب الخزاز قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : انى سمعت أباك يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ، ولو اخترن أنفسهن لبن ، فقال : ان هذا حديث كان يرويه أبى عن عائشة وما للناس والخيار ؟ انما هذا شىء خص الله به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبى الصباح الكنانى قال ذكر أبو عبدالله عليه السلام ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لا تعدل وأنت رسول الله ، وقالت حفصة : ان طلقتنا وجدنا أكفاء نا من قومنا فاحتبس الوحى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوماً ، قال : فأنف الله لرسوله فأنزل: « يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها » الى قوله «اجراً عظيماً » قال : فاخترن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهن لبن ، وان اخترن الله ورسوله فليس بشىء .

٦٧ - حميد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت : يرى رسول الله ان خلى سبيلنا ان لا نجد زوجاً غيره وقد كان اعتزل نساءه تسعة وعشرين ليلة ، فلما قالت زينب الذى قالت ، بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله فقال : «قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا و زينتها فتعالين امتعكن » الايتين كلتيهما فقلن : بل نختار الله ورسوله والدار الاخرة.

٦٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن

عبدالاعلى بن أعين قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام ان بعض نساء النبى صلى الله عليه وآله قالت أيرى محمد انه لو طلقنا الا نجد الاكفاء من قومنا ، قال : فغضب الله عزوجل له من فوق سبع سماواته فأمره فخير هن حتى انتهى الى زينب بنت جحش ، فقامت فقبلته وقالت اختار الله ورسوله .

٦٩ - حميد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لا تعدل وأنت نبى ؟ فقال : تربت يداك (١) اذا لم أعدل من يعدل ؟ قالت : دعوت الله يارسول الله ليقطع يداى؟ فقال : لا ولكن لتتربان فقالت : انك ان طلقتنا وجدنا فى قومنا اكفاء ، فاحتبس الوحى عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ليلة ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام فأنف لرسوله عليه السلام فانزل عزوجل : « يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا» الايتين فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيئاً ، ولو اخترن أنفسهن لبن .

وعنه عن عبدالله بن جبلة عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير مثله .

٧٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ان الله عزوجل انف لرسوله صلى الله عليه وآله مقالة قالتها بعض نسائه ، فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعاً و عشرين ليلة فى مشربة ام ابراهيم ، ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه ، فلم يك شيئاً ، و لو اخترن أنفسهن كانت واحدة بائنة ، قال : و سألته عن مقالة المرأة ماهى ؟ قال : فقال : انها قالت : أيرى محمد انه لو طلقنا الا تأتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا؟

٧١ - **فى مجمع البيان** وروى الواحدى بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها : هل لك ان اجعل بينى و بينك رجلا ؟ قالت : نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمى ، قالت : يارسول الله تكلم ولا تقل الاحقاً فرفع عمر يده فوجأ وجهها فقال له النبى صلى الله عليه وآله : كف. فقال عمر : يا عدوة الله النبى لا يقول الاحقاً؟ والذى بعثه بالحق

(١) قال الجوهرى : تربت يداك : اى لا اصبت خيراً .

لولا مجلسه مارفعت يدى حتى تموتى ، فقام النبى ﷺ فصعد الى غرفة فمكث فيها شهراً لايقرب شيئا من نساءه يتغدى ويتعشى فيها ، فانزل الله عزوجل هذه الايات.

٧٢ ـ واختلف العلماء فى حكم التخيير على اقوال: (احدها) ان الرجل اذا خير امرأته فاختارت فلا شىء وان اختارت نفسها يقع تطليقة واحدة وهو قول عمر بن الخطاب وابن مسعود ، واليه ذهب ابو حنيفة وأصحابه (وثانيها) انه اذا اختارت نفسها يقع ثلاث تطليقات وان اختارت زوجها يقع واحدة و هو قول زيد بن ثابت واليه ذهب مالك (وثالثها) انه ان نوى الطلاق كان طلاقاً والا فلا وهو مذهب الشافعى (ورابعها) انه لايقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبى ﷺ خاصة ولو اخترن انفسهن لما خيرهن لبن منه ، فاما غيره فلا يجوز له ذلك ، وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .

٧٣ ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا ثم قال: وعنه عن عاصم بن حميد عن ابى بصير وغيره فى تسمية نساء النبى ﷺ ونسبهن و وصفهن : عائشة وحفصة وام حبيب بنت أبى سفيان بن حرب ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وميمونة بنت الحارث ، وصفية بنت حيى بن اخطب وام سلمة بنت أبى امية وجويرية بنت الحارث و كانت عائشة من تيم وحفصة من عدى وأم سلمة من بنى مخزوم ، وسودة من بنى اسد ، وعدادها من بنى امية ، وام حبيب بنت ابى سفيان من بنى امية ، وميمونة بنت الحارث من بنى هلال وصفية بنت حيى بن أخطب من بنى اسرائيل ، ومات ﷺ عن تسع ، و كان له سواهن التى وهبت نفسها للنبى و خديجة بنت خويلد ام ولده ، وزينب بنت ابى الجون التى خدعت والكندية .

٧٤ ـ **فى كتاب الخصال** عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشر امرأة منهن، وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسيفا(٦) واما الثلاث عشرة اللاتى دخل

(٦) قد اختلفت نسخ الكتاب والمصدر فى اللفظة ففى بعضها «شليباء» وفى اخرى «شباء» وفى ثالثة «سيناء» والمذكور فى ذيل السيرة لابن هشام ج٢ ص٦٤٨ «سبا بنت اسماء بن الصلت».

بهن فاولهن **خديجة** بنت خويلد ، ثم سودة بنت زمعة ، ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابى امية ، ثم ام عبدالله عائشة بنت ابى بكر ، ثم حفصة بنت عمر ، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ، ثم زينب بنت جحش ، ثم ام حبيب رملة بنت ابى سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ، ثم زينب بنت عميس ، ثم جويرية بنت الحارث . ثم صفية بنت حيى بن أخطب ، والتى وهبت نفسها للنبى خولة بنت حكيم السلمى ، و كان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه : مارية القبطية و ريحانة الخندفية ، والتسع اللاتى قبض عنهن عائشة و حفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث ام حبيب بنت أبى سفيان ، وجويرية وسودة وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة .

٧٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن احمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب عن عبدالرحمان بن أبى نجران عن حماد عن حريز قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين** قال : الفاحشة الخروج بالسيف .

٧٦ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : اجرها مرتين والعذاب ضعفين ، كل هذا فى الاخرة حيث يكون الاجر ويكون العذاب .

٧٧ - **فى مجمع البيان** وروى محمد بن أبى عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن على بن عبدالله بن الحسين عن أبيه عن على بن الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال رجل : انكم أهل بيت مغفور لكم ، قال : فغضب وقال : نحن أحرى ان يجرى فينا ما أجرى الله فى أزواج النبى صلى الله عليه وآله من أن نكون كما تقول ، انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ، ثم قرء الايتين .

٧٨ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت : انا احق منك بالامر ، فقاتلها فقتل مقاتليها وأحسن أسرها ، وان ابنة أبيبكر ستخرج على على فى كذا و كذا الفا من امتى ، فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها ، و

فيها أنزل الله تعالى : **وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى** يعني صفيراء بنت شعيب .

٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام في هذه الاية : «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» قال : اي ستكون جاهلية اخرى .

٨٠ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ـ بعد ان ذكر ليلة اسري به الى السماء ـ : ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، الى قوله صلى الله عليه وآله : واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها .

٨١ ـ **في كتاب الخصال** عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له : يا علي ليس على النساء جمعة الى أن قال : ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه وان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل .

٨٢ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان يرفعه قال : ان عائشة قالت : التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه اليه ، قال : فأتيت به فمثل بين يديها فرفعت اليه رأسها فقالت له : ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ فقال لها : كثيراً ما أتمنى على ربي أنه و أصحابه في وسطي فضربت ضربة بالسيف ؛ فسبق السيف الدم ، قالت : فأنت له اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعناً رأيته او مقيماً ، اما انك ان رأيته رأيته راكباً على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله منتكباً قوسه معلقاً كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف قال : فاستقبله راكباً كما قالت فناوله الكتاب ففض خاتمه ثم قرأه فقال : تبلغ الى منزلنا فتصيب من طعامنا و شرابنا و نكتب جواب كتابك ؟ فقال : هذا و الله مالا يكون ، قال : فسار خلفه فأحدق به أصحابه ثم قال له : اسئلك قال : نعم قال : وتجيبني ؟ قال : نعم قال : نشدتك هل قالت : التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فأتي بك فقالت لك : ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ فقلت : كثيراً ما أتمنى علي ربي انه وأصحابه في وسطي وانى ضربت ضربة سبق السيف الدم ؟ قال : اللهم نعم قال :

فنشدتك الله هل قالت لك : اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعناً كان أو مقيماً اما انك ان رأيته رأيته راكباً على بغلة رسول الله ﷺ متنكباً قوسه معلقاً كنانته بقربوس سرجه أصحابه خلفه كأنهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا؟ قال : اللهم نعم ، قال : فنشدتك الله هل قالت لك : ان عرض عليك طعامه و شرابه فلاتنا ولن منه شيئاً فان فيه السحر ؟ قال : اللهم نعم ؛ قال: فتبلغ عني ؟ قال : اللهم نعم فاني قد اتيتك وما في الارض خلق أبغض الي منك وأنا الساعة ما في الارض خلق أحب الي منك فمرني بما شئت ، قال : ارجع اليها بكتابي هذا وقل لها : ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك بلزوم بيتك فخرجت ترد دين في العساكر ، وقل لهم : ما أنصفتم الله ولا رسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم وأخرجتم حليلة رسول الله ﷺ ، قال : فجاء بكتابه فطرحه اليها و أبلغها مقالته ثم رجع اليه فاصيب بصفين ، فقالوا : ما نبعث اليه بأحد الا أفسده علينا .

٨٣ - **في كتاب علل الشرايع** أبي رضي الله عنه قال : حدثني سعد بن عبدالله عن محمد بن اسماعيل عن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأة عليها اذان واقامة ؟ فقال : ان كان تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك و تعالى قال للرجال : « اقيموا الصلوة » و قال للنساء : **واقمن الصلوة وآتين الزكوة و اطعن الله ورسوله** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا** قال : نزلت هذه الاية في رسول الله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي فدعا رسول الله ﷺ علياً (أمير المؤمنين خ ل) وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم ألبسهم كساء له خيبرياً (١) ودخل معهم فيه ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ؛ فقالت ام سلمة : وانا معهم يارسول الله ؟ قال :

(١) وفي بعض النسخ « حبرياً » مكان « خيبرياً » .

ابشرى يا ام سلمة فانك الى خير .

٨٥ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون : من العترة الطاهرة ؟ فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، ايها الناس لا تعلموهم فانهم أعلم منكم .

٨٦ ـ وفيه في هذا الباب يقول الرضا عليه السلام في الحديث المذكور والاية الثانية في الاصطفاء قوله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» وهذا الفضل الذى لا يجهله أحد معاند اصلا ، لانه فضل بعد طهارة تنتظر ، فهذه الثانية .

٨٧ ـ وفيه في باب السبب الذى من أجله قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أر وذلك عن أحد ، أما بعد فالحمد لله البدىء البديع الى أن قال : الحمد لله الذى أورث أهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم ، اذ يقول : «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

٨٨ ـ وفيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام : عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً .

٨٩ ـ **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على أبى بكر قال : فانشدك بالله ألى ولاهلى وولدى آية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك ؟ قال : بل لك ولاهل ـ

بيتك ، قال : فانشدك بالله اناصاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء أهلي اليك لاالى النار ام أنت؟ قال : بل أنت وأهل بيتك .

٩٠- وفيه ايضاً في احتجاجه عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : انشدكم الله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساءاً خيبرياً فضمني فيه وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : يارب هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً غيري ؟ قالوا: اللهم لا .

٩١- وفيه ايضاً في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : وأما السبعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله نام ونوّمني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين وألقى علينا عباء قطوانية (١) فانزل الله تعالى فينا «انما يريد الله ليذهب عنكم أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقال جبرئيل عليه السلام : انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل .

٩٢- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : ايها الناس أتعلمون ان الله عزوجل أنزل في كتابه «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً وألقى علينا كساه وقال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يولمني مايولمهم، ويحرجني مايحرجهم ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة : وانا يا رسول الله ؟ فقال : أنت - اوانك - على خير ، انما انزلت فيّ وفي أخي وابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرنا ؟ فقالوا كلهم : نشهد ان ام سلمة حدثنا بذلك . فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها .

٩٣- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما منع أبوبكر فاطمة عليها السلام فدكاً وأخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين عليه السلام : الى المسجد وابوبكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال :

(١) قطوان - محركة - : موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية .

يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله ﷺ لها و وكيلها فيه منذ سنين الى قوله : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لابى بكر: يا ابا بكر تقرأ القرآن؟ قال: بلى ، قال: فأخبرنى عن قول الله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فينا أو فى غيرنا نزلت ؟ قال : فيكم ، قال : فأخبرنى لو أن شاهدين مسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين ؛ قال : كنت اذن عند الله من الكافرين ، قال : ولم ؟ قال : لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره ، لان الله عزوجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين ، قال : فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ـ وباسناده الى عبدالرحمن بن كثير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ما عنى الله عزوجل بقوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً»؟ قال : نزلت هذه الاية فى النبى وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فلما قبض الله عزوجل نبيه ﷺ كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ، ثم وقع تأويل هذه الاية : «واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله» وكان على بن الحسين عليهما السلام ، ثم جرت فى الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل .

٩٥ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا ابى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قالا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب قال : حدثنا النضر بن شعيب عن عبدالغفار الخازن عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال : الرجس هو الشك .

٩٦ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله:

(١) دمدم فلان على فلان : كلمه مغضباً .

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً » يعنى الائمة عليهم السلام من ولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى صلى الله عليه وآله .

٩٧ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن سهل بن زياد أبى سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتى فانى سألت الله عزوجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطانى ذلك ، وقال : لا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم فى باب ضلالة ، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان و آل فلان ، ولكن الله عزوجل انزله فى كتابه لنبيه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً » فكان على والحسن و الحسين وفاطمة عليهم السلام ، فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء فى بيت ام سلمة ، ثم قال : اللهم ان لكل نبى أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتى وثقلى ، فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : انك الى خير ولكن هؤلاء أهلى وثقلى ، وفى آخر الحديث وقال : الرجس هو الشك والله لا نشك فى ربنا أبداً .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام مثل ذلك .

٩٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : انا لا نوصف و كيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن حماد بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما بويع لابى بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام الى أن قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا ابابكر تقرأ كتاب الله ؟ قال : نعم قال : فأخبرنى عن قول الله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم

تطهيراً» فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا ؟ قال : بل فيكم ، قال : فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال : كنت اقيم عليها الحد كما أقيم على ساير المسلمين ، قال : كنت اذاً عند الله من الكافرين ، قال : ولم ؟ قال : لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكاً وقبضته في حيوته ، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها ، و أخذت منها فدكاً ، وزعمت انه فيء للمسلمين ؟ وقد قال رسول الله ﷺ : البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه ؟ قال : فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا : صدق والله ورجع علي الى منزله ، والحديث بتمامه مذكور في الروم عند قوله تعالى : «وآت ذا القربى حقه» .

١٠٠ ـ وباسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلا وفيه يقول ﷺ: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتا . وذلك قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

١٠١ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمر والزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم ذكر من اذن له في الدعاء بعده وبعد رسوله في كتابه فقال : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه أنه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

١٠٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقاً خاصة دون المسلمين ؟ فقال : لا ، قال علي عليه السلام : اما قرأت هذه الاية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

١٠٣ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى ابي بصير قال : قلت للصادق

جعفر بن محمد عليهما السلام : من آل محمد ؟ قال : ذريته ، قلت : من أهل بيته ؟ قال : الائمة الاوصياء فقلت : من عترته؟ قال : أصحاب العباء ، فقلت : من امته ؟ قال : المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزوجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٠٤ - **في مجمع البيان** وقال أبو سعيد الخدري وانس بن مالك وواثل بن الاسقع وعائشة وام سلمة : ان الاية مختصة برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام ، ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله تحمل هريرة لها فقال : ادعي زوجك وابنيك فجائت بهم فطعموا ثم ألقى عليهم كساء له خيبرياً وقال : اللهم ان هؤلاء اهل بيتي و عترتي فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فقلت : يارسول الله : و أنا معهم ؟ قال صلى الله عليه وآله : انت الى خير .

١٠٥ - وروى الثعلبي في تفسيره ايضاً بالاسناد عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة (١) فيها هريرة فقال لها : ادعي زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك ، ثم قالت : فانزل الله : «انما يريد الله» الاية ، قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فالوى بها الى السماء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يارسول الله ؟ قال : انك الى خير .

١٠٦ - وباسناده قال مجمع : دخلت امي على عائشة فسألتها امي أرأيت خروجك يوم الجمل ؟ قالت: انها كانت قدراً من الله ، فسألتها عن علي فقالت : تسألني عن أحب الناس كان الى رسول الله ، وزوج أحب الناس كانت الى رسول الله ، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً قد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بثوب عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت : فقلت : يارسول الله

(١) البرمة : القدر من الحجر .

أنا من أهلك؟ قال : تنحى فانك الى خير .

١٠٧ - وباسناده عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال : نزلت هذه الاية فى خمسة فىّ وفى علىّ وحسن وحسين وفاطمة .

١٠٨ - واخبرنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكانى قال : حدثونا عن أبى بكر السبيعى قال : حدثنا أبو عروة الحرانى قال : حدثنى ابن مصغى قال : حدثنا عبد الرحيم بن واقد عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : نزلت هذه الاية على النبى ﷺ وليس فى البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» فقال النبى ﷺ : اللهم هؤلاء أهلى .

١٠٩ - وحدثنا السيد أبو الحمد قال حدثنا الحاكم أبو القاسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن على قال : لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ واياه فى كساء لام سلمة خيبرى ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وعترتى .

١١٠ - **فى تفسير العياشى** عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : ليس شىء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، ان الاية ينزل أولها فى شىء وأوسطها فى شىء وآخرها فى شىء ، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» من ميلاد الجاهلية .

١١١ - **فى بصائر الدرجات** محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة عن أبى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : الرجس هو الشك ولا نشك فى ديننا أبداً .

١١٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم عطف على نساء النبى ﷺ فقال : **واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً** ثم عطف على آل محمد صلوات الله عليهم فقال جل ذكره : **ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات** الى قوله : **واجراً عظيماً** .

١١٣ - **فى مجمع البيان** قال مقاتل بن حيان : لما رجعت اسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب دخلت على نساء رسول الله ﷺ فقالت : هل فينا شىء من القرآن ؟ قلن : لا ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله

ان النساء لفي خيبة وخسار فقال : وممّ ذلك ؟ قالت: لانهن لايذكرن بخير كما يذكر الرجال ؛ فأنزل الله تعالى هذه الاية .

١١٤ـ قال البلخي: فسر رسول الله ﷺ المسلم والمؤمن بقوله : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من آمن جاره بوائقه وما آمن بي من بات شبعان وجاره طاو . (١)

١١٥ـ **في اصول الكافي** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ، ان الايمان ماوقر في القلوب والاسلام ماعليه المناكح و المواريث وحقن الدماء ، والايمان يشرك الاسلام و الاسلام لايشرك الايمان .

١١٦ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أيهما أفضل، الايمان أو الاسلام فان من قبلنا يقولون : ان الاسلام أفضل من الايمان ؟ فقال : الايمان أرفع من الاسلام قلت : فأوجدني ذلك قال : ماتقول في من أحدث في المسجد الحرام متعمداً ؟ قال : يضرب ضرباً شديداً ، قال : أصبت ، قال : فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً ؟ قلت : يقتل. قال: اصبت الاترى ان الكعبة أفضل من المسجد ، وان الكعبة تشرك المسجد و المسجد لايشرك الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لايشرك الايمان .

١١٧ـ علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبدالرحمان القصير قال : كتبت مع عبدالملك بن أعين الى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الايمان ماهو ؟ فكتب الي مع عبدالملك بن أعين سألت رحمك الله عن الايمان ، والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان ، والايمان بعضه من بعض وهو دار ، وكذلك الاسلام دار، والكفر دار ، فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ، ولايكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالاسلام قبل الايمان

(١) البوائق جمع البائقة : الداهية . و طوى يطوى بمعنى جاع فهو طاوى خالى البطن جائع .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : الاحاديث الدالة على المغايرة بين الاسلام والايمان كثيرة والاكثر على العمل بها .

١١٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد البرقى والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن محمد ابن مروان عن سعيد بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آيه كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مأة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مأتى آية كتب من الخاشعين . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الصواعق لا تصيب ذاكراً . قلت : وما الذاكر ؟ قال : من قرأ مأة آية .

١٢٠ ـ **فى مجمع البيان** وروى أبو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله قال: اذا أيقظ الرجل أهله من الليل وتوضيا وصليا كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

١٢١ ـ **وروى** عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : من بات على تسبيح فاطمة كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

١٢٢ ـ **فى اصول الكافى** ابو محمد القاسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم قال : كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا فى الجامع فى بدو مقدمنا ، فادار وا أمر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها. فدخلت على سيدى عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه ، فتبسم عليه السلام ثم قال : يا عبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ، ان الله عزوجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين الى قوله عليه السلام :ولقد راموا صعباً و قالوا افكاً وضلوا ضلالا بعيداً ، ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم :« وربك يخلق مايشاء ويختار ما

كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله و تعالى عما يشركون » و قال عزو جل : **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم .**

١٢٣ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباته قال : قال مير المؤمنين عليه السلام لرجل : ان كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه ، وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه ، وان كنت غير قانع برضاه وقدره فاطلب رباً سواه .

١٢٤ - وباسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قال الله جل جلاله : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الهاً غيري .

١٢٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : في كل قضاء الله عزوجل خيرة للمؤمن .

١٢٦ - وباسناده الى سليمان بن خالد عن أبي عبدالله الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه (١) ثم قال : الا تسألوني مما ضحكت ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيراً له في عاقبة أمره .

١٢٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم » وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بني أسد بن خزيمة ، وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله حتى اؤامر نفسي فأنظر ، فانزل الله عزوجل : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة » الاية فقالت : يا رسول الله أمري بيدك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ، ثم انهما تشاجرا في شيء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليها رسول الله فأعجبته فقال زيد : يا رسول الله تأذن لي في طلاقها فان فيها كبراً وانها لتؤذيني بلسانها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتق الله وامسك عليك زوجك و احسن اليها ؛ ثم ان زيداً طلقها و انقضت عدتها فأنزل الله عزوجل

(١) النواجذ - جمع الناجذ - : وهي أقصى الاضراس وهي أربعة وهي اضراس الحلم لانها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل .

نكاحها على رسول الله ﷺ **فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها** وروى فيه ايضاً غير هذا وقد نقلناه عند قوله تعالى: «وما جعل أدعيائكم ابنائكم» فى اول هذه السورة.

١٢٨ ـ وفيه ايضاً حديث طويل عن النبى ﷺ يقول فيه وقد ذكر ما رأى ليلة أسرى به: دخلت الجنة فاذا على حافتيها (١) بيوتى وبيوت **أزواجى** واذا ترابها كالمسك واذا جارية تتغمس فى أنهار الجنة فقلت: لمن أنت ياجارية؟ فقالت: لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت.

١٢٩ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب الملل والمقالات وما أجاب به على بن جهم فى عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: واما محمد ﷺ وقول الله عزوجل: «وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى **الناس** والله أحق أن تخشاه» فان الله تعالى عرف نبيه ﷺ أسماء أزواجه فى دار الدنيا واسماء أزواجه فى الاخرة وانهن امهات المؤمنين، واحدهن سمى له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى ﷺ اسمها فى نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: انه قال فى امرأة فى بيت رجل انها أحد أزواجه من امهات المؤمنين، وخشى قول المنافقين قال الله عزوجل: «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» يعنى فى نفسك وان الله عزوجل ما تولى تزويج أحد من خلقه الا تزويج حوا من آدم و زينب من رسول الله ﷺ بقوله عزوجل: «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها» وفاطمة من على عليهما السلام قال: فبكى على بن محمد الجهم وقال: يا ابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من ان أنطق فى أنبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا الا بما ذكرته.

١٣٠ ـ وفيه فى باب ذكره مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء حديث طويل وفيه يقول المأمون للرضا عليه السلام: فاخبرنى عن قول الله عزوجل: «واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه» قال الرضا عليه السلام: ان رسول الله ﷺ قصد دار زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبى فى أمر أراده فراى امرأته تغتسل فقال لها: سبحان الله الذى خلقك

(١) الحافة: الجانب.

وانما أراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله ، فقال الله عزوجل: «أفاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثاً انكم لتقولون قولا عظيماً» فقال النبى صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل : سبحان الله الذى خلقك ان يتخذ ولداً يحتاج الى هذا التطهير و الاغتسال ، فلما عاد زيد الى منزله أخبرته امرأته بمجيء الرسول عليه السلام وقوله لها: «سبحان الذى خلقك» فلم يعلم زيد ما أراد بذلك ، فظن انه قال ذلك لما أعجبه من حسنها ، فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ان امرأتى فى خلقها سوء ، وانى اريد طلاقها ، فقال له النبى عليه السلام : «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه» وقد كان الله عزوجل عرفه عدد أزواجه وان تلك المرأة منهن ؛ فأخفى ذلك فى نفسه ولم يبده لزيد وخشى الناس أن يقولوا ان محمداً يقول لمولاه : ان امرأتك ستكون لى زوجة فيعيبونه بذلك ؛ فأنزل الله تعالى : « واذ تقول للذى انعم الله عليه » يعنى بالاسلام « وانعمت عليه » يعنى بالعتق « امسك عليك زوجك و اتق الله و تخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه» ثم ان زيد بن حارثة طلقها و اعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآناً فقال عزوجل : **فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله مفعولا** ثم علم عزوجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل: **ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له** فقال المأمون : لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله، وأوضحت لى ما كان ملتبساً علىّ ، فجزاك الله عن أنبيائه وعن الاسلام خيراً.

١٣١- **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه فى أضعاف ما أثنى عليه فى الكتاب من الازراء وانخفاض محله و غير ذلك ، تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحداً من الانبياء مثل قوله : « وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ، و هنا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى : «ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا»

١٣٢ - **فى مجمع البيان** «وتخفى فى نفسك ما الله مبديه » قيل ان الذى أخفاه

فى نفسه هو ان الله سبحانه أعلمه انها ستكون من أزواجه ، وان زيداً سيطلقها ، فلما جاء زيد وقال له : أريد ان اطلق زينب قال له : امسك عليك زوجك ، فقال سبحانه: لم قلت : امسك عليك زوجك وقد أعلمتك انها ستكون من أزواجك ؟ وروى ذلك عن على بن الحسين عليهما السلام .

١٣٣ ـ وروى ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد اذهب فاذكرها على قال زيد : فانطلقت فقلت : يا زينب ابشرى قد أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرك ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها بغير اذن لقوله : « زوجناكها » وفى رواية فانطلقت فاذا هى تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت فى نفسى حتى ما استطيع ان أنظر اليها حين علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرها ، فوليتها ظهرى وقلت : يا زينب ابشرى فان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطبك ، ففرحت بذلك وقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى اؤامر ربى ، فقامت الى مسجدها و نزل : « زوجناكها » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بها .

١٣٤ ـ **فى جوامع الجامع** وقرأ أهل البيت عليهم السلام زوجتكها قال الصادق عليه السلام : ما قرأتها على ابى الا كذلك الى أن قال : وما قرأ على على النبى صلى الله عليه وآله الا كذلك ، وروى ان زينب كانت تقول للنبى صلى الله عليه وآله انى لادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن : جدى وجدك واحد ، وزوجنيك الله والسفير جبرئيل عليه السلام .

١٣٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بآخر ما نقلنا عنه أعنى قوله «زوجناكها» وفى قوله عز وجل: **ما كان محمد ابا احد من رجالكم** فان هذه الاية نزلت فى شأن زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا محمد يدعى بعضنا بعضاً ، وقد ادعى هو زيداً.

١٣٦ ـ **فى اصول الكافى** وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة . فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام كلثوم ، وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر و فاطمة عليها السلام ، وروى ايضاً انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام و أن الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه .

١٣٧ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : لما مات ابراهيم ابن رسول الله

ﷺ قال النبي : حزنا عليك يا ابراهيم وانا لصابرون يحزن القلب و تدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب .

١٣٨ ـ **في مجمع البيان** وقد صح انه قال للحسن : ان ابني هذا سيد .

١٣٩ ـ وقال ايضاً للحسن والحسين عليهما السلام: ابناي هذان امامان قاما او قعدا.

١٤٠ ـ وقال عليه السلام : ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا أبوهم .

١٤١ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال تقدم أبو الحسن الاول الى قبر النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا أبه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ ـ محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن الكوفي قال : حدثني محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا محمد بن مسعدة قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن ابي شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : بينا الحسين عليه السلام قاعد في حجر رسول الله ﷺ ذات يوم اذ رفع رأسه اليه فقال : يا أبه قال : لبيك يا بني ، قال : مالمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد الا زيارتك ؟ فقال : يا بني من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد الا زيارتي فله الجنة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٣ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الانبياء وأنت يا علي خاتم الاولياء ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ختم محمد الف نبي ، واني ختمت ألف وصي ، واني كلفت مالم يكلفوا.

١٤٤ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : لا يطول في الدنيا أملك الى قوله عز وجل له في وصيته له بالنبي ﷺ : يا موسى انه امي وهو عبد صدق ويبارك عليه ، كذلك فيما وضع يده عليه ، كذلك كان في علمي ، وكذلك خلقته ، به أفتح الساعة وبامته أختم مفاتيح الدنيا .

١٤٥ ـ **في عوالي اللئالي** وقال عليه السلام : انا اول الانبياء خلقاً وآخرهم بعثاً .

١٤٦ - **في مجمع البيان** وصح الحديث عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال : انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى داراً فأكملها وحسنها الا موضع لبنة ، فكان من دخلها فنظر اليها قال : ما أحسنها الا موضع هذه اللبنة ، قال ﷺ : فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء أورده البخاري ومسلم في صحيحيهما .

١٤٧ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من شيء الا وله حدّ ينتهي اليه الا الذكر ، فليس له حدّ ينتهي اليه ، فرض الله عزوجل الفرائض فمن أدّاهن فهو حدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده ، والحج فمن حج فهو حده ، الا الذكر فان الله عزوجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي اليه ثم تلا : **يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلا** فقال : لم يجعل الله له حداً ينتهي اليه ، قال : وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وانه ليذكر الله ، وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ، ولقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله ، وكنت أرى لسانه لازقا بحنكه (١) يقول : لا اله الا الله ، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقرائة من كان يقرأ منا ، ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر ، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ، ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض ، والبيت الذي لا يقرء فيه القرآن ولا يذكر الله تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ؛ وقال رسول الله ﷺ : الا أخبركم بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم ؛ وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟ فقالوا : بلى ، قال : ذكر الله عزوجل كثيراً ثم قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : من خير أهل المسجد ؟ فقال : أكثرهم لله ذكراً ، وقال رسول الله ﷺ : من اعطى لسانا ذاكراً فقد اعطى خير الدنيا والاخرة ، وقال في قوله تعالى : « ولا تمنن تستكثر » قال : لا تستكثر ما عملت

(١) لزق به : لصق . والحنك : باطن أعلى الفم من داخل .

من خير لله .

١٤٨ حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيراً .

١٤٩ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكثر ذكر الله عزوجل أحبه الله . ومن ذكر الله كثيراً كتب له برائتان برائة من النار وبرائة من النفاق .

١٥٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن أبي بكر عن زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عزوجل : «اذكروا الله ذكراً كثيراً» .

عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي اسامة زيد الشحام و منصور بن حازم وسعيد الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١٥١ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أكثر ذكر الله عزوجل أظله الله في جنته.

١٥٢ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف ابن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغرا الخصاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عزوجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عزوجل :«يراؤن الناس ولا يذكرون الله الاقليلا ».

١٥٣ ـ **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى عبدالله بن بكير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « اذكروا الله ذكراً كثيراً» قال : قلت : ما أدنى الذكر الكثير؟ قال : فقال : التسبيح في دبر كل صلوة ثلثاً وثلاثين مرة .

١٥٤ ـ **في مجمع البيان** اختلف في معنى الذكر الكثير قيل هو أن تقول : سبحان

الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر على كل حال ، وقد ورد عن ائمتنا عليهم السلام انهم قالوا : من قالها ثلاثين مرة فقد ذكر الله كثيراً ، وروى الواحدى باسناده عن ضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد قل : سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله أكبر ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد ماعلم وزنه وملاء ماعلم ، فانه من قالها كتب الله له بها ست خصال : كتب من الذاكرين الله كثيراً ، وكان أفضل من ذكره بالليل و النهار وكن له غرساً فى الجنة وتحاتت عنه خطاياه (١) كما تحات ورق الشجرة اليابسة ، وينظر الله اليه ومن نظر اليه لم يعذبه .

١٥٥ ـ **فى تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام قول الله عزوجل : «اذكروا الله ذكراً كثيراً» ماذا الذكر الكثير؟ قال : ان يسبح فى دبر المكتوبة ثلاثين مرة .

١٥٦ ـ **فى كتاب الخصال** عن زيد الشحام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشىء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها ، قيل : وماهى ؟ قال: المواساة فى ذات يده ، والانصاف من نفسه ، وذكر الله كثيراً ، اما انى لاأقول سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر ، ولكن ذكر الله عندما أحل له وذكر الله عندما حرم عليه .

١٥٧ ـ عن عبدالله بن ابى يعفور قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاث لا يطيقهن الناس : الصفح عن الناس ، ومواساة الاخ أخاه فى ماله ، وذكر الله كثيراً .

١٥٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب ابن عبدالله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا أسحق ابن فروخ من صلى على محمد و آل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته الفاً ، اما تسمع قول الله عزوجل : **هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً .**

١٥٩ ـ **فى مجمع البيان** وفى مسند السيد ابى طالب الهروى مرفوعاً الى ابى ايوب

(١) تحات الورق من الشجر : تناثر وتساقط .

عن النبى ﷺ قال : صلت الملائكة علىّ وعلى علىّ سبع سنين ، وذلك انه لم يصل فيها أحد غيرى وغيره .

١٦٠ - **فى كتاب التوحيد** حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه، وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات: واللقاء هو البعث فافهم جميع ما فى كتاب الله من لقائه ، فانه يعنى بذلك البعث ، وكذلك قوله : **تحيتهم يوم يلقونه سلام** يعنى انه لا يزول عن قلوبهم يوم يبعثون .

١٦١ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال : لاى شىء سميت محمداً وأحمد وا بالقاسم و بشيراً و نذيراً و داعياً ؟ فقال ﷺ : اما الداعى فانى ادعو الناس الى دين ربى عزوجل ، واما النذير فانى أنذر بالنار من عصانى ، واما البشير فانى ابشر بالجنة من اطاعنى و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** و قال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل : **انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه و سراجاً منيرا** الى قوله تعالى : **ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا** فانها نزلت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين ، فهذا دليل على خلاف التأليف .

١٦٣ - **فى من لا يحضره الفقيه** و روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : **فان طلقتموهن (١) من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلا** قال : متعوهن اى اجملوهن بما قدرتم عليه من معروف ، فانهن يرجعن بكآبة (٢) ووحشة وهم عظيم وشماتة من أعدائهن ، فان الله كريم يستحيى ويحب أهل الحياء ان اكرمكم اشد كم اكراماً لحلائلهم .

(١) كذا فى النسخ وفى المصحف الشريف « ثم طلقتموهن . . اه » .

(٢) الكآبة : الحزن والغم .

١٦٤ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سأله ابى وانا حاضر عن رجل تزوج امرأة فادخلت عليه فلم يمسها ولم يصل اليها حتى طلقها هل عليها عدة منه؟ فقال : انما العدة من الماء، قيل له : فان كان واقعها فى الفرج ولم ينزل ؟ فقال : اذا أدخله وجب الغسل والمهر والعدة .

١٦٥ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى - عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يطلق المرئة وقد مس كل شيء منها الا انه لم يجامعها ألها عدة ؟ فقال : ابتلى أبو جعفر عليه السلام بذلك فقال له ابوه على بن الحسين عليهما السلام: اذا اغلق وارخى ستراً وجب المهر والعدة .

١٦٦ - ابو على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابى الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها ويغلق باباً ويرخى ستراً عليها ويزعم انه لم يمسها و تصدقه هى بذلك، عليها عدة ؟ قال : لا ، قلت: فانه شيء دون شيء ! قال : اذا خرج الماء اعتدت يعنى اذا كانا مأمونين صدّقا .

١٦٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابى- بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : الرجل يتزوج المرأة فيرخى عليها وعليه الستر و يغلق الباب ثم يطلقها فتسأل المرأة هل أتاك فتقول: ما اتانى ، ويسأل هو هل أتيتها فيقول : لم آتها فقال : لا يصدقان ، وذلك انها تريدان تدفع العدة عن نفسها ، و يريد هو أن يدفع المهر يعنى اذا كانا متهمين .

١٦٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبدالكريم عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل اذا طلق امرأته ولم يدخل بها ؟ فقال : قد بانت منه وتزوج ان شائت من ساعتها .

١٦٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى - عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فليس عليها عدة تتزوج من

ساعتها ان شائت وتبينها تطليقة واحدة ، وان كان فرض لها مهراً فلها نصف ما فرض.

١٧٠ ـ أبو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه ، وتتزوج ان شاءت من ساعتها ، وان كان فرض لها مهراً فلها نصف المهر ، وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها .

١٧١ ـ على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام فى رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً ، وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحوما يمتع مثلها من النساء .

١٧٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها ، وان لم يكن فرض لها شيئاً فليمتعها على نحوما يمتع به مثلها من النساء .

١٧٣ ـ **فى مجمع البيان** « فمتعوهن » قال ابن عباس : هذا اذا لم يكن سمى لها مهراً ، فاذا فرض لها صداقاً فلها نصفه ولا تستحق المتعة ، وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام والاية محمولة عندنا على التى لم يسم لها مهر فتجب لها المتعة .

١٧٤ ـ عن حبيب ابن ثابت قال كنت قاعداً عند على بن الحسين عليهما السلام فجائه رجل فقال: انى قلت: يوم اتزوج فلانة فهى طالق قال: اذهب فتزوجها فان الله تعالى بدأ النكاح قبل الطلاق وقرء هذه الاية .

١٧٥ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك** قلت : كم أحل له من النساء ؟ قال : ماشاء من شىء .

١٧٦ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نجران عن عبدالكريم

ابن عمرو عن ابى بكر الحضرمى عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك » كم أحل له من النساء ؟ قال : ماشاء من شىء.

١٧٧ ـ على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت : قوله : **لايحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج** فقال : لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ينكح ماشاء من بنات عمه و بنات عماته وبنات خاله و بنات خالاته ، و ازواجه اللاتى هاجرن معه، واحل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهى الهبة ، ولاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله فأما لغير رسول الله فلايصلح نكاح الا بمهر ، وذلك معنى قوله تعالى **و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى** .

١٧٨ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبى نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن أبيبكر الحضرمى عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : « يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك» كم أحل له من النساء ؟ قال : ما شاء من شىء . قلت : « وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى» فقال : لاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما لغير رسول الله فلايصلح نكاح الا بمهر .

١٧٩ ـ أبو على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ومحمد بن سنان جميعاً عن ابن مسكان عن الحلبى قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر؟ فقال : انما كان هذا للنبى صلى الله عليه وآله فاما لغيره فلايصلح هذا حتى يعوضها شيئاً يقدم اليها قبل أن يدخل بها قل أو كثر ، ولو ثوب أو درهم وقال : يجزى الدرهم .

١٨٠ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن داود بن سرحان عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى» فقال : لاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وأما غيره فلايصلح نكاح الا بمهر .

١٨١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن

الفضل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر.

١٨٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل ووهبها له وليها؟ فقال: لا انما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وليس لغيره الا ان يعوضها شيئاً قل أو كثر.

١٨٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم الكوفي عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل من المسلمين؟ قال: ان عوضها كان ذلك مستقيماً.

١٨٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج وانا امرأة أيم(١) لا زوج لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة، فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً ودعا لها، ثم قال: يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساءكم، فقالت لها حفصة: ما أقل حياءك وأجرأك وانهمك للرجال! (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفي عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول الله فلمتيها وعبتيها ثم قال للمرأة: انصرفي رحمك الله فقد اوجب الله لك الجنة لرغبتك في وتعرضك لمحبتي وسروري، وسيأتيك أمري ان شاء الله، فانزل الله عز وجل: «و امراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي إن اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» قال: فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله و لا يحل ذلك لغيره.

١٨٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي» فانه كان سبب نزولها ان امرأة من الانصار أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تهيئت وتزينت فقالت:

---

(١) الايم من النساء: التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً.

(٢) النهمة: الحاجة وبلوغ الهمة و الشهوة في الشيء وهو منهوم بكذا: مولع.

يارسول الله هل لك فى حاجة فقد وهبت نفسى لك ؟ فقالت لها عائشة : قبحك الله ما أنهمك للرجال ! فقال لها رسول الله ﷺ : مه يا عائشة فانها رغبت فى رسول الله اذ زهدتن فيه . ثم قال : رحمك الله ورحمكم يا معاشر الانصار ينصرنى رجالكم وترغب فى نساؤكم ارجعى رحمك الله فانى انتظر امر الله عزوجل ، فأنزل الله عز وجل : «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى ان أراد النبى ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» فلا تحل الهبة الا لرسول الله ﷺ .

١٨٦ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال : تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة ، ودخل بثلاثة عشر منهن ، وقبض عن تسع ، فاما اللّتان لم يدخل بهما فعمرة والشنبا (١) واما الثلاث عشرة اللاتى دخل بهن فأولهن خديجة الى قوله : «والتى وهبت نفسها للنبى» خولة بنت حكيم السلمى ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه فى هذه السورة .

١٨٧ ـ **فى مجمع البيان** وقيل : انها لما وهبت نفسها للنبى قالت عائشة : ما بال النساء يبذلن أنفسهن بلامهر ؟ فنزلت الاية ، فقالت عائشة : ما ارى الله تعالى الا يسارع فى هواك ، فقال رسول الله ﷺ : وانك ان أطعت الله سارع فى هواك .

١٨٨ واختلف فى انه هل كانت عند النبى امرأة وهبت نفسها له أم لا ؟ فقيل انه لم تكن ، وقيل : بل كانت الى قوله : وقيل هى امرأة من بنى أسد يقال لها ام شريك بنت جابر عن على بن الحسين عليهما السلام .

١٨٩ ـ **فى كتاب الخصال** فى الحديث المتقدم عن الصادق عليه السلام وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية .

١٩٠ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت : ارايت قوله : **ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء** قال : من آوى فقد نكح ومن أرجى فلم ينكح ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة هنا .

---

(١) قدمر اختلاف النسخ فى اللفظة .

١٩١ - **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم انزل الله عزوجل هذه الاية وهى آية التخيير فقال: **يا ايها النبى قل لازواجك** الى قوله **اجراً عظيماً** فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت: قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك، فانزل الله عزوجل: «ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء» فقال الصادق عليه السلام: من آوى فقد نكح ومن أرجى فقد طلق، وقوله عزوجل: «ترجى من تشاء منهن» مع هذه الاية قوله عزوجل: «يا ايها النبى قل لازواجك الى قوله: اجراً عظيماً» وقد أخرت عنها فى التأليف وقد كتبنا ذلك فيما تقدم.

١٩٢ - **فى مجمع البيان** «ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء» قال أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام من أرجى لم ينكح ومن آوى فقد نكح.

١٩٣ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نجران عن عبدالكريم بن عمرو عن أبى بكر الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: **لايحل لك النساء من بعد** فقال: انما عنى به لايحل لك النساء التى حرم الله عليك فى هذه الاية: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم» الى آخرها ولو كان الامر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له، لان أحدكم يستبدل كلما أراد، ولكن الامر ليس كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم فى هذه الاية فى سورة النساء.

١٩٤ - على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل: «لايحل لك النساء من بعد» قال انما عنى به النساء اللاتى حرم عليه فى هذه الاية: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» الى آخر الاية ولو كان الامر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له. ان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ما أراد من النساء الا ما حرم عليه فى هذه الاية التى فى النساء.

١٩٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك» فقال : أراكم وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله و قد أحل الله تعالى لرسول الله ان يتزوج من النساء ماشاء ، انما قال : لا يحل لك النساء من بعد الذى حرم عليك قوله : « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم » الى آخر الاية .

١٩٦ ـ أحمد بن محمد العاصمى عن على بن الحسن بن الفضال عن على بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له : أرأيت قول الله عزوجل « لا يحل لك النساء من بعد » فقال : إنما لم يحل له النساء التى حرم عليه فى هذه الاية « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم» فى هذه الاية كلها؛ ولو كان الامر كما يقولون لكان قد أحل لكم ما لم يحل له هو لان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون أحاديث آل محمد خلاف احاديث الناس، ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم الله عليه فى سورة النساء فى هذه الاية .

١٩٧ ـ **فى مجمع البيان**: **ولو اعجبك حسنهن** يعنى ان أعجبك حسن ما حرم عليك من جملتهن ولم يحللن لك وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٩٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما احتضر الحسن بن على عليه السلام قال للحسين عليه السلام : يا اخى انى اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انامت فهيئنى ثم وجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهداً ، ثم اصرفنى الى امى فاطمة عليها السلام ، ثم ردنى فادفنى فى البقيع ؛ واعلم انه سيصيبنى من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت ، فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلى على الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر ، وقيل لها: انهم قد اقبلوا بالحسن بن على عليه السلام ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج ـ فكانت اول امرأة ركبت فى

الاسلام سرجاً - فوقفت وقالت : نحوا ابنكم عن بيتى فانه لايدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه ، فقال لها الحسين بن على عليه السلام : قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلت بيته من لايحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه ، وان الله سائلك عن ذلك ياعائشة ان أخى أمرنى ان أقربه من أبيه رسول الله ليحدث به عهداً واعلمى ان أخى أعلم الناس بالله ورسوله ، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره ، لان الله تبارك وتعالى يقول : **يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم** وقد أدخلت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه ، وقد قال الله عزوجل «يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى» و لعمرى لقد ضربت أنت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول ، و قال الله عزوجل : «ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» ولعمرى لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى ، و مارعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله ، ان الله حرم من المؤمنين أمواتاً ماحرم منهم أحياءاً ، والله يا عائشة لو كان هذا الذى كرهتيه من دفن الحسن عند أبيه عليه السلام جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٩ - **فى أمالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن عباس قال : دخل الحسين بن على عليهما السلام على أخيه الحسن بن على عليه السلام فى مرضه الذى توفى فيه فقال: كيف تجدك ياأخى ؟ قال : أجدنى فى اول يوم من ايام الاخرة و آخر يوم من ايام الدنيا الى قوله : وان تدفننى مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانى أحق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده ، قال الله فيما انزل على نبيه صلى الله عليه وآله فى كتابه: «يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم» فوالله ما اذن لهم فى الدخول عليه فى حيوته بغير اذنه ، ولا جاءهم الاذن فى ذلك من بعد وفاته ، ونحن مأذون لها فى التصرف فيما ورثناه من بعده ، فان انت غلبك الامر فانشدك بالقرابة التى قرب الله عزوجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تهريق فى محجمة من دم حتى نلقى

(١) المعطس- كمقعد - : الانف .

رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد، وكان لا يدخل حتى يستأذنه .

٢٠١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » فانه لما ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه فكان أصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله عزوجل : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » وذلك انهم كانوا يدخلون بلا اذن ، فقال عزوجل : « الا أن يؤذن لكم » الى قوله تعالى « من وراء حجاب » .

٢٠٢ ـ **في جوامع الجامع** وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال : احتجبا فقلنا : يارسول الله اليس أعمى لا يبصرنا ؟ فقال : افعميا وان انتما الستما تبصرانه؟.

وروى ان بعضهم قال أتنهى ان نكلم بنات عمنا الا من وراء حجاب لئن مات محمد لا تزوجن عائشة؟ وعن مقاتل هو طلحة بن عبيدالله فنزلت: **وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله** الى آخر الاية .

٢٠٤ ـ **في مجمع البيان** ونزلت آية الحجاب لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش واولم عليها ، قال انس : اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور (١) من حجارة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادعو الصحابة الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون ويأكلون ويخرجون ، ثم يجيء القوم فيأكلون و يخرجون قلت : يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه فقال : ارفعوا طعامكم

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن واقط فيعجن ويدلك شديداً حتى يمتزج ثم يندر نواه والتور : اناء صغير .

فرفعوا وخرج القوم وبقى ثلاثة نفر يتحدثون فى البيت ، فأطالوا المكث فقام ﷺ وقمت معه لكى يخرجوا فمشى حتى بلغ حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فاذا هم جلوس مكانهم فنزلت الاية ونزل قوله : «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله» الى آخر الاية فى رجل من الصحابة قال : لئن قبض رسول الله لا نكحن عائشة بنت ابى بكر عن ابن عباس ، قال مقاتل : وهو طلحة بن عبيد الله وقيل: ان رجلين قالا : أينكح محمد نساءنا ولا ننكح نسائه والله لئن مات لنكحنا نساءه وكان أحدهما يريد عائشة والاخر يريد ام سلمة عن ابى حمزة الثمالى .

٢٠٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله عزوجل: «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً » فانه كان سبب نزولها انه لما أنزل الله : « النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم » وحرم الله نساء النبى على المسلمين غضب طلحة فقال : يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا! لئن امات الله عزوجل محمداً لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نساءنا ، فأنزل الله عزوجل : «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده ابداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً» .

٢٠٦-**فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم فى قول الله عزوجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله فى على والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ».

٢٠٧ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام انه قال : لو لم يحرم على الناس أزواج النبى ﷺ لقول الله عزوجل : «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً» حرم على الحسن والحسين عليهما السلام لقول الله تبارك وتعالى : «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٢٠٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة قال : حدثنى

سعد بن أبى عروة عن قتادة عن الحسن البصرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله : تزوج امرأة من بنى عامر بن صعصعة فقال لها سناة (١) وكانت من اجمل أهل زمانها ، فلما نظرت اليها عائشة وحفصة قالتا : لنغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله بجمالها ، فقالتا لها : لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حرصاً ، فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت : أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله عنها فطلقها وألحقها بأهلها ، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت أبى الجون فلما مات ابراهيم ابن رسول الله ابن مارية القبطية قالت : لو كان نبياً ما مات ابنه فألحقها رسول الله صلى الله عليه وآله بأهلها قبل أن يدخل بها ، فلما قبض رسول الله وولى الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع أبو بكر وعمر وقالا لهما : اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه ، فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم أحد الزوجين وجن الاخر ؛ قال عمر بن اذينة : فحدثت بهذا الحديث زرارة و الفضيل فرويا عن أبى جعفر عليه السلام انه قال : ما نهى الله عزوجل عن شىء الا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده ، وذكرها تين العامرية والكندية، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : لو سألتم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا : لا ، فرسول الله صلى الله عليه وآله أعظم حرمة من آبائهم .

٢٠٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام نحوه ، وقال فى حديثه : وهم يستحلون أن يتزوجوا امهاتهم ان كانوا مؤمنين ، وان أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله فى الحرمة مثل امهاتهم.

٢١٠ ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** ان علياً عليه السلام توفى عن أربع نسوة : امامة وامها زينب بنت النبى صلى الله عليه وآله ، واسماء بنت عميس ، وليلى التميمية ، وام البنين الكلابية ، و لم يتزوجن بعده ، وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم أبو الهياج ابن ابى سفيان بن الحرث فروت عن على عليه السلام انه لا يجوز لازواج النبى والوصى عليهما السلام أن يتزوجن بغيره بعده ، فلم تتزوج امرأة ولا اولد بهذه الرواية .

٢١١ ـ **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «سنى» بدل «سناة» .

عن ابراهيم بن أبي البلاد ويحيى بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم عن معاوية بن عمار قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ثلاثين رجلا اذ دخل أبي فرحب به ابو عبدالله عليه السلام واجلسه الى جنبه واقبل عليه طويلا ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : ان لابي معاوية حاجة فلو خففتم . فقمنا جميعاً فقال لي أبي : ارجع يا معاوية فرجعت فقال أبو عبدالله عليه السلام : هذا ابنك ؟ قال : نعم وهو يزعم ان أهل المدينة يصنعون شيئاً لا يحل لهم ؟ قال : و ماهو؟ قلت : ان المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود و ذراعها على عنقه فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا بني أما تقرء القرآن ؟ قلت : بلى . قال : اقرأ هذه الاية **لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن** حتى بلغ **وما ملكت ايمانهن** ثم قال : يا بني لا بأس ان يرى المملوك الشعر والساق .

٢١٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر ما فضل الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره **ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** قال صلوات الله عليه تزكية له وثناءاً عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة الناس دعائهم له والتصديق والاقرار بفضله ، وقوله تعالى : «وسلموا تسليماً» يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به .

٢١٣ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، الى قوله عليه السلام : اما الاية السابعة فقوله تعالى : «ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً» و قد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل : يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك ؟ فقال تقولون : اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت و باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف ؟ قالوا : لا ، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الا لشيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام : نعم أخبروني عن قول الله

تعالى : «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» فمن عنى بقوله : يس ؟ قالت العلماء : يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد ، قال ابو الحسن عليه السلام : فان الله عزوجل أعطى محمداً و آل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك و تعالى : «سلام على نوح فى العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» و قال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل : سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل ياسين يعنى آل محمد صلى الله عليه وآله ، فقال المأمون : قد علمت ان فى معدن النبوة شرح هذا و بيانه فهذه السابعة .

٢١٤ - و فى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين : والصلوة على النبى صلى الله عليه وآله واجبة فى كل موطن وعند العطاس والذبايح و غير ذلك .

٢١٥ - **فى اصول الكافى** ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن حسين بن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا فى مجلس فلم يذكروا اسم الله عزوجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة و وبالا عليهم .

٢١٦ - **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين الى أن قال عليه السلام : والصلوة على النبى و آله صلى الله عليه وآله واجبة فى كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك .

٢١٧ - وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : صلوا على محمد و آل محمد ؛ فان الله تعالى يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعاءكم وحفظكم اياه اذا قرأتم «ان الله و ملائكته يصلون على النبى» فصلوا عليه فى الصلوة كنتم أو فى غيرها .

٢١٨ - عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أربعة اوتواسمع الخلائق: النبى صلى الله عليه وآله ، وحور العين ، والجنة والنار ، فما من عبد يصلى على النبى صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه الا بلغه ذلك

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٩ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام : اذا اذنت فافصح بالالف والهاء، وصل على النبي كلما ذكرته أو ذكره ذاكر في أذان أو في غيره .

٢٢٠ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : و صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في اذان أو غيره ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢١ - **في كتاب ثواب الاعمال** عن ابي المغرا قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام : يقول: من قال في دبر صلوة الصبح وصلوة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً: «ان الله و ملائكته يصلون عن النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد وذريته» قضى الله له مأة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الاخرة ، قال : قلت : ما معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المؤمن ؟ قال : صلوة الله رحمة من الله ، و صلوة الملائكة تزكية منهم له ، وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** باسناده الى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة علي "وعلى علي" سبع سنين ، وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الا منى ومن علي" .

٢٢٣ - **في مجمع البيان** وفي مسند السيد أبي طالب الهروي مرفوعاً الى ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : صلت الملائكة علي "وعلى علي" سبع سنين ، و ذلك انه لم يصل فيها أحد غيري وغيره .

٢٢٤ - **في كتاب التوحيد** خطب لعلي عليه السلام وفيها : وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة ، فأكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ، ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

٢٢٥ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا

الحسين بن محمد بن عامر قال : حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور القمى عن أحمد بن حفص البزاز الكوفى عن أبيه عن ابن أبى حمزة عن أبيه قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فقال : الصلوة من الله عزوجل رحمة ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء ، واما قوله عزوجل : «سلموا تسليماً» فيما وردعنه قال : فقلت له: فكيف نصلى على محمد وآله ؟ قال : تقولون : صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، قال : قلت : فما ثواب من صلى على النبى وآله بهذه الصلوات ؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه .

٢٢٦ ـ **فى الكافى** أبوعلى الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن على بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال: قلت لابى جعفر الثانى عليه السلام طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢٧ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان ابن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت : صلى الله عليك ثم عطس فقلت: صلى الله عليك وقلت له: جعلت فداك اذا عطس مثلك(١) يقال له كما يقول بعضنا لبعض : يرحمك الله أو كما نقول؟ قال : نعم أليس تقول : صلى الله على محمد و آل محمد ؟ قلت : بلى، قال : ارحم الله محمداً وآل محمد ؟ (٢) قال : بلى وقد صلى عليه و رحمه ، و انما صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة .

٢٢٨ ـ محمد بن الحسين (الحسن خل) عن سهل بن زياد عن **ابن فضال** عن على بن النعمان عن أبى مريم الانصارى عن أبى جعفر عليه السلام **قال** : قلت له : كيف

---

(١) اى من المعصومين .

(٢) كذا فى النسخ وتوافقها المصدر ايضاً وقال بعض المحشين : لعل هنا سقطاً او السائل سكت عن الجواب .

كانت الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله ؟ قال : لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه (١) ثم أدخل عليه عشرة ، فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام فى وسطهم وقال : «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالى . (٢)

٢٢٩ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن على بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : لما قبض النبى صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة و المهاجرون والانصار فوجاً فوجاً ، قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى صحته وسلامته : انما أنزلت هذه الاية على بعد قبض الله لى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

٢٣٠ - **فى الكافى** ابو على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام انتهى الى قبر النبى صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال : اسأل الله الذى اجتباك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلى عليك ؛ ثم قال : «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

٢٣١ - **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : اكثروا من الصلوة على نبيكم «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

٢٣٢ - وخطبة له عليه السلام يقول فيها : «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» اللهم صل على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد ؛ كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

٢٣٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال:

---

(١) سجى الميت : مد عليه ثوباً وغطاه به .

(٢) العوالى : قرى بظاهر المدينة .

ان موسى صلى الله عليه ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته وقد ذكر محمداً ﷺ فصلّ عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي .

٢٣٤ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فاما **ما علمه** الجاهل والعالم من فضل رسول الله ﷺ من كتاب الله فهو قول الله سبحانه «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» ولهذه الاية ظاهر وباطن، فالظاهر قوله: «صلوا عليه» والباطن قوله : «وسلموا تسليماً» اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليماً ، وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تميزه .

٢٣٥ **في محاسن البرقي** عن محمد بن سنان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» قال : فقال : اثنوا عليه وسلموا له .

٢٣٦ـ **في الصحيفة السجادية** في دعائه عليه السلام في طلب الحوائج وصل على محمد وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لابدها ، ولا منتهى لامدها ، واجعل ذلك عوناً لي و سبباً لنجاح طلبتي انك واسع كريم .

٢٣٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا و الاخرة و اعد لهم عذابا مهينا** قال : نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين صلوات الله عليه حقه ، وأخذ حق فاطمة صلوات الله عليها وأذاها ، وقد قال رسول الله ﷺ : من اذاها في حيوتي كمن أذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حيوتي ، ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو ، قول الله عزوجل : «ان الذين يؤذون الله و رسوله» الاية .

٢٣٨ ـ **في مجمع البيان** حدثنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني قال : حدثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن أبي دارم الحافظ قال : حدثنا علي بن أحمد العجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا ارطاة بن حبيب قال : حدثني أبو خالد الواسطي و هو آخذ بشعره قال: حدثني زيد

ابن علي بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال: حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره فقال: من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله.

٢٣٩ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أخّر رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة من الليالي العشاء الاخرة ماشاء الله، فجاء عمر فدق الباب فقال: يارسول الله نام النساء ونام الصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليس لكم ان تؤذوني ولا تأمروني انما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا.

٢٤٠ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأ هذه الاية: **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبيناً** قال: فقال أبوعبدالله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور؟ فقلت: جعلت فداك عشر حسنات؟ قال: اي والله وألف ألف حسنة.

٢٤١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اذا كان يوم القيامة نادى مناد: اين الصدود لاوليائي (١) فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم.

٢٤٢ - **في كتاب الخصال** عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل على الجاهل فتكون مثله.

٢٤٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات » يعني علياً وفاطمة صلوات الله عليهما « بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً

(١) صدعنه اي اعرض وصده عن الامر: منعه وصرفه عنه اي اين المعرضون عن الاولياء المعادون لهم أو أين المانعون لهم عن حقوقهم أو أين المستهزؤن بهم قاله المولى صالح قده.

واثما مبيناً » وهي جارية في الناس كلهم .

٢٤٤ - وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بهت مؤمناً اومؤمنة اقيم في طينة خبال (١) أو يخرج مما قال .

٢٤٥ - واما قوله عزوجل: **يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن** فانه كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضوا لهن فانزل الله عزوجل : «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين» الى قوله تعالى « ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً » .

٢٤٦ - واما قوله عزوجل : **لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض** اى شك **و المرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا** فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج في بعض غزواته يقولون : قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك . ويشكون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله عزوجل في ذلك : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض» اى شك « والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا » اى نأمرك باخراجهم من المدينة الاقليلا **ملعونين اينما ثقفوا اخذوا و قتلوا تقتيلا** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ملعونين » فوجبت عليهم اللعنة بعد اللعنة بقول الله .

٢٤٧ - **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عزوجل : **ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياولا نصيراً** .

---

(١) بهته بهتاً : قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب .وطينة خبال فسرت في الحديث بصديد أهل النار ومايخرج من فروج الزناة .

٢٤٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قال علي بن ابراهيم رحمه الله **في قوله** عزوجل : **يوم تقلب وجوههم في النار** فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم **يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا** يعني في أمير المؤمنين صلوات الله عليه **وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا** و هما رجلان و السادة و الكبراء هما اول من بدأ بظلمهم وغصبهم ، وقوله عزوجل : « فاضلونا السبيلا » اي طريق الجنة والسبيل أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢٤٩- **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : و تقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر، ولا يخلجبكم الغي فتضلوا عن سبل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا و أضلوا ، قال الله عزمن قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : « انا اطعنا سادتنا و كبراءنا فاضلونا السبيلا ۞ ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً » .

٢٥٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن النضر بن سويد عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال؛ و كان موسى اذا أراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه أحد ، فكان يوماً يغتسل على شط نهر و قد وضع ثيابه على صخرة ، فأمر الله عزوجل الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا ان ليس كما قالوا ، فأنزل الله : **يا ايها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى** لاية .

٢٥١ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال : يا ايها الذين آمنوا لاتؤذوا رسول الله في علي والائمة صلوات الله عليهم كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

٢٥٢ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عزوجل: « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله » في علي والائمة « كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ».

٢٥٣ ـ **فى امالى الصدوق رحمه الله** باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلقمة: ياعلقمة ان رضا الناس لايملك، وألسنتهم لاتضبط، ألم ينسبوا موسى عليه السلام الى انه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً.

٢٥٤ ـ **فى مجمع البيان** واختلفوا فى ما اوذى به موسى على أقوال: أحدها أن موسى وهارون صعدا الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرائيل: قتلته فأمر الله الملائكة فحملته حتى مرّ وابه على بنى اسرائيل، و تكلمت الملائكة بموته حتى عرفوا انه قد مات، **وبرأه** الله من ذلك عن على عليه السلام.

٢٥٥ ـ وثانيها ان موسى عليه السلام كان حيياً ستيراً (١) يغتسل وحده، فقالوا: ما يستتر منا الا لعيب بجلده إما برص واما ادرة (٢) فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر، فمر الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه بنوا اسرائيل عرياناً كأحسن الرجال خلقاً فبرأه الله مما قالوا، رواه أبو هريرة مرفوعاً.

٢٥٦ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال: قال ابو عبدالله عليه السلام لعباد بن كثير البصرى الصوفى: ويحك ياعباد غرّك ان عف بطنك وفرجك ان الله عزوجل يقول فى كتابه: **ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم** اعلم انه لايقبل الله عزوجل منك شيئاً حتى تقول قولا عدلا.

٢٥٧ ـ **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «و من يطع الله ورسوله فى ولاية على والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً» هكذا نزلت.

٢٥٨ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة باسناده الى الحسين بن خالد قال: سألت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: **انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان**

(١) الحيى: ذوالحياء. والستير. العفيف.

(٢) الادرة: نفخة فى الخصية.

يحملنها واشفقن منها الاية فقال : الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر .

٢٥٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها وأشرفها محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام والائمة صلوات الله عليهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك و تعالى للسموات والارض و الجبال : هؤلاء احبائي وأوليائي و حججي على خلقي و أئمة بريتي ، ماخلقت خلقاً هو أحب الي منهم ، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي. وكان لهم فيها مايشاؤن عندي ، و ابحتهم كرامتي ،وأحللتهم جواري ، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم أمانة عندخلقي ، فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه ؟ فأبت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها و تمني محلها من عظمة ربهم ، فلما أسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة « قال لهما كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » يعني شجرة الحنطة « فتكونا من الظالمين » فنظرا الى منزلة محمد و علي و فاطمة والحسن و الحسين والائمة بعدهم فوجداها أشرف منازل اهل الجنة فقالا : ربنا لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله ، فقالا : يا ربنا ما أكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ؟ فقال الله جل جلاله : لولاهم ماخلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري ، ايا كما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي ، فتدخلان بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالا : ربنا فأرنا منزلة ظالميهم في نارك حتى

نراها كما رأينا منزلتهم فى جنتك ؛ فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عزوجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى اسفل درك منها ، كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، يا آدم وياحوا لاتنظرا الى انوارى وحججى بعين الحسد فأهبطكما عن جوارى ، واحل بكما عن هوانى « فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ماووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ۞ وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ۞ فدليهما بغرور » رحمهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة؛ فعاد مكان ما اكلا شعيراً فأصل الحنطة كلها مما لهم يأكلاه ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه ، فلما اكلا من الشجرة طار الحلى و الحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين « وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ۞ فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ۞ قال اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى ، فهبطا موكولين الى انفسهما فى طلب المعاش ، فلما اراد الله عزوجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما ان ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاء كما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى ارضه ، فسلا ربكما بحق الاسماء التى رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما ، فقالا : اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم ، فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة و يخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من امتهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها ، وحملها الانسان الذى قد عرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عزوجل : « انا عرضنا الامانة على السماوات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا » .

٢٦٠ حدثنا موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر

الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبى بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا» قال: الامانة الولاية والانسان أبو الشرور المنافق.

٢٦١. **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» قال: هى ولاية امير المؤمنين عليه السلام.

٢٦٢ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبى حمزة عن عقيل الخزاعى ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصى المسلمين بكلمات يقول: تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها و استكثروا منها و تقربوا بها، ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة قرباناً لاهل الاسلام على أهل الاسلام، ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن ما هو أفضل منها فانه جاهل بالسنة، مغبون الاجر، ضال العمر، طويل الندم بترك أمر الله تعالى و الرغبة عما عليه، صالحوا عباد الله يقول الله عزوجل: «ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولّى» من الامانة فقد خسر من ليس من أهلها، وضل عمله، عرضت على السماوات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها لو امتنعت من طول أو عرض أو قوة أو عزة امتنعن، ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦٣ ـ **فى نهج البلاغة** ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها انها عرضت على السموات المبنية و الارض المدحوة؛ والجبال ذات الطول المنصوبة، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها، ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عز لامتنعن ولكن أشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من أضعف منهن و هو الانسان انه كان ظلوماً جهولا.

٢٦٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام

حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده يقول : «انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها و اشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا» فماهذه الامانة ومن هذا الانسان ؟ وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده ؟ واما الامانة التى ذكرتها فهى الامانة التى لا تجب و لا تجوز ان تكون الا فى الانبياء وأوصيائهم .لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه و جعلهم حججاً فى أرضه ، فبالسامرى و من اجتمع معه وأعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى عليه السلام ماتم انتحال مجلس موسى من الطعام ، والاحتمال لتلك الامانة التى لا ينبغى الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين وأعوانهم ، ولذلك قال النبى صلى الله عليه وآله : من استن سنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة . ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

٢٦٥ ـ **فى عوالى اللئالى** وفى الحديث ان عليا عليه السلام اذا حضر وقت الصلوة يتململ و يتزلزل و يتلون ، فيقال له : مالك ياأمير المؤمنين ؟ فيقول : جاء وقت الصلوة، وقت أمانة عرضها الله على السموات والارض فأبين ان يحملنها و اشفقن منها .

٢٦٦ ـ **فى تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن الحسن بن على عن على بن النعمان وأبى المعزا والوليد بن مدرك عن اسحق قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يبعث الى الرجل يقول له : ابتع لى ثوباً فيطلب له فى السوق فيكون عنده مثل مايجده فى السوق فيعطيه من عنده؟ قال : لايقربن هذا و لايدنس نفسه ، ان الله عزوجل يقول : «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين أن يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا» وان كان عنده خير مما يجده فى السوق فلايعطيه من عنده .

٢٦٧ ـ **فى بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان ابن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى : «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها» قال : الولاية أبين

أن يحملنها كفر أو حملها الانسان والانسان الذى حملها أبو فلان .

٢٦٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم فى قوله عزوجل: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها» قال : الامانة هى الامامة والامر والنهى ، والدليل على ان الامانة هى الامامة قول الله عزوجل للائمة صلوات الله عليهم : « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها » يعنى الامامة ؛ فالامانة هى الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها قال: ابين ان يدّعوها او يغصبوها أهلها «واشفقن منها وحملها الانسان» اى الاول «انه كان ظلوماً جهولا» ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً » .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابن اذينة عن ابى عبدالله عليه السلام قال: الحمدين جميعاً حمدسبأ وحمدفاطر ، من قرأهما فى ليلة لم يزل فى ليلته فى حفظ الله وكلائته ، فان قرأهما فى نهاره لم يصبه فى نهاره مكروه ، وأعطى من خير الدنيا والاخرة مالم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه .

٢ - **فى مجمع البيان** ابىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة سبأ لم يبق نبى ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً .

٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** ، قوله عزوجل: **يعلم مايلج فى الارض مايدخل فيها وما يخرج منها** قال من النبات **ومايعرج فيها** قال : من اعمال العباد .

٤ - **فى اصول الكافى** عنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله: «مايكون من نجوى ثلاثة الا هورا بعهم ولا خمسة الا هو سادسهم » فقال : هو واحد واحدى الذات بائن من خلقه ، وبذلك وصف نفسه وهو بكل شىء محيط ، بالاشراف والاحاطة

والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات ، لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية .

٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اول ما خلق الله عزوجل القلم فقال له: أكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة .

٦ - قوله عزوجل : **ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق** فقال: هو أمير المؤمنين عليه السلام صدّق رسول الله صلى الله عليه وآله بما انزل عليه ثم ذكر ما اعطى داود عليه السلام فقال جل ذكره : **ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير وألنا له الحديد** قال : كان داود عليه السلام اذا مرّ في البرارى يقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش وألان الله عزوجل له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب وقال الصادق عليه السلام : اطلبوا الحوائج يوم الثلثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

٧ - وفيه: قال اعطى داود وسليمان عليهما السلام ما لم يعط أحد من انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير ، وألان لهما الحديد والصفر من غير نار ، وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام .

٨ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** كتاب الارشاد للزهري قال سعيد ابن المسيب : كان الناس لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين ، فخرج و خرجت معه ، فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر و لا مدر الا سبح وامعه ، ففزعت منه فرفع رأسه فقال : يا سعيد أفزعت ؟ قلت : نعم يا ابن رسول الله، فقال : هذا التسبيح الاعظم .

٩ - وفي رواية سعيد بن المسيب قال: كان القرّاء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه . فسبق يوماً الى الرحل فألفيته وهو ساجد ، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة

يردّون عليه مثل كلامه .

١٠ - **في اصول الكافي** باسناده الى سالم بن أبى حفصة العجلى عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان فى رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكن فى أحد غيره : لم يكن له فىء و كان لا يمر فى طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه، و كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له .

١١ - **فى كتاب الخصال** عن على بن جعفر قال: جاء رجل الى أخى موسى بن جعفر عليه السلام فقال له: جعلت فداك أريد الخروج الى السفر فادع فقال عليه السلام :ومتى تخرج؟ الى ان قال عليه السلام : الا ادلك على يوم سهل الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام ؟قال الرجل: بلى جعلت فداك ،قال: اخرج يوم الثلثاء .

١٢ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء ، فانه اليوم الذى ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

١٣ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى هشام بن سالم عن - الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال فى حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج يقرأ الزبور و كان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر ولا طائر الا أجابه .

١٤ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام :فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه ؟ قال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو افضل من هذا ، انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره و جوفه أزيز كأزيز المرجل على الاثافى من شدة البكاء (١) وقد آمنه الله عز وجل من عقابه ، فأراد ان يتخشع لربه ببكائه ، ويكون

(١) قال الجزرى وفى الحديث : انه كان يصلى ولجوفه أزيز كأزير المرجل من البكاء ←

اماماً لمن اقتدى به ، ولقدقام ﷺ عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه ، يقوم الليل اجمع حتى عوتب فى ذلك فقال الله عزوجل : « طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى» بل لتسعد به ولقد كان يبكى حتى يغشى عليه ، فقيل له : يارسول الله أليس الله عزوجل قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ؟ قال : بلى أفلا أكون عبداً شكوراً ، ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقدعمل لمحمد ﷺ ماهو أفضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذتحرك الجبل فقال له: قر فانه ليس عليك الا نبى أو صديق شهيد(١) فقر الجبل مجيباً لامره ومنتهياً الى طاعته ، ولقدمررنا معه بجبل واذا الدموع تجرى من بعضه ، فقال له : مايبكيك ياجبل ؟ فقال : يارسول الله كان المسيح مر بى وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة وأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة قال له : لاتخف تلك حجارة الكبريت . فقر الجبل وسكن وهدأ (٢) وأجاب لقوله قال له اليهودى : فهذا داود ﷺ : قدلين الله عزوجل له الحديد قد يعمل منه الدروع قال له على ﷺ :لقد كان كذلك ومحمد ﷺ أعطى ماهو أفضل من هذا ، لين الله عزوجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غاراً ولقدغارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين ، قدرأيناذلك والتمسناه تحت رايته . (٣)

← اى خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء ، وقيل : هوأن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء «انتهى» والمرجل كمنبر : القدر . والاثافى : لاحجار يوضع عليها القدر .

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر والمنقول عنه فى البحار « الا نبى وصديق شهيد » بالواو بدل « أو »

(٢) هدأ بمعنى سكن ايضاً .

(٣) الغار : الغبار . ذكره ابن منظور و غيره فى مادة «غور» و قال المجلسى (ره) : قوله عليه السلام وجعلها غاراً يدل على انه صلى الله عليه وآله ليلة الغار أحدث الغار و دخل فيه ولم يكن ثمة غار ، وأما صخرة بيت المقدس فكان ليلة المعراج واما قوله عليه السلام: فمارأيناذلك والتمسناه تحت رايته اى رأينا تحت رايته عليه الصلاة والسلام أمثال ذلك كثيراً والمراد بالراية العلامة اى راى بعض الصحابة ذلك تحت علامته فى بيت المقدس ، ويلوح لى ان فيه ←

١٥ - **في الكافي** أحمد بن أبي عبدالله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبدالله عليه السلام ان أمير المؤمنين صلى الله عليه قال : أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عز وجل الى الحديد أن لن لعبدي داود ، فألان الله عز وجل له الحديد ، فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم ، فعمل ثلاثمأة و ستين درعاً فباعها بثلاثمأة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال .

١٦ - **في قرب الاسناد للحميري** احمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال : سألت الرضا عليه السلام هل أحد من أصحابكم يعالج السلاح ؟ فقلت : رجل من اصحابنا زراد فقال: انما هو سراد، اما تقرأ كتاب الله عز وجل في قوله لداود عليه السلام : **ان اعمل سابغات وقدر في السرد** الحلقة بعد الحلقة .

١٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل : «ان اعمل سابغات» قال : الدروع «وقدر في السرد» قال : المسامير التي في الحلقة وقوله عز وجل : **ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر** قال : كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر ، وبالعشي مسيرة شهر .

١٨ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الاصبغ بن نباتة قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت : ياسيدي أسألك عن شيء أنا به موقن وانه من سر الله وأنت المسرور اليه ذلك السر فقال : يا اصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون (١) يوم مسجد قبا ؟ قال : هو الذي أردت قال : قم فاذا أنا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل

← تصحيفاً وكان في الاصل «وجعلها هارا» فيكون اشارة الى ماسيأتي في أبواب معجزاته ان في غزوة الاحزاب بلغوا الى أرض صلبة لاتعمل فيها المعاول ، فصب صلى الله عليه وآله عليها ماءاً فصارت هائرة متساقطة ، فقوله : قد رأينا ذلك اشارة الى هذا «انتهى كلامه رفع مقامه» أقول: ماذكره (ره) ومالاح له انما هو على ما فسر الغار بالكهف واما على ماذكرناه من تفسيره بالغبار وهو التراب كما ذكره اللغويون فلا نحتاج الى تكلف في المراد والانطباق .

(١) قال المجلسي (ره) : المراد بأبي دون أبو بكر عبر به عنه تقية ، والدون: الخسيس.

ان يرتد الى بصري فتبسم في وجهي ثم قال : يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر ، وانا قد أعطيت أكثر مما أعطى سليمان ، فقلت : صدقت والله يا ابن رسول الله فقال : نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه ، وليس عند أحد من خلقه ما عندنا ، لانا أهل سر الله ثم تبسم في وجهي ثم قال : نحن آل الله وورثة رسول الله فقلت: الحمد لله على ذلك ثم قال لي : ادخل فدخلت فاذا أنا بـرسول الله صلى الله عليه وآله محتب (١) في المحراب بردائه، فنظرت فاذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الاعسر (٢) فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض على الانامل وهو يقول : بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي . الخبر. انتهى .

١٩ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل وقد سبق عند قوله تعالى : «قالت نملة» الاية وفيه ثم قالت النملة : هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة ؟ قال سليمان عليه السلام ما الى بهذا علم ، قالت النملة : يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يديك كزوال الريح ، فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها .

٢٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا، انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن تفسير أبي

---

(١) احتبى بالثوب : اشتمل به .

(٢) التلابيب جمع التلبيب : ما في موضع اللبب من الثياب ويعرف بالطوق. والاعسر: الشديد أو الشوم والمراد به الاول أو الثاني كما ذكره المجلسي (ره) .

اسحق ابراهيم بن أحمد القزويني باسناده الى أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله ﷺ بساط من قرية يقال لها بهندف فقعد عليه علي و أبو بكر و عمر و عثمان والزبير و عبدالرحمان بن عوف وسعد فقال النبي ﷺ لعلي: ياعلي قل: ياريح احمل بنا. فقال علي: ياريح احمل بنا، فحمل بهم حتى أتوا أصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهم السلام، ثم قام علي فسلم فردّ واعليه السلام، فقال أبو بكر: ياعلي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ فقال لهم علي، فقالوا: انا لا نرد بعد الموت الا على نبي أو وصي نبي، ثم قال علي: ياريح احملينا فحملتنا، ثم قال: ياريح ضعينا فوضعتنا، فوكز برجله الارض فتوضأ علي وتوضأنا ثم قال: يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة و النبي ﷺ في صلوة الغداة وهو يقرأ: «ام حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قال: يا على أخبرونى عن مسيركم أم تحبون ان اخبركم؟ قالوا: بل تخبرنا يارسول الله، قال انس بن مالك: فقص القصة كأنه معنا.

٢٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل: **وأسلنا له عين القطر** قال الصفر **ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير.**

٢٣ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** أبو جعفر عليه السلام خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهراً من عمره، ثم أراد أن ينصرف الى أهله فأتى علي بن الحسين و شكى اليه شدة شوقه الى والديه، فقال: يا أباخالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجاً يعالجها فاذا أنت سمعت قدومه فائته و قل له: أنا أعالجها لك على ان اشترط لك انى اعالجها على ديتها عشرة آلاف فلا تطمأن اليهم وسيعطونك ما تطلب منهم فلما أصبحوا قدم الرجل و من معه و كان من عظماء أهل الشام في المال والقدرة فقال: اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: انا أعالجها على عشرة آلاف درهم، فأقبل الى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: انى أعلم انهم سيغدرون

بك ولايفون لك ، انطلق يا أباخالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل : ياخبيث يقول لك على بن الحسين اخرج من هذه الجارية و لاتعد ، ففعل أبوخالد ماأمره و خرج منها فأفاقت الجارية و طلب أبوخالد الذى شرطواله فلم يعطوه ، فرجع مغتماً كئيباً فقال له على بن الحسين : مالى أراك كئيباً ياأباخالد الم أقل لك انهم يغدرون بك، دعهم ؛ فانهم سيعودون اليك ، فاذا لقوك فقل لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدى على بن الحسين فانه لى ولكم ثقة ، فرضواو وضعوا المال على يدى على بن الحسين عليهما السلام ورجع أبوخالد الى الجارية فأخذ باذنها اليسرى ثم قال : ياخبيث يقول لك على بن الحسين: اخرج من هذه الجارية و لاتعرض لها الا بسبيل خير ، فانك ان عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة ، فخرج منها و دفع المال الى أبى خالد فخرج الى بلاده .

٢٤ ـ فى كتاب الاحتجاج ـ للطبرسى رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له مايشاء من محاريب و تماثيل قال له على عليه السلام : لقد كان كذلك و لقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان و هى مقيمة على كفرها ، وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان ، فأقبل اليه الجن التسعة من أشرافهم من جن نصيبين و اليمن من بنى عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاة و مضاة و الهملكان و المرزبان و المازمان و نفات و هاضب و هاصب و عمرو (١) وهم الذين يقول الله تبارك و تعالى اسمه فيهم : «واذ صرفنا اليك نفراً من الجن» وهم التسعة يستمعون القرآن ، فأقبل اليه الجن و النبى صلى الله عليه وآله ببطن النخلة ؛ فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحداً ؛ ولقد أقبل اليه أحد وسبعون ألفاً منهم يبايعوه على الصوم و الصلوة و الزكوة و الحج و الجهاد و نصح المسلمين ، واعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً وهذا أفضل مما

(١) فى ضبط تلك الاسماء خلاف ذكره فى هامش البحار (الطبعة الحديثة ج ١٠ ص ٤٤)

أعطى سليمان ، سبحان من سخر هالنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعدان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولداً فلقد شمل مبعثه من الجن و الانس مالا يحصى .

٢٥ ـ وفيه عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم أمثال الناس فى الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان، ابن داود عليهما السلام من البناء مايعجز عنه ولد آدم ؟ قال : غلظوا لسليمان لما سخروا، وهم خلق دقيق ، غذاءهم التنسم ، و الدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ؛ ولايقدر الجسم الكثيف على الارتقاء الا بسلم اوسبب .

٢٦ ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن داود بن الحصين عن الفضل أبى العباس قال : قلت لابى جعفر عليه السلام «يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب» قال : ماهى تماثيل الرجال و النساء ، ولكنها تماثيل الشجر وشبهه .

٢٧ ـ على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال: كانت لعلى بن الحسين صلوات الله عليهما و ساید و انماط (١) فيها تماثيل يجلس عليها .

٢٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد وعبدالله ابنى محمد عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابى العباس عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل » فقال : والله ماهى تماثيل الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه.

٢٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » قال : فى الشجر و قوله عزوجل : **وجفان كالجواب** اى جفنة كالحفرة **وقدور راسيات** اى ثابتات ثم قال جل ذكره : **اعملوا آل داود شكراً** قال : اعملوا ماتشكروا عليه ثم قال سبحانه : **وقليل من عبادى الشكور** .

٣٠ ـ **فى اصول الكافى** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال

(١) الوسائد جمع الوسادة : المخدة . والانماط جمع النمط : ضرب من البساط .

أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ثم مدح الله القلة فقال : « وقليل من عبادى الشكور » .

٣١ ـ **فى روضة الكافى** سهل بن عبيدالله (١) عن أحمد بن عمر قال : دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابى فاخته فقلت له : جعلت فداك انا كنا فى سعة من الرزق وغضارة من العيش (٢) فتغيرت الحال بعض التغير ، فادع الله عزوجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اى شىء تريدون تكونون ملوكاً ؟ أيسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة (٣) وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرنى ان لى الدنيا بما فيها ذهباً وفضة وانى على خلاف ما أنا عليه ، قال : فقال : فمن أيسر منكم فليشكر الله ان الله عزوجل يقول : « لئن شكرتم لازيدنكم » وقال سبحانه وتعالى : « اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٣٢ ـ **فى نهج البلاغة** اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها حق الله عليكم ، والموجبة على الله حقكم ، وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى فى اليوم الحرز والجنة (٤) ، وفى غد الطريق الى الجنة ، مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ لم تبرح عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين لحاجتهم اليها غداً اذا اعاد الله ما أبدى وأخذ ما اعطى وسأل عما اسدى فما أقل من قبلها وحملها حق حملها (٥)

---

(١) وفى بعض النسخ « سهل عن عبيدالله ... اه » وهو الظاهر .

(٢) الغضارة : طيب العيش .

(٣) الطاهر هو أبو الطيب أو أبو طلحة طاهر بن الحسين المعروف بذوالميمنين والى خراسان وهرثمة هو هرثمة بن أعين وهو من أصحاب الرضا عليه السلام وكلاهما من قواد المأمون وخدمته ، وقدم الحديث فى المجلد الثانى صفحة ٥٢٧ وقد ذكرنا ترجمة الرجلين مختصراً فى الذيل فراجع .

(٤) الجنة ـ بضم الجيم ـ : ما يستتر به

(٥) قوله عليه السلام : « مستودعها حافظ » يعنى الله سبحانه لانه مستودع الاعمال كما قال الله ←

اولئك الاقلون وهم اهل صفة الله سبحانه اذ يقول: « وقليل من عبادى الشكور »

٣٣ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها ، فلما لم يكن أفضل منها خصها من بين العبادات، وخص اربابها، فقال: « وقليل من عبادى الشكور » .

٣٤ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة فى فنون شتى باسناده الى الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عليهم السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه : ان الله تعالى وهب لى ملكاً لاينبغى لاحد من بعدى ، سخر لى الريح والانس والجن والطير والوحوش ، وعلمنى منطق الطير ، وآتانى من كل شىء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لى سرور يوم الى الليل وقد أحببت أن أدخل قصرى فى غد فأصعد أعلاه وأنظر الى ممالكى ، ولا تأذنوا لاحد على ماينغص على يومى(١) قالوا : نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلى موضع من قصره ، ووقف متكئاً على عصاه ينظر الى ممالكه سروراً بما

سبحانه « انا لانضيع أجر من احسن عملا » قاله المحقق الخوئى والشارح المعتزلى وعن الراوندى (قده) انه أراد بالمستودع قلب الانسان ويجوز ان يراد بالمستودع الملائكة الحفظة التى هى وسائط بين الخلق وبين الله وقوله عليه السلام « ام قبرح عارضة نفسها .. اه » قال الشارح المعتزلى : كلام فصيح لطيف يقول : ان التقوى لم تزل عارضة نفسها على من سلف من القرون فقبلها القليل منهم شبهها بالمرئة العارضة نفسها نكاحاً على قوم فرغب فيها مرغب وزهد من زهد.

وأسدى اليه : احسن وقوله عليه السلام « وسأل عما اسدى » اى سئل ارباب الثروة عما اسدى وأحسن اليهم من النعم والآلاء فيم صرفوها وفيم أنفقوها؟ قوله عليه السلام « فما أقل من قبلها » يعنى ما أقل من قبل التقوى العارضة نفسها على الناس .

(١) نغص فلاناً : كدر عيشه .

أعطى ، اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ، فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له : من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت ان أخلو فيه اليوم فباذن من دخلت ؟ قال الشاب : ادخلنى هذا القصر ربه وباذنه دخلت ، قال : ربه أحق به منى فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت قال : وفيما جئت ؟ قال : جئت لاقبض روحك قال : امض لما أمرت به فهذا يوم سرورى وأبى الله عزوجل أن يكون لى سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكىء على عصاه ، فبقى سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ماشاء الله ، والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حى فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال : ان سليمان قد بقى متكئاً على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب ، انه لربنا الذى يجب علينا أن نعبده ، وقال قوم : ان سليمان ساحر وانه يرينا انه وقف متكىء على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك ، فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عزوجل دابة الارض فدبت فى عصاه ، فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه ، فشكرت الجن للارضة صنيعها ، فلاجل ذلك لاتوجد الارضة فى مكان الا وعندها ماء وطين ، وذلك قول الله عزوجل : **فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين** ثم قال الصادق عليه السلام : والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت : «فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين» .

٣٥ ـ **فى كتاب علل الشرايع** مثل ما نقلناه عن عيون الاخبار الا ان آخرها و انما نزلت : «فلما خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين» .

٣٦ ـ حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير عن أبان عن ابى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير ، فبيناهو متكىء على عصاه فى القبة ينظر الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه فى القبة ؛ قال له : من أنت؟ قال:

انا الذى لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك ، انا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكىء على عصاه فى القبة والجن ينظرون اليه ، قال: فمكثوا سنة يدأبون له (١) حتى بعث الله عزوجل الارضة فأكلت منسأته وهى العصا ، «فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين» قال أبو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان ، فما تكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين .

٣٧ ـ وباسناده الى الحسن بن على بن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لقد شكرت الشياطين الارضة حين أكلت عصا سليمان عليه السلام حتى سقط و قالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين ، فلا تكاد تراها فى موضع الا رأيت ماء أو طيناً .

٣٨ ـ **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عاش سليمان بن داود سبعمأة سنة واثنى عشر سنة .

٣٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام أمر الجن فبنوا له بناء من قوارير ، قال : فبينما هو متك على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة ، فاذا هو برجل معه فى القبة ففزع منه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الذى لا أقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكى على عصاه ، فمكثوا سنة يبنون و ينظرون اليه ويدأبون له ويعملون حتى بعث الله تعالى الارضة ، فاكلت منسأته وهى العصا ، «فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين» فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال : فلا تكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين .

٤٠ ـ **فى روضة الكافى** ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل أوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة ، قال : فنظر سليمان يوماً فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها : ما اسمك ؟ قالت: الخرنوبة

(١) دأب فى عمله : جد وتعب واستمر عليه .

قال : فولى سليمان مدبراً الى محرابه ، فقام فيه متكياً على عصاه فقبض روحه من ساعته ، قال : فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون فى أمره كما كانوا ، وهم يظنون انه حى لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارض من عصاه ، فأكلت منسأته ، فانكسرت وخر سليمان الى الارض ، أفلا تسمع لقوله عزوجل : « فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين » .

٤١ ـ **فى مجمع البيان** وفى الشواذ تبينت الانس وهى قرائة على بن الحسين وأبى عبدالله عليهما السلام .

٤٢ ـ وفيه وفى حديث آخر عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان آصف بن برخيا يدبر أمره حتى دبت الارضة .

٤٣ ـ فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال فان بحراً كان من اليمن وكان سليمان عليه السلام أمر جنوده ان يجروا لهم خليجاً من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقد واله عقدة من الصخر والكلس (١) حتى يفيض على بلادهم و جعلوا للخليج مجاريا ، فكانوا اذا أرادوا ان يرسلوا منه الماء أرسلوا بقدر ما يحتاجون اليه ، وكانت لهم عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر (٢) لا يقع عليه الشمس من التفافها ، فلما عملوا بالمعاصى وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله عزوجل على ذلك السد الجرذ وهى الفارة الكبيرة ، و كانت تقلع الصخرة التى لا يستقلها الرجال وترمى بها ، فلما راى ذلك قوم منهم هربوا و تركوا البلاد ، فما زال الجرذ تقلع الحجر حتى خرب ذلك السد ، فلم يشعروا حتى غشيهم السيل و خرب بلادهم وقلع أشجارهم .

٤٤ ـ **فى مجمع البيان** وفى الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله

---

(١) الكلس : الصاروج يبنى به .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر « فيما يمر » وفى البحار « فيمن يمر » وفى تفسير البرهان « فيها ثمر لا يقع عليها الشمس » .

ﷺ عن سبأ أرجل هو ام امرأة ؟ فقال : هو رجل من العرب ولد عشرة ، تيامن منهم ستة ، وتشأم منهم أربعة ، فاما الذين تيامنوا فالازد و كندة ومذحج والاشعرون وانمار وحمير ، فقال رجل من القوم : ما أنمار ؟ قال : الذين منهم خثعم وبجلية واما الذين تشأموا فعاملة وجذام ولخم وغسان .

٤٥ - **في روضة الكافي** محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن سدير قال : سأل رجل أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم** فقال : هؤلاء قوم ، كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، وانهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عزوجل عليهم سيل العرم ففرق قراهم وأخرب ديارهم وأبدلهم مكان جناتهم **جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل** ثم قال الله عزوجل **ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور** .

٤٦ - وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام خطبة لامير المؤمنين و فيها يقول عليه السلام : واسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضاً ، و كيف يقتل بعضها بعضاً المتشتتة غداً عن الاصل ، النازلة بالفرع ، المؤملة الفتح من غير جهته ، كل حزب منهم آخذ بغصن ، أينما مال الغصن مال معه ، مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاما (١) كركام السحاب ، ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستشارهم (٢) كسيل الجنتين سيل العرم ، حيث بعث اليه فارة فلم يثبت عليه أكمة ولم يردسننه رض طود يذعذعهم في

---

(١) القزع : قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقة غير متراكم قاله في النهاية . والركام : المتراكب بعضه فوق بعض .

(٢) اى محل انبعاثهم وتهييجهم ، قال الفيض (ره) في الوافي : وكانه أشار عليه السلام بذلك الى فتن أبي مسلم المروزي واستئصالهم لبني امية ، وانما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد وأهلها الذين كانوا في خفض ودعة .

بطون أودية (١) ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ، ويمكن من قوم لديار قوم تشريداً لبني امية (٢) .

٤٧ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال : سأل رجل اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم** الاية فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، و انهار جارية وأموال ظاهرة ، فكفروا نعم الله عزوجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله ، فغير الله ما بهم من نعمة ، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ، ففرق قراهم وخرب ديارهم ، وأذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ، ثم قال : « ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور » .

٤٨ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وعن أبي حمزة الثمالي قال : دخل قاض من قضاة أهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عزوجل: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامآ آمنين» فقال له : ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق؟ قال : يقولون انها مكة، قال : وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال : فما هو؟ قال : انما عنى الرجال ؛ قال : وان ذلك في كتاب الله أوما تسمع الى قوله عزوجل : «وكأين من قرية عتت عن أمر ربها و رسله» وقال : «و تلك القرى أهلكناهم» وقال : «واسئل القرية التي كنا فيها و العير التي اقبلنا فيها» فليسأل القرية أو الرجال أو العير؟ قال : وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال : جعلت فداك فمن هم؟ قال: نحن هم. قال : أولم تسمع الى قوله : «سيروا فيها ليالي وايامآ آمنين» قال : آمنين من الزيغ .

---

(١) لاكمة : التل . والرمث : الدق الجريش والطود : الجبل . والمجرور في «سننه» كما قاله في الوافي يرجع الى السيل او الى الله تعالى والذعذعة بالذالين: التفريق .

(٢) التشريد : التنفير .

٤٩ ـ وعن أبي حمزة الثمالي قال : اتى الحسن البصري (١) اباجعفر عليه السلام فقال : لاسألك عن اشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر : الست فقيه اهل البصرة؟ قال قديقال ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟ قال : لا قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال : نعم فقال ابو جعفر عليه السلام : سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغني عنك أمر فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك ؟ قال: ماهو؟ قال : زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم أمورهم ؟ قال: فسكت فقال : ارأيت من قال له الله في كتابه: انك آمن ، هل عليك خوف بعد هذا القول منه ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : انى اعرض اليك آية و انهى اليك خطباً ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه ، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له : وما هو ؟ فقال : ارأيت حيث يقول «وجعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و ايام آمنين » ياحسن بلغني انك أفتيت الناس فقلت : هي مكة ! فقال أبو جعفر عليه السلام : فهل يقطع على من حج مكة و هل يخاف أهل مكة وهل تذهب أموالهم فمتى يكونوا آمنين؟ بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها ، وذلك قول الله عزوجل فيمن أقر بفضلنا حيث أمرهم أن يأتونا فقال : «وجعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» والقرى الظاهرة الرسل و النقلة عنا الى شيعتنا و فقهاء شيعتنا الى شيعتنا و قوله : «وقدرنا فيها السير» والسير مثل للعلم « سيروا فيها ليالي وايام » مثل لما يسير من العلم في الليالي و الايام عنا اليهم في الحلال و الحرام و

(١) هو رئيس القدرية ابوسعيد بن أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري أخو سعيد وعمارة وامهم خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي (ص) وكان أحد الزهاد الثمانية عند الناس وكان يلقى الناس بما يهوون ويتصنع للرياسة قال ابن أبي الحديد : وممن قيل انه يبغض علياً ويذمه الحسن بن أبي الحسن البصري وروى انه كان من المخذلين عن نصرته عليه السلام وكان ممن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : أطال الله حزنك ، قال أيوب السجستاني : فما رأينا الحسن قط الا حزيناً كأنه رجع عن دفن حميم أو خر بندج ـ اى مكارى ـ ضل حماره فقلت له في ذلك ؟ فقال : عمل في دعوة الرجل الصالح .

الفرائض و الاحكام «آمنين» فيها اذا اخذوا عن معدنها الذى أمروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال ، والنقلة من الحرام الى الحلال ، لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم يأخذهم اياه عنهم المغفرة ، لانهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ، ونحن تلك الذرية المصطفاة لا أنت وأشباهك ياحسن ، فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك الا ما علمته منك ، وظهر لى عنك ؛ واياك أن تقول بالتفويض ، فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهناً منه وضعفاً ، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً و الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة «انتهى» .

٥٠ ـ فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعامة البصرى (١) على أبى جعفر عليه السلام فقال : ياقتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال : هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام : بلغنى انك تفسر القرآن ؟ قال له قتادة : نعم. قال أبو جعفر : بعلم تفسره أم بجهل ؟ قال : لا، بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام : فان تفسره بعلم فأنت أنت (٢) والا أنا أسالك ، قال قتادة : سل ، قال : أخبرنى عن قول الله عزوجل فى سبأ: «و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و اياماً آمنين» فقال قتادة : ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة و كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله ؛ فقال ابو جعفر عليه السلام : نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و كراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه (٣) قال قتادة : اللهم نعم ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ويحك ياقتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و أهلكت ، وان كنت قد أخذته من

(١) هو من مشاهير محدثى العامة ومفسريهم .

(٢) قال المجلسى (ره) : اى فأنت العالم المتوحد الذى لايحتاج الى المدح والوصف وينبغى أن يرجع اليك فى العلوم .

(٣) الاجتياح : الاهلاك .

الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة و كراء حلال يروم (١) هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه ، كما قال الله عزوجل : «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» ولم يعن البيت فيقول : «اليه» فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا ، يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة ، قال قتادة : لاجرم والله لافسرتها الا هكذا فقال أبو جعفر عليه السلام : ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به .

٥١ في **كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن صالح الهمداني قال : كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان أهل بيتي يؤذونني و يقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا : خدامنا و قوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام : ويحكم ما تعرفون ما قال الله عزوجل : **وجعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة** نحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة . قال عبدالله بن جعفر : وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام .

٥٢ - في **كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي زهر شيب بن أنس عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبو عبدالله لابي حنيفة : يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال : نعم قال : يا ابا حنيفة لقد ادعيت علماً ويلك ما جعل الله الا عند أهل الكتاب الذين انزل عليهم : ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفاً ، فان كنت كما تقول ولست كما تقول فأخبرني عن قول الله عزوجل : «سيروا فيها ليالي و ايّاماً آمنين» اين ذلك من الارض؟ قال : احسبه ما بين مكة و المدينة ، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام الى أصحابه فقال : تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة و مكة فتؤخذ أموالهم و لا يؤمنون على أنفسهم و يقتلون ؟ قالوا : نعم ، قال : فسكت أبو حنيفة ، فقال : يا ابا حنيفة أخبرني عن قول

(١) يروم اى يقصد .

الله عز وجل: «ومن دخله كان آمناً» اين ذلك من الارض ؟ قال : الكعبة قال: أفتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فقتله كان آمناً فيها؟ قال: فسكت فقال أبو بكر الحضرمي : جعلت فداك الجواب في المسئلتين؟ فقال: يا ابا بكر «سيروا فيها ليالي وايام آمنين» فقال: مع قائمنا أهل البيت، واما قوله : «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمناً . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ ـ وباسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبي حديث طويل يقول فيه ﷺ : يا بلال اصعد اباقبيس فناد عليه ان رسول الله ﷺ حرم الجرّي (١) و الضب و الحمر الاهلية ، الا فاتقوا الله ولا تأكلوا من السمك الا ما كان له قشر ، ومع القشر فلوس ؛ ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمأة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل ، فأخذ أربعمأة امة منهم براً وثلاثمأة امة منهم بحراً، ثم تلا هذه الاية **وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق** .

٥٤ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله ﷺ عن سبأ، أرجل هو ام امرأة(٢) الحديث وقد تقدم اوائل قصة سبأ .

٥٥ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة ، فلم يبق منهم في برولا بحر الا أتاه ، فقالوا : ياسيدهم و مولاهم (٢) ماذا دهاك فماسمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم : فعل

---

(١) الجرى: صنف من السمك في ظهره طول وفي فمه سعة وليس له عظم الا عظم اللحيين والسلسلة

(٢) مرّ الحديث تحت رقم ٤٤ فراجع .

(٣) قال المجلسي (ر) في كتاب مرآة العقول : اى قالوا ياسيدنا ويامولانا وانما غيره لئلا يوهم انصرافه اليه (ع) وهذا شايع في كلام البلغاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى «ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين» . وقوله : ماذا دهاك يقال: دهاه اذا اصابته داهية.

هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبداً ، فقالوا : ياسيدهم أنت كنت لادم ، فلما قال المنافقون : انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه : اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون - يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله - صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع أوليائه فقال : أما علمتم اني كنت لادم من قبل؟ قالوا : نعم قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب ، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبراً وقعد في الزينة (١) وجمع خيله ورجله ثم قال لهم : اطربوا لايطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر : عليه السلام **ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين** قال أبو جعفر عليه السلام : كان تأويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن الهوى ، فظن بهم ابليس ظناً فصدقوا ظنه .

٥٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي» بغدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فجاء الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس : مالكم؟ قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لايحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس : كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأنزل الله عزوجل على رسوله : صلى الله عليه وآله «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه» الاية .

٥٧ - وقوله عزوجل: **ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له** قال: لايشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيامة حتى يأذن الله له الا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فان الله عزوجل قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة ، والشفاعة له وللائمة صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك للانبياء عليهم السلام . قال : حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي العباس المكبر قال : دخل مولى لامرأة علي بن الحسين صلوات الله عليهما على أبي جعفر صلوات الله عليه يقال له أبو أيمن فقال له : يا باجعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد

(١) وفي المصدر «وقعد في الوثبة» والوثبة : الوسادة .

شفاعة محمد؟! فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه (١) ثم قال : ويحك يا أيمن أغرك ان عفّ بطنك وفرجك ؟ أما لو قد رأيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك وهل يشفع الا لمن وجبت له؟ ثم قال: ما من أحد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في امته، ولنا الشفاعة في شيعتنا ، ولشيعتنا شفاعة في أهاليهم ، ثم قال : و ان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر ، وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ؛ يقول : يارب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد .

٥٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** وذلك ان أهل السموات لم يسمعوا وحياً فيما بين أن بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمد صلى الله عليه وآله ، فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سمع أهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق أهل السموات فلما فرغ عن الوحي انحدر جبرئيل عليه السلام كلما مرّ بأهل سماء فزع عن قلوبهم، يقول كشف عن قلوبهم ، فقال بعض لبعض : ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق و هو العلي الكبير .

٥٩ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام كلام طويل وفيه : واما قولكم اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين : انظرا فان كان معاوية أحق بها مني فأثبتاه ، فان ذلك لم يكن شكاً مني ولكني أنصفت في القول قال الله : **وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين** ولم يكن ذلك شكاً وقد علم الله أن نبيه على الحق.

٦٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا علي بن جعفر قال: حدثني محمد بن عبدالله الطائي قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال : حدثنا حفص الكناني قال : سمعت عبدالله بن بكير الرجاني قال : قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : أخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس أليس قد قال الله عز وجل في محكم كتابه :

(١) تربد لونه : تغير .

وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق و الغرب وأهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم ؟ قلت: لا أدرى، قال: يا ابن بكير ان رسول الله ﷺ لم يخرج من المدينة فكيف أبلغ أهل الشرق والغرب ؟ قلت : لا أدرى ، قال : ان الله تعالى أمر جبرئيل عليه السلام فاقتلع الارض بريشة من جناحه و نصبها لرسول الله ﷺ ، فكانت بين يديه مثل راحة في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب، ويخاطب كل قوم بألسنتهم، و يدعوهم الى الله عز وجل والى نبوته بنفسه ، فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي ﷺ بنفسه

٦١ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً ﷺ شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى ، الى أن قال : وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس .

٦٢ - **في كتاب الخصال** عن أبي امامة قال: قال رسول الله ﷺ : فضلت بأربع خصال : جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ، الى قوله: وارسلت الى الناس كافة .

٦٣ - **في مجمع البيان** عن ابن عباس عن النبي ﷺ : اعطيت خمساً ولا أقول فخراً بعثت الى الاحمر والاصفر (الاسود خ) الحديث .

٦٤ - **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال علي بن الحسين عليهما السلام كان أبو طالب يضرب عن رسول الله ﷺ بسيفه ويقيه بنفسه ، الى أن قال : فقالوا : يا أباطالب سله : أرسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة ؟ فقال ابو طالب : يا ابن اخ الى الناس كافة أرسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا، بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي ، والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار . ولادعون السنة فارس والروم .

٦٥ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة ، فاما نوح:

فانه ارسل الى من فى الارض بنبوة عامة ورسالة عامة . واما هود : فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة ، واما صالح : فانه ارسل الى ثمود وهى قرية واحدة لا تكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة ، واما شعيب : فانه ارسل الى مدين وهى لا تكمل أربعين بيتاً ، واما ابراهيم : نبوته بكوثا وهى قرية من قرى السواد فيها بدا أول امره ؛ ثم هاجر منها وليست بهجرة ، فقال فى ذلك قوله عزوجل : «انى مهاجر الى ربى سيهدين» وكانت هجرة ابراهيم بغير قتال ، واما اسحق : فكانت نبوته بعد ابراهيم ، واما يعقوب : فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفى فيها ، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان ، والرؤيا التى راى يوسف الاحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين ، وكانت نبوته بأرض مصر بدوها ، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثنى عشر بعد يوسف ، ثم موسى وهارون الى فرعون وملائه الى أرض مصر وحدها ، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها فى البرية التى تاه فيها بنو اسرائيل ، ثم كانت أنبياء كثيرة منهم من قصه الله عزوجل على محمد ومنهم من لم يقصصه على محمد ، ثم ان الله عزوجل ارسل عيسى عليه السلام الى بنى اسرائيل خاصة و كانت نبوته ببيت المقدس ، وكانت من بعده الحواريون اثنا عشر ، فلم يزل الايمان يستتر فى بقية أهله منذ رفع الله عيسى عليه السلام ، ثم ارسل الله محمداً صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء .

٦٦ـ وباسناده الى محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشاركه فى نبوته احد

٦٧ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام مثل ما نقلنا عن كتاب كمال الدين و تمام النعمة اخيراً سواء .

٦٧ـ **فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : واسروا الندامة لما رأوا العذاب** قال : يسرون الندامة فى النار اذا رأوا ولى الله ؛ فقيل : يا رسول الله وما يغنيهم اسرارهم

الندامة وهم في العذاب ؟ قال : يكرهون شماتة الاعداء .

٦٨ - **في نهج البلاغة** واما الاغنياء من مترفة الامم فتعصبوا لاثار مواقع النعم فقالوا : **نحن اكثر اموالا واولاداً ومانحن بمعذبين** فان كان لابد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل (١) بالاخلاق الرغيبة والاحلام العظيمة والاخطار (٢) الجليلة والاثار المحمودة .

٦٩ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي بصير قال : ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكأنه كره ماسمع منا فيهم ، قال : يا ابامحمد اذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولا له معروف الى أصحابه ، أعطاه الله أجر ما ينفق في البر أجره مرتين ضعفين ، لان الله عز وجل يقول في كتابه : **وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون** .

٧٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وذكر رجل عند أبي عبدالله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال أبو عبدالله : اسكت فان الغني اذا كان وصولا لرحمه ، باراً باخوانه ، أضعف الله له الاجر ضعفين ، لان الله يقول : « وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » .

٧١ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : حتى اذا **كان يوم القيامة حسب** لهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها الى سبعمأة ضعف ، قال الله عز وجل : « **جزاء من ربك عطاء حساباً** » وقال : « اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » .

---

(١) تفاضلت فيها اي تزايدت والمجداء جمع ماجد والمجد : الشرف في الاباء و النجداء : الشجعان والواحد : النجد . ويعاسيب القبائل رؤسائها .

(٢) الرغيبة . الخصلة يرغب فيها ، والاحلام : العقول . والاخطار : الاقدار .

٧٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل: **وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين** قال: فانه حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الرب تبارك و تعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من أول الليل، وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملك ينادي: هل من تائب يتاب عليه، هل من مستغفر يغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفاً و كل ممسك تلفاً، الى أن يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد أمر الرب تبارك و تعالى الى عرشه فيقسم أرزاق العباد، ثم قال للفضيل بن يسار: يا فضيل يصيبك من ذلك و هو قول الله: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» الى قوله: «اكثرهم بهم يؤمنون».

٧٣ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما قال: و ماهما؟ قلت: قول الله عز وجل: «ادعوني استجب لكم» الى أن قال: ثم قال: وما الاية الاخرى؟ قلت: قول الله عز وجل: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» واني انفق ولا أرى خلفاً قال: افترى عز وجل أخلف وعده؟ قلت: لا قال فمم ذلك؟ قلت: لا أدري، قال: لو ان أحدكم اكتسب المال من حله و أنفقه في حله لم ينفق درهماً الا اخلف عليه.

٧٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه، ويضاعف له في آخرته، والحديث ان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٧٥ ـ **في من لا يحضره الفقيه** باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له: بأبي أنت وامي عظني موعظة. فقال عليه السلام: **وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا** واذا كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لماذا؟ الحديث.

٧٦ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدق بالخلف جاد بالعطية.

٧٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن راشد عن سماعة عن ابى الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة .

٧٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له : ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته .

٧٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة رفعه الى ابى عبدالله او ابي جعفر عليهما السلام قال : ينزل الله المعونة من السماء الى العبد بقدر المؤنة ، ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة .

٨٠ - أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن أيمن عن أبي جعفر عليه السلام قال :قال: يا حسين انفق وايقن بالخلف من الله، فانه لم يبخل عبد ولا امة بنفقة فيما يرضى الله عز وجل الا أنفق أضعافها فيما يسخط الله .

٨١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى فقال له : هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ فقال: لا والله ، فقال ابو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ؟.

٨٢ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن رجل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الشمس ليطلع ومعها اربعة املاك : ملك ينادى : ياصاحب الخير اتم و ابشر وملك ينادى : ياصاحب الشر أنزع وأقصر ، وملك ينادى اعط منفقاً خلفاً ، و آت ممسكاً تلفاً ، وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشعلت الارض .

٨٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من يضمن اربعة بأربعة أبيات في الجنة : أنفق ولا تخف فقراً وأنصف الناس من نفسك ، وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقاً .

٨٤ ـ **في مجمع البيان** وعن جابر عن النبي ﷺ قال : كل معروف صدقة. وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة ، وما انفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية .

٨٥ ـ وعن ابي امامة قال : انكم تأولون هذه الاية في غير تأويلها «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» وقد سمعت رسول الله ﷺ والافصمتا يقول: اياكم والسرف في المال والنفقة وعليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم قط اقتصدوا .

٨٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله: **وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير** قال: كذب الذين من قبلهم رسلهم معشار ما آتينا محمداً وآل محمد عليهم السلام

٨٧ ـ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل : **قل انما اعظكم بواحدة** قال : انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله عزوجل .

٨٨ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى : «قل انما اعظكم بواحدة» فقال : انما أعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك و تعالى «انما اعظكم بواحدة» .

٨٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله : «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره أنزل عزائم الشرائع و آيات الفرائض في أوقات مختلفة فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية **والشهادة بان لا اله الا الله** ، فلما أقرّوا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه ﷺ بالنبوة والشهادة له بالرسالة ، فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم

الزكوة ثم الصدقات وما يجرى مجراها من مال الفيء ، فقال المنافقون : هل بقى لربك علينا بعد الذى فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره؟ فأنزل الله فى ذلك : «قل انما اعظكم بواحدة» يعنى الولاية فانزل الله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون» .

٩٠ ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى : «قل انما اعظكم بواحدة» قال : الولاية **ان تقوموا لله مثنى** قال : الائمة وذريتهما .(١)

٩١ ـ **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «**ومن يقترف** حسنة نزدله فيها حسناً» قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولايته من معى من النبيين والمؤمنين الاولين ، حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، و هو قول الله عزوجل : «من جاء بالحسنة فله خير منها» **ندخله** الجنة وهو قوله عزوجل: **قل ماسألتكم من اجر فهو لكم** يقول : اجر المودة **التى** لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به ، وتنجون من عذاب يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٢ ـ **فى مجمع البيان** « قل ماسألتكم من أجر فهو لكم » الى قوله **وقال** الماوردى : معناه ان اجرما دعوتكم اليه من اجابتى وذخره هو لكم دونى وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٩٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية **أبى** الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : « قل ماسألتكم من اجر فهو لكم » وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذونه ، واما قوله : «فهو لكم» يقول : ثوابه لكم .

٩٤ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد بن عثمان قال : أولم اسمعيل فقال له ابوعبدالله عليه السلام : **عليك بالمساكين** فاشبعهم ، فان الله

(١) كذا .

عزوجل يقول : **وما يبدىء الباطل ومايعيد**

٩٥ ـ **في مجمع البيان** قال ابن مسعود: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاثمأة وستون صنماً فجعل يطعنها بعود في يده ، ويقول : «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» . «جاء الحق وما يبدىء الباطل ومايعيد» .

في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام مثل مانقلنا عن مجمع البيان .

٩٦ ـ **في مجمع البيان** «ولو ترى اذ فزعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب» قال أبو حمزة الثمالي : سمعت علي بن الحسين والحسن بن علي يقولان : هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم .

٩٧ ـ وروى عن حذيفة بن اليمان ان النبي ﷺ ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ، قال : فبينماهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشاً الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد ، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون اكثر من مأة امرأة ، ويقتلون فيها ثلاثمأة كبش من بني العباس ، ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ماحولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لايفلت منهم مخبر ، ويستنقذون مافي أيديهم من السبي والغنائم ، ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة ايام بلياليها ، ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول : ياجبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولايفلت منهم الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول : «وعند جهينة الخبر اليقين» فلذلك قوله: «ولو ترى اذ فزعوا» الى آخره اورده الثعلبي في تفسيره ، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام مثله .

٩٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: «ولو ترى اذ فزعوا فلافوت» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس

عن ابى خالد الكابلى قال : قال أبو جعفر عليه السلام : والله لكأنى انظر الى القائم وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول : يا ايها الناس من يحاجنى فى الله فانا أولى بالله ، ايها الناس من يحاجنى فى آدم فانا اولى بآدم ، ايها الناس من يحاجنى فى نوح فانا اولى بنوح ، ايها الناس من يحاجنى بابراهيم فانا اولى بابراهيم ، ايها الناس من يحاجنى بموسى فانا أولى بموسى ، ايها الناس من يحاجنى بعيسى فانا اولى بعيسى ، ايها الناس من يحاجنى بمحمد فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجنى بكتاب الله فانا اولى بكتاب الله ، ثم ينتهى الى المقام فيصلى ركعتين وينشد الله حقه، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : هو والله المضطر فى كتاب الله فى قوله: «امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل ؛ ثم الثلاثمأة والثلاثة عشر ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية وقال فى موضع آخر : «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه يجتمعون والله اليه فى ساعة واحدة ، فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني ؛ فيأمر الله عزوجل الارض فتأخذ باقدامهم وهو قوله عزوجل : «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعنى بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم **وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون** يعنى ان لا يعذبوا **كما فعل باشياعهم** يعنى من كان قبلهم من المكذبين هلكوا **من قبل انهم كانوا فى شك مريب** .

٩٩ - وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل : «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت» قال : من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله عزوجل : «واخذوا من مكان قريب» قال : من تحت اقدامهم خسف بهم .

١٠٠ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابى حمزة قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله عزوجل : «وانى لهم

التناوش من مكان بعيد، قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الحمد ين حمد سبأ و حمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلائته، فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه، واعطى من خير الدنيا وخير الاخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه.

٢ - **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة أبواب من الجنة ان ادخل من أي الابواب شئت.

٣ - **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال: فانشدك بالله أخوك المزين بالجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة ام أخي؟ قال: بل اخوك.

٤ - وفيه في احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

٥ - وفيه ايضاً في مناقب أمير المؤمنين وتعدادها قال عليه السلام: و اما السادسة و العشرون فان جعفراً اخى الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجناحين من درّ و ياقوت و زبرجد.

٦ - و فيه ايضاً فيها قال عليه السلام: واما الثامنة والاربعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ولم نكن طعمنا منذ ثلاثة ايام، فقال: ياعلي هل عندك شيء؟ فقلت: و الذي اكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت و زوجتي و ابناي منذ ثلاثة ايام فقال النبي صلى الله عليه وآله: يافاطمة ادخلي البيت و انظري هل تجدين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة فقلت: يارسول الله ادخله أنا، فقال: ادخل وقل: بسم الله، فدخلت فاذا انا

بطبق موضوع عليه رطب و جفنة (١) من ثريد فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ياعلى رأيت الرسول الذى حمل الطعام ؟ فقلت : نعم ، فقال صفه لى فقلت : من بين أحمر و أخضر و أصفر ، فقال : تلك خطط جناح جبرئيل مكللة بالدر و الياقوت ، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما أرى الاخدش أيدينا و أصابعنا ، ولم ينقص من الطعام شيء فخصنى الله بذلك من بين أصحابه .

٧ - عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب (٢) جناح جبرئيل عليه السلام .

٨ - عن محمد بن طلحة باسناده يرفعه الى النبى صلى الله عليه وآله قال : الملائكة على ثلاثة أجزاء : فجزء لهم جناحان ، وجزء لهم ثلاثة اجنحة ، وجزء لهم أربعة أجنحة .

٩ - عن ثابت بن أبى صفية قال : قال على بن الحسين عليه السلام : رحم الله العباس يعنى ابن على فلقد آثر أبى و فدى أبى بنفسه قطعت يداه فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل لجعفر بن أبى طالب ، وان للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بهما جميع الشهداء يوم القيامة .

١٠ - عن زيد بن وهب قال : سئل أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام عن قدرة الله عزوجل فقام خطيباً فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : ان لله تبارك وتعالى ملئكة لو ان ملكاً منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته و كثرة أجنحته ، ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته ، و كيف يوصف من ملائكته من سبعمأة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ، ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ، ومنهم من السموات الى حجزته (٣) ومنهم من قدمه على غير قرار فى جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته ، ومنهم من لو القى

---

(١) الجفنة : القصعة وعن الكسائى انه قال : اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة الى آخر ما ذكره .

(٢) الزغب : صغار الريش وقيل اول ما يبدو منه .

(٣) الحجزة : معقد الازار .

فى نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ، ومنهم من لو القيت السفن فى دموع عينيه لجرت دهر الداهرين ، فتبارك الله أحسن الخالقين .

١١ ـ عن أبى ايوب الانصارى عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه للزهراء فاطمة عليها السلام : يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين قبلنا ولا يدركها أحد من الاخرين بعدنا : نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك .

١٢ ـ **فى كتاب التوحيد** عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة نصف جسده الاعلى نار و نصفه الاسفل ثلج ، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار ، و هو قائم ينادى بصوت له رفيع : سبحان الذى كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج ، و كف برد هذا الثلج فلا يطفى حر النار ، اللهم [يا] مؤلفاً بين الثلج والنار ، الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك .

١٣ ـ **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى مجاهد قال : قال ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل ، كان له ستة ـ عشر ألف جناح ما بين الجناح والجناح هوى والهوى كما بين السماء و الارض ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد ابن القاسم عن الحسين بن ابى العلاء عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال : ياحسين ـ وضرب بيده الى مساور (١) فى البيت ـ مساور طال ما انكبت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها .

١٥ ـ محمد عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم قال : حدثنى مالك بن عطية الاحمسى عن أبى حمزة الثمالى قال : دخلت على على بن الحسين عليهما السلام فاحتبست فى الدار ساعة ، ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئاً وأدخل يده من وراء الستر فناوله من

(١) المساور جمع المسور : متكأ من جلد .

كان في البيت ، فقلت : جعلت فداك هذا الذى تلتقطه أى شيء هو ؟ قال : فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحاً (١) لاولادنا فقلت : جعلت فداك وانهم ليأتونكم ؟ فقال : يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا . (٢)

١٦ - **في بصائر الدرجات** أحمد بن موسى عن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلى عن محمد أبى جعفر الحمامى الكوفى عن الازهر البطيخى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلتها الملائكة وأبا هاملك يقال له فطرس ، فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن على عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته ، فمر بفطرس فقال له فطرس : الى أين تذهب ؟ قال : بعثنى الله الى محمد أهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة ؛ فقال له فطرس : احملنى معك وسل محمداً يدعولى ؛ فقال له جبرئيل : اركب جناحى فركب جناحه فاتى محمداً عليه السلام فدخل عليه وهنأه فقال له : يارسول الله ان فطرس بينى وبينه اخوة ، وسألنى ان اسألك ان تدعو الله ان يرد عليه جناحه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يافطرس أتفعل ؟ قال : نعم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية أمير المؤمنين فقبلها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : شأنك المهد فتمسح به وتمرغ فيه ، قال : فمشى فطرس الى مهد الحسين بن على ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعو قال رسول الله : فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجرى فيه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه .

١٧ - أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطى قال : أصبت شيئاً كان على وسائد كانت في منزل أبى عبدالله عليه السلام فقال له بعض اصحابنا : ماهذا جعلت فداك؟ - وكان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنه جوزة - فقال له أبو عبدالله عليه السلام : هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ثم قال :

---

(١) السيح : ضرب من البرود .

(٢) تكأة - كهمزة - : ما يعتمد عليه حين الجلوس .

ياعمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا . (١)

١٨ - ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حماد عن المفضل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبينا انا عنده جالس اذا أقبل موسى ابنه عليهما السلام وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ ، فدعوت به فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى ؟ فقال : هذا من أجنحة الملائكة ، قال : قلت : وانها لتأتيكم ؟ فقال : نعم انها لتأتينا وتعفر في فرشنا ، وان هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها .

١٩ - أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتنقلب على فرشنا و تحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس ، وتقلب علينا أجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا .

٢٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق صلوات الله عليه : خلق الله الملائكة مختلفة ، وقد أتى رسول الله جبرئيل عليه السلام وله ستمأة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل ؛ قدملاء ما بين السماء والارض ؛ وقال : اذا أمر الله عزوجل ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله في السماء السابعة و الاخرى في الارضين السابعة ، و ان لله ملائكة أنصافهم من برد ، وأنصافهم من نار ، يقولون : يامؤلفاً بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك ؛ وقال : ان لله ملكاً بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمأة عام يخفقان الطير ، وقال : ان الملائكة لايأكلون ولايشربون ولاينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش ، وان لله عزوجل ملائكة ركعاً الى يوم القيامة ، وان لله عزوجل ملائكة سجداً الى يوم القيامة ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن شيء مما خلق الله عزوجل اكثر من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم أوفي كل ليلة سبعون ألف ملك ، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيسلمون ؛ ثم يأتون الحسين صلوات الله عليه

(١) نمارق جمع نمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

فيقيمون عنده ، فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابداً.

٢١- وقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل خلق اسرافيل و جبرئيل وميكائيل عليهم السلام من تسبيحة واحدة ، وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل (١) وسرعة الفهم.

٢٢ - و قال امير المؤمنين عليه السلام في خلقة الملائكة و ملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك ، فليس فيهم فترة ، ولا عندهم غفلة ، ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك ، و أخوف خلقك منك ، وأقرب خلقك منك ، واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون و لا سهو العقول ، ولا فترة الابدان ، لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمهم الارحام ، ولم تخلقهم من ماء مهين ؛ انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك ، واكرمتهم بجوارك ، وائتمنتهم على وحيك ؛ وجنبتهم الافات ووقيتهم البليات ، وطهرتهم من الذنوب ، ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ، ولولا رحمتك لم يطيعوا. ولولا انت لم يكونوا ، اما انهم على مكانتهم منك و طاعتهم اياك ومنزلتهم عندك ، وقلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا ما خفى عنهم منك لاحتقروا أعمالهم ، ولازروا على أنفسهم (٢) ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقاً ومعبوداً ما أحسن بلاؤك عند خلقك :

٢٣ - **في عيون الاخبار** في باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وقرء **يزيد في الخلق ما يشاء** .

٢٤ - **في كتاب التوحيد** حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء

٢٥- **في مجمع البيان** «يزيد في الخلق ما يشاء» وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن .

٢٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ «وموجود العقل» .

(٢) أزرى عليه : عابه وعاتبه

عن مالك بن عبدالله بن أسلم عن أبيه عن رجل من الكوفيين عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله: **ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها** قال: والمتعة من ذلك.

قال عز من قائل **ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا** الاية.

٢٧ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباته قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتى لك بأربعة الى ان قال: والرابعة مادمت لاترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره.

٢٨ ـ وباسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاءاليه رجل فقال له: بأبى انت وامى عظنى موعظة، فقال عليه السلام: ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه فى قوله: **أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فان الله يضل من يشاء و يهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون** قال: نزلت فى زريق وحبتر (١)

٣٠ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن اسباط عن أحمد بن عمر الحلال عن على بن سويد عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذى يفسد العمل، فقال: العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه و يحسب انه يحسن صنعاً.

٣١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن أسباط عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من **ولد** ابراهيم بن يسار يرفعه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان الله علم **ان** الذنب خير للمؤمن **من العجب**، ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب أبداً.

٣٢ ـ على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى عليه السلام **جالساً** أذ أقبل ابليس

(١) كناية عن الاول والثانى وقدمر

وعليه برنس (١) ذوألوان فلمادنى من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه، فقال له موسى: من أنت؟ قال: انا ابليس، قال: أنت فلا قرب الله دارك قال: انى انما جئت لاسلم لمكانك من الله فقال له موسى: فماهذا البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بنى آدم، فقال له موسى: فأخبرنى بالذنب الذى اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: اذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر فى عينه ذنبه.

٣٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن العزرمى عن أبيه عن ابى اسحاق عن حارث الاعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سئل عن السحاب أين يكون؟ قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوى اليها، فاذا أراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع.

٣٤ - **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن ابن العزرمى رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسئل عن السحاب أين يكون؟ قال: يكون على شجر على كثيب على شاطىء البحر يأوى اليه، فاذا أراد الله عزوجل أن يرسله أرسل ريحاً فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق؛ فيرتفع ثم قرأ هذه الاية: **والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت** الاية والملك اسمه الرعد.

قال عزمن قائل: **كذلك النشور**.

٣٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبيعمير عن جميل بن دراج عن أبيعبدالله عليه السلام قال: اذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الارض أربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم. وفى امالى الصدوق رحمه الله مثله سواء.

٣٦ - **فى مجمع البيان**: **ولله العزة جميعاً** روى أنس عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ان ربكم يقول كل يوم: أنا العزيز فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز.

٣٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل **اليه يصعد الكلم الطيب والعمل**

---

(١) البرنس: كل ثوب رأسه ملتزق به.

(٢) قال الجوهرى: الاوصال: المفاصل وقال غيره: مجتمع العظام

الصالح يرفعه قال: كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض و الولاية، يرفع العمل الصالح الى الله عزوجل وعن الصادق عليه السلام انه قال: الكلم الطيب قول المؤمن لااله الاالله محمد رسول الله على ولى الله و خليفة رسول الله، قال: والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب، ان هذا هو الحق من عند الله لاشك فيه من رب العالمين.

٣٨ ـ وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه أو يكذبه، فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله، واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث و هوى به فى النار.

٣٩ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى زيد بن على عن أبيه سيد العابدين حديث طويل وفيه يقول سيد العابدين عليه السلام: وان لله تبارك وتعالى بقاعاً فى سماواته، فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه، ألا تسمع الله عزوجل يقول: «تعرج الملائكة والروح اليه» ويقول عزوجل فى قصة عيسى بن مريم عليه السلام: «بل رفعه الله اليه» ويقول عزوجل: «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه». وفى الفقيه مثله سواء.

٤٠ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندى عن عمار الاسدى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» ولايتنا أهل البيت وأهوى بيده الى صدره، فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا.

٤١ ـ **فى نهج البلاغة** ولولا اقرارهن (١) له بالربوبية واذعانهن له بالطواعية (٢) لما جعلهن موضعاً لعرشه ولامسكناً لملائكته، ولامصعداً للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه.

٤٢ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) مرجع الضمير فى قوله عليه السلام هو السماوات المذكور فى كلامه (ع) قبيل ذلك.
(٢) الطوعية: الطاعة يقال فلان حسن الطواعية لك اى حسن الطاعة لك.

طويل وفيه قال ابن الكوا: يا امير المؤمنين ! فما ثواب من قال : لا اله الا الله ؟ قال : من قال : لا اله الا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية : لا اله الا الله مخلصاً خرقت أبواب السماء وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة الله ، فاذا قال ثالثة مخلصاً لا اله الا الله لم تنته دون العرش فيقول الجليل: اسكنى فوعزتى وجلالى لاغفرن لقائلك بما كان فيه ، ثم تلا هذه الاية «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» يعنى اذا كان عمله خالصاً ارتفع قوله و كلامه .

٤٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم رحمه الله : **وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب** يعنى يكتب فى كتاب وهو رد على من ينكر البداء.

٤٤ - **فى جوامع الجامع** وقيل: معناه لا يطول عمر و لا ينقص الا فى كتاب ، و هو أن يكتب فى اللوح لو أطاع الله فلان بقى الى وقت كذا ، واذا عصى نقص من عمره الذى وقت له ، واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله : ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان فى الاعمار

٤٥ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق ابن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما نعلم شيئاً يزيد فى العمر الا صلة الرحم ، حتى ان الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله فى عمره ثلاثين سنة ، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة ، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة ، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله جل وعز ثلاثين سنة ، ويجعل أجله الى ثلاث سنين .

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن ابى الحسن الرضا عليه السلام مثله . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : فى معنى هذين الحديثين أحاديث كثيرة فى اصول الكافى تطلب لمن أراد هناك .

٤٦ - **فى كتاب الخصال** عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : من سره أن يبسط فى رزقه وينسى له فى أجله فليصل رحمه .

٤٧ - عن ابى جعفر عليه السلام قال : فى كتاب على عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت

صاحبهن حتى يرى وبالهن : البغى و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها ، الى قوله عليه السلام : وان القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم فيبرون فيزاد فى أعمارهم ، فان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها (١) .

٤٨ ـ عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من صدق لسانه زكا عمله ، ومن حسنت نيته زاد الله فى رزقه ، ومن حسن بره فى اهله زاد الله فى عمره .

٤٩ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الاخرة ، اما التى فى الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث الفقر وينقص العمر . الحديث .

وعن على بن ابيطالب عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصيته له مثله بتغيير يسير . وعن أبى عبدالله عليه السلام مثله كذلك .

٥٠ ـ **فى كتاب التوحيد** فى باب مجلس الرضا مع سليمان المروزى قال الرضا عليه السلام : لقد أخبرنى أبى عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عزوجل أوحى الى نبى من أنبيائه ان أخبر فلان الملك انى متوفيه الى كذا و كذا ، فأتاه ذلك النبى فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير ، فقال : يارب أجلنى حتى يشب طفلى وأقضى امرى فأوحى الله عزوجل الى ذلك النبى ان ائت فلان الملك فأعلمه انى قد انسيت فى أجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبى : يارب انك تعلم انى لم اكذب قط فأوحى الله عزوجل اليه انما انت عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لايسأل عما يفعل وفى عيون الاخبار مثله سواء .

٥١ ـ **فى روضة الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن ابى اسحق الجرجانى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل جعل لمن جعل سلطاناً اجلا ومدة من ليالى وايام وسنين وشهور ، فان عدلوا فى الناس أمر الله

---

(١) قال الجزرى وفيه : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع : البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهى الارض القفر التى لاشىء بها ، يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب مافى صيته من الرزق ، و قيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ماأولاه من نعمه .

عزوجل صاحب الفلك ان يبطىء بادارته فطالت ايامهم و لياليهم و سنوهم وشهورهم ، وان هم جاروا فى الناس ولم يعدلوا أمر الله عزوجل صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقدوفى عزوجل بعد اللياليوالشهور .

٥٢ - **فى ارشاد المفيد رحمه الله** وروى المفضل بن عمر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان قائمنا اذاقام أشرقت الارض بنور ربها ، واستغنى الناس عن ضوء الشمس؛ وذهبت الظلمة ويعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد له فيهم انثى.

٥٣ - **فى تهذيب الاحكام** ابوالقاسم جعفر بن محمد عن الحسين بن على بن زكريا عن الهيثم بن عبدالله عن الرضا على بن موسى عن أبيه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام : ان ايام زائرى الحسين بن على عليهما السلام لا تعد من آجالهم .

٥٤ - وعنه عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبدالحميد عن سيف ابن عميرة عن منصور بن حازم قال : سمعته يقول : من أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولا ، و لو قلت : ان أحدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، وذلك انكم تتركون زيارته. فلا تدعوها يمد الله فى أعماركم ، ويزيد فى أرزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وارزاقكم .

٥٥ - **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهم ببائقة (١) فاذا هم ببائقه قبضه اليه .

٥٦ - قال: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: تجنبوا البوائق بمدكم فى الاعمار.

٥٧ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن جعفر قال : جاءنى محمد بن اسمعيل (٢) وقد اعتمرنا عمرة رجب و نحن يومئذ بمكة ، فقال : ياعم انى اريد بغداد وقد أحببت ان اودع عمى ابا الحسن يعنى موسى بن جعفر عليه السلام واحببت ان تذهب معى اليه ، فخرجت معه نحو أخى وهو فى

(١) البائقة : الشر الظلم والجمع بوائق .

(٢) هو ابن اسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام .

داره التى بالحوبة وذلك بعد الغروب بقليل ، فضربت الباب فأجابنى اخى فقال من هذا؟ فقلت : على ، فقال : هو ذا أخرج وكان بطىء الوضوء ، فقلت : العجل قال وأعجل فخرج وعليه ازار ممشق(١) قد عقد فى عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال على بن جعفر: فانكببت عليه فقبلت رأسه وقلت : قد جئتك فى امر ان تره صواباً فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطى، قال: وما هو؟ قلت: هذا ابن اخيك يريد أن يودعك ويخرج الى بغداد فقال له : ادنه فدعوته وكان متنحياً فدنا منه فقبل رأسه وقال : جعلت فداك : اوصنى، فقال اوصيك ان تتقى الله فى دمى ؛ فقال: من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ؛ ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : ياعم أوصنى فقال : اوصيك ان تتقى الله فى دمى ، فدعا على من أراده بسوء ثم تنحى عنه، ومضيت معه، فقال لى أخى : ياعلى مكانك فقمت مكانى فدخل منزله ، ثم دعانى فدخلت اليه فتناول صرة فيها مأة دينار فأعطانيها وقال : قل لابن أخيك يستعين بها على سفره قال على": فأخذتها فأدرجتها فى حاشية ردائى ثم ناولنى مأة اخرى و قال : اعطه ايضاً ثم ناولنى صرة اخرى وقال : اعطه ايضاً، فقلت : جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذى ذكرت فلم تعينه على نفسك؟ فقال اذا وصلته وقطعنى قطع الله أجله ، ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح(٢) فقال : اعطه هذه ايضاً قال : فخرجت اليه فأعطيته المأة الاولى ففرح بها فرحاً شديداً ودعا لعمه ، ثم اعطيته الثانية و الثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ، ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال : ما ظننت ان فى الارض خليفتين حتى رأيت عمى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون اليه بمأة الف درهم فرماه الله بالذبحة (٣) فما نظر منها الى درهم ولا مسه.

٥٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : **و ما يستوى البحر ان هذا عذاب فرات و هذا ملح اجاج و**

(١) ممشق اى مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر .

(٢) الوضح : الدرهم الصحيح .

(٣) الذبحة : وجع فى الحلق اودم يخنق فيقتل .

الاجاج المر .

٥٩ - وفيه حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال للا برش يا أبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات الى أن قال و كانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر؛ و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٠ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير** قال : الجلدة الرقيقة التي على ظهر النوى .

٦١ - وقوله عزوجل: **و ما يستوى الا عمى والبصير** مثل ضربه الله عزوجل للمؤمن والكافر **ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور** فالظل الناس والحرور البهائم ثم قال : **ان الله يسمع من يشاء و ما انت بمسمع من في القبور** قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع أهل القبور .

٦٢ - وقوله عزوجل : **وان من امة الا خلا فيها نذير** قال: لكل زمان امام .

٦٣ - **في اصول الكافي** باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا ، فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يا معشر الشيعة خاصموا « بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى :« وان من امة الا خلا فيها نذير » قيل : يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : صدقت فهل كان نذير و هو حي من البعثة في اقطار الارض ؟ فقال السائل : لا، قال أبو جعفر عليه السلام : ارأيت بعيثه أليس نذيره ؟ كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عزوجل نذير؟ فقال : بلى ، قال: فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير ، قال : فان قلت لا ، فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من امته ، قال : وما يكفيهم القرآن؟ قال : بلى ان وجدوا له مفسراً قال : وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد ، وفسر للامة شأن

ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. (١)

٦٤ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** في احتجاج أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال السائل: فأخبرني عن المجوس أفبعث اليهم نبياً فاني أجد لهم كتباً محكمة ومواعظ بليغة و امثالا شافية، ويقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال: مامن امة الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عندالله فانكروه وجحدوا كتابه.

٦٥ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل: **انما يخشى الله من عباده العلماء** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٦ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة **قال**: قال علي بن الحسين عليهما السلام: وما العلم بالله والعمل الإلفان مؤتلفان، **فمن** عرف الله خافه، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله؛ وان ارباب العلم واتباعهم **الذين** عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله: «انما يخشى الله من عباده **العلماء**» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧ - **في مجمع البيان** وروى عن الصادق (ع) انه قال: يعني بالعلماء من صدق قوله فعله، **ومن لم** يصدق فعله قوله فليس بعالم، وفي الحديث أعلمكم بالله أخوفكم لله.

---

(١) أقول وذكر الكليني (ره) في اصول الكافي حديثاً آخر فيه تفسير لهذه الاية الكريمة وقد اهمله المؤلف (ره) وهو: «عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح اولها الا بآخرها - الى ان قال عليه السلام - ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال: «وان من امة الا خلا فيها نذير» فما من جهل واهتدى من أبصر وعقل ..اه»

٦٨ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام: ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص الطاعة وأوامره والخوف والحذر ودليلهما العلم، قال الله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء».

٦٩ - **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** في دعاء يوم الاربعاء اللهم اشد خلقك خشية لك أعلمهم بك، وأفضل خلقك عملا أخوفهم لك، لاعلم الا خشيتك ولا حكم الا الايمان بك، ليس لمن لم يخشك علم، ولا لمن لم يؤمن بك حكم.

٧٠ - **في مجمع البيان: وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية** الاية وعن عبدالله بن عبيدالله بن عمر الليثي قال: قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله مالي لاأحب الموت؟ قال: ألك مال؟ قال: نعم قال: فقدمه قال: لاأستطيع، قال: فان قلب الرجل مع ماله ان قدمه أحب أن يلحق به وان أخره، أحب أن يتأخر معه.

٧١ - **في من لايحضره الفقيه** وقال عليه السلام: انما أعطاكم الله هذه الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها الله عزوجل ولم يعطكموها لتكثروها.

٧٢ - **في كتاب الخصال** عن هشام بن معاذ قال: كنت جليس عمر بن عبدالعزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى: من كانت له مظلمة او ظلامة فليأت الباب، فأتاه محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال: ان محمد بن علي بالباب فقال له: ادخله يامزاحم قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال محمد بن علي: ما ابكاك ياعمر؟ فقال هشام: ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله، فقال محمد ابن علي: ياعمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم الى قوله عليه السلام: واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك، وتنظر الذي تكره أن يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل، ولا تذهبن الى سلعة قد بادت على من كان قبلك، ترجو أن تجوز عنك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٣ - **في مجمع البيان** روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في قوله: **و يزيدهم من فضله** هو الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليه معروفا في الدنيا.

٧٤ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله** قال: السابق بالخيرات الامام، و المقتصد العارف للامام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام.

٧٥ ـ الحسين عن المعلى عن الوشا عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فقال: اي شيء تقولون انتم؟ قلت: نقول انها في الفاطميين قال: ليس حيث تذهب، ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت: اي شيء الظالم لنفسه؟ قال: الجالس في بيته لا يعرف الامام و المقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام.

٧٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن عن أحمد بن عمر قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الاية قال: فقال: ولد فاطمة عليها السلام «والسابق بالخيرات» الامام، «المقتصد» العارف بالامام «والظالم لنفسه» الذي لا يعرف الامام.

٧٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبي الحسن الاول عليه السلام انه قال: وقد اورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان و تحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وان في كتاب الله لايات ما يراد بها أمر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول: «ومامن غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين» ثم قال: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء.

٧٨ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن أبي سلام المرعش عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

تبارك و تعالى : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» قال : السابق بالخيرات الامام .

٧٩ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال في هذه الاية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الى آخر الاية قال : السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي و فاطمة عليهما السلام .

٨٠ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى أبي اسحاق السبيعي قال : خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي فسألته عن الاية «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» فقال: ما يقول فيها قومك يا أبا اسحق ؟ـ يعني اهل الكوفة ـ قال : قلت : يقولون انها لهم ، قال : فما يخوفهم اذا كانوا في الجنة ؟ قال : فما تقول أنت جعلت فداك ؟ فقال : هي لنا خاصة ، يا ابا اسحق أما السابق بالخيرات فعلي بن ابيطالب و الحسن والحسين و الشهيد منا والمقتصد فصائم بالنهار و قائم بالليل ، واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له .

٨١ ـ وفيه ايضاً يقول علي بن موسى بن طاووس : وجدت كثيراً من الاخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة (١) متضمنة ان قوله جلاله : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه ، والمقتصد هو العارف به ، والسابق بالخيرات هو امام الوقت صلوات عليه ، فممن رويناذلك عنه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ورويناه من كتاب الواحد لابن جمهور فيما رواه عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه؛ ورويناه من كتاب الدلائل

(٩) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف «كشف المحجة لثمرة المهجة» وهو المطبوع اخيراً بالغري على ساكنها آلاف التحية والثناء .

لعبدالله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري سلام الله عليه ، ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ، ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن ؛ ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبدالرحمن ورويناه من كتاب عبدالله بن حماد الانصاري ، ورويناه من كتاب ابراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرني ذكر اسمائهم والاشارة اليهم .

٨٢ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقري قال: حدثنا أبو عبدالله الكوفي العلوي الفقيه بفرغانه باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم ومقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فقال: الظالم يحوم حوم نفسه، والمقتصد يحوم حوم قلبه؛ والسابق بالخيرات يحوم حوم ربه عز وجل .

٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي أعني ابن السكري قال : أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» فقال : الظالم منا من لا يعرف حق الامام ، والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام «جنات عدن يدخلونها» يعني المقتصد والسابق .

٨٤ - حدثنا أبو عبدالله الحسن بن يحيى البجلي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أبو عوانه موسى بن يوسف الكوفي قال : حدثنا عبدالله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن أبي حفص عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام اذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له : يا ابن رسول الله انا نريدان نسئلك عن مسألة فقال لهما : سلا عما أحببتما قالا : أخبرنا عن قول الله عز وجل . «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» الى آخر الايتين قال : نزلت فينا أهل البيت قال أبو حمزة فقلت:

بأبي أنت وامي فمن الظالم لنفسه ؟ قال : من استوت حسناته و سيئاته منا أهل البيت فهو الظالم لنفسه ، فقلت: المقتصد منكم ؟ قال : العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت : فمن السابق منكم بالخيرات ؟ قال : من دعا والله الى سبيل ربه وأمر بالمعروف و نهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً، ولا للخائنين خصيماً ، ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعواناً .

٨٥ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» قال : أي شيء تقول ؟ قلت : أقول : انها خاصة لولد فاطمة عليها السلام ، فقال عليه السلام : اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية ، قلت : من يدخل فيها ؟ قال : الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى ، و المقتصد منا أهل البيت العارف حق الامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٦ - **في الخرائج والجرائح** روى عن الحسن بن راشد قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا حسن ان فاطمة لعظمها على الله حرم الله ذريتها على النار ، وفيهم نزلت: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات» فاما الظالم لنفسه فالذي لا يعرف الامام . والمقتصد العارف بحق الامام ، و السابق بالخيرات هو الامام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧ - وفيه أعلام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال أبو هاشم انه سأله عن قوله: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات» قال عليه السلام : كلهم من آل محمد ، الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام، والمقتصد العارف بالامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٨ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» نزلت في حقنا وحق ذرياتنا .

٨٩ - وفي رواية عنه وعن أبيه عليهما السلام هي لنا خاصة وايانا عنى .

٩٠ - وفي رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام هم آل محمد .

٩١ - **في مجمع البيان** اختلف في ان الضمير في «منهم» الى من يعود على قولين : أحدهما انه يعود الى العباد ، الى قوله : والثاني ان الضمير يعود الى المصطفين من العباد عن أكثر المفسرين ، ثم اختلف في احوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما ان جميعهم ناج ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الاية : أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب ، و اما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً ، واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة ، فهم الذين «قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن» .

٩٢ - وروى اصحابنا عن ميسر بن عبدالعزيز عن جعفر الصادق عليه السلام الظالم لنفسه منا لا يعرف حق الامام ، والمقتصد منا من يعرف حق الامام ، والسابق بالخيرات هو الامام ، وهؤلاء كلهم مغفور لهم .

٩٣ - وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحاً وآخر سيئاً ، واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد ، واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيداً .

٩٤ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة باسناده الى الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الاية «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك الامة كلها، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام : لا أقول كما قالوا ولكني أقول : أراد الله عزوجل بذلك العترة الطاهرة ، فقال المأمون : و كيف عنى العترة من دون الامة ؟ فقال الرضا عليه السلام : انه لو أراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله عزوجل : «فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال : **جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب** الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم .

٩٥ - **في كتاب معاني الاخبار** عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «جنات عدن يدخلونها»

يعني المقتصد والسابق ، الحديث وقد سبق قريباً .

٩٦- **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنتي التي وعدني الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان ، فليوال علي بن أبيطالب وذريته من بعده ، فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم أعلم منكم ، يزول الحق معهم اينما زالوا غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

٩٧- وعن علي عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل قال اليهودي : فأين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال : في أعلاها درجة و اشرفها مكاناً في جنات عدن ، قال : صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى .

٩٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا دخل المؤمن في منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة ، والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، وذلك قوله : «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير» وفي روضة الكافي مثله سنداً ومتناً .

٩٩- **في مجمع البيان** ورد في الحديث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الاية : اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب ، واما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً ، واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة ، فهم الذين **قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن . (١)**

١٠٠- **في تفسير علي بن ابراهيم لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب** قال: النصب العنا ، واللغوب الكسل والضجر .

---

(١) وقدمر الحديث بعينه تحت رقم ٩٢ ووجه التكرار كأنه من جهة ما قاله صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى « وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن » .

١٠١ ـ وفيه في الحديث المنقول سابقاً متصل بآخرها نقلنا لفظة حرير آخر الاية بلا فصل قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاءها (١) يحجبنها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ، ولا تقم انا لك وأنت لي. وفي روضة الكافي مثله كذلك .

١٠٢ ـ **في نهج البلاغة** وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار ابداً ، وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصباً .

١٠٣ ـ **في من لا يحضره الفقيه** باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال: ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله بخس يوم القيامة واسعده بمجاورته ، واحله دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب .

١٠٤ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** من مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه ما اعد الله لمحبي علي يوم القيامة ، وفيه : فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم : «هل وجدتم ما وعدربكم حقاً قالوا نعم» ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ ، ليس فيه تنغيص ، فعندها «قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور» .

وفي هذا الحديث : ان محبي علي عليه السلام يقولون لله عزوجل اذا دخلوا الجنة : فائذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عزوجل : اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم، فطالما انصبتم في الابدان وعنيتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي.

(١) الوصفاء جمع الوصيفة : الجارية .

١٠٥ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابى الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت : جعلت فداك بقيت مسئلة قال : هات، لله ابوك قلت : يعلم القديم الشيء الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول : «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» و قوله : «ولعلا بعضهم على بعض» وقال يحكى قول اهل النار : **ارجعنا (١) نعمل صالحاً غير الذى كنا نعمل** وقال : « ولوردّ والعادوا لما نهوا عنه » فقد علم الشيء الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

١٠٦ - **في من لا يحضره الفقيه** وسئل عن قول الله عزوجل : **اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر** قال : توبيخ لابن ثمانية عشر سنة .

١٠٧ - **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام : العمر الذى اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة .

١٠٨ - **في مجمع البيان** «اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر» اختلف فى هذا المقدار فقيل : هوستون سنة ، وهوالمروى عن امير المؤمنين عليه السلام .

١٠٩ - وروى عن النبى صلى الله عليه وآله مرفوعاً انه قال: من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه .

١١٠ - وقيل هو توبيخ لابن ثمانى عشر سنة ، وروى ذلك عن الباقر عليه السلام (٢)

١١١ - **في من لا يحضره الفقيه** فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : ياعلى امان لامتى من الهدم **ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً** وروى العباس بن هلال عن ابى الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه قال : لم يقل احد اذا اراد ان ينام : «ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً» فيسقط عليه البيت.

١١٢ - **في اصول الكافى** اخبرنا ابوجعفر محمد بن يعقوب قال : حدثنى

---

(١) وفى المصحف الشريف «ربنا اخرجنا نعمل صالحاً ...اه» .

(٢) وفى نسخة بعد قوله « الباقر عليه السلام » هكذا : « وفى نسخة عن الصادق مكان الباقر عليهما السلام » .

علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبدالرحمان عن علي بن منصور عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لبعض الزنادقة : يا اخا اهل مصر ان الذى تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر ، السماء مرفوعة والارض موضوعة ، لم لا ينحدر السماء على الارض ، لم لا ينحدر الارض فوق طباقها ، ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزنديق : امسكهما الله ربهما وسيدهما ، قال : فآمن الزنديق على يدى ابي عبدالله عليه السلام .

١١٣ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : جاء الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أخبرني عن الله عزوجل يحمل العرش أم العرش يحمله؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الله عزوجل حامل العرش والسموات ومافيهما وما بينهما و ذلك قول الله : « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

١١٤ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابي ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا .

١١٥ ـ وباسناده الى أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيبقى الارض بغير امام ؟ قال : لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت .

١١٦ ـ وباسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أتبقى الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، قلت : فانا نروى عن أبي عبدالله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على أهل الارض أو على العباد فقال : لو تبقى اذاً لساخت .

١١٧ ـ وباسناده الى أحمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : انا روينا عن أبي عبدالله عليه السلام ان الارض لا تبقى بغير امام أو تبقى ولا امام فيها ؟ فقال : معاذالله لا تبقى ساعة اذاً لساخت .

١١٨ ـ وباسناده آخر الى أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : أتبقى الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، فقلت : فانا نروى انها لا تبقى الا أن يسخط على العباد فقال

لاتبقى اذاً لساخت

١١٩ - وباسناده الى عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول لو بقيت الارض يوماً بلا امام منا لساخت بأهلها، ولعذبهم الله بأشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الارض لاهل الارض، لن يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الارض مادمنا بين أظهرهم فاذا أراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم، ورفعنا اليه ثم يفعل الله ماشاء وأحب.

١٢٠ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه: ولولا مافي الارض منا لساخت بأهلها.

١٢١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كتابه الذي كتبه الى شيعته يذكر فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير فقال: وأي خطاء أعظم مما أتيا؟ أخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها، وصانا حلائلهما في بيوتهما ما أنصفا لله ولا لرسوله من أنفسهما ثلاث خصال، مرجعها على الناس في كتاب الله عزوجل: البغي والمكر والنكث قال الله عزوجل: «يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم» وقال: «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» وقال: **ولا يحيق المكر السيىء الا باهله** وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي وقوله عزوجل: **اولم يسيروا في الارض** قال: أولم ينظروا في القرآن وفي اخبار رجعة الامم الهالكة.

١٢٢ - قال: وحدثني أبي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر بالولاية من الله عزوجل للمؤمنين وبالبرائة منه للمشركين: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقول: **يا ابن آدم! بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ماتشاء، وبارادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ماتريد، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي**

وبقوتي وعصمتي وعافيتي ادّيت الىّ فرائضي وانا اولى بحسناتك منك ، وأنت اولى بذنبك منى ، الخير منى اليك واصل بما اوليتك به ، والشر منك اليك بما جنيت جزاء ، وبكثير من تسلطى لك انطويت على طاعتى؛ وبسوء ظنك بى قنطت من رحمتى فلى الحمد والحجة عليك بالبيان ، ولى السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن عندى بالاحسان ، لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند غرّتك ، و هو قوله عزوجل : **ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة لم اكلفك فوق طاقتك** ولم أحملك من الامانة الا ما اقررت بها على نفسك ورضيت لنفسى منك مار ضيت به لنفسك منى ، ثم قال عزوجل : **ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا** (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - فى كتاب **ثواب الاعمال** باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال : ان لكل شىء قلباً وان قلب القرآن يس ، ومن قرأها قبل ان ينام اوفى نهاره قبل ان يمسى كان فى نهاره من المحفوظين و المرزوقين حتى يمسى ؛ ومن قرأها فى ليله قبل ان ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وان مات فى يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار ، فاذا دخل فى لحده كانوا فى جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ، وفسح له فى قبره مدّ بصره ، واومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له فى قبره نور ساطع

(١) هذا آخر الجزء الثالث حسب تجزئة المؤلف (ره) وهذا صورة خطه (ره) على مافى بعض النسخ :

« تم الجزو الثالث من التفسير المسمى بنور الثقلين على يد مؤلفه العبد الجانى الفقير المقر بالعجز والتقصير المحتاج الى رحمة ربه الغنى عبدعلى بن جمعة الحويزى مولداً والعروسى نسباً وكان الفراغ منه اليوم الخامس والعشرين من شهر الله المبارك أحد شهور العام الحادى والسبعين بعد الالف من هجرة سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين »

الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه، ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان، ويوقفونه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلق أقرب منه الا ملائكة الله المقربون وانبيائه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدى الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم (١) ولا يجزع مع من يجزع ؛ ثم يقول له الرب تبارك وتعالى : اشفع عبدى أشفعك في جميع ما تشفع ؛ و سلني أعطك عبدى جميع ما تسأل ، فيسئل فيعطى ، و يشفع فيشفع ، ولا يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ؛ ولا يزل مع من يزل ، ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتابه منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ، ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله .

٢ - وباسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال : من قرء يس فى عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق فى الدنيا وبكل خلق فى الآخرة و فى السماء بكل واحد ألف ألف حسنة ومحى عنه مثل ذلك ، ولم يصبه فقر ولا غرم (٢) ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره ، وخفف الله عنه سكرات الموت و أهواله ، وولى قبض روحه و كان ممن يضمن الله له السعة فى معيشته و الفرح عند لقائه ، والرضا بالثواب فى آخرته ، وقال الله لملائكته اجمعين من فى السموات و من فى الارض : قد رضيت عن فلان فاستغفروا له .

٣ - **فى مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة يس يريد بها الله عزوجل غفر الله له وأعطى من الاجر كأنما قرأ القرآن اثنتى عشرة مرة وايما مريض قرأ عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك ، يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه و يشهدون دفنه ، وايما مريض قرأها وهو فى سكرات الموت او قربت عنده جائه رضوان خازن الجنان بشربة من شراب الجنة ، فسقاه اياه وهو على فراشه ، فيشرب فيموت

---

(١) وفى المصدر « ولا يهم مع من يهم ».

(٢) الغرم : الدين.

ريان ، و يبعث ريان ، ولايحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهوريان .

٤ - أبو بكر عن النبى ﷺ قال: سورة يس تدعى فى التورية المعمة قيل : وما المعمة ؟ قال: تعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتكابدعنه (١) بلوى الدنيا وترفع عنه أهاويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاضية ، تدفع عن صاحبها كل شر وتقضى له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار فى سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين و الف بركة و ألف رحمة ، ونزعت منه كل داء وغل .

٥ - أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال : ان لكل شىء قلباً وقلب القرآن يس

٦ - وعنه عن النبى ﷺ قال : من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات .

٧ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذى بعث محمداً ﷺ بالحق واكرم اهل بيته مامن شىء يطلبونه من حرز، من حرق أوغرق أوسرق اوافلات دابة من صاحبها (٢) اوضالة اوآبق الاوهوفى القرآن، فمن اراد ذلك فليسألنى عنه ؛ قال : فقام اليه رجل فقال : ياأمير المؤمنين أخبرنى عن الضالة ؟ فقال : اقرء يس فى ركعتين وقل : ياهادى الضالة ردعلى ضالتى ، ففعل فرد الله عليه ضالته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨ - أبو على الاشعرى وغيره عن الحسن بن على الكوفى عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن الا سورة يس فيقوم من الليل فينفد مامعه من القرآن أيعيد ماقرأ ؟ قال : نعم لابأس .

---

(١) كابد الامر : قاساه وتحمل المشاق فى فعله .

(٢) الافلات والانفلات : التخلص من الشىء فجأة من غير تمكث .

٩ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** حدثنا المظفر بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا أبو القاسم قال: كتبت من كتاب أحمد الدهقان عن القاسم بن حمزة عن محمد بن أبي عمير قال: أخبرني أبو اسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال: حدثني أبو لبيد المخزومي قال: ذكر أبو جعفر عليه السلام أسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عند سنة يس و القرآن الحكيم.

١٠ - **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لرسول الله صلى الله عليه و آله عشرة اسماء، خمسة في القرآن و خمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن فمحمد و أحمد و عبدالله و يسون.

١١ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فأما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه و آله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً» و لهذه الاية ظاهر و باطن، فالظاهر قوله «صلوا عليه» والباطن قوله: «وسلموا تسليماً» اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله، وما عهد به اليه تسليماً، وهذا ما أخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه، و صفا ذهنه وصح تميزه، و كذلك قوله: «سلام على آل ياسين» لان الله سمى النبي صلى الله عليه و آله بهذا الاسم، حيث قال: **يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين** لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد صلى الله عليه و آله كما أسقطوا غيره.

١٢ - **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى علي عليه السلام في قوله عز وجل: «سلام على آل ياسين» محمد صلى الله عليه و آله و نحن آل محمد.

١٣ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن صفوان رفعه الى أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال: هذا محمد اذن لهم في التسمية فمن أذن له في يس؟ يعني التسمية وهو اسم النبي صلى الله عليه و آله.

١٤ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه كلام له عليه السلام سبق في الاحزاب. عند قوله عزوجل: «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الآية وفي اثناء ذلك، قال المأمون: فهل عندك في الاول شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن: نعم أخبروني عن قول الله تعالى: **يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم** فمن عنى بقوله: يس؟ قالت العلماء: يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن عليه السلام: فان الله عزوجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله، وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: «سلام على نوح في العالمين» وقال: «سلام على ابراهيم» وقال: «سلام على موسى وهارون» ولم يقل سلام على آل نوح، ولم يقل سلام على آل ابراهيم، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون، وقال: سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله، فقال المأمون: قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه.

١٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «يس والقرآن الحكيم» قال الصادق عليه السلام: يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والدليل على ذلك قوله تعالى: «انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» قال: على طريق واضح **تنزيل العزيز الرحيم** قال: القرآن.

١٦ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: **لتنذر قوماً ما انذر آبائهم فهم غافلون** قال: لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آبائهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده **لقد حق القول على اكثرهم** ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده **فهم لا يؤمنون** بامامة أمير المؤمنين والاوصياء من بعده، فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله **انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون** في نار جهنم ثم قال: **وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون** عقوبة منه لهم حين أنكروا

ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده، هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون.

١٧ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سئل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله كم حج آدم عليه السلام من حجة؟ فقال له: سبعين حجة ماشياً على قدمه، وأول حجة حجها كان معه الصرد (١) يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة، وقد نهى عن أكل الصرد، والخطاف، وسأله ما باله لا يمشي؟ قال: لأنه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرئها في الجنة، وهي معه الى يوم القيامة، ثلاث آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان الذي وهي «فاذا قرأت القرآن» وثلاث آيات من يس: «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً».

١٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل: «انا جعلنا في اعناقهم اغلالا» الى قوله: «مقمحون» قال: قد رفعوا رؤسهم.

١٩ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و تعالى: «وجعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» الهدى أخذ الله سمعهم و ابصارهم و قلوبهم و أعمالهم عن الهدى، نزلت في أبي جهل بن هشام و نفر من أهل بيته وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قام يصلي و قد حلف أبو جهل لعنه الله لئن رآه يصلي ليدمغنه (٢) فجاءه ومعه حجر والنبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله عز وجل يده الى عنقه ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع الى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل آخر و هو رهطه ايضاً فقال: أنا أقتله، فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله، فارعب فرجع الى أصحابه فقال: حال بيني و بينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت أن أتقدم.

---

(١) الصرد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير. والخطاف: طائر اذا راى ظله في الماء أقبل اليه ليتخطفه.

(٢) دمغه: شجه حتى بلغت الشجة دماغه

٢٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث؟ قال علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد صلى الله عليه وآله حجب عمن أراد قتله بحجب خمس، ثلاث بثلاثة واثنان فضل، فان الله عز وجل وهو يصف محمداً قال: «وجعلنا من بين ايديهم سداً» فهذا الحجاب الأول «ومن خلفهم سداً» فهذا الحجاب الثاني «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: «واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجاباً مستوراً» فهذا الحجاب الرابع، ثم قال: «فهي الى الاذقان فهم مقمحون» فهذه خمس حجب.

٢١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ـ كلام طويل في بيان خروج النبي (ص) من بيته الى الغار وغير ذلك وفيه: وأمر رسول الله (ص) ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه افدني بنفسك قال: نعم يا رسول الله قال: ياعلي نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله والتحف ببردته وقد جاء جبرئيل عليه السلام وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرء عليهم «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون».

وفيه متصل بآخر ما نقلنا عنه أعني قوله: فخفت أن اتقدم وقوله عز وجل: **وسواء عليهم أ نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون** فلم يؤمن من اولئك الرهط من بني مخزوم أحد يعني ابن المغيرة.

٢٢ ـ **في اصول الكافي** متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعني قوله: «في نار جهنم مقمحون» ثم قال يا محمد وسواء عليهم أءنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله و بولاية علي ومن بعده، ثم قال: **انما تنذر من اتبع الذكر** يعني أمير المؤمنين **وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم**.

٢٣ ـ وفيها الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد أبي موسى

الضرير قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه و جبرئيل والملائكة المقربون شهود قال: فأطرق طويلا ثم قال : يا أبا الحسن قد كان ماقلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عندالله كتاباً مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقلت لابى الحسن : بأبى أنت وامى الاتذكر ما كان [فى الوصية] فقال : سنن الله وسنن رسوله ، فقلت : أكان فى الوصية توثبهم(١) وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال: نعم والله شيئاً شيئاً وحرفاً حرفاً أما سمعت قول الله عزوجل :«إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه فى إمام مبين» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً يقول أحدكم أذنب واستغفر ان الله عزوجل يقول : **سنكتب(٢) ماقدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه فى امام مبين** وقال عزوجل : « انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أوفى السموات أوفى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير» .

٢٥ - ابو على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال والحجال جميعاً عن ثعلبة عن زياد قال ابوعبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرعاء (٣) فقال لاصحابه : ائتوا بحطب فقالوا : يارسول الله نحن بأرض قرعاء مابها من حطب، قال : فليأت كل انسان بماقدر عليه ، فجاؤا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجمع الذنوب ، ثم قال : اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالباً ، الا وأن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه فى امام مبين .

---

(١) التوثب : الاستيلاء على الشيء ظلماً .

(٢) كذا فى النسخ والمصدر وفى المصحف الشريف «ونكتب ماقدموا ..اه»

(٣) ارض قرعاء : لانبات فيها .

٢٦ - **في مجمع البيان** قيل : معناه نكتب خطاهم الى المساجد ، وسبب ذلك مارواه أبو سعيد الخدرى ان بنى سلمة كانوا فى ناحية من المدينة فشكوا الى رسول الله ﷺ بعد منازلهم فى المسجد والصلوة معه فنزلت الآية .

٢٧- **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : «وكل شيء أحصيناه فى امام مبين» قام أبو بكر وعمر من مجلسهما وقالا : يارسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالا : فهو الانجيل ؟ قال : لا ؛ قالا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : هو هذا ، انه الامام الذى أحصى الله فيه تبارك وتعالى علم كل شيء .

٢٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** «وكل شيء احصيناه فى امام مبين» اى فى كتاب مبين وهو محكم وذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله ﷺ .

٢٩ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** رحمه الله عن النبى ﷺ حديث طويل يقول فيه : معاشر الناس مامن علم الا علمنيه ربى وانا علمته علياً وقد أحصاه الله فىّ ، و كل علم علمت فقد أحصيته فى امام المتقين ومامن علم الا علمته علياً .

٣٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عز وجل: **واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون** قال : فانه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: سئلته عن تفسير هذه الآية، فقال: بعث الله عز وجل رجلين الى أهل مدينة أنطاكية فجاءاهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما فى بيت الاصنام ، فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال أرشدونى الى باب الملك قال: فلما وقف على الباب قال: أنا رجل كنت اتعبد فى فلاة من الأرض و قد أحببت ان أعبد اله الملك ، فابلغوا كلامه الملك . فقال : أدخلوه الى بيت الالهة فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه ، فقال لهما : بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرق أفلا رفقتما ؟ ثم

قال لهما : لاتقران بمعرفتى ، ثم أدخل على الملك فقال له الملك بلغنى انك كنت تعبد الهى فلم أزل و أنت أخى فسلنى حاجتك ، فقال : مالى من حاجة أيها الملك ولكن رأيت رجلين فى بيت الآلهة فما حالهما ؟ قال الملك : هذان رجلان أتيانى ببطلان دينى و يدعوانى الى اله سماوى فقال : ايها الملك مناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا دخلا معنا فى ديننا و كان لهما مالنا وعليهما ما علينا ، قال. فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما : ما الذى جئتما به ؟ قالا : جئنا ندعوه الى عبادة الله الذى خلق السماوات والارض ، ويخلق فى الأرحام ما يشاء ، ويصور كيف يشاء وأنبت الاشجار و الثمار و انزل القطر من السماء ، قال : فقال لهما : الهكما هذا الذى تدعوان اليه والى عبادته ان جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً؟ قالا : اذا سألناه أن يفعل فعل ان شاء ، قال : ايها الملك على بأعمى لم يبصر شيئاً قط ، قال : فاتى به فقال لهما : ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا ، فقاما وصليا ركعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر الى السماء فقال ايها الملك على بأعمى آخر فأتى به قال : فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الاعمى بصير ، فقال : ايها الملك حجة بحجة ، على بمقعد فأتى به فقال لهما مثل ذلك . فصليا ودعيا الله فاذا المقعد قد أطلقت رجلاه و قام يمشى ، فقال : ايها الملك على بمقعد آخر فأتى به فصنع به كما صنع أول مرة فانطلق المقعد . فقال : ايها الملك قد أتيا بحجتين واتينا بمثلهما ولكن بقى شىء واحد فان هما فعلاه دخلت معهما فى دينهما، ثم قال: أيها الملك بلغنى انه كان للملك ابن واحد ومات فان أحياه الههما دخلت معهما فى دينهما، فقال له الملك: وانا ايضاً معك، ثم قال لهما: قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قدمات ابن الملك فادعوا الهكما أن يحييه قال فخر اساجدين لله عز وجل واطالا السجود ثم رفعا رؤسهما وقالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس ينظرو فوجده قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب ، قال فأتى به الى الملك فعرف أنه ابنه فقال له : ما حالك يا بنى ؟ قال: كنت ميتاً فرأيت رجلين بين يدى ربى الساعة ساجدين يسألانه ان يحيينى فأحيانى ، قال : يا بنى تعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ، قال : فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له

أبوه أنظر فيقول: لا ، ثم مرواعليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال : هذا احدهما و اشار بيده اليه ، ثم مروا ايضاً بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر قال : فقال النبى صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ماجئتما به هو الحق . قال : فقال الملك: وانا ايضاً و آمن أهل مملكته كلهم .

٣١ ـ **فى مجمع البيان** قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية فأتياها ولم يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما، فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكرا الله، فغضب وأمر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مأة جلدة ،فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى عليه السلام شمعون الصفا رأس الحواريين على اثرهما لينصرهما ، فدخل شمعون البلدة متنكراً ، فجعل يعاشر حاشية الملك حتى أنسوا به ، فرفعوا خبره الى الملك فدعاه فرضى عشرته وانس به واكرمه ، ثم قال له ذات يوم: ايها الملك بلغنى انك حبست رجلين فى السجن وضربتهما حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما ؟ **قال** الملك : حال الغضب بينى وبين ذلك قال : فان رأى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون : من ارسلكما الى هيهنا ؟ قالا: الله الذى خلق كل شىء لاشريك له ، قال : وما آيتكما ؟ قالا : ما تتمناه . فأمر الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين و موضع عينيه كالجبهة ، فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر ، فأخذا بندقتين (١) من الطين فوضعاهما فى حدقتيه ، فصارا مقلتين (٢) يبصر بهما ، فتعجب الملك فقال شمعون للملك : رأيت لو سألت الهلك حتى يصنع صنيعاً مثل هذا فيكون لك ولالهك شرفاً فقال الملك : ليس لى عنك سر إن الهنا الذى نعبده لايضر ولاينفع ، ثم قال الملك للرسولين :ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به وبكما ، قالا: الهنا قادر على كل شىء ، فقال الملك : ان هنا ميتاً مات منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع أبوه و كان غائباً ،فجاؤا بالميت وقد تغير و أروح (٣) فجعلا

---

(١) البندقة : كل مايرمى به من رصاص كروى وسواه .

(٢) المقلة : شحمة العين اوهى السواد والبياض منها

(٣) من أروح الماء : تغير ريحه وانتن .

يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سراً ، فقام الميت وقال لهم: انى قدمت منذ سبعة أيام وادخلت فى سبعة اودية من النار ، وأنا احذركم ما انتم فيه فآمنوا بالله ، فتعجب الملك ، فلما علم شمعون ان قوله أثر فى الملك دعاه الى الله فآمن و آمن من أهل مملكته قوم و كفر آخرون ، وقد روى مثل ذلك العياشى باسناده عن الثمالى و غيره عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام الا ان فى بعض الروايات: بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث ، وفى بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما ، وان الميت الذى أحياه الله بدعائه كان ابن الملك ، وأنه قد خرج من قبره ينفض التراب عن رأسه فقال : يا بنى ما حالك ؟ قال : كنت ميتاً فرأيت رجلين ساجدين يسألان الله أن يحيينى ، قال : يا بنى فتعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ، فأخرج الناس الى الصحراء فكان يمر عليه رجل بعد رجل فمر أحدهما بعد جمع كثير ، فقال : هذا أحدهما ، ثم مر الاخر فعرفهما وأشار بيده اليهما فآمن الملك وأهل مملكته .

قال عز من قائل : **قالوا انا تطيرنا بكم الى قوله مسرفون**

٣٢ - **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه فى كل أمر واحدة من ثلث: الكبر والطيرة والتمنى ، فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل ، واذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ، واذا تمنى فليسأل الله عز وجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم .

٣٣ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت ، وان شددتها تشددت ، وان لم تجعلها شيئاً لم يكن شيئاً .

٣٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن السكونى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفارة الطيرة التوكل .

٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قالوا: أخبرنا النضر بن قرواش الحمال قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا

عدوى ولاطيرة ولاشوم ، و هذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى سليمان بن جعفر الجعفرى عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : الشوم للمسافر فى طريقه فى خمسة : الغراب الناعق عن يمينه ، والكلب الناشر لذنبه ، والذئب العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل و هو مقع على ذنبه يعوى ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً ، والظبى السانح من يمين الى شمال ، و البومة الصارخة والمرأة الشمطاء(١) تلقى فرجها ، والاتان العضباء يعنى الجذعاء(٢)فمن أوجس فى نفسه منهن شيئاً فليقل: اعتصمت بك يارب من شر ما أجد فى نفسى فاعصمنى من ذلك قال : فيعصم من ذلك .

٣٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** و قوله عزوجل : «انا تطيرنا بكم» قالوا بأسمائكم ، وقوله عزوجل : **وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين** قال : نزلت فى حبيب النجار الى قوله تعالى : **و جعلنى من المكرمين**

٣٨ ـ **فى كتاب الخصال** عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين : مؤمن آل ياسين ، وعلى بن أبى طالب ، وآسية إمرأة فرعون.

٣٩ ـ **فى جوامع الجامع** وعن النبى صلى الله عليه وآله : سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين :على بن ابى طالب ، وصاحب ياسين ، و مؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون وعلى أفضلهم .

٤٠ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ان هذا الذى قد ظهر بوجهى (٣) يزعم الناس ان الله عزوجل لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ،

---

(١) الشمطاء : التى خالط بياض أسها سواد .

(٢) الجذعاء : مقطوعة الاذن .

(٣) الاثار التى ظهرت بوجهه كان برصاً ويحتمل الجذام . قاله المجلسى (ره) .

فقال لي : [لا] لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع (١) فكان يقول هكذا - ويمد بيده - و يقول : «ياقوم اتبعوا المرسلين» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١ - **في امالي الصدوق** باسناده الى عبدالرحمان بن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله ﷺ : الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول : «فاتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجراً وهم مهتدون» وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلي ابن أبي طالب وهو أفضلهم .

٤٢ - **في جوامع الجامع: قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين** وورد في حديث مرفوع أنه نصح قومه حياً وميتاً .

٤٣ - وروى عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يا حسرة على العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم .

٤٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون** قال: فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والثمر والشجر ، فيأكل الناس منه والبهائم فيجري فيهم .

٤٥ - **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : فضرب الله مثل محمد ﷺ الشمس ومثل الوصي القمر ، وهو قول الله عزوجل : «جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً» وقوله : **وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون** وقوله عزوجل : «ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون» يعني قبض محمد ﷺ وظهرت الظلمة فلم يبصروا أفضل أهل بيته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - **في الكافي** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله خلق حجاباً من ظلمة مما يلي

(١) المكنع : هو الذي وقعت أصابعه .

المشرق ووكل به ملكاً ، فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها المغرب تتبع الشفق ، ويخرج من بين يديه قليلا قليلا ، و يمضى فيوافى المغرب عند سقوط الشمس فيسرح الظلمة ثم يعود الى المشرق ، فاذا طلع الفجر نشر جناحيه واستاق الظلمة من المشرق الى المغرب حتى يوافى بها المغرب عند طلوع الشمس.

٤٧- **فى كتاب التوحيد** باسناده الى أبى ذر الغفارى رحمة الله عليه قال : كنت آخذاً بيد النبى صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً ، فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت ، فقلت : يارسول الله أين تغيب ؟ قال : فى السماء ، ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها، ثم تقول : يارب من أين تأمرنى أن اطلع؟ امن مغربى ام من مطلعى ؟ فذلك قوله عزوجل : **والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** يعنى بذلك صنع الرب العزيز فى ملكه بخلقه قال : فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طوله فى الصيف ؛ وفى قصره فى الشتاء اوما بين ذلك فى الخريف والربيع ، قال : فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه ثم تنطلق بها فى جو السماء حتى تطلع من مطلعها ، قال النبى صلى الله عليه وآله : كأنى بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ، ثم لاتكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها ، فذلك قوله عزوجل : «اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت» والقمر كذلك من مطلعه و مجراه فى افق السماء ومغربه ، وارتفاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسى ، فذلك قوله عزوجل : «جعل الشمس ضياءاً والقمر نورا» .

٤٨ - **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سأل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم وشاء وارادو قدر وقضى وامضى ؛ فأمضى ماقضى وقضى ماقدر وقدر ماأراد ، فبعلمه كانت المشية و بمشيته كانت الارادة و بارادته كان التقدير، و بتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء؛ والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة

والتقدير واقع على القضاء بالامضاء ، فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد ، لتقدير الاشياء . فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء، فالعلم في المعلوم قبل كونه؛ والمشية في المنشأ قبل عينه ، والارادة في المراد قبل قيامه ، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً ، والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل ، ومادب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس ، فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء ، فبالعلم علم الاشياء قبل كونها ، وبالمشية عرف صفاتها وحدودها . وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في ألوانها وصفاتها ، وبالتقدير قدر أقواتها وعرف أولها وآخرها ، وبالقضاء أبان للناس اماكنها ودلهم عليها ، وبالامضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم .

٤٩ - **في مجمع البيان** وروى عن علي بن الحسين زين العابدين وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام « لامستقر لها » بنصب الراء .

٥٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن داود بن محمد النهدي قال: دخل ابو سعيد المكاري على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ من قدرك ان تدعي ما ادعاه ابوك ؟ فقال له الرضا عليه السلام : ما لك اطفأ الله نورك و ادخل الفقر بيتك ، أما علمت ان الله عز وجل أوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً ، فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى، ومريم وعيسى واحد ، وأنا من أبي وأبي مني وانا وابي شيء واحد ، فقال له أبو سعيد : فاسئلك عن مسئلة ؟ قال : سل و لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هاتها ، فقال له : ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله ؟ قال : نعم ما كان لستة أشهر فهو قديم حر ، لان الله عز وجل يقول **والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** فما كان لستة أشهر فهو قديم حر ، قال: فخرج من عنده موافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة.

٥١ - **في ارشاد المفيد** رحمه الله وقضى علي عليه السلام في رجل وصى فقال : أعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي، فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأله عن ذلك، فقال: يعتق عنه كل

عبده في ملكه ستة أشهر، وتلا قوله: «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم».

٥٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: **لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون** يقول: الشمس سلطان النهار، والقمر سلطان الليل، لا ينبغي للشمس ان تكون مع ضوء القمر، ولا يسبق الليل النهار، يقول: لا يذهب الليل حتى يدركه النهار «وكل في فلك يسبحون» يقول يجيء وراء (يجري ذا خل) الفلك الاستدارة.

٥٣ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي في تفسيره بالاسناد عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمأمون في الايوان بمرو، فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام: ان رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال: النهار خلق قبل أم الليل فما عندكم؟ قال: وأداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلام: أخبرنا بها أصلحك الله؛ قال: نعم من القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب، فقال: قد علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان و الكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور. فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا، فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله تعالى: «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار» اي قد سبقه النهار.

٥٤ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عز وجل خلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة.

٥٥ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل: فخلق النهار قبل الليل، قال: نعم خلق النهار قبل الليل والشمس والقمر والارض قبل السمآء.

٥٦ ـ **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال: فما التسعون؟ قال: الفلك المشحون، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم.

٥٧ ـ **في مجمع البيان: ما بين أيديكم و ما خلفكم** وروى الحلبي عن أبي ـ

عبدالله عليه السلام قال : معناه اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب ، وما خلفكم من العقوبة .

٥٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ، قوله عزوجل : **ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون** قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في أسواقهم يتخاصمون ، فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع أحدمنهم الى منزله ، ولا يوصى بوصية ، وذلك قوله عزوجل : **فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون** .

٥٩ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث تقوم الساعة و الرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعة والرجل يرفع أكلته الى فيه فما تصل الى فيه حتى تقوم ، والرجل يليط حوضه (١) ليسقي ماشيته فما يسقيها حتى تقوم .

٦٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون** قال : من القبور ، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **ياويلنا من بعثنا من مرقدنا** فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً ، «قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا» قالت الملائكة **هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون** .

٦١ ـ **في جوامع الجامع** وروي عن علي عليه السلام انه قرأ «من بعثنا» على من الجارة والمصدر .

٦٢ ـ **في روضة الكافي** الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم عن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال : كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم عليّ ، و كانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقع بخطه : ان الله جل ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك ، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا «ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون» .

٦٣ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبوذر رحمه الله يقول في خطبته وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها

---

(١) لاط الحوض : ملاه لئلا ينشف الماء .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول : اذا أمات الله أهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا وأهل السماء الثانية وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ، ثم أمات جبرئيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت عليه السلام ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عزوجل : «لمن الملك اليوم» ؟ فيرد على نفسه «لله الواحد القهار» أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادّعوا معي الها آخر ونحوهم ؟ ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كائن طولت ذلك ؟ فقال : أرأيت ما كان هل علمت به ؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا ، وقوله عزوجل: **ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** قال: في افتضاض العذارى فاكهون ، قال : يفاكهون النساء ويلاعبونهن .

٦٥ ـ **في مجمع البيان** «في شغل فاكهون» وقيل : شغلوا بافتضاض العذارى عن ابن عباس وابن مسعود وهو المروى عن الصادق عليه السلام ، قال : و حواجبهن كالاهلة (١) واشفار أعينهن كقوادم النسور .

٦٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و في رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : **في ظلال على الارائك متكئون** الارائك السرر عليها الحجال

(١) جمع الهلال

٦٧ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلا يذكر فيه حال المؤمن اذا دخل الجنة: فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً، فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه: مكانك فان ولي الله قد اتكى على أرائكه. فزوجته الحوراء العيناء قد هيئت فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله، قال: فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفائها تحجبنها، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ، شراكهما ياقوت أحمر، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له: ياولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب، لاتقم، انا لك وأنت لي. فيعتنقان قدر خمسمأة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله؛ قال: فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قضيب ياقوت أحمر، وسطها لوح مكتوب: أنت يا ولي الله حبيبي و انا الحوراء حبيبتك اليك تتأهب نفسي و الي تتاهب نفسك، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة و يزوجونه بالحوراء.

٦٨ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و نقل عنه صلى الله عليه وآله حديثاً طويلا يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة: والمؤمن ساعة مع الحوراء؛ وساعة مع الادمية، ... اعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض.

٦٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل: **سلام قولا من رب رحيم** قال: السلام منه هو الامان، وقوله: **و امتازوا اليوم أيها المجرمون** قال: اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقواقيا ما على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون: يارب حاسبنا ولو الى النار، قال: فيبعث الله عز وجل رياحاً فتضرب بينهم و ينادي مناد: «امتازوا اليوم ايها المجرمون» فيميز بينهم فصار المجرمون في النار ومن كان في قلبه الايمان صار الى الجنة.

قال عز من قائل **الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان الاية** .

٧٠ ـ **فى كتاب اعتقادات** الامامية للصدوق رحمه الله و قال عليه السلام : من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله ، وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس .

٧١ ـ **فى أصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبى عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعدان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرقه فيها ؛ وقال فيها شهدت الايدى والارجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عزوجل وفرضه عليهما **اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون** فهذا ايضاً مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان .

٧٢ ـ على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عزوجل : «فأما من أوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلاً» .

٧٣ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفيه رضى الله عنه : وقال الله عزوجل : «اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» فأخبر عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيامة .

٧٤ ـ **فى تفسير العياشى** عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبة يصف هول يوم القيامة : ختم على الأفواه فلا تكلم وتكلمت الأيدى وشهدت الارجل و نطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثاً .

٧٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «اليوم نختم على أفواههم» الى قوله تعالى : «بما كانوا يكسبون» قال : اذا جمع الله عزوجل الخلق يوم القيامة

دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون أنهم عملوا من ذلك شيئاً فتشهد عليهم الملائكة فيقولون : يارب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون أنهم لم يعملوا من ذلك شيئاً و هو قول الله عز وجل : «ويوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم» فاذا فعلوا ذلك ختم الله على ألسنتهم و تنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون ،

٧٦ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقوله : «أليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» قال : ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة . يكفر أهل المعاصي بعضهم ببعض ، ويلعن بعضهم بعضاً و الكفر في هذه الاية البراءة يقول يتبرأ بعضهم من بعض و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان: «اني كفرت بما أشركتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمان: «كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون: «والله ربنا ما كنا مشركين» وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم مع مخالفتهم رسله ، وشكهم فيما أتوا به من ربهم ، ونقضهم عهوده في اوصيائه ، واستبدالهم الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله: «انظر كيف كذبوا على انفسهم» فيختم الله على أفواههم ويستنطق الايدي والارجل و الجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منه ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم: «لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء».

٧٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون** فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقيه الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ، ومر عليه الليل والنهار [فيولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار] فنقض الله عز وجل عليهم قولهم في حرف واحد فقال جل ذكره : «ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون» قال: لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابداً ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور، فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر

الى حد الطفولية و نقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينتقص وينتكس فى الخلق ، ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره ، وقوله عزوجل: **وما علمناه الشعر و ماينبغى له** قال: كانت قريش تقول ان هذا الذى يقوله محمد شعر ، فرد الله عزوجل عليهم فقال: « وماعلمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر و قرآن مبين » ولم يقل رسول الله ﷺ شعراً قط

٧٨ ـ **فى مجمع البيان** روى عن الحسن ان رسول الله ﷺ كان يتمثل بهذا البيت « كفى الاسلام والشيب للمرء ناهياً » فقال له أبو بكر : يارسول الله انما قال : « كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً » وأشهد انك رسول الله وما علمك الله الشعر و ما ينبغى لك .

٧٩ ـ وعن عايشة انها قالت : كان رسول الله ﷺ يتمثل ببيت اخى بنى قيس :

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول : « ويأتيك من لم تزود بالاخبار » فيقول ابو بكر : ليس هكذا يارسول الله فيقول : انى لست بشاعر وماينبغى لى ، فأما قوله عليه السلام :

انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب

فقد قال قوم : ان هذا ليس بشعر ، وقال آخرون : انما هو اتفاق منه وليس يقصد الى قول الشعر ؛ وقد صح انه عليه السلام كان يسمعه ويحث عليه ، وقال للحسان بن ثابت : لا تزال ياحسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك .

٨٠ ـ **فى اصول الكافى** ـ على بن محمد عن صالح بن أبى حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن ابراهيم عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال الله عزوجل : « يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى » فالحى المؤمن الذى تخرج طينته من طينة كافر ، والميت الذى يخرج من الحى هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن ، فالحى المؤمن ، والميت الكافر ، وذلك قوله عزوجل: « أومن كان ميتاً فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، و كان حيوته حين فرق الله عزوجل بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل و عز المؤمن فى

الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور ، وذلك قوله عز وجل : **لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين**

٨١ - **فى مجمع البيان** ويجوز ان يكون المراد بمن كان حياً عاقلا وروى ذلك عن على عليه السلام .

٨٢ - فى كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر بن راشد عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال : بينما هو فى سفر اذ نظر الى رجل عليه كآبة وحزن ، فقال له : مالك؟ قال: دابتى حرون (١) قال : ويحك اقرء هذه الاية فى أذنه **ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون**

٨٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** فى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله **واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون** يقول : لا تستطيع الآلهة لهم نصراً وهم للآلهة جند محضرون .

٨٤ - **فى تفسير العياشى** عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : جاء أبى بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففته ثم قال : يا محمد اذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً فأنزل الله **من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم** .

٨٥ - **فى من لا يحضره الفقيه** حديث طويل وفيه قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميماً؟ فقال : كلا ان الله عز وجل حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئاً

٨٦ - وقال الصادق عليه السلام : ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدواب ان تطعم منها شيئاً .

٨٧ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** رحمه الله فى احتجاج أبى عبدالله الصادق عليه السلام : قال السائل : أفيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق ؟ قال : بل هو باق الى وقت ينفخ فى الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ، ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك أربع مأة سنة يسبت فيها الخلق و ذلك بين النفختين ؛ قال : وانى له بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكله

(١) الحرون : الذى لا ينقاد .

سباعها ، وعضو باخرى تمزقه هوامها ، وعضو قد صار تراباً يبنى به مع الطين فى حائط؟ قال: ان الذى انشأه من غير شىء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر أن يعيده كما بدأه قال: أوضح لى ذلك ، قال: ان الروح مقيمة فى مكانها روح المحسن فى ضياء وفسحة ، وروح المسىء فى ضيق وظلمة ، والبدن يصير تراباً كما منه خلق ، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها ؛ فما أكلته و مزقته كل ذلك فى التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة فى ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها ؛ وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب فى التراب ، فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور ، فتربو الارض ثم يمخض مخض السقا فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء ، والزبد من اللبن اذا مخض ، فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه . فينتقل باذن الله تعالى القادر الى حيث الروح ، فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً .

٨٨ - وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين : فان ابراهيم عليه السلام قد بهت الذى كفر ببرهان على نبوته ؟ قال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو أبى بن خلف الجمحى معه عظم نخر ففركه (١) ثم «قال»: يا محمد «من يحيى العظام وهى رميم» فأنطق الله محمداً بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته ، فقال : «يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم» فانصرف مبهوتاً .

٨٩ - وفيه ايضاً قال أبو محمد العسكرى عليه السلام : قال الصادق عليه السلام : وأما الجدال بالتى هى أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت وأحياه له فقال حاكياً عنه : «وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم» فقال الله فى الرد عليه : «قل» يا محمد « يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون» فأراد من نبيه أن يجادل

(١) نخر العظم : بلى وتفتت . وفرك الشىء : دلكه وفرك - بالتشديد : بالغ فى فركه

المبطل الذى قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهى رميم ؟ قال : «قل يحييها الذى أنشأها أول مرة» أفيعجز من ابتدىء به لا من شىء أن يعيده بعد أن يبلى ، بل ابتداؤه أصعب عندكم من اعادته ، ثم قال : «الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا» أى اذا كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فمن فكم انه على اعادة من بلى أقدر .

٩٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن سعد بن أبى سعيد عن اسحاق ابن جرير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أى شىء يقول اصحابك فى قول إبليس «خلقتنى من نار وخلقته من طين» ؟ قلت : جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله فى كتابه، قال: كذب إبليس يا اسحاق ما خلقه إلا من طين ، ثم قال : قال الله «الذى جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون» خلقه الله من ذلك النار ومن تلك الشجرة، والشجرة أصلها من طين .

٩١ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله متصل بقوله سابقاً انه على إعادة من بلى أقدر ثم قال : **أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم** اى إذا كان خلق السموات والارض أعظم وأبعد فى أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ، ولم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من اعادة البالى ، قال الصادق عليه السلام : فهذا الجدال بالتى هى أحسن ، لان فيها قطع عذر الكافرين وازاله شبههم، واما الجدال بغير التى هى أحسن فان تجحد حقاً لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله ، وإنما تدفعه عن باطله بأن يجحد الحق ، فهذا هو المحرم لانك مثله جحدهو حقاً وجحدت أنت حقاً آخر ، قال أبو محمد عليه السلام : فقام إليه رجل آخر فقال : يا ابن رسول الله أيجادل رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال الصادق عليه السلام : مهما ظننت برسول الله من شىء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى ، أليس الله قال : «وجادلهم بالتى هى أحسن» و«قل يحييها الذى أنشأها أول مرة» لمن ضرب الله مثلا ، فتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به فلم يجادل ما أمره الله به، ولم يخبر عن امر الله بما أمره ان يخبر

به ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢ وعن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام أنه قال : ولا احده يلفظ بشق فم و لكن كما قال الله عزوجل : **انما امره اذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون** بمشيته من غير تردد في نفس !

٩٣ ـ **في نهج البلاغة** يقول لما أراد كونه : كن فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع ، وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً ، ولو كان قديماً لكان الهاً ثانياً .

٩٤ ـ وفيه ايضاً يقول ولا يلفظ ويريد ولا يضمر .

٩٥ ـ وفيه ايضاً يريد بلا همة .

٩٦ ـ **في كتاب الاهليلجة** المنقول عن الصادق عليه الصلوة والسلام ان الارادة من العباد الضمير وما يبد و بعد ذلك من الفعل ، واما من الله عزوجل فالارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف .

٩٧ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : لم يزل الله مريداً ؟ قال : ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالماً قادراً ، ثم أراد .

٩٨ ـ احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : أخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق ؟ قال : فقال : **الارادة** من الخلق الضمير وما يبد ولهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر و هذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق ، فارادة الله الفعل لا غير ذلك ، يقول له كن فيكون » بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولا همة ولا تفكر ، ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له

٩٩ ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان والمقالات في التوحيد كلام للرضا عليه السلام مع عمران يقول فيه : واعلم أن الابداع والمشية والارادة

واحدة ، وأسماءها ثلاثة ؛ وكان أول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التى جعلها اصلا لكل شيء ، ودليلا على كل مدرك ، وفاصلا لكل مشكل ، وتلك الحروف تعرف كل شيء من اسم حق وباطل ، أو فعل او مفعول ، أو معنى أو غير معنى ، وعليها إجتمعت الامور كلها ، ولم يجعل للحروف فى ابداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع ، والنور فى هذا الموضع أول فعل الله الذى هو نور السماوات والارض ، و الحروف هى المفعول بذلك الفعل ، وهى الحروف التى عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز و جل علمها خلقه وهى ثلاثة وثلاثون حرفاً . فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على لغات العربية ، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدل على لغات السريانية و العبرانية ، و منها خمسة أحرف متحرفة فى ساير اللغات من العجم الاقاليم اللغات كلها (١) وهى خمسة أحرف تحرفت من الثمانية و العشرين حرفاً من اللغات ، فصارت الحروف ثلاثة و ثلاثين حرفاً ، و أما الخمسة المختلفة «فتجحخ»(٢) لايجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه . ثم جعل الحروف بعد احصائها و أحكام عدتها فعلا منه كقوله عزوجل «كن فيكون» و كن منه صنع و مايكون به المصنوع ، فالخلق الاول من الله عزوجل : الابداع ، لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس ، والخلق الثانى حروف لا وزن لها ولا لون ، وهى مسموعة موصوفة غير منظور اليها ، والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذا ذوق منظوراً اليه ، والله تبارك وتعالى سابق بالابداع لانه ليس قبله عزوجل ولا كان معه شيء ، والابداع سابق للحروف والحروف لاتدل على غير نفسها ، قال المأمون : كيف لاتدل على غير نفسها ؟ قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لايجمع منها شيئاً بغير معنى أبداً فاذا ألف منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل

---

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر «من العجم والاقاليم واللغات كلها» .

(٢) والمراد بها الفاء ، والثاء ، والجيم ، والحاء المهملة ، والخاء المعجمة ، وقد اختلفت النسخ فى ضبط هذه الكلمة وقال المجلسى (ره) : الظاهر ان العبارة قد صحفت ولم تكن بهذه الصورة .

لم يؤلفها لغير معنى . ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً ، قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام : اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم تردبها غير نفسها ، ذكرتها فرداً [فقلت] اب ت ث ج ح خ حتى تأتى على آخرها ؛ فلم تجدلها غير أنفسها واذا ألفت وجمعت منها و جعلتها اسماً وصفة لمعنى ماطلبت ووجه ماعنيت كانت دليلة على معانيها ، داعية الى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم .

١٠٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال عز وجل: «أوليس الذى خلق السموات والارض» الى قوله تعالى: «كن فيكون» قال: خزائنه فى كاف والنون .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال: من قرء سورة الصافات فى كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية فى الحيوة الدنيا مرزوقاً فى الدنيا فى أوسع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله فى ماله و ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ، ولا من جبار عنيد ، وان مات فى يومه اوليلته بعثه الله شهيداً وأماته شهيداً ، وأدخله الجنة مع الشهداء فى درجة من الجنة .

٢ ـ **فى مجمع البيان** ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن قرء سورة الصافات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ، وتباعدت عنه مردة الشياطين ، وبرىء من الشرك ، وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمناً بالمرسلين.

٣ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفرى قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم فاقرأ عند رأس أخيك «والصافات صفاً» حتى تستتمها ، فقرأه فلما بلغ « اهم أشد خلقاً أم من خلقنا » قضى الفتى ؛ فلما سجى (١) وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر ، فقال له: كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ

(١) قال فى الصحاح : سجيت الميت تسجية: اذا مددت عليه ثوباً .

عنده « يس والقرآن الحكيم » فصرت تأمرنا بالصافات؟ فقال : يا بنى لم تقرأ عند(١) مكروب من موت قط الا عجل الله راحته .

٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم والصافات صفاً** قال : الملائكة و الانبياء عليهم السلام ؛ ومن وصف الله عزوجل عبده **فالزاجرات زجراً** الذين يزجرون الناس **فالتاليات ذكرا** الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه **ان الهكم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السمآء الدنيا بزينة الكواكب**

٥ - قال : وحدثنى ابى ويعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان هذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المداين التى فى الارض مربوطة كل بعمود من نور ، طول ذلك العمود فى السمآء مسيرة مأتين وخمسين سنة

٦ - وقوله عزوجل **وحفظا من كل شيطان مارد** : المارد الخبيث .

٧ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : **عذاب واصب** اى دائم موجع قد وصل الى قلوبهم .

٨ - وفيه عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل قال : فصعد جبرئيل **وصعدت معه الى** سمآء الدنيا ، وعليها ملك يقال له اسمعيل ، وهو صاحب الخطفة التى قال الله عزوجل: **الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب** وتحته سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك ، فقال : ياجبرئيل من هذا معك ؟ قال : محمد ، قال وقد بعث ؟ قال : نعم ، ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علىّ واستغفرت له واستغفر لى ، وقال : مرحباً بالاخ الصالح والنبى الصالح .

٩ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الجازى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة ، وخلق الكافر من طينة النار ، قال : وسمعته يقول : الطينات ثلاثة : طينة الانبياء ، والمؤمن من تلك الطينة ، الا أن الانبياء هم من صفوتها هـم الاصل ولهم فضلهم ؛

---

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر «عبد» مكان «عند» .

والمؤمنون الفرع **من طين لازب** كذلك لايفرق الله عزوجل بينهم وبين شيعتهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ ـ **فى نهج البلاغة** ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ، ولاطها بالبلة حتى لزبت (١)

١١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **أحشروا الذين ظلموا و أزواجهم** قال : الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله حقهم «وأزواجهم» قال : أشباههم .

١٢ ـ وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فاهدوهم الى صراط الجحيم **يقول** : أدعوهم الى طريق الجحيم .

١٣ ـ وقال على بن ابراهيم فى قوله عزوجل : «وقفوهم انهم مسئولون» قال : عن ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

١٤ ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية على بن ابيطالب عليه السلام ؛ وذلك قوله تعالى : «وقفوهم انهم مسئولون» يعنى عن ولاية على بن ابى طالب عليه السلام .

١٥ ـ **فى اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله** قال زرارة للصادق عليه السلام : ما تقول ياسيدى فى القضاء والقدر؟ قال عليه السلام : أقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيامة سئلهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

١٦ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفى آخره ثم قال عليه السلام ـ وقد ذكر علياً عليه السلام ـ حاكياً عن النبى صلى الله عليه وآله : وعزة ربى ان جميع أمتى لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته ، وذلك قول الله عزوجل «وقفوهم انهم مسئولون» .

١٧ ـ وفيه ايضاً فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده

---

(١) الحزن : ماغلظ من الارض . وسبخها : ماملح منها . وسنها بالماء اى ملسها . ولاطها من قولهم لطت الحوض بالطين اى ملطته وطينته به . والبلة من البلل . ولزبت اى التصقت .

قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: « و قفوهم انهم مسئولون » قال: عن ولاية علي عليه السلام.

١٨ - وفي هذا الباب ايضاً باسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: أول ما يسأل الله عنه العبد عن حبنا أهل البيت.

١٩ - **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا أهل البيت.

٢٠ - **في كتاب علل الشرايع** قد روى عن النبي ﷺ أنه قال في تفسير قوله عز وجل: «وقفوهم إنهم مسئولون» انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن شبابه فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وعن ماله من أين جمعه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

٢١ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان فيما وعظ به لقمان إبنه: واعلم انك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع: شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك مما اكتسبته و فيما أنفقته، فتأهب لذلك وأعدّ له جواباً، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢ - أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن إبن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معاشر قراء القرآن إتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه. فاني مسئول وإنكم مسئولون، إني مسئول عن تبليغ الرسالة، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي.

٢٣ - **في نهج البلاغة** إتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم.

٢٤ - **في مجمع البيان** «انهم مسئولون» روى أنس بن مالك مرفوعاً أنهم مسئولون عما دعوا اليه من البدع.

٢٥ - وقيل : عن ولاية على بن أبى طالب عن أبى سعيد الخدرى .

٢٦ - **فى تهذيب الاحكام** فى الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام أللهم فكما كان من شأنك ياصادق الوعد يامن لايخلف الميعاد ، يامن هو كل يوم فى شأن ان أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسئول عنها عبادك ، فانك قلت وقولك الحق : «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» وقلت : «وقفوهم انهم مسئولون» .

٢٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم: قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين** يعنى فلاناً وفلاناً **قالوا بل لم تكونوا مؤمنين** .

٢٨ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدنى عن أبى جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عنه حديثا طويلا يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة و أما قوله : **اولئك لهم رزق معلوم** قال: يعلمه الخدام فيأتون به اولياء الله قبل أن يسألوهم اياه أما قوله عز وجل: **فواكه وهم مكرمون** قال : فانهم لا يشتهون شيئاً فى الجنة الا اكرموا به.

٢٩ - **فى جوامع الجامع: انا لمدينون** أى لمجزيون من الدين الذى هو الجزاء اوممسوسون مربوبون من ذاته اذا ساسه و فى الحديث : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .

٣٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام **فاطلع فرآه فى سواء الجحيم** يقول فى وسط الجحيم .

٣١ - قال على بن ابراهيم رحمه الله ثم يقولون فى الجنة **:أفما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم**

قال : فحدثنى أبى عن على بن مهزيار والحسن بن محبوب عن النضر بن سويد عن درست عن أبى بصير عن أبى جعفر صلوات الله عليه قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جىء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة و النار ، ثم يقال : خلود فلا موت ابداً ، فيقول أهل الجنة : «أفما نحن بميتين الا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون» .

٣٢ - **في مجمع البيان** «ان شجرة الزقوم» الآية روى ان قريشاً لما سمعت هذه الآية ، قالت : ما نعرف هذه الشجرة ، قال ابن الزبعرى : الزقوم بكلام البربر التمر و الزبد ، وفي رواية بلغة اليمن ، فقال أبو جهل لجاريته : ياجارية زقمينا (٢) فاتته الجارية بتمر وزبد ، فقال لاصحابه : تزقموا بهذا الذي يخوفكم به محمد فيزعم أن النار تنبت الشجر ، والنار تحرق الشجر ، فأنزل الله سبحانه **انا جعلناها فتنة للظالمين** .

٣٣ - وقد روى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة و فيهم أبو جهل فيأكلون منها فتغلي بطونهم كغلي الحميم ، فيستسقون فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة، فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم ، فذلك قوله : «يشوي الوجوه» فاذا وصل الى بطونهم صهر ما في بطونهم (٢) كما قال سبحانه : «يصهر به ما في بطونهم و الجلود» و ذلك طعامهم وشرابهم.

٣٤ - وفيه عند قوله تعالى : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» وروى ايضاً عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال هو الطعن في الحق و الاستهزاء به ، وما كان أبو جهل و أصحابه يجيئون به اذ قال يا معشر قريش : الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ثم أرسل الى زبد و تمر ، فقال : هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به .

٣٥ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي ، قال قال أبو جعفر عليه السلام : ان لله تعالى ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار و يأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى وادي باليمن يقال له برهوت أشد حراً من نيران الدنيا ، كان فيه (فيها ماخل) يتلاقون ويتعارفون ، فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة

---

(١) اى أطعمينا الزقوم .
(٢) صهر الشي : أذابه .

٣٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: **وجعلنا ذريته هم الباقين** يقول: الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح عليه السلام، قال الله عز وجل في كتابه: «احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل» وقال الله عز وجل ايضاً: «ذرية من حملنا مع نوح»

٣٧ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه وان يقيموا الوصية كل عام فينظروا فيها، ويكون عيداً لهم كما أمرهم آدم عليه السلام، فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم، وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل: **وتركنا عليه في الاخرين** يقول: تركت على نوح دولة الجبارين، ويعز الله محمداً صلى الله عليه وآله بذلك قال: وولد لحام السند والهند والحبش. وولد لسام العرب والعجم، وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم، حتى بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام.

٣٨ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه: من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات: **سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين**

٣٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا ابو العباس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليهنئكم الاسم، قلت: وماهو جعلت فداك قال: **وان من شيعته لأبراهيم** و قوله عز وجل: «فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه» فليهنئكم الاسم.

٤٠ ـ **في مجمع البيان** روى أبو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ليهنئكم الاسم، قلت: وماهو؟ قال: الشيعة، قلت: ان الناس يعيروننا بذلك! قال: اما تسمع قول الله سبحانه: «وان من شيعته لابراهيم» وقوله: «فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه»

٤١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل: **اذجاء ربه بقلب سليم** قال: القلب السليم من الشك، وقد كتبنا خبره في سورة الشعراء.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه: لم يذكر رحمه الله في الشعراء عند قوله «الا من أتى الله بقلب سليم» سوى قوله: قال القلب السليم الذي يلقى الله عز وجل وليس فيه أحد سواه وهو أعلم بما قال.

٤٢ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قوله تعالى: **اني سقيم** فقال: ما كان ابراهيم سقيماً و ما كذب انما عنى سقيماً في دينه مرتاداً.

٤٣ - وقد روي أنه عنى بقوله: «اني سقيم» اي ساسقم و كل ميت سقيم وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: انك ميت اي ستموت.

٤٤ - **في أصول الكافي** علي بن محمد رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم** قال: حسب فراى ما يحل بالحسين عليه السلام؛ فقال: إني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام.

٤٥ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام: التقية من دين الله قلت: من دين الله؟ قال: اي والله من دين الله، ولقد قال يوسف: «أيتها العير انكم لسارقون» والله ما كانوا سرقوا شيئاً، ولقد قال ابراهيم: «اني سقيم» والله ما كان سقيماً.

٤٦ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: عاب آلهتهم «فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم» قال أبو جعفر عليه السلام: والله ما كان سقيماً وما كذب.

٤٧ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان

عن أبي بصير قال : قيل لأبي جعفر عليه السلام وأنا عنده : ان سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج ؟ فقال : ما يريد سالم مني أيريد أن أجيء بالملائكة ، والله ما جائت بهذا النبيون ، ولقد قال ابراهيم عليه السلام : «اني سقيم» وما كان سقيماً وما كذب .

٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن عرامة الصير في عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقاً أقرب اليه منها ، و ليست باكرم خلقه عليه ، فاذا أراد أمراً ألقاه اليها فألقاه الى النجوم فجرت [به] .

٤٩ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن عبدالملك بن أعين قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فاذا نظرت الى الطالع ورأيت طالع الشر جلست ولم أذهب فيها ، واذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة ؟ فقال لي: تقضى ؟ قلت : نعم ، قال : أحرق كتبك .

٥٠ ـ **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده إلى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وأذا ذكر اصحابي فأمسكوا ، اذا ذكر النجوم فامسكوا .

٥١ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال له السائل : فما تقول في علم النجوم ؟ قال : هو علم قلّت منافعه وكثرت مضارّه . لأنه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ، إن خبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء ، وان خبر هو بخير لم يستطع تعجيله ، وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه ، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه .

٥٢ ـ عن سعيد بن جبير قال : إستقبل أمير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية : يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات ، وتناحست السعود بالنحوس ، واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ، و يومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان ، وانقدح من برجك النيران ، و ليس الحرب لك بمكان، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ويحك يا دهقان المنبيء بالاثار، المحذر

من الاقدار ، ماقصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان ؟ وكم المطالع من الاسد والساعات فى المحركات ، وكم بين السرارى والذرارى ؟ قال : سأنظر و أومى بيده الى كمه وأخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم صلوات الله عليه وقال : أتدرى ماحدث البارحة ؟ وقع بيت بالصين ، و انفرج برج ماجين و سقط سورسر نديب ، وانهزم بطريق الروم بأرمنية ، وفقد ديان اليهود بابلة ، وهاج النمل بوادى النمل وهلك ملك افريقية أكنت عالماً بهذا ؟ قال : لا ياامير المؤمنين ، فقال : البارحة سعدسبعون ألف عالم ، وولد فى كل عالم سبعون ألف عالم ، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم - وأومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثى لعنه الله وكان جاسوساً للخوارج فى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام - فظن الملعون أنه يقول خذوها فأخذ بنفسه فمات، فخر الدهقان ساجداً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم أروك من عين التوفيق ؟ قال : بلى ياأمير المؤمنين ، فقال : أناوصاحبى لاشرقيون ولاغربيون ؛ نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك ، اماقولك انقدح من برجك النيران ، فكان الواجب ان تحكم به لى لاعلى اما نوره و ضياؤه فعندى ، واماحريقه ولهبه فذاهب عنى، وهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسباً .

٥٣ - وروى أنه عليه السلام لما أراد المسير الى الخوارج قال له بعض أصحابه : ان سرت فى هذا الوقت خشيت ان لاتظفر بمرادك من طريق علم النجوم ؟ فقال عليه السلام : أتزعم أنك تهدى الى الساعة التى من سارفيها صرف عنه السوء ؛ وتخوف الساعة التى من سارفيها حاق به الضر ، فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن ، واستغنى عن الاستعانة بالله فى نيل المحبوب ودفع المكروه ، وينبغى فى قولك للعامل بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه ، لانك بزعمك أنت هديته الى الساعة التى نال فيها النفع وأمن الضر ، أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الامايهتدى به فى برأوبحر ؛ فانها تدعو الى الكهانة ، المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى النار ، سيروا على اسم الله وعونه .

٥٤ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الاما يهتدى

به فى بر أو بحر ، فانها تدعو الى الكهانة و المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى النار .

٥٥ ـ **فى الكافى** على بن محمد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن غير واحد عن على بن أسباط الى قوله و بهذا الاسناد عن على بن أسباط عمن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان بينى و بين رجل قسمة أرض و كان الرجل صاحب نجوم فكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها و أخرج أنا فى ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لى خير القسمين ، فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال : ما رأيت كاليوم قط ، قلت : ويل الاخر ماذاك؟ قال : انى صاحب نجوم أخرجتك فى ساعة النحوس و خرجت أنا فى ساعة السعود ، ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين ؟ فقلت : الا أحدثك بحديث حدثنى به أبى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يدفع عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة تدفع عنه نحس ليلته ، فقلت : وانى افتتحت خروجى بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم .

٥٦ ـ **فى روضة الكافى** أحمد بن محمد و على بن محمد جميعاً عن على بن الحسن التيمى عن محمد بن الخطاب الواسطى عن يونس بن عبدالرحمان عن أحمد بن عمر الحلبى عن حماد الازدى عن هشام الخفاف قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : كيف بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم منى فقال : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتى عن رأسى فأدرتها قال : فقال : فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدى والفرقدين لايرون يدورون يوماً من الدهر فى القبلة ؟ قال : قلت : والله هذا شىء لاأعرفه ولاسمعته أحداً من اهل الحساب يذكره ، فقال لى : كم السكينة من الزهرة جزءاً فى ضوئها ؟ قال : قلت : هذا والله نجم ما سمعت به و لا سمعت أحداً من الناس يذكره ، فقال : سبحان الله فأسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون ؟ ثم قال : فكم الزهرة من القمر جزءاً فى ضوءه؟ قال : فقلت : هذا شىء لايعلمه الا الله عزوجل ، قال : فكم القمر جزءاً من الشمس فى ضوئها ؟ قال : قلت : ما أعرف هذا ، قال : صدقت ، ثم قال : ما بال العسكرين

يلتقيان فى هذا حاسب وفى هذا حاسب فيحسب هذا الصاحبه بالظفر ويحسب هذا الصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر ، فأين كانت النحوس ؟ (١) قال: فقلت : لا والله ما أعلم ذلك قال : فقال : صدقت ان أصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم .

٥٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن أسباط عن عبدالله بن سيابة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : جعلت لك الفداء الناس يقولون: ان النجوم لا يحل النظر فيها وهى تعجبنى ؟ فان كانت تضر بدينى فلا حاجة لى فى شىء يضر بدينى ، وان كانت لا تضر بدينى فوالله انى لاشتهيها وقد أشتهى النظر فيها ؟ فقال : ليس كما يقولون لا تضر بدينك ؛ ثم قال : انكم تنظرون فى شىء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به، تحسبون على طالع القمر ثم قال : أتدرى كم بين المشترى والزهرة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ، قال : أفتدرى كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة؟ قلت: لا قال : أفتدرى كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعته من المنجمين قط ، قال : قال : أفتدرى كم بين السكينة (٢) وبين اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت: لا والله ما سمعته من منجم قط قال : ما بين كل واحد منها (٣) الى صاحبه ستون أو تسعون دقيقة شك عبدالرحمان ثم قال : يا عبدالرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف عدد القصبة التى وسط الاجمة ، وعددما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة .

٥٨ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن فى بعض النسخ « فأين كانت النجوم.» ثم ان المجلسى (ره) قال : هذا بيان لخطأ المنجمين فان كل منجم يحكم لمن يريد ظفره بالظفر ، ويزعم ان السعد الذى رآه يتعلق به وهذا لعدم احاطتهم بارتباط النجوم بالاشخاص .

(٢) وفى بعض النسخ «السنبلة» بدل «السكينة» لكن المختار هو الاخير بقوله «ما سمعته من منجم قط» كما قال المجلسى (ره) .

(٣) وفى بعض النسخ كما فى المصدر «منهما» فيرجع على الاخيرتين فقط .

جميعاً عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا- عبدالله عليه السلام عن النجوم أهي حق ؟ فقال : نعم ، ان الله عزوجل بعث المشترى الى الارض في صورة رجل فأخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ ثم قال له انظر اين المشترى ؟ فقال : ما أراه في الفلك وما أدرى أين هو ، قال : فنحاه فأخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ ، وقال : انظر المشترى أين هو ؟ فقال : ان حسابي ليدل على انك أنت المشترى فقال : فشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك .

٥٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن النجوم ؟ فقال : ما يعلمها الا أهل بيت من العرب و أهل بيت من الهند .

٦٠ - **في كتاب الاهليلجة المنقول عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في الرد على من كان منكراً للصانع جل جلاله زعماً منه ان الاشياء كلها تدرك بالحواس الخمس ولو كان موجوداً لادرك بها قال عليه السلام :**

قلت : أخبرني هل يعلم أهل بلادك علم النجوم ؟ قال : انك لغافل من علم أهل بلادي بالنجوم ؛ فليس أحد أعلم بذلك منهم ، قال: قلت: أخبرني كيف وقع علمهم بالنجوم وهي مما لا يدرك بالحواس ولا بالفكر ؟ قال : حساب وضعه الحكماء و توارثته الناس فاذا سألت العالم عن شيء قاس الشمس ونظر في حالها وحال القمر وما الطالع من النحوس في البروج وما الباطن من السعود منها فيحسب فلا يخطي بالمولود ، فيخبر بكل علامة فيه بغير معاينة ، قلت : وكيف دخل الحساب في مواليد الناس؟ قال : لان جميع الناس انما يولدون بهذه النجوم فمن ثم لا يخطي الحساب ، اذا علمت الساعة واليوم والشهر والسنة التي يولد فيها المولود ، قلت : [لقد توصفت علماً عجيباً ليس في علم الدنيا ادق منه ولا اعظم ان كان حقاً كما ذكرت يعرف به المولود الصبي وما فيه من العلامات ومنتهى أجله وما يصيبه في حياته ، أوليس هذا حساباً تولد به جميع أهل الدنيا من كان من الناس ؟ قال : لا اشك فيه قلت :] (١) فتعال ننظر بعقولنا

(١) ما بين المعقفتين انما هو في نسخة البحار دون النسخ الموجودة عندي من الكتاب.

هل يستقيم أن يكون يعلم الناس هذا من بعض الناس (٢) إذا كان الناس يولدون بهذه النجوم ، وان قلت : إن الحكماء من الناس هم الذين وضعوا هذا الحساب وعلم مجارى هذه النجوم و عرفت نحوسها من سعودها ودنوها من بعدها و بطيئها من سريعها و مواقعها من السمآء و مواضعها من تحت الارض ، فان منها ستة طالعة فى السماء وستة باطنة تحت الارض ، و كذلك النجوم السبعة تجرى على حساب تلك النجوم ، وما يقبل القلب ولا يدل العقل ان مخلوقاً من الارض قدر على الشمس حتى يعلم فى أى البروج هى ، واى بروج القمر واى بروج هذه النحوس والسعود ، ومتى الطالع ومتى الباطن ، وهى معلقة فى السمآء وهى تحت الارض ، ولا يراها اذا توارت بضوء الشمس إلا ان يزعم أن هذا الحكيم رقى إلى السمآء حتى علم هذا .

ثم قلت : وهبه رقى إلى السمآء هل له بد من أن يخرج (٢) مع كل برج من البروج و نجم من هذه النجوم من حيث يغرب إلى حيث يطلع ثم يعود إلى الاخر يفعل ذلك كلها ، ومنها ما يقطع السمآء فى ثلاثين سنة ومنها ما يقطعها فى أقل من ذلك، وهل كان له بد أن يجول فى أقطارها حتى يعرف مطالع السعود والنحوس منها و تيقنه ، وهبه قدر على ذلك حتى فرغ منه كيف كان يستقيم له ما فى السماء حتى يحكم حساب ما فى الارض و تيقنه و يعرفه و يعاينه كما قد عاينه فى السمآء، فقد علمت أن مجاريها تحت الارض على حساب مجاريها فى السماء وأنه لا يعرف حسابها ودقايقها الا بمعرفة ما غاب منها ، لانه ينبغى أن يعرف أى ساعة من الليل يطلع طالعها ، وأى ساعة من الليل يغيب غائبها ، وأنه لا يصلح للمتعلم ان يكون واحداً حتى يصح الحساب و كيف يمكنه ذلك وهى تحت الارض وهو على ظهرها ، لا يرى ما تحتها الا أن يزعم أن ذلك الحكيم دخل فى ظلمات الارضين والبحر فسار مع النجوم والشمس والقمر فى مجاريها على حساب ما سار فى السماء ، حتى عاين ما تحت الارض منها كما عاين منها ما فى السماء.

قال : وهل قلت لك : ان أحداً رقى الى السماء وقدر على ذلك حتى أقول أنه

(١) وفى البحار «وهل يستقيم ان يكون لبعض الناس اذا كان ...اه» .

(٢) وفى البحار «يجرى» بدل «يخرج» .

دخل الارض والظلمات وحتى نظر النجوم و مجاريها ؟ قلت : فكيف وقع هذا العلم الذى زعمت أن الحكماء من الناس وضعوه ، وان الناس كلهم مولدون به ؟ و كيف عرفوا ذلك الحساب وهو أقدم منهم ؟ قال : ما أجده يستقيم أن أقول ان أحداً من الناس يعلم علم هذه النجوم المعلقة فى السماء بتعليم أحد من الناس ، قلت : لابد لك ان تقول : انما علمه حكيم عليم بامر السماء والارض ومدبرها قال: ان قلت هذا فقد أقررت بالهك الذى تزعم، غير أنى أعلم أنه لابد لهذا الحساب من معلم وان قلت: ان أحداً من أهل الارض علم ذلك من غير معلم من أهل الارض لقد أبطلت، الا أن علم الارض لا يكون عندنا الا بالحواس ولا يقع علم الحواس فى علم النجوم وهى معلقة تغيب مرة وتطلع أخرى، تجرى تحت الارض كما تجرى فى السماء ومازادت الحواس على أكثر من النظر الى طالعها اذا طلع والى غائبها اذا غاب: فأما حسابها ودقايقها وسعودها ونحوسها وسريعها وبطيئها فلا يقدر عليه الحواس، قلت: فأخبرنى لو كنت متعلماً مستوصفاً لهذا الحساب من أهل الارض أحب اليك أن تستوصفه وتتعلمه أم من أهل السماء ؟ قال : من أهل السماء اذا كانت النجوم معلقة فيها ، حيث لا يعلمها اهل الارض قلت : فافهم ألطف النظر ولا يغلبنك الهوى أليس تعلم أنه اذا كان أهل الدنيا يولدون بهذه النجوم ، ان النجوم قبل الناس ، فاذا أقررت بذلك انكسر عليك أن تعلم علمها من عالم منهم اذا كان العالم وهم انما ولدوا بها بعدها ، وانها قبلهم خلقت ؟ قال : بلى ، قلت : و كذلك الارض كانت قبلهم ايضاً ؟ قال : نعم ، قلت: لانه لو لم يكن الارض خلقت لما استقام ان يكون الناس ولا غيرهم من الخلق عليها الا ان يكون لها أجنحة ، اذ لم يكن لها مستقر تأوى اليه ولا ملسعة ترجع اليها ، و كذلك الفلك قبل النجوم والشمس والقمر لانه لولا الفلك لم تدر البروج ولم تستقل مرة وتهبط أخرى .

قال : نعم هو كما قلت فقد أقررت بان خالق النجوم التى يتولد الناس بها هو خالق السماء والارض، لانه لو لم يكن سماء ولا ارض لم يكن دوران الفلك ، اذ ليس (١) ينبغى لك ان يدلك عقلك على أن الذى خلق السماء هو الذى خلق الارض والفلك والدوران

(١) كذا فى النسخ ولعله سقط من الموضع شىء وكأن الصحيح «قلت: أفليس ينبغى لك. اه»

والشمس والقمر والنجوم ؟ قال : أشهد أن الخالق واحد ؛ ولكن لست أدرى كيف سقطوا على هذا الحساب حتى عرفوه وعلى هذا الدور والصواب ولو أعرف من الحساب ما عرفت لاخبرت بالجهل ، وكان أهون علىّ غير أنى اريد أن تزيدنى شرحاً .

قلت : انبئك من قبل اهليلجتك هذه التى فى يدك وما تدعى من الطب الذى هو صناعتك وصناعة آبائك إلى قوله عليه السلام قال : فأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه خالق السمايم القاتلة والهوام العادية وجميع النبت والاشجار ووارثها و منبتها وبارىء الاجساد وسائق الرياح ومسخر السحاب ، وأنه خالق الادواء التى يهيج بالانسان كالسمايم القاتلة التى تجرى فى أعضائه و عظامه مستقر الادواء ، وما يصلحها من الدواء العارف بتسكين الروح ومجرى الدم وأقسامه فى العروق واتصاله بالعصب والاعضاء والعقب والجسد ، وانه عارف بما يصلحه من الحر والبرد عالم بكل عضو ومافيه ، وانه هو الذى وضع هذا النجوم و حسابها والعالم بها ؛ والدالّ على نحوسها وسعودها ، ومايكون من المواليد ، وأن التدبير واحد لم يختلف متصل فيما بين السمآء والارض ومافيهما (١) .

٦١ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبى عبدالله عليه السلام قال : خالف ابراهيم عليه السلام قومه وعاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم ، فقال ابراهيم : «ربى الذى يحيى و يميت قال أنا أحيى وأميت قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين» وقال أبو جعفر عليه السلام : عاب آلهتهم «فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم» قال أبو جعفر عليه السلام والله ماكان سقيماً وما كذب فلما **تولوا عنه مدبرين** الى عيدلهم دخل ابراهيم عليه السلام الى آلهتهم بقدوم

---

(١) اقول : بين ماذكره المؤلف (ره) هنا من حديث الاهليلجة وبين ماهو مذكور فى كتاب بحار الانوار اختلاف كثير فى الالفاظ والعبائر وكذا فى التقديم والتأخير ، وذكر المجلسى (ره) بعض مايتعلق بها فراجع ان شئت . ج٣ ص١٧١ - ١٨٠ من الطبعة الحديثة .

فكسرها الا كبيراً لهم ووضع القدوم (١) فى عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ماصنع بها فقالوا: لاوالله ماجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذى كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذى يحرق فيه برزله نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ، و وضع ابراهيم عليه السلام فى منجنيق وقالت الارض: يارب ليس على ظهرى أحد يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ قال الرب : ان دعانى كفيته فذكر أبان عن محمد بن مروان عمن رواه عن أبى جعفر عليه السلام ان دعاء ابراهيم يومئذ كان : ياأحد ياأحد ياصمد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم قال : توكلت على الله ، فقال الرب تبارك و تعالى : كفيت فقال للنار: «كونى برداً» قال : فاضطربت أسنان ابراهيم من البرد حتى قال الله عزوجل «وسلاماً على ابراهيم» وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو يجالس مع ابراهيم عليه السلام يحدثه فى النار قال نمرود: من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابراهيم ، قال : فقال عظيم من عظمائهم : انى عزمت على النار ان لا تحرقه ، فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه ، قال: فآمن له لوط ، فخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة و لوط .

٦٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى أيوب الخزاز عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان آزر أبا ابراهيم صلى الله عليه (٢) كان منجماً لنمرود ؛ وذكر عليه السلام حديثا طويلا يذكر فيه ولادة ابراهيم عليه السلام ، و

(١) القدوم : آلة للنحت والنجر .

(٢) اقول : الاخبار الدالة على اسلام آباء النبى صلى الله عليه وآله من طرق الشيعة مستفيضة بل متواترة ، وكذا فى خصوص والد ابراهيم قد وردت بعض الاخبار وقال الزجاج كما فى مجمع البيان انه لا خلاف بين النسابين ان اسم والد ابراهيم عليه السلام تارخ وقال الشيخ الطبرسى (ره) بعد نقل كلامه: وهذا الذى قاله الزجاج يقوى ما قاله اصحابنا ان آزر كان جد ابراهيم لامه او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبى صلوات الله عليهم الى آدم كلهم كانوا موحدين وأجمعت الطائفة على ذلك «انتهى» فالاخبار الدالة على انه كان أباه حقيقة محمولة على التقية كما قاله المجلسى (ره) وغيره .

فيه يقول عليه السلام : فبينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذ أخذ ابراهيم القدوم وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم ير واقط مثله ؛ فقال آزر لامه : اني لارجو أن نصيب خيراً ببركة ابنك هذا ، قال : فبينما هم كذلك اذا أخذ ابراهيم عليه السلام القدوم فكسر الصنم الذى عمله ، ففزع ابوه من ذلك فزعاً شديدا فقال له اى شيء عملت فقال له ابراهيم عليه السلام : و ما تصنعون به ؟ فقال آزر : نعبده ، فقال له ابراهيم عليه السلام : **اتعبدون ما تنحتون** فقال آزر : هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يديه .

٦٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن ابراهيم بن أبى زياد الكرخى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان ابراهيم كان مولده بكوثى ربا (١) و كان أبوه من أهلها و كانت أمه وأم لوط (٢) صلى الله عليهما سارة وورقة ـ وفى نسخة رقية ـ أختين وهما ابنتان للاحج و كان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، و كان ابراهيم صلى الله عليه وآله فى شبيبته (٣) على الفطرة التى فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك و تعالى الى دينه واجتباه ، وانه تزوج سارة ابنة لاحج (١) وهى ابنة خالته ، و كانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة وحال حسنة ، و كانت قد ملكت ابراهيم عليه السلام جميع ما كانت تملكه ، فقام فيه و أصلحه و

(١) قال الجزرى : كوثى : سرة السواد وبها ولد ابراهيم عليه السلام وقال الفيروزآبادى : كوثى ـ كطوبى ـ : موضع بالعراق . وقال الحموى كوثى بالعراق موضعان : كوثى الطريق و كوثى ربا وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وهما قريتان وبينهما تلول من رماد يقال انها رماد النار التى أوقدها نمرود لاحراقه .

(٢) قال فى حاشية الكافى : كذا فى اكثر النسخ وفى بعض النسخ « امرأة ابراهيم وامرأة لوط » وهو الصواب وفى كامل التواريخ ان لوطاً كان ابن أخى ابراهيم عليه السلام .

(٣) اى فى حداثته .

(٤) قال المجلسى (ره) : الظاهر انه كان ابنة ابنة لاحج فتوهم النساخ التكرار فأسقطوا احداهما وعلى ما فى النسخ المراد ابنة الابنة مجازاً انتهى ، ثم ان سارة ولاحج هنا غير المتقدمين وانما الاشتراك فى الاسم واما على نسخة « الامرأة » فلا يحتاج الى التكلف .

كثرت الماشية و الزرع حتى لم يكن بأرض كوثى ربا رجل أحسن حالا منه ، وان ابراهيم عليه السلام لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيراً (١) وجمع له فيه الحطب و الهب فيه النار ، ثم قذف ابراهيم عليه السلام فى النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ، ثم أشرفوا على الحير فاذا هم بابراهيم عليه السلام سليماً مطلقا من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابراهيم عليه السلام عند ذلك فقال ان أخذتم ماشيتى ومالى فان حقى عليكم ان تردوا على ما ذهب من عمرى فى بلادكم ، واختصموا الى قاضى نمرود فقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما أصاب فى بلادهم و قضى على أصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم عليه السلام ماذهب من عمره فى بلادهم . فأخبر ذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته و ماله و أن يخرجوه ، وقال : انه ان بقى فى بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوطاً معه عليهما السلام من بلادهم الى الشام ، فخرج ابراهيم ومعه لوطا لا يفارقه وسارة وقال لهم : **انى ذاهب الى ربى سيهدين** يعنى بيت المقدس فتحمل ابراهيم عليه السلام بماشيته و ماله و عمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ، ومضى حتى خرج من سلطان نمرود و صار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر (٢) له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه ، فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم : افتح هذا التابوت حتى نعشر مافيه ؛ فقال له ابراهيم قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطى عشره ولا تفتحه ، قال : فأبى العاشر الا فتحه قال : وغضب ابراهيم على فتحه ، فلما بدت لسارة وكانت موصوفة بالحسن و الجمال قال له العاشر : ماهذه المرأة منك ؟ قال ابراهيم : هى حرمتى وابنة خالتى فقال له العاشر : فما دعاك الى ان خبيتها فى هذا التابوت ؟ فقال ابراهيم عليه السلام : الغيرة عليها ان يراها أحد ، فقال له العاشر : لست أدعك تبرح حتى أعلم الملك حالها وحالك ، قال : فبعث رسولا الى الملك فأعلمه ، فبعث الملك رسولا من قبله

(١) الحير : شبه الحظيرة .
(٢) اى ملتزم أخذ العشر .

ليأتوه بالتابوت ، فأتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم عليه السلام : انى لست أفارق التابوت حتى تفارق روحى جسدى ، فأخبروا الملك بذلك فارسلوا الملك ان احملوه و التابوت معه ، فحملوا ابراهيم والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك ، فقال له الملك : افتح التابوت فقال له ابراهيم: أيها الملك ان فيه حرمتى وبنت خالتى وأنا مفتد فتحه بجميع مامعى ، قال : فغضب الملك إبراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده إليها ، فأعرض ابراهيم عليه السلام بوجهه عنها وعن الملك غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عن حرمتى وابنة خالتى فلم تصل يده اليها ولم ترجع إليه ، فقال له الملك : إن الهك هو الذى فعل بى هذا ؟ فقال له : نعم ان الهى غيور يكره الحرام ، وهو الذى حال بينك وبين ما أردت من الحرام ، فقال له الملك : فادع الهك يرد على يدى فان اجابك فلم أعرض لها ، فقال ابراهيم عليه السلام : الهى رد عليه يده ليكف عن حرمتى قال فرد الله عز وجل عليه يده ، فأقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فأعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عنها ، قال : فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم : ان الهك لغيور وانك لغيور ، فادع الهك يرد على يدى فانه ان فعل لم أعد ، فقال له ابراهيم عليه السلام : أسأله ذلك على أنك ان عدت لم تسألنى أن أسأله ؟ فقال له الملك : نعم ، فقال ابراهيم : أللهم ان كان صادقاً فرد عليه يده ، فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية فى يده عظم ابراهيم عليه السلام وهابه واكرمه واتقاه ، وقال له : قد أمنت من أن أعرض لها أو لشيء مما معك فانطلق حيث شئت و لكن لى اليك حاجة ، فقال له ابراهيم عليه السلام : ماهى ؟ فقال له : احب أن تأذن لى ان أخدمها قبطية عندى جميلة عاقلة تكون لها خادماً ، قال : فأذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهى هاجر أم اسمعيل عليه السلام ، فسار ابراهيم عليه السلام بجميع مامعه وخرج الملك معه يمشى خلف ابراهيم اعظاماً لابراهيم وهيبة له . فأوحى الله عز وجل الى ابراهيم : أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشى هو خلفك ، ولكن إجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة فى الارض برة أو فاجرة ، فوقف ابراهيم عليه السلام وقال للملك : امض فان الهى أوحى الى

الساعة ان أعظمك واهابك وان أقدمك امامي وأمشي خلفك اجلالا لك ، فقال له الملك أوحي اليك بهذا ؟ فقال له ابراهيم: نعم ، قال له الملك : أشهد أن الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك ، وودعه الملك فسار ابراهيم حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطاً في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم عليه السلام لما أبطى عليه الولد قال لسارة : لو شئت لبعتيني هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً ، فابتاع ابراهيم عليه السلام هاجر من سارة فولدت اسمعيل عليه السلام .

٦٤ـ **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وقد أعلمتك ان رب شيء من كتاب الله عزوجل تأويله غير تنزيله ، ولا يشبه كلام البشر وسأنبك بطرف منه فتكتفي انشاء الله ، من ذلك قول ابراهيم عليه السلام : «اني ذاهب الى ربي سيهدين» فذهابه الى ربه بوجهه اليه عبادة واجتهاداً وقربة الى الله عزوجل ؛ ألا ترى ان تأويله غير تنزيله ؟ .

٦٥ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم كان بين بشارة ابراهيم باسماعيل عليه السلام وبين بشارته باسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين (١) قال الله سبحانه: **فبشرناه بغلام حليم** يعني اسمعيل وهي أول بشارة بشر الله بها ابراهيم في الولد ، الحديث وستقف عليه بتمامه انشاء الله .

٦٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن القاسم وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان سارة قالت لابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله أن يرزقك ولداً تقر عيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء ؟ قال : فسئل ابراهيم ربه أن يرزقه غلاماً عليماً ، فأوحى الله عزوجل اليه : اني واهب لك غلاماً حليماً ثم أبلوك بالطاعة لي ، قال أبو عبدالله عليه السلام : فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلاث سنين ثم جاءته البشرى من الله عزوجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن

(١) كذا في الاصل ويوافقه المصدر ايضاً لكن في نسخة «خمسون» بدل «خمس» .

محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: انا ابن الذبيحين؟ قال: يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبدالله بن عبدالمطلب، أما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام **فلما بلغ معه السعي** وهو لما عمل مثل عمله **قال يابني اني ارى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر** ولم يقل يا أبت افعل ما رأيت **ستجدني انشاء الله من الصابرين** الحديث وستقف على تمامه انشاء الله تعالى.

٦٨ - وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل والعلة التي من أجلها سميت منى منى أن جبرئيل عليه السلام قال هناك لابراهيم عليه السلام: تمن على ربك ماشئت، فتمنى ابراهيم عليه السلام في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه اسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداءله، فأعطى مناه.

٦٩ - **في كتاب الخصال** عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم، فقال: آدم وحواء وكبش اسمعيل الحديث.

٧٠ - وفيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل مع ملك الروم وفيه أن ملك الروم سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عزوجل لم تخرج من رحم فقال: آدم وحوا وكبش اسماعيل وناقة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عزوجل يبحث في الارض وابليس لعنه الله.

٧١ - **في كتاب التوحيد** وقد روى من طريق أبي الحسين الاسدي (ره) في ذلك شيء غريب، وهو أنه روى ان الصادق عليه السلام قال: ما بدا لله بداء كما بداله في اسماعيل اذ أمر أباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم.

٧٢ - وباسناده الى فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: يافتح ان لله ارادتين ومشيتين، ارادة حتم، وارادة عزم، ينهى وهو يشاء ذلك ويأمر وهو لا يشاء، أوما رأيت أنه نهى آدم وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة

وهو يشاء ذلك ، ولو لم يشاء يأكلا ، ولو أكلا لغلبت مشيتهما مشية الله ، وأمر ابراهيم بذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام وشاء أن لا يذبحه ، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عزوجل ؛ قلت: فرجت عني فرج الله عنك .

٧٣ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى سليمان بن يزيد قال: حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : الذبيح اسماعيل عليه السلام .

٧٤ـ **في مهج الدعوات** في دعاء مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله يا من فدى اسماعيل من الذبح

٧٥ـ **في كتاب مصباح الزائر لابن طاوس رحمه الله** في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة : يا ممسك يد ابراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره .

٧٦ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم كان بين بشارة ابراهيم باسماعيل وبين بشارته باسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين ؛ قال الله سبحانه : « فبشرناه بغلام حليم » يعني اسماعيل وهي أول بشارة بشر الله بها ابراهيم في الولد ، ولما ولد لابراهيم اسحاق من سارة وبلغ اسحاق ثلاث سنين ، أقبل اسماعيل الى اسحاق وهو في حجر ابراهيم فنحاه وجلس في مجلسه ، فبصرت به سارة فقالت : يا ابراهيم ينحى إبن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو مكانه لا والله لا تجاورني هاجر وابنها أبداً فنحهما عني، وكان ابراهيم مكرماً لسارة، يعزها ويعرف حقها ، وذلك لانها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته ، فشق ذلك على ابراهيم واغتم لفراق اسماعيل، فلما كان في الليل أتى ابراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا في ذبح ابنه اسماعيل بموسم مكة، فأصبح ابراهيم حزيناً للرؤيا التي رآها ، فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابراهيم هاجر واسماعيل في ذي الحجة من أرض الشام فانطلق بها الى مكة ليذبحه في الموسم ، فبدأ بقواعد البيت الحرام ، فلما رفع قواعده خرج الى منى حاجاً وقضى نسكه بمنى ، ورجع الى مكة فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انطلقا ، فلما صارا في السعي قال ابراهيم لاسماعيل: يا بني انى

أرى فى المنام أنى اذبحك فى الموسم عامى هذا فماذا ترى ؟ قال: يا أبت افعل ما تؤمر ، فلما فرغا من سعيهما انطلق به ابراهيم الى منى ، وذلك يوم النحر ، فلما انتهى الى الجمرة الوسطى وأضجعه بجنبه الايسر وأخذ الشفرة ليذبحه ، نودى : **أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا** الى آخره ، و فدى اسماعيل بكبش عظيم فذبحه و تصدق بلحمه على المساكين .

٧٧ - وعن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام أنه سئل عن صاحب الذبح فقال : هو اسماعيل عليه السلام .

٧٨ - وروى عن زياد بن سوقة عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن صاحب الذبح؛ فقال : اسماعيل عليه السلام .

٧٩ - **فى الكافى** على بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أظنه محمد بن اسماعيل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو خلق الله عزوجل مضغة أطيب من الضأن لفدى بها اسماعيل عليه السلام .

٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عزوجل شيئاً اكرم من الضأن لفدى به اسماعيل ، والحديث ان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٨١ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمدانى و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن عليه السلام قال : ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم و ارادة عزم ، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء ، أوما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ، ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى ، وأمر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ، ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

٨٢ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال: قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عزوجل خيراً من الضأن لفدى به اسحق والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣ـ **في مجمع البيان** وقيل: ان ابراهيم رأى في المنام أن يذبح ابنه أسحاق، وقد كان حج بوالدته سارة وأهله، فلما انتهى الى منى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة فزارت واحتبس الغلام، فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشاره في نفسه فأمره الغلام أن يمضي لما أمره الله وسلما لامر الله، فأقبل شيخ فقال: يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه فقال: سبحان الله تريد ان تذبح غلاماً لم يعص الله طرفة عين قط؟ قال ابراهيم: ان الله أمرني بذلك، قال: ربك ينهاك عن ذلك وانما أمرك بهذا الشيطان، فقال ابراهيم: لا والله فلما عزم على الذبح قال الغلام: يا ابت: اخمر وجهي (١) وشد وثاقي؛ فقال: يا بني الوثاق مع الذبح والله لا أجمعهما عليك اليوم؛ ورفع رأسه الى السماء ثم انتحى عليه بالمدية (٢) وقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير (٣) واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام، ونودي من ميسرة مسجد الخيف: «يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا» باسحاق «انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين» قال: ولحق أبليس بام الغلام حين زارت البيت فقال: ماشيخ رأيته بمنى؟ قالت: ذاك بعلي؛ قال: فوصيف رأيته (٤) قالت: ذاك ابني قال: فاني رأيته قد أضجعه وأخذ المدية [ليذبحه] قالت: كذبت، ابراهيم أرحم الناس فكيف يذبح ابنه؟ قال: فورب السماء والارض و رب هذه الكعبة قد رأيته كذلك، قالت: ولم؟ قال: زعم ان ربه أمره بذلك، قالت. حق له أن يطيع ربه، فوقع في نفسها أنه قد أمر في ابنها بأمر، فلما قضت نسكها أسرعت في الوادي راجعة الى منى واضعة يديها على رأسها وهي تقول: يارب لا تؤاخذني

(١) اي استر وجهي.

(٢) انتحى في الامر: جد. وفي الشي: اعتمد، لعله تصحيف «انحى عليه» يقال: أنحى على فلان بالسيف والسوط: أقبل عليه.

(٣) اجتر الشيء: جره. وثبير ـ كأمير ـ: جبل بين مكة وعرفات من اعظم جبال مكة.

(٤) الوصيف ـ كأمير ـ: الخادم قال المجلسي (ره): وانما عبر الملعون هكذا تجاهلا عن انه ابنه ليكون أبعد عن التهمة.

بماعملت بام اسماعيل ، فلما جائت سارة وأخبرت الخبر قامت تنظر الى ابنها فرأت الى أثر السكين خدشاً فى حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذى هلكت به رواه العياشى وعلى بن ابراهيم بالاسناد فى كتابيهما.

٨٤ - وفيه اختلف العلماء فى الذبيح على قولين أحدهما أنه اسحاق وروى ذلك عن على عليه السلام ، والقول الاخر انه اسماعيل وكلا القولين قد رواه أصحابنا عن أئمتنا عليهم السلام ، الأن الاظهر فى الروايات أنه اسماعيل وقد صح عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : أنا ابن الذبيحين ولا خلاف أنه من ولد اسماعيل ، والذبيح الاخر هو عبدالله أبوه .

٨٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقد اختلفوا فى اسحاق واسماعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين فى اسماعيل واسحاق .

٨٦ - **فى من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان ؟ فقال : اسمعيل لان الله تعالى ذكر قصته فى كتابه ثم قال : **وبشرناه باسحاق نبياً من الصالحين** وقد اختلفت الروايات فى الذبيح ، فمنها ما ورد بأنه اسمعيل ، ومنها ما ورد بأنه اسحاق ، ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسماعيل لكن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذى أمر أبوه بذبحه ، وكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته فى الثواب ، فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه لذلك ، وقد ذكرت اسناد ذلك فى كتاب النبوة متصلا بالصادق عليه السلام . وسئل الصادق عليه السلام أين أراد ابراهيم أن يذبح ابنه؟ فقال: على الجمرة ولما اراد ابراهيم أن يذبح ابنه قلب جبرئيل المدية واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام ، ونودى من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين» .

٨٧ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبدويه ابن عامر جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان ابن عثمان عن أبى بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يذكران أنه لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لابراهيم عليه السلام : تروّ من الماء فسميت التروية ، ثم أتى منى

فأباته بها ، ثم غدا به الى عرفات فضرب خباء بنمرة (١) دون عرفة فبنى مسجداً باحجار بيض . وكان يعرف أثر مسجد ابراهيم حتى أدخل فى هذا المسجد الذى بنمرة حيث يصلى الامام يوم عرفة فصلى بها الظهر والعصر ، ثم عمد به الى عرفات فقال : هذه عرفات فاعرف بها مناسكك و اعترف بذنبك فسمى عرفات ، ثم أفاض الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه ازدلف اليها ، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه ، وقد راى فيه شمايله وخلايقه ، وأنس ما كان اليه ، فلما أصبح أفاض من المشعر الى منى ، فقال لامه : زورى البيت أنت واحتبس الغلام ، فقال : يا بنى هات الحمار والسكين حتى أقرب القربان ، فقال أبان فقلت لابى بصير : ما أراد بالحمار والسكين ؟ قال أراد أن يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه ، قال : فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال: يا أبت أين القربان؟ قال : ربك يعلم اين هو ، يا بنى أنت والله هو ، ان الله قد أمرنى بذبحك فانظر ماذا ترى؟ «قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين» قال : فلما عزم على الذبح قال : يا أبت خمر وجهى وشد وثاقى قال : يا بنى الوثاق مع الذبح؟! والله لا أجمعهما عليك اليوم ، قال : أبو جعفر عليه السلام : فطرح له قرطان الحمار (١) ثم أضجعه عليه و أخذ المدية فوضعها على حلقه ، قال : فأقبل شيخ فقال : ما تريد من هذا الغلام ؟ قال : أريد أن أذبحه ، فقال : سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه؟! فقال : نعم إن الله قد أمرنى بذبحه ، فقال : بل ربك ينهاك عن ذبحه وإنما أمرك بهذا الشيطان فى منامك ، قال : ويلك الكلام الذى سمعت هو الذى بلغ بى ما ترى لا والله لا اكلمك ، ثم عزم على الذبح ، فقال الشيخ : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فمهلا ، فأبى ان يكلمه ، قال أبو بصير : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فأضجعه عند الجمرة الوسطى ثم اخذ المدية فوضعها على حلقه ، ثم رفع راسه

(١) النمرة : الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات عن يمينك اذا خرجت منها الى الموقف

(٢) القرطان : البرذعة وهى الحلس الذى يلقى تحت الرجل للحمار وغيره ويقال له بالفارسية « پالان » .

الى السمآء ثم انتحى عليه فقلبها جبرئيل عليه السلام عن حلقه ، فنظر ابراهيم فاذا هى مقلوبة فقلبها ابراهيم على خدها وقلبها على قفاها ففعل ذلك مراراً ثم نودى من ميسرة مسجد الخيف : « يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا » واجتر الغلام من تحته ، وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته ، وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت والبيت فى وسط الوادى ، فقال : ما شيخ رأيته بمنى ؟ فنعت نعت ابراهيم عليه السلام ، قالت : ذلك بعلى ؛ قال : فما وصيف رأيته معه ؟ ونعت نعته قالت : ذاك ابنى ، قال : فانى رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه ، قالت : كلا ما رأيت ابراهيم الا أرحم الناس وكيف رأيته يذبح ابنه ؟ قال : ورب السمآء والارض ورب هذه البنية لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه ، قالت : لم ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذبحه ، قالت : فحق عليه ان يطيع ربه قال : فلما قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل فى ابنها شىء فكانى أنظر اليها مسرعة فى الوادى واضعة يدها على رأسها وهى تقول : رب لا تؤاخذنى بما عملت بأم اسماعيل . قال : فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا أثر السكين خدوشاً فى حلقه ، ففزعت و اشتكت و كان بدو مرضها الذى هلكت فيه .

وذكر أبان عن أبى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : أراد أن يذبحه فى الموضع الذى حملت ام رسول الله صلى الله عليه وآله عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابر عن كابر (١) حتى كان آخر من ارتحل منه على بن الحسين عليهما السلام فى شىء كان بين بنى هاشم وبين بنى امية فارتحل فضرب بالعرين (٢) .

٨٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام ان ابراهيم أتاه جبرئيل عليه السلام عند زوال الشمس من يوم التروية فقال : يا ابراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك ، ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ، فذهب به حتى انتهى به الى منى ، فصلى بها الظهر والعصر والعشائين

(١) الكابر : الكبير . والرفيع الشأن ، يقال : توارثوا المجد كابراً عن كابر اى كبيراً شريفاً عن كبير شريف .

(٢) العرين : الفناء والساحة .

والفجر حتى اذا بزغت الشمس (١) خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهى بطن عرنة (٢) فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر بأذان واحد واقامتين، وصلى فى موضع المسجد الذى بعرفات، وقد كانت ثم أحجار بيض فأدخلت فى المسجد الذى بنى، ثم مضى به الى الموقف فقال: يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة، وأقام به حتى غربت الشمس، ثم أفاض به فقال: يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وأتى المشعر الحرام، فصلى به المغرب والعشاء الاخرة بأذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى بها صلوة الصبح اراه الموقف، ثم أفاض الى منى فأمره فرمى جمرة العقبة، و عندها ظهر له ابليس ثم أمره الله بالذبح، و ان ابراهيم عليه السلام حين أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح (٣) فرأى فى النوم انه يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته وأهله، فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو وأهله ومرت سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى، فاستشار ابنه وقال كما حكى الله: «يا بنى انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى» فقال الغلام كما حكى الله عز وجل عنه: امض لما أمرك الله به «يا أبت إفعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين» و سلما لامر الله عز وجل وأقبل شيخ فقال: يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه. فقال: سبحان الله! تذبح غلاماً لم يعص الله طرفة عين؟ فقال ابراهيم: إن الله أمرنى بذلك فقال: ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان. فقال له ابراهيم: ان الذى بلغنى هذا المبلغ هو الذى أمرنى به و الكلام الذى وقع فى أذنى (٤) فقال:

(١) بزغت الشمس: طلعت.

(٢) عرنة ـ كهمزة ـ: وادبحذاء عرفات، وقيل: بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله.

(٣) قزح ـ بالضم فالفتح ـ: القرن الذى يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام و هو الموضع الذى كانت توقد فيه النيران فى الجاهلية.

(٤) قال فى البحار: قوله: والكلام الذى وقع فى اذنى لعله معطوف على الموصول المتقدم اى الكلام الذى وقع فى اذنى أمرنى بهذا فيكون كالتفسير لقوله: الذى بلغنى هذا المبلغ او ـ

لا والله ما أمرك بهذا الا الشيطان ، فقال ابراهيم عليه السلام : لا والله ولا أكلمك ، ثم عزم على الذبح فقال : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم يكلمه، وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما أسلما جميعاً لامر الله قال الغلام : يا أبتاه خمر وجهي وشد وثاقي، فقال إبراهيم: يا بنى الوثاق مع الذبح ؟ لا والله لا أجمعهما عليك اليوم ، فرمى له بقرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السماء ، ثم اجتر عليه المدية فقلب جبرئيل المدية على قفاها و اجتر الكبش من قبل ثبير ، وأثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ، ونودى من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين» قال : ولحق ابليس بأم الغلام حين نظرت الى الكعبة في وسط الوادى بحذاء البيت فقال لها: ما شيخ رأيته؟ قالت : ان ذاك بعلى ، قال : فوصيف رأيته معه ؟ قالت : ذاك ابنى قال: فانى رأيته وقد أضجعه وأخذ المدية ليذبحه ؟ فقالت: كذبت ان ابراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه؟ قال : فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية فقالت : ولم؟ قال : زعم أن ربه أمره بذلك ، قالت فحق له أن يطيع ربه ، فوقع في نفسها انه قد أمر في ابنها بأمر ، فلما قضت مناسكها أسرعت في الوادى راجعة الى منى واضعة يدها على رأسها ، تقول : يارب لا تؤاخذنى بما عملت بأم اسماعيل ، قلت : فأين أراد أن يذبحه ؟ قال : عند الجمرة الوسطى .

٨٩ - **في مجمع البيان** وروى انه قال أذبحنى وأنا ساجد لا ترى الى وجهي فعسى أن ترحمنى فلا تذبحنى.

٩٠ - وروى عن على وجعفر بن محمد عليهم السلام فلما سلما بغير ألف ولام مشددة.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قدمر في مجمع البيان نقلا عن العياشى و على بن ابراهيم رواية فيها وسلما لامر الله ، ونقلناه ايضاً عن على بن ابراهيم.

٩١ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن

- المراد بالاول الرب تعالى وبالثانى وجيه ، ويحتمل ان يكون خبراً لمبتدء محذوف اى وهو الكلام الذى وقع في اذنى .

أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا ابراهيم عليه السلام قد أضجع ولده وتله للجبين ؟ فقال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ولقد أعطى ابراهيم بعد الاضجاع الفداء و محمد صلى الله عليه وآله أصيب بأفجع منه فجيعة ، انه وقف عليه السلام على حمزة عمه أسد الله وأسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده ، فلم يبن عليه حرقة ولم يغض عليه عبرة ، ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته ، ليرضى الله عزوجل بصبره ويستسلم لامره فى جميع الفعال وقال صلى الله عليه وآله : لولا أن تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطيور ولولا أن يكون سنة بعدى لفعلت ذلك .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق فى الكافى وتفسير على بن ابراهيم نودى من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وان جبرئيل عليه السلام اجتر الكبش وتناوله من قبل ثبير وقلبه .

٩٢ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بآخر ما نقلنا عنه قريباً اعنى قوله عليه السلام : عند الجمرة الوسطى قال : ونزل الكبش على الجبل الذى عن يمين مسجد منى نزل من السماء ، وكان يأكل فى سواد ويمشى فى سواد اقرن ، قلت : ما كان لونه ؟ قال : كان املح اغبر (١) .

٩٣ ـ **فى مجمع البيان** وعن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن كبش ابراهيم عليه السلام ما كان لونه ؟ قال : املح اقرن ، ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بجبال الجمرة الوسطى ، و كان يمشى فى سواد و يأكل فى سواد وينظر فى سواد ويبعر فى سواد ويبول فى سواد .

٩٤ ـ **فى عيون الاخبار** حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيشابورى العطار بنيشابور فى شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمأة ، قال : حدثنا محمد بن على ابن قتيبة النيشابورى عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذى أنزل عليه ، تمنى

(١) الاملح : الذى يخالط بياض لونه سواد والاغبر : ما لونه الغبرة .

ابراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، فأوحى الله عزوجل اليه : يا ابراهيم من أحب خلقى اليك ؟ قال : يارب ما خلقت خلقاً هو أحب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله ، فأوحى الله عزوجل : يا ابراهيم هو أحب اليك أو نفسك ؟ قال : بل هو أحب الىّ من نفسى ؛ قال : فولده أحب اليك أو ولدك ؟ قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلماً على يدى اعدائه اوجع لقلبك اوذبح ولدك بيدك فى طاعتى ؟ قال : يارب بل ذبحه على ايدى أعدائه أوجع لقلبى. قال: يا ابراهيم ان طايفة تزعم انها من أمة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً و عدواناً كما يذبح الكبش ، و يستوجبون بذلك سخطى ، فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك فتوجع قلبه وأقبل يبكى ، فأوحى الله تعالى اليه: يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، وذلك قول الله عزوجل **و فديناه بذبح عظيم** ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

٩٥ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال : سألت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين ؟ قال : يعنى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبدالله بن عبدالمطلب ، اما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام « فلما بلغ معه السعى» وهو لما عمل مثل عمله «قال يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت إفعل ما تؤمر ولم يقل: يا ابت افعل ما رايت «ستجدنى انشاء الله من الصابرين» فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم ، بكبش املح يأكل فى سواد ويشرب فى سواد وينظر فى سواد ويمشى فى سواد ويبول ويبعر فى سواد ، و كان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة اربعين عاماً وما خرج من رحم انثى ، و انما قال الله تعالى له: كن فكان ليفتدى به اسماعيل ، فكل ما يذبح فى منى فدية لاسماعيل الى يوم القيامة ؛ فهذا أحد الذبيحين ، الى قوله

عليه السلام : والعلة التى من أجلها دفع الله عزوجل الذبح عن اسماعيل هى العلة التى من أجلها دفع الله الذبح عن عبدالله ؛ وهى كون النبى صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فى صلبهما ، فبيركة النبى والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما ، فلم تجر السنة فى الناس تقتل أولادهم ، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب الى الله تعالى ذكره يقتل أولادهم ، وكلما يتقرب به الناس الى الله عزوجل من أضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦ـ **فى كتاب الخصال** عن الحسن بن على عليه السلام قال : كان على بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع اذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ؛ فكان فيما سأله : أخبرنى عن ستة لم يركضوا فى رحم ؛ فقال : آدم وحواء وكبش اسماعيل ، الحديث .

٩٧ـ **فى الكافى** على بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أظنه محمد بن اسماعيل قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو خلق الله عزوجل مضغة هى أطيب من الضأن لفدى بها اسماعيل عليه السلام .

٩٨ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عزوجل شيئاً أكرم من الضأن لفدى به اسماعيل .

٩٩ـ عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عزوجل خيراً من الضأن لفدى به إسحاق وهذه الاحاديث الثلاث طوال أخذنا منها موضع الحاجة .

١٠٠ـ **فى تفسير على بن ابراهيم اتدعون بعلا** قال : كان لهم صنم يسمونه بعلا

١٠١ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون : فى الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفى اثنائه قال المأمون : فهل عندك فى الآل شىء أوضح من هذا فى القرآن ؟ قال أبو الحسن عليه السلام : نعم ، أخبرونى عن قول الله تعالى : « يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم » فمن عنى بقوله يس ؟ قالت العلماء : محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن عليه السلام : فان الله عزوجل أعطى محمداً و آل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الامن

عقله ؛ وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» وقال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ، ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون ، وقال : **سلام على آل يس** يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فقال المأمون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه .

١٠٢ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى قادح عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عزوجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد صلى الله عليه وآله و نحن آل يس .

١٠٣ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: ولهذه الآية ظاهر وباطن ، فالظاهر قوله : «صلوا عليه» والباطن قوله : «و سلموا تسليماً» اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله ، وما عهد به اليه تسليماً ، و هذا مما أخبرتك أنه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه ، و كذلك قوله : «سلام على آل يس » لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال : «يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعلمه أنهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره .

١٠٤ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد والحسين ابن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام الى قوله : فقلت : فقوله عزوجل: **وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون** قال : تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن ، فقرء ما قص الله عليكم من خبرهم .

١٠٥ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وفي حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبدالله بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وقال له : يا ابن الحسين أنت الذي تقول : ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك قال : فأرني آية ذلك ان كنت من الصادقين ،

فأمر بشدّ عينه بعصابة وعيني بعصابة ؛ ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا ، فاذا نحن على شاطىء البحر تضرب أمواجه . فقال ابن عمر : يا سيدى دمى فى رقبتك. الله الله فى نفسى . قال هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا أيتها الحوت ، قال: فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول : لبيك لبيك ياولى الله . فقال : من أنت؟ قال : حوت يونس ياسيدى ، قال ائتنا بالخبر ، قال : ياسيدى إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى ان صار جدك محمدا الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتتعتع فى حملها لقى ما لقى آدم من المصيبة ، ومالقى نوح من الغرق ، ومالقى ابراهيم من النار ، و مالقى يوسف من الجب ، ومالقى أيوب من البلاء ومالقى داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله اليه أن يايونس تولّ امير المؤمنين علياً والائمة الراشدين من صلبه فى كلام له ، قال : فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه وذهب مغتاظاً ؟ فأوحى الله تعالى الىّ : أن التقمى يونس ولا توهنى له عظماً ، فمكث فى بطنى أربعين صباحاً يطوف معى البحار فى ظلمات ثلاث ينادى أنه لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ؛ قد قبلت ولاية على بن أبى طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام، فلما أن آمن بولايتكم أمرنى ربى فقذفته على ساحل البحر ، فقال زين العابدين عليه السلام : ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء .

١٠٦ ـ **فى بصائر الدرجات** العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنى عن الحارث بن المغيرة عن حبة العرنى قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله عرض ولايتى على أهل السماوات وعلى أهل الارض أقرّ بها من أقرّ وأنكرها من انكر، أنكرها يونس فحبسه الله فى بطن الحوت .

١٠٧ ـ **فى روضة الكافى** فى رسالة أبى جعفر عليه السلام إلى سعد الخير يقول عليه السلام : إن النبى من الانبياء كان يستكمل الطاعة ، ثم يعصى الله تبارك وتعالى فى الباب الواحد فيخرج به من الجنة ، و ينبذ به فى بطن الحوت ، ثم لاينجيه الا الاعتراف و التوبة .

١٠٨ ـ **فى تهذيب الاحكام** أبو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن

صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن اسحاق المرادى قال : سئل وأنا عنده- يعنى أباعبدالله عليه السلام - عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له الا دبر كيف يورث ؟ قال : يجلس الامام ويجلس معه اناس ويدعوالله ويحيل السهام على أىّ ميراث يورثه؟ ميراث الذكر أم ميراث الانثى ،فأىّ ذلك خرج ورثه عليه ، ثم قال : وأىّ قضية أعدل من قضية يحال عليها بالسهام ان الله تعالى يقول : **فساهم فكان من المدحضين** .

على بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان قال سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا عنده وذكر كحديث إسحاق السابق سواء .

١٠٩ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سئل عن مولود ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث ؟ قال : يجلس الامام ويجلس عنده ناس . فيدعوالله وتجال السهام عليه على أىّ ميراث يورثه أميراث الذكر أوميراث الانثى ،فأىّ ذلك خرج عليه ورثه ، ثم قال : وأى قضية أعدل من قضية تحال السهام يقول الله تعالى : «فساهم فكان من المدحضين» قال : ومامن أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل فى كتاب الله ، ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

١١٠ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : ما يقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله عزوجل الا خرج سهم المحق ، وقال : اىّ قضية أعدل من القرعة ، اذا فوض الامر الى الله أليس الله عزوجل يقول : «فساهم فكان من المدحضين» .

١١١- **فى كتاب الخصال** فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المأة قال له اليهودى : فما نفس فى نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ؟ قال : ذلك يونس فى بطن الحوت ، قال له : فما قبر طاف بصاحبه ؟ قال : يونس حين طاف به الحوت فى سبعة أبحر . (١)

١١٢- **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله : عن سجن سار

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ولما مر في الكتاب لكن في بعض النسخ «فى سعة البحر» .

بصاحبه ؟ فقال : الحوت ساربيونس بن متى.

١١٣ـ عن أبى جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم ابنة عمران ، الى قوله عليه السلام : ثم استهموا فى يونس لما ركب مع القوم ، فوقفت السفينة فى اللجة واستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات ، قال : فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه .

١١٤ـ **فى تفسير العياشى** عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان يونس لما آذاه قومه وذكر حديثاً طويلا وفيه: وخرج كما قال الله تعالى «مغاضباً» حتى ركب سفينة فيها رجلان ، فاضطربت السفينة فقال الملاح : ياقوم ان فى سفينتى مطلوب ، فقال يونس : انا هو وقام ليلقى نفسه فأبصر السمكة وقد فتحت فاها ، فهابها وتعلق به الرجلان وقالا له : أنت ويحك ونحن رجلان ؟ فساهم فوقعت السهام عليه ، فجرت السنة بأن السهام اذا كانت ثلاث مرات أنها لا تخطى فألقى نفسه فالتقمه الحوت ، فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون .

١١٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن أبى عمير عن جميل قال قال أبو عبدالله عليه السلام : ماردالله العذاب الاعن قوم يونس الى أن قال عليه السلام فغضب يونس ومر على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت و أرادوا أن يدفعوها فسألهم يونس أن يحملوه ، فحملوه ، فلما توسطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً فحبس عليهم السفينة فنظر اليه يونس ففزع منه ، فصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه ، فخرج أهل السفينة فقالوا : فيناعاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله عزوجل : «فساهم فكان من المدحضين» فأخرجوه فألقوه فى البحر فالتقمه و مر به فى الماء .

وقد سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال : يايهودى اما السجن الذى طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه ، فدخل فى بحر القلزم ، ثم خرج الى بحر مصر ؛ ثم دخل بحر طبرستان ، ثم خرج فى دجلة الغوراء قال: ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون ؛ و كان قارون هلك أيام

موسى ووكل الله به ملكاً يدخله في الارض كل يوم قامة رجل، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره . وفي آخر الحديث قال: ومكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات .

١١٦ - وفيه عن علي عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره : وأمر الله الحوت أن يلفظه فلفظه على ساحل البحر ، وقد ذهب جلده ولحمه ، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته من الشمس، ثم أمر الله الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فأوحى الله اليه : يا يونس لم لم ترحم مائة ألف أو يزيدون وأنت تجزع من تألم ساعة ؟ فقال: يارب عفوك عفوك ، فرد الله عليه بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به .

١١٧ - وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام «ونادى في الظلمات » ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر «ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب له ربه » فأخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فألقاه بالساحل وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع، فكان يمصه ويستظل بورقه ، وكان تساقط شعره ورق جلده، وكان يونس يسبح الله ويذكر الله بالليل والنهار ، فلما أن قوي واشتد بعث الله دودة فأكلت أسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست، فشق ذلك على يونس فظل حزيناً فأوحى الله اليه: مالك حزيناً يا يونس ؟ قال: يارب هذه الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست ؟ قال : يا يونس حزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعن بها حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى أكثر من مأة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ؟ ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم ، فانطلق يونس عليه السلام الى قومه فلما دنا يونس من نينوى استحيى ان يدخل ، فقال لراع لقيه : انت اهل نينوى؟ فقل لهم : ان هذا يونس [قد جاء] قال له الراعي : اتكذب، اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب ؟ قال له يونس : اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس ، فأنطقت الشاة له بأنه يونس ، فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه ، فقال : ان لي بينة بما اقول ، قالوا : من يشهد؟ قال : هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق ، و ان يونس قدرده الله اليهم فخرجوا

يطلبونه فوجدوه فجاؤا به و آمنوا وحسن ايمانهم ، فمتعهم الله الى حين و هو الموت واجارهم من العذاب .

١١٨ ـ في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه السلام قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا تعتريه الحدة (١) وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها . و انه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجمل تحت حمله (٢) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة . فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الآخر تنوخا ، الى قوله: فقال يونس يارب انما غضبت عليهم فيك ، وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعدتك الا تعطف عليهم برأفة ابداً ، ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فأنزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون أبداً ، فقال الله يا يونس انهم مأة ألف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي ، ان أتاناهم (٣) للذي سبق من علمي فيهم وفيك ، وتقديري وتدبيري غير علمك و تقديرك ، وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم ؛ وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا تعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له ، يا يونس قد أجبتك الى ما سئلت من انزال العذاب عليهم . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وهو بتمامه مذكور في يونس وفي آخره :

قال أبو عبيدة : قلت لابي جعفر عليه السلام : كم غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه ؟ قال : أربعة أسابيع سبعاً منها في ذهابه الى البحر وسبعاً في بطن الحوت ، وسبعاً تحت الشجرة بالعراء ، وسبعاً منها في رجوعه إلى

---

(١) اي يصيبه اليأس والغضب .

(٢) قدم الحديث في سورة يونس في الجزء الثاني صفحة ٣٢١ وفيه «الجذع» مكان «الجمل» وقد ذكرنا في ذيله تفسير بعض اللغات فراجع .

(٣) من التأني اي الرفق والمداراة .

قومه ، فقلت له : و ما هذه الاسابيع ؟ شهور أو أيام أوساعات ؟ فقال : يا ابا عبيدة ان العذاب أتاهم يوم الاربعاء فى النصف من شوال ، وصرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة أيام فى مسيره الى البحر ، وسبعة أيام فى بطن الحوت ، وسبعة أيام تحت الشجرة بالعراء ، وسبعة أيام فى رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوماً ، ثم أتاهم فآمنوا به و صدقوه واتبعوه فلذلك قال الله : «فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب الخزى فى الحيوة الدنيا ومتعناهم»

١١٩- عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله بما أمره فأعلم قومه فأظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهايم وأولادها ، ثم عجوا الى الله وضجوا ، فكف الله العذاب عنهم ، فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت ، فطاف به سبعة فى البحر (١) فقلت له : كم بقى فى بطن الحوت ؟ قال : ثلاثه أيام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره ، فأنبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته ، فلما قوى أخذت فى اليبس ، فقال : يارب شجرة أظلتنى يبست ؟ فأوحى الله اليه : يا يونس تجزع على شجرة أظلتك ولا تجزع على مأة ألف أو يزيدون من العذاب ؟ .

١٢٠ - **فى مجمع البيان** وروى ابن مسعود قال : خرج يونس من بطن الحوت كهيئة فرخ ليس عليه ريش ، فاستظل بالشجرة من الشمس .

١٢١ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم ودرست بن ابى منصور قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : الانبياء والمرسلون على اربع طبقات ، فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها ، ونبى يرى فى النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه فى اليقظة و لم يبعث الى احد وعليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ؛ ونبى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك ، وقد ارسل الى طايفة قلوا او كثروا كيونس ، قال الله ليونس : **وارسلناه**

(١) كذا فى النسخ ولكن الظاهر «سبعة أبحر» كما فى نسخة البحار وذكرناه فى المصدر ايضاً فراجع تفسير العياشى ج٢ صفحة ١٣٧ .

الى مائة الف او يزيدون قال : يزيدون ثلاثين الفاً وعليه امام ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٢ - **في مجمع البيان** قرائة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «ويزيدون» بالواو .

١٢٣ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال : دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد ، فقال لي مبتدياً : يا با محمدان في القائم من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله سنة من خمسة من الرسل يونس بن متى عليه السلام ، ويوسف بن يعقوب عليهما السلام ، و موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ، فأما سنة من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون** قال قالت قريش : ان الملائكة هم بنات الله ، فرد الله عليهم «فاستفتهم» الآية .

١٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد عن العباس ابن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول . **وما منا الا له مقام معلوم** قال : أنزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد عليهم السلام .

١٢٦ - حدثنا محمد بن احمد بن مارية قال حدثني محمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال: حدثنا محمد بن عبدالله التفليسي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبدربه قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : يا شهاب نحن شجرة النبوة و معدن الرسالة ومختلف الملائكة ؛ ونحن عهد الله و ذمته ، ونحن ود الله وحجته ، كنا أنواراً صفوفاً حول العرش نسبح ، فسبح أهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض ، فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا **و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون** فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عزوجل وذمته ، ومن خفر ذمتنا (٣) فقد خفر ذمة الله عزوجل وعهده .

(٣) خفره : نقض عهده وغدر به .

١٢٧ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام في وصف الملائكة: وصافون لا يتزائلون و مسبحون لا يسأمون .

١٢٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكراً من الاولين لكنا عباد الله المخلصين** فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكراً من الاولين لكنا عباد الله المخلصين يقول الله عزوجل: فكفروا به حين جاءهم محمد صلى الله عليه وآله يقول الله **فسوف يعلمون** فقال جبرئيل: يا محمد «انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون».

١٢٩ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى جابر الجعفي قال: جاء رجل من علماء أهل الشام الى ابي جعفر عليه السلام فقال: جئت أسألك عن مسئلة لم أجد أحداً يفسرها لي، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الآخر، فقال ابو جعفر عليه السلام: وما ذلك؟ فقال: أسئلك ما أول ما خلق الله عزوجل من خلقه؟ فان بعض من سألته قال، القدرة. وقال بعضهم: العلم، وقال بعضهم: الروح؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ما قالوا شيئاً، أخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره، وكان عزيزاً ولا عز لأنه كان قبل عزه وذلك قوله سبحانه: **سبحان ربك رب العزة عما يصفون** وكان خالقاً ولا مخلوق، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٠ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لرجل من أهل الشام: ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، وكان عزيزاً ولا أحد كان قبل عزه، وذلك قوله: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» وكان الخالق قبل المخلوق، ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء [من الشيء] لم يكن له انقطاع ابداً، ولم يزل الله اذاً ومعه شيء ليس هو يتقدمه؛ ولكنه كان اذ لا شيء غيره.

١٣١ - **في اصول الكافي** وباسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا أراد ان يقوم من مجلسه: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

١٣٢ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وقال امير المؤمنين عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » فان له من كل مسلم حسنة .

١٣٣ ـ **في مجمع البيان وروى** الاصبغ بن نباته عن على عليه السلام وروى ايضاً مرفوعاً الى النبى صلى الله عليه وآله قال : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه فى مجلسه : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

١٣٤ ـ **في قرب الاسناد للحميرى** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل فى دبر كل صلوة : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال : من قرء سورة ص فى ليلة الجمعة أعطى من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس الا نبى مرسل او ملك مقرب وأدخله الله الجنة ، وكل من احب من أهل بيته حتى خادمه الذى يخدمه و ان كان لم يكن فى حد عياله ولا فى حد من يشفع فيه .

٢ ـ **فى مجمع البيان** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة ص أعطى من الأجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات و عصمه الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير .

٣ ـ **فى اصول الكافى** أبو على الاشعرى عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبى طالب فقالوا : ان ابن أخيك قد اذانا و أذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا و نكف عن الهه ، قال : فبعث أبو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فدعاه فلما دخل النبى ﷺ لم ير فى البيت الا مشركاً فقال : السلام على من اتبع الهدى ، ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاؤا له ، فقال : أوهل لهم فى كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب و يطأون أعناقهم ؟ فقال ابو جهل : نعم وما هذه الكلمة قال : تقولون لا اله الا الله ، قال : فوضعوا أصابعهم فى آذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون : ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق ، فانزل الله فى قولهم : **ص والقرآن ذى الذكر** الى قوله **الا اختلاق**

٤ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسحاق بن عمار قال: سئلت أبا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعة و سجدتين ؟ و كيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين ؟ فقال : اذا سئلت عن شىء ففرغ قلبك لتفهم ، ان اول صلوة صلاها رسول الله ﷺ انما صلاها فى السمآء بين يدى الله تبارك و تعالى قدام عرشه جل جلاله و ذلك أنه لما أسرى به وصار عند عرشه تبارك و تعالى قال: يا محمد أدن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنى رسول الله ﷺ الى حيث امره الله تبارك و تعالى فتوضى و أسبغ وضوءه قلت: جعلت فداك وما صاد الذى أمر ان يغتسل منه؟ فقال : عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحيوان وهو ما قال الله عزوجل : «ص و القرآن ذى الذكر» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما «ص» فعين ينبع من تحت العرش ، وهى التى توضأ منها النبى ﷺ لما عرج به ، ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته . فليس من قطرة تقطر من أجنحته الا خلق الله تبارك و تعالى منها ملكاً يسبح الله و يقدسه و يكبره و يحمده الى يوم القيامة .

٦ ـ **فى مجمع البيان** «ص» اختلفوا فى معناه ، قال ابن عباس هو أسم من اسماء الله تعالى أقسم به و روى ذلك عن الصادق عليه السلام .

٧ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله: **وعجبوا أن جاءهم منذر منهم** قال: نزلت بمكة لما أظهر رسول الله ﷺ الدعوة اجتمعت قريش الى أبى طالب فقالوا : يا أبا-

طالب ان ابن أخيك قد سفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان الذى يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون أغنى رجل فى قريش ونملكه علينا فأخبر أبو طالب رسول الله ﷺ بذلك فقال: لو وضعوا الشمس فى يمينى، والقمر فى يسارى ما أردته ولكن يعطونى كلمة يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم، ويكونون ملوكاً فى الجنة فقال لهم أبو طالب عليه السلام ذلك، فقالوا: نعم وعشر كلمات، فقال لهم رسول الله ﷺ: تشهدون أن لا اله الا الله وإنى رسول الله، فقالوا: ندع ثلاثمأة و ستين الها ونعبد الها واحداً؟ فأنزل الله سبحانه «بل عجبوا ان جائهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب» الى قوله: «الا اختلاق» اى تخليط «ءأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم فى شك من ذكرى» إلى قوله «من الاحزاب» يعنى الذين تحزبوا عليه يوم الخندق.

٨ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده إلى على بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فأخبرنى عن قول الله تعالى: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركى مكة أعظم ذنباً من رسول الله ﷺ، لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمأة و ستين صنماً، فلما جائهم عليه السلام بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم، **وقالوا أجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشىء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشىء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق** فلما فتح الله تعالى على نبيه ﷺ مكة قال له: يا محمد «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» عند مشركى أهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر، لان مشركى مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة، ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه، اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن.

٩ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى الاصبغ عن على عليه السلام فى قول الله عز وجل «وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب» قال: نصيبهم من العذاب

١٠ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن سالم قال : سألت أباجعفر عليه السلام فقلت : قول الله عزوجل : «يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي» فقال : اليد في كلام العرب القوة و النعمة ، قال الله : **و اذكر عبدنا داود ذا الايد** و قال : «والسمآء بنيناها بايد» اى بقوة ، وقال : «أيدهم بروح منه» اى قوة و يقال : لفلان عندى يد بيضاء اى نعمة .

١١ - **في عيون الاخبار** باسناده الى أبى الصلت الهروى قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم . و كان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوماً : يا بن رسول الله انى لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ؟ فقال : يا أباصلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم . أوما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام «أوتينا فصل الخطاب» فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات .

١٢ - وفيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة المنقولة عن الجواد عليهم السلام «وفصل الخطاب عندكم» ،

١٣ - **في كتاب الخصال** باسناده الى الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمنى ألف باب من الحلال والحرام مما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب ، حتى علمت المنايا و البلايا وفصل الخطاب .

١٤ - عن يزداد بن إبراهيم عمن حدثه من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطانى الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلى خلا النبى صلى الله عليه وآله ، لقد فتحت لى السبل ، وعلمت الاسباب واجرى لى السحاب ، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، الحديث .

١٥ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر على بن أبى طالب عليه السلام وفضائله مخاطباً لفاطمة عليها السلام : **وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاى حسن وحسين ، وهما سبطا أمتى**

وأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر ، وان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب .

١٦ ـ **في اصول الكافي** أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ولقد أعطيت خصالا ماسبقني اليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب .

١٧ ـ وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرّات ودولة الدول ، واني لصاحب العصى والميسم والدابة التي تكلم الناس ، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ ـ **في بصائر الدرجات** باسناده الى سلمان الفارسي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب .

١٩ ـ **في جوامع الجامع** وعن علي عليه السلام هو قوله : البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه .

٢٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب الملل والمقالات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : وأما داود فما يقول من قبلكم فيه ؟ فقال علي بن محمد ابن الجهم: يقولون : ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع داود صلاته وقام يأخذ الطير ، فخرج الطير الى الدار فخرج في أثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه ، فسقط الطير في دار أوريا بن حيان ، فاطلع داود في اثر الطير فاذا بأمرأة اوريا تغتسل ، فلما نظر اليها هواها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته ، فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت ، فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود ، فكتب اليه ثانية : ان قدمه امام التابوت ، فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بأمرأته؟ قال : فضرب الرضا عليه السلام يده على جبهته وقال : انا لله وانا اليه راجعون ، لقد نسبتم نبياً

من أنبياء الله عليهم السلام الى التهاون بصلوته ، حتى خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ثم بالقتل ؟ فقال: يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته ؟ فقال : ويحك ان داود عليه السلام انما ظن انه ما خلق الله خلقاً هو أعلم منه ، فبعث الله عز وجل اليه الملكين فسورا المحراب فقال : **خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط و اهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب** فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال: **لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه** ولم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم **يقبل** على المدعى عليه ، فيقول له : ما تقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول : **يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى** آخر الآية فقال : يا **بن** رسول الله فما قصته مع **أوريا** ؟ قال الرضا عليه السلام : ان المرءة في أيام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج **بعده** أبداً ، فأول من اباح الله عز وجل له أن يتزوج بأمرأة قتل بعلها داود عليه السلام ، فتزوج بأمرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها فذلك الذي شق على الناس من قبل أوريا .

٢١ - **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال لعلقمة ان رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط ، ألم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى أمرأة أوريا فهواها وانه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - **في مجمع البيان** وقد روى عن أمير المؤمنين على عليه السلام انه قال : لا أوتى برجل يزعم أن داود تزوج امرأة أوريا الا جلدته حدين حداً للنبوة وحداً للاسلام .

٢٣ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال وأجده قد شهر هفوات أنبيائه الى قوله : و يبعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة: واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة ؛ وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم-

السلام تكبر في صدور أممهم وان بعضهم من يتخذ بعضهم الهاً كالذى كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى انفرد به عزوجل، ألم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفى أمه : «كانا يأكلان الطعام» يعنى ان من أكل الطعام كان له ثقل ، و كل من كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم .

٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال : ان داود عليه السلام لما جعله الله عزوجل خليفة في الارض وأنزل عليه الزبور و اوحى الله عزوجل الى الجبال والطير ان يسبحن معه، و كان سببه انه اذا صلى ببني اسرائيل يقوم وزيره بعدما يفرغ من الصلوة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء عليهم السلام نبياً نبياً ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلائه ولا يذكر داود عليه السلام فنادى داود ربه؛ فقال: يارب قد أثنيت على الانبياء بما قد اثنيت عليهم و لم تثن علىّ ؟ فأوحى الله عزوجل اليه : هؤلاء عبادى أبليتهم فصبروا ، وانا أثنى عليهم بذلك ؛ فقال : يارب فابلنى حتى أصبر ، فقال : ياداود تختار البلاء على العافية إنى أبليت هؤلاء و لم أعلمهم وأنا ابليك و أعلمك ان بلائى في سنة كذا و شهر كذا ويوم كذا و كان داود يفرغ نفسه لعبادته يوماً و يقعد في محرابه ، ويوماً يقعد لبنى اسرائيل فيحكم بينهم ، فلما كان في اليوم الذى وعده الله عزوجل اشتدت عبادته و خلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه ، وهو في محرابه يصلى فاذا بطائر وقع بين يديه جناحاه من زبرجد أخضر ورجلاه من ياقوت أحمر ورأسه و منقاره من اللؤلؤ و الزبرجد فأعجبه جداً و نسى ما كان فيه ، فقام ليأخذه فطار الطائر فوقع على حايط بين داود و بين أوريا بن حيان ، و كان داود قد بعث أوريا في بعث، فصعد داود عليه السلام ذلك الحايط ليأخذ الطير فاذا امرأة أوريا جالسة تغتسل ، فلما رأت ظل داود نشرت شعرها و غطت به بدنها ، فنظر اليها داود وافتتن بها ، ورجع الى محرابه و نسى ما كان فيه ؛ و كتب الى صاحبه في ذلك البعث لما أن تصيروا (١) الى موضع كيت و كيت يوضع التابوت بينهم

(١) وفي نسخة البحار «ان يسيروا» مكان «لما ان تصيروا» .

وبين عدوهم ، وكان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عزوجل : «فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة» وقد كان رفع بعد موسى عليه السلام الى السماء لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي ، فلما غلبهم جالوت و سألوا النبي أن يبعث اليهم ملكاً يقاتل في سبيل الله تقدس وجهه بعث اليهم طالوت و أنزل عليهم التابوت وكان التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل و بين أعدائهم و رجع عن التابوت انسان كفر و قتل و لا يرجع أحد عنه الا و يقتل أو يقتل ، فكتب داود عليه السلام الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك و بين عدوك . وقدم أوريا بن حيان بين يدي التابوت فقدمه وقتل ، فلما قتل أوريا دخل عليه الملكان وقعدا ولم يكن تزوج امرأة أوريا و كانت في عدتها ، وداود في محرابه يوم عبادته ، فدخل الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ، ففزع داود منهما فقالا : «لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط» ولداود حينئذ تسعة وتسعون أمرأة ما بين مهيرة (١) الى جارية . فقال أحدهما لداود : «ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها و عزني في الخطاب» اي ظلمني و قهرني فقال داود كما حكى الله عزوجل : «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه» الى قوله «وخر راكعاً و اناب» قال : فضحك المستعدى عليه من الملائكة و قال : حكم الرجل على نفسه ؛ فقال داود : أتضحك وقد عصيت؟ لقد هممت ان أهشم فاك (٢) قال : فعرجا وقال الملك المستعدى عليه : لو علم داود انه أحق ان يهشم فاه مني ؛ ففهم داود الامر وذكر الخطيئة فبقي أربعين يوماً ساجداً يبكي ليله و نهاره و لا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه .

فلما كان بعد أربعين يوماً نودي : يا داود ما لك أجائع أنت فنشبعك او ظمآن فنسقيك ام عريان فنكسوك ، ام خائف فنؤمنك؟ فقال : اي رب و كيف لا أخاف وقد عملت ما عملت وانت الحكم العدل الذي لا يجوز ظلم ظالم ؟ فأوحى الله عزوجل اليه تب يا داود فقال اي رب وأنى لي بالتوبة؟ قال : صر إلى قبر أوريا حتى أبعثه إليك واسئله أن يغفر لك ، فان غفر لك غفرت لك

(١) المهيرة من النساء : الحرة الغالية المهر .

(٢) هشم الشيء : كسر .

قال : يارب فان لم يفعل ؟ قال : أستوهبك منه ، فخرج داود عليه السلام يمشى على قدميه ويقرء الزبور وكان اذا قرء الزبور لايبقى حجر ولامدر ولاطاير ولاسبع الاويجاوبه حتى انتهى الى جبل وعليه نبى عابد يقال له حزقيل ، فلما سمع دوى الجبال وصوت السباع علم أنه داود ، فقال : هذا النبى الخاطىء . فقال داود : ياحزقيل أتاذن لى أن أصعد إليك ؟ قال : لافانك مذنب ، فبكى داود عليه السلام فأوحى الله الى حزقيل : يا حزقيل لاتعير داود بخطيئته وسلنى العافية ، فنزل حزقيل وأخذ بيد داود وأصعده إليه فقال له داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟ قال: لا قال: فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله ؟ قال :لا، قال : فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها و لذاتها ؟ قال : بلى ربما عرض ذلك بقلبى ، قال فما تصنع ؟ قال : أدخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود عليه السلام الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة ، واذا لوح من حديد وفيه مكتوب ، فقرأه داود فاذا فيه: أنا اروى بن سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة ، وافتضضت ألف جارية ، وكان آخر أمرى ان صار التراب فراشى ، والحجارة وسادى ، والحيات والديدان جيرانى ، فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا ، ومضى داود حتى أتى قبر أوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ؛ ثم ناداه ثالثة ؛ فقال أوريا : مالك يا نبى الله شغلتنى عن سرورى وقرة عينى ؟ قال: يا أوريا إغفر لى وهب لى خطيئتى ، فأوحى الله عزوجل اليه : يا داود بين له ما كان منك ، فناداه داود فأجابه فى الثالثة فقال : يا أوريا فعلت كذا و كذا و كيت و كيت ؟ فقال أوريا : أتفعل الانبياء مثل هذا ؟ فناداه فلم يجبه ، فوقع داود على الارض باكياً فأوحى الله عزوجل الى صاحب الفردوس ليكشف عنه ، فكشف عنه فقال أوريا : لمن هذا؟ فقال لمن غفر لداود خطيئته ، فقال : يارب قد وهبت له خطيئته ، فرجع داود عليه السلام الى بنى اسرائيل و كان اذا صلى وزيره يحمد الله ويثنى عليه ويثنى على الانبياء ثم يقول : كان من فضل نبى الله داود قبل الخطيئة كيت و كيت ، فاغتم داود عليه السلام فأوحى الله عزوجل اليه : يا داود قد وهبت لك خطيئتك وألزمت عار ذنبك بني اسرائيل ، قال : يارب

كيف وانت الحكم العدل الذى لا تجور ؟ قال : لانهم لم يعاجلوك الكبر (١) وتزوج داود عليه السلام بأمرأة أوريا بعد ذلك ، فولد له منها سليمان عليه السلام ثم قال عز وجل : «فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب». (٢)

٢٥ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : **وظن داود** أى علم **وأناب** اى تاب ، وذكر أن داود كتب الى صاحبه: ان لا تقدم أوريا بين يدى التابوت ورده فقدم أوريا الى أهله ومكث ثمانية أيام ثم مات .

٢٦ - **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** عن زين العابدين عليه السلام حديث طويل وقد كتب بتمامه عند قوله تعالى : «وان يونس لمن المرسلين» وفيه ان حوت يونس عليه السلام قال له : ان الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى أن صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها و تتعتع فى حملها لقى ما لقى آدم من المصيبة ، وما لقى نوح من الغرق ، وما لقى ابراهيم من النار وما لقى يوسف من الجب ، وما لقى أيوب من البلاء ، وما لقى داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس .

٢٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن القاسم بن محمد عن سليمان ابن داود المنقرى عن حماد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته التى ذكرها الله عز وجل ، فقال : أما والله ما أوتى الحكمة بحسب ولا مال و لا أهل ولا بسط فى جسم ولا جمال ، وذكر حديثاً طويلا ذكرناه بتمامه فى لقمان وفيه يقول عليه السلام : وإن الله تبارك وتعالى أمر طوايف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (٣) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا : يا لقمان هل لك أن

---

(١) كذا فى الاصل وفى نسخة «لم يعاجلوك البكرة» وفى المصدر «لم يعاجلوك بالتكير» وفى نسخة البحار «لم يعاجلوك النكير» .

(٢) قال المجلسى (ره) : اعلم ان هذا الخبر محمول على التقية لموافقته لما روته العامة فى ذلك «انتهى» وقال المحشى : مع معارضته لرواية أبى الجارود الاتية وغيرها .

(٣) هدأت العيون : سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

يجعلك الله خليفة فى الارض تحكم بين الناس ؟ فقال لقمان : ان أمرنى الله بذلك فالسمع والطاعة لانه إن فعل بى ذلك أعاننى عليه وعلمنى وعصمنى ، وان هو خيرنى قبلت العافية ، فقالت الملائكة : يا لقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل من الدين ، واكثر فتناً وبلاءاً بأشد مايخذل ولايعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم ، وإن أخطأ اخطأ طريق الجنة ؛ ومن يكن فى الدنيا ذليلا وضعيفاً كان أهون عليه فى المعاد من أن يكون فيه حكماً سرياً (١) شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولايدرك تلك ، قال : فتعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكم فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاه بالحكمة غطاءاً فاستيقظ وهو أحكم الناس فى زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة وينهى فيها قال : فلما أوتى الحكم بالخلافة و لم يقبلها أمر الله عزوجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فأعطاه الله عزوجل الخلافة فى الارض وابتلى بها غير مرة ، كل ذلك يهوى فى الخطأ يقيله الله تعالى ويغفر له ، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود عليه السلام يقول له: طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة و صرفت عنك البلية ، وأعطى داود الخلافة وابتلى بالحكم والفتنة .

٢٨ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عمن أخبره عن أبى عبدالله عليه السلام قال : فى كتاب على عليه السلام ان نبياً من الانبياء شكا الى ربه القضاء فقال : كيف أقضى بما لم ترعينى ولم تسمع اذنى ؟ فقال: اقض بينهم بالبينات واضفهم الى اسمى (٢) يحلفون به ، وقال : ان داود عليه السلام قال : يارب أرنى الحق كما هو عندك حتى أقضى به ، فقال : انك لاتطيق ذلك فألح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدى على رجل فقال : ان هذا أخذ مالى ، فأوحى

(١) السرى : السيد الشريف .
(٢) فى القاموس : أضفته اليه : ألجأته .

الله عزوجل الى داود: ان هذا المستعدى قتل أباهذا الرجل وأخذ ماله ، فأمر داود عليه السلام بالمستعدى فقتل وأخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال : فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ما كره ، فدعى ربه أن يرفع ذلك ففعل ، ثم أوحى الله عزوجل اليه : أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم الى اسمى يحلفون به .

٢٩ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى عبدالله (ع) انه قال: يا باعبيدة اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان ، لايسئل [عن] بينة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لاتذهب الدنيا حتى يخرج رجل منى يحكم بحكومة آل داود ، ولايسأل بينة، يعطى كل نفس حقها .

٣١ - محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : بم تحكمون اذا حكمتم ؟ قال : بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشىء الذى ليس عندنا تلقانا به روح القدس .

٣٢ - محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن حمران بن أعين عن جعيد الهمدانى عن على بن الحسين عليه السلام قال : سألته بأى حكم تحكمون ؟ قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شىء يلقانا به روح القدس .

٣٣ - احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن على عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ما منزلة الائمة ؟ قال: كمنزلة ذى القرنين و كمنزلة يوشع و كمنزلة آصف صاحب سليمان ، قال :فبما تحكمون؟ قال : بحكم الله وحكم داود وحكم محمد ، ويتلقانا به روح القدس .

٣٤ - **فى كتاب الخصال** عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أخوف ما أخاف على امتى الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن الحق ، واما طول الأمل فينسى الآخرة .

٣٥ - عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه

قال فى كلام له الى ان قال : ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : الاان أخوف ما أخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة .

٣٦ - عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال: ثلاث درجات و ثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات ، فأما الدرجات الى ان قال عليه السلام : واما الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه .

٣٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللولؤى عن على بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: **ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات** قال : أمير المؤمنين و أصحابه **كالمفسدين فى الارض** قال : حبتر وزريق (١) وأصحابهما **كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته** فآياته امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **وليذكر اولوا الالباب** الباقية و كان أمير المؤمنين عليه السلام يفتخر بها و يقول : ما أعطى أحد قبلى ولا بعدى مثل ما اعطيت .

٣٨ - **فى روضة الكافى** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاينبغى لاهل الحق أن ينزلوا انفسهم منزلة أهل الباطل ، لان الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزلة أهل الباطل ، لم يعرفوا وجه قول الله فى كتابه اذ يقول: « ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار » .

٣٩ - **فى كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والفاجر ان ائتمنته خانك ، وان صاحبته شانك وان وثقت به لم ينصحك .

٤٠ - عن أبى بصير عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، وأداء الامانة والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر والتجمل وصلة الارحام ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى.

(١) كناية عن الاول والثانى وقدمر ايضاً.

٤١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» يعني مفروضاً وليس يعني وقت فوتها، اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاها، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٢ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «كتاباً موقوتاً» قال: موجباً، انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين، ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين أخر الصلوة حتى توارت بالحجاب، لانه لو صلاها قبل أن تغيبت، كان وقتاً وليس صلوة أطول وقتاً من العصر.

٤٣ - **في من لا يحضره الفقيه** روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة: ردّوا الشمس عليّ حتى اصلي صلوتي في وقتها، فردّوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وأمر أصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك، وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى، فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم، وذلك قول الله عز وجل: **ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد فقال اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق.**

٤٤ - **في مجمع البيان** وقيل ان هذه الخيل كانت شغلته عن صلوة العصر حتى فات وقتها عن علي عليه السلام وفي رواية أصحابنا أنه فاته أول الوقت.

٤٥ - قال ابن عباس سألت علياً عن الاية هذه فقال: ما بلغك فيها يا بن عباس؟ قلت له: سمعت كعباً يقول: اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة «فقال ردوها عليّ» يعني الافراس وكانت أربعة عشر فأمر بضرب سوقها وأعناقها بالسيف

فقتلتها فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوماً لانه ظلم الخيل بقتلها ، فقال على عليه السلام : كذب كعب لكن اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس ذات يوم لانه أراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب ، فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشمس : «ردوها علىّ» فردت فصلى العصر فى وقتها ، وان انبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون .

٤٦ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل «ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد فقال انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب» وذلك ان سليمان عليه السلام كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوماً الى أن غابت الشمس وفاتته صلوة العصر ، ثم دعا بالخيل فأقبل يضرب أعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله تعالى : « ردّوها علىّ فطفق مسحاً بالسوق والاعناق» (١)

وقال الصادق عليه السلام جعل الله عزوجل ملك سليمان فى خاتمه ، فكان اذا البسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحش وأطاعوه فيقعد على كرسيه ؛ ويبعث الله عزوجل ريحاً تحمل الكرسى بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس

(١) قال المجلسى (ره) ماذكره على بن ابراهيم فى تأويل تلك الايات موافقة لروايات المخالفين وانما أولها علماؤنا على وجوه اخر ، قال الصدوق (ره) فى الفقيه قال زرارة والفضيل : قلنا لابى جعفر عليه السلام ـ وذكر الحديث الماضى تحت رقم ٣٣ عن الكافى ـ ثم قال (ره) : ان الجهال من أهل الخلاف يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم أمر بردالخيل وأمر بضرب سوقها وأعناقها وقال انها شغلتنى عن ذكر ربى وليس كما يقولون ، جل نبى الله سليمان عليه السلام عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها وأعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهى بهائم غير مكلفة ، والصحيح فى ذلك ماروى عن الصادق عليه السلام انه قال سليمان بن داود عليه السلام انه عرض عليه ذات يوم ... الى آخر الحديث الماضى تحت رقم ٤٣ ثم ذكر وجوهاً اخر فى تأويلها فراجع ج ١٤ : ١٠٢ـ١٠٥ من الطبعة الحديثة .

والدواب والخيل ، فتمر بها فى الهواء الى موضع يريده سليمان ،فكان يصلى الغداة بالشام ، والظهر بفارس ، وكان يأمر الشياطين أن يحملوا الحجارة من فارس و يبيعونها بالشام ، فلما مسح أعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله عزوجل ملكه ، و كان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه وأخذ منه الخاتم ولبسه ، فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ، وخرج سليمان فى طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر وأنكرت بنو اسرائيل الشيطان الذى تصور فى صورة سليمان، وصاروا إلى أمه فقالوا لها: أتنكرين من سليمان شيئاً؟ فقالت: كان أبر الناس بى وهو اليوم يبغضنى ؟ وصاروا الى جواريه ونسائه فقالوا أتنكرين من سليمان شيئاً؟ قلن: كان لم يكن، يأتينا فى الحيض ، والان يأيتنا فى الحيض فلما خاف الشيطان ان يظنوا به القى الخاتم فى البحر، فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقوا بنو اسرائيل يطلبون سليمان أربعين يوماً ، و كان سليمان عليه السلام يمر على على ساحل البحر تائباً الى الله بما كان منه ؛ فلما كان بعد أربعين يوماً مر بصياد يصيد السمك فقال له : أعينك على أن تعطينى من السمك شيئاً ؟ فقال : نعم فأعانه سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فأخذها فشق بطنها و ذهب ليغسلها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين و الجن و الانس و الطير والوحوش و رجع الى ما كان، و طلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم فى جوف الماء و بعضهم فى جوف الصخر بأسامى الله عزوجل ، فهم محبوسون معذبون الى يوم القيامة (١) .

(١) قال الشريف المرتضى (ره) فى تنزيه الانبياء ص١٢١ بعد نقل ما سمعته مما ورد فى تفسير الاية وذكره القمى (ره) ما لفظه :

قلنا اما ما رواه الجهال فى القصص فى هذا الباب فليس مما يذهب على عاقل بطلانه وان مثله لا يجوز على الانبياء عليهم السلام وان النبوة لا تكون فى خاتم ولا يسلبها النبى عليه السلام ولا ينزع عنه وان الله تعالى لا يمكن الجنى من التمثيل بصورة النبى (ع) ولا غير ذلك مما افتروا به على النبى (ع) و انما الكلام على ما يقتضيه ظاهر القرآن وليس فى الظاهر اكثر من ان جسداً القى على كرسيه على سبيل الفتنة له وهى الاختبار والامتحان ثم ذكر (ره) ما قيل فيه من التاويلات والتفاسير وسيأتى بعضها فى رواية الطبرسى (ره) وغيره .

قال : و لما رجع سليمان الى ملكه قال لآصف ـ و كان آصف كاتب سليمان و هو الذى كان عنده علم من الكتاب ـ : قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف أعذرك ؟ فقال : لا تعذرنى ، فلقد عرفت الحوت(١) الذى اخذ خاتمك و أباه و أمه و عمه و خاله ، ولقد قال لى : اكتب لى فقلت له : ان القلم لا يجرى الجور ، فقال : اجلس و لا تكتب فكنت أجلس و لا أكتب شيئاً ، ولكن أخبرنى عنك يا سليمان صرت تحب الهدهد و هو أخس الطير منبتاً و أنتنه ريحاً ، قال : انه يبصر الماء من وراء الصفا الأصم ، فقال : و كيف يبصر الماء من وراء الصفا و انما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يأخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : قف يا وقاف (٢) انه اذا جاء القدر حال دون البصر .

٤٧ ـ **فى مجمع البيان : ولقد فتنا سليمان و القينا على كرسيه** الاية و اختلف العلماء فى زلته و فتنته و الجسد الذى القى على كرسيه على أقوال : منها ان سليمان عليه السلام قال يوماً فى مجلسه لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف فى سبيل الله و لم يقل ان شاء الله ، فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد ، رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله ، قال : ثم قال فو الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرساناً ، والجسد الذى القى على كرسيه كان هذا .

٤٨ ـ ومنها ما روى ان الجن و الشياطين لما ولد لسليمان عليه السلام ابن قال بعضهم لبعض : ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من أبيه من البلاء ، فأشفق عليه السلام منهم عليه فاسترضعه فى المزن و هو السحاب ، فلم يشعر الا و قد وضع على كرسيه ميتا تنبيهاً على أن الحذر لا ينفع عن القدر ، و انما عوتب عليه السلام على خوفه من الشياطين و هو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام .

٤٩ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم

---

(١) وفى بعض النسخ « الشيطان » بدل الحوت وهو الصحيح وفى المصدر « الجن » بدل « الحوت » .

(٢) الوقاف : المحجم عن القتال . المتأنى .

قال لأمير المؤمنين عليه السلام : فان هذا سليمان أعطى ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده؟ فقال له علي عليه السلام : لقد كان ذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا ، انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الأرض قبله وهو ميكائيل فقال له : يا محمد عش ملكاً منعماً وهذه مفاتيح خزائن الارض معك ويسير معك جبالها ذهباً وفضة ولا ينقص لك فيما ادخر لك في الآخرة شيء فاومى الى جبرئيل عليه السلام وكان خليله من الملائكة ؟ فأشار اليه ان تواضع ، فقال: بل أعيش نبياً عبداً آكل يوماً ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء ، فزاده الله تعالى الكوثر وأعطاه الشفاعة ، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود ، فاذا كان يوم القيمة أقعده الله تعالى على العرش فهذا أفضل مما أعطى سليمان عليه السلام .

٥٠ - **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال سليمان بن داود عليه السلام ذات يوم لاصحابه : ان الله تبارك و تعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي ، سخر لي الريح والانس والجن والطير و آتاني من كل شيء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - **في بصائر الدرجات** حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضالة عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده فذكر سليمان وما أعطى من العلم وما اوتي من الملك ، فقال لي : وما أعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم ، وصاحبكم الذي قال الله تعالى: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب » فكان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب .

٥٢ - أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل به أعطى ، واذا دعي أجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا .

في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه، محمد بن علي عليهم السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه: ان الله تعالى وذكر الى آخر

ما نقلنا عن الدوريستى .

٥٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن أبى بصير عن أبان عن أبى حمزة عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمأة ألف كرسى عن يمينه عليها الانس و ثلاثمأة الف كرسى عن يساره عليها الجن ، وأمر الطير فأظلتهم و أمر الريح فحملتهم حتى ورد ايوان كسرى فى المداين ، ثم رجع فبات باصطخر ، فاضطجع ثم غدا فانتهى الى مدينة بركاوان (١) ثم أمر الرياح فحملتهم حتى كادت أقدامهم يصيبها الماء ، وسليمان عليه السلام على عمود منها ، فقال بعضهم لبعض : هل رأيتم ملكاً قط أعظم من هذا أو سمعتم به ؟ فقالوا : مارأينا ولاسمعنا بمثله ، فناداهم ملك من السماء: ثواب تسبيحة واحدة فى الله أعظم مما رأيتم .

٥٤ - **فى كتاب الخصال** عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً فى الارض الا أربعة بعد نوح ، ذا القرنين واسمه عياش وداود ، وسليمان و يوسف عليهم السلام ، فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، و امادا ود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر و كذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر و براريها ولم يتجاوزها الى غيرها .

٥٥ - عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال: ملك الارض كلها أربعة، مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين ، وأما الكافران نمرود وبخت نصر ، و إسم ذو القرنين عبدالله بن ضحاك بن معد .

٥٦ - **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال : حدثنا أحمد ابن محمد الوراق أبو الطيب قال : حدثنا على بن هارون الحميرى قال : حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى قال : حدثنا أبى عن على بن يقطين قال : قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : أيجوز أن يكون نبى الله عزوجل بخيلا؟ فقال: لا، فقلت له: فقول

(١) بركاوان : ناحية بفارس قاله الحموى وفى بعض النسخ « تركاوان » بالتاء ولعله مصحف .

سليمان عليه السلام : **رب اغفر لى وهب لى ملكاً لاينبغى لاحد من بعدى** ما وجهه ومعناه ؟ فقال الملك ملكان : ملك مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس ؛ وملك مأخوذ من قبل الله تعالى كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذى القرنين ، فقال سليمان عليه السلام : هب لى ملكاً لاينبغى لاحد من بعدى أن يقول انه مأخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عزوجل له الريح تجرى بأمره رخاءً حيث أصاب ، وجعل غدوها شهراً و رواحها شهراً ، وسخر الله عزوجل له الشياطين كل بناء وغواص ، وعلم منطق الطير و مكن فى الارض ، ، فعلم الناس فى وقته وبعده ان ملكه لايشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس ، والمالكين بالغلبة والجور ، قال: فقلت له : فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله أخى سليمان بن داود ما كان أبخله ؟ فقال : لقوله عليه السلام وجهان : أحدهما: ما كان أبخله بعرضه وسوء القول فيه، والوجه الآخر يقول: ما كان أبخله إن كان أراد ما كان يذهب إليه الجهال ، ثم قال عليه السلام : قد والله أوتينا ما أوتى سليمان ، ومالم يؤت سليمان ومالم يؤت أحد من الانبياء ، قال الله عزوجل فى قصة سليمان : **هذا عطاءنا فامنن أو - أمسك بغير حساب** وقال عزوجل فى قصة محمد صلى الله عليه وآله: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

٥٧ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاقوام يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التقشف : (١) أخبرونى اين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام ؟ حين سأل الله ملكاً لاينبغى لاحد من بعدى فأعطاه الله جل اسمه ذلك ، وكان يقول الحق ويعمل به ، ثم لم نجد الله عزوجل عاب عليه ذلك ، ولا أحد من المؤمنين ، وداود النبى صلى الله عليه وآله قبله فى ملكه وشدة سلطانه .

٥٨ - **فى مجمع البيان** روى مرفوعاً عن النبى صلى الله عليه وآله أنه صلى صلوة فقال : ان الشيطان عرض لى ليفسد على صلوتى ، فأمكننى الله منه فدعوته ولقد هممت أن أوثقه الى سارية حتى تصبحوا وتنظروا اليه أجمعين ؛ فذكرت قول سليمان عليه السلام : «هب لى

(١) التقشف : قذارة الجلد ورثاثة الهيئة .

ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي» فرده الله خاسئاً خائباً أورده البخاري ومسلم في الصحيحين.

٥٩ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك «فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» فقال : نحن أهل الذكر ونحن المسئولون ، قلت : فأنتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم قلت : حقاً علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : حقاً عليكم أن تجيبونا ؟ قال : لا ذاك إلينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : **هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب .**

٦٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزوجل فأخبره بها ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الاول ، فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين ، فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطيء في الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطيء هذا الخطاء كله ، فبينا انا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الاية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي فسكنت نفسي ، فعلمت ان ذلك منه تقية ، قال : ثم التفت إلي فقال لي : يا بن أشيم إن الله عزوجل فوض إلى سليمان ابن داود عليه السلام ، فقال : « هذا عطاءنا فامنن أو أمسك بغير حساب» وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا .

٦١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما أراد قال له «انك لعلى خلق عظيم» ففوض اليه دينه ، فقال : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وان الله عزوجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئاً ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس ، فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عزوجل : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٢ ـ علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبدالرحمان عن صندل

الخياط عن زيد الشحام قال : سألت أباعبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» قال : أعطى سليمان ملكاً عظيماً ، ثم جرت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان له أن يعطي من شاء ومايشاء ويمنع من شاء ، وأعطاه أفضل مما اعطى سليمان ، بقوله : «ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا» .

٦٣ - احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس ابن هشام عن عبدالله إبن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الامام فوض اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال : نعم ؛ وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فأجابه فيها ، وسأله آخر تلك المسئلة فأجابه بغير جواب الاول ، ثم سأله آخر فأجابه بغير جواب الاولين ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أوأعط بغير حساب» وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن محمد عن أبي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» من المعنون بذلك ؟ فقال : نحن والله ، فقلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم . قلت : فعلينا ان نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال ، ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب» .

٦٥ - **في تفسير العياشي** عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان الأحاديث تختلف عنكم ؟ قال : فقال : ان القرآن نزل على سبعة أحرف ، و أدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه ، ثم قال « هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب».

٦٦ - **في بصائر الدرجات** محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى: «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك ؟ قال : نحن ، قال: قلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم ، قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قال قلت : فعلينا أن نسئلكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم ان تجيبونا . قال : لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا

وان شئنا لم نفعل ، ثم قال : قال الله تعالى : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب »

٦٧ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال : أولم أبو الحسن موسى صلوات الله عليه وليمة على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان في المساجد وأزقة (١) فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك عليه السلام ، فقال : ما آتى الله عزوجل نبياً من أنبيائه شيئاً الا وقد آتى محمداً صلى الله عليه وآله مثله، وزاده ما لم يؤتهم ، قال لسليمان عليه السلام : «هذا عطاءنا فامنن او أمسك بغير حساب »و قال لمحمد صلى الله عليه وآله «وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا » .

٦٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله بن القاسم عن أبي خالد القماط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قالت بنوا اسرائيل لسليمان عليه السلام استخلف علينا ابنك ، فقال : انه لا يصلح لذلك ، فألحوا عليه فقال: اني سائله عن مسائل فان أحسن الجواب فيها استخلفه ، ثم سأله فقال : يا بني ما طعم الماء و طعم الخبز ؟ ومن أي شيء ضعف الصوت وشدته؟ وأين موضع العقل من البدن؟، ومن أي شيء القساوة والرقة ؟ ومم تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن وحرمانه؟ . فلم يجبه بشيء منها ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة (٢) و ضعف الصوت و شدته من شحم الكليتين و موضع العقل الدماغ ، الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له : ما أخف دماغه ،والقسوة والرقة من القلب ، وهو قوله عزوجل : «فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله» و تعب البدن ودعته من القدمين ، اذا تعبا في المشي يتعب البدن، واذا ودعا ودخ البدن ومكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بما زاد تا على البدن واذا لم يعمل بهما لم يزدا على البدن شيئاً .

٦٩ ـ حدثني أبي عن ابن فضال عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي ـ

(١) الازقة جمع الزقاق : الطريق .

(٢) قيل : ولعل المراد من الطعم هنا الفائدة والنفع ، او ان الحياة والقوة لو كانتا مما يطعم لكان طعمهما طعم الماء والخبز

بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن بلية أيوب عليه السلام التي ابتلى بها في الدنيا لاى علة كانت؟ قال: لنعمة انعم الله عزوجل عليه بها في الدنيا و أدى شكرها، و كان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش، فلما صعد ورأى شكر نعمة أيوب عليه السلام حسده ابليس، فقال: يارب ان أيوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما أعطيته من الدنيا؛ ولو حرمته دنياه ما أدى اليك شكر نعمة أبداً، فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لم يؤد اليك شكر نعمة أبداً، فقيل له: قد سلطتك على ماله وولده، قال: فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولداً الا أعطبه (١) فازداد أيوب لله شكراً وحمداً، قال: فسلطني على زرعه يارب، قال: قد فعلت، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكراً وحمداً، فقال: يارب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فأهلكها، فازداد أيوب لله شكراً وحمداً، فقال: يارب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه، فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه، فبقي في ذلك دهراً طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود، فكانت تخرج من بدنه فيردها فيقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقك الله منه، ونتن حتى أخرجوه أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية، و كانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابرأهيم صلوات الله عليهم و عليها، تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده.

قال: فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره أتى اصحاباً لأيوب كانوا رهباناً في الجبال وقال لهم: مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته (٢) فركبوا بغالا شهباً وجاؤا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه؛ فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه و كان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا: يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا إذا سألناه وما نرى ابتلاك بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد إلا من أمر كنت تستره؟ فقال أيوب عليه السلام: وعزة ربي أنه ليعلم أني ما أكلت طعاماً الا ويتيم أو ضعيف يأكل معي، وما عرض لي أمران كلاهما

(١) أي لعلكه.

(٢) وفي بعض النسخ «فنبتليه عن بليته».

طاعة الله إلا أخذت بأشدهما على بدنى ، فقال الشاب : سوءة لكم عير تم نبى الله حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسترها ؟ فقال أيوب عليه السلام : يارب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتى (١) فبعث الله إليه غمامة فقال : يا أيوب ادل بحجتك فقد أقعدتك مقعد الحكم وها أنا ذا قريب ولم أزل ، فقال : يارب انك لتعلم انه لم يعرض لى أمران قط كلاهما لك طاعة الا أخذت بأشدهما على نفسى ، ألم أحمدك ؟ ألم أشكرك ؟ الم أسبحك ؟ قال : فنودى من الغمامة بعشرة آلاف لسان : يا أيوب من صيرك تعبد الله و الناس عنه غافلون ؟ وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون ؟ أتمن على الله بما لله فيه المنة عليك ؟ .

قال : فأخذ التراب فوضعه فى فيه ثم قال : لك العتبى (٢) يارب أنت فعلت ذلك بى ، فأنزل الله عزوجل عليه ملكاً فركض برجله (٣) فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد أحسن ما كان وأطرأ . وأنبت الله عليه روضة خضراء وردعليه أهله و ماله وولده و زرعه ، وقعد معه الملك يحدثه ويونسه ، فأقبلت امرأته معها الكسرة (٤) فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلان جالسان ، فبكت وصاحت وقالت : يا أيوب ما دهاك ؟ (٥) فناداها أيوب فأقبلت فلما رأته وقد رده الله عليه بدنه و نعمه سجدت لله عزوجل شكراً ، فرأى ذؤابتها مقطوعة ، وذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ما تحمله إلى ايوب عليه السلام من الطعام ، و كانت حسنة الذوائب . فقالوا لها : تبيعينا ذؤابتك هذه حتى نعطيك ؟ فقطعتها و دفعتها اليهم ، وأخذت منهم طعاماً لايوب ؛ فلما رآها مقطوعة الشعر غضب و حلف عليها أن يضربها مأة ، فأخبرته انه كان سببه كيت و كيت . فاغتم أيوب من ذلك

(١) ادلى بحجته : اى احتج بها .

(٢) العتبى : الرضى يقال أعطاه العتبى .

(٣) الركض : تحريك الرجل .

(٤) الكسرة : القطعة من الخبز .

(٥) مادهاك : اى ما أصابك .

فأوحى الله عزوجل اليه : **خذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث** (١) فأخذ عذقاً مشتملا على مأة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه .

ثم قال : **و وهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب** قال فرد الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء ، وردعليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابهم البلاء كلهم أحياهم الله تعالى له فعاشوا معه .

وسئل أيوب عليه السلام : بعدما عافاه الله أى شيء كان أشد عليك مما مر ؟ فقال : شماتة الاعداء ، قال فأمطر الله عليه في داره جراد الذهب وكان يجمعه . فكان اذا ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه ، فقال له جبرئيل عليه السلام : أما تشبع يا أيوب ؟ قال : ومن يشبع من رزق الله عزوجل؟.

٧٠ - **في مجمع البيان** «اني مسني الشيطان بنصب وعذاب» قيل انه اشتد مرضه حتى تجنبه الناس ، فوسوس الشيطان الى الناس ان يستقذروه و يخرجوه من بينهم ولا يتركوا امرأته التي تخدمه أن تدخل عليهم . فكان أيوب يتأذى بذلك ويتألم به ، ولم يشك الالم الذى كان من أمر الله سبحانه ، قال قتادة : دام ذلك سبع سنين ، وروى ذلك عن أبى عبدالله عليه السلام .

٧١ - وروى العياشي باسناده ان عباد المكى قال : قال لى سفيان الثورى : انى أرى لك من أبى عبدالله عليه السلام منزلة فأسئله عن رجل زنى وهو مريض فان أقيم عليه الحد خافوا أن يموت، ما يقول فيه؟ قال: فسالته فقال لى : هذه المسئلة من تلقاء نفسك أو أمرك بها انسان ؟ فقلت : ان سفيان الثورى أمرنى أن أسئلك عنها ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى برجل أحبن (٢) قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بعرجون فيه مأة شمراخ ، فضربه به ضربة وضربها به ضربة وخلى سبيلهما ، وذلك قوله: «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث» .

٧٢ - **في تفسير على بن ابراهيم** و في رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام

---

(١) الضغث - بالكسر - : قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس .

(٢) الحبن - محركة - : داء في البطن يعظم منه ويرم .

فى قوله **أولى الايدى والابصار** قال : أولوا القوة فى العبادة والبصر فيها **هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس القرار هذا فليذوقوه حميم و غساق** قال : الغساق واد فى جهنم . فيه ثلاثمأة وثلاثون قصراً فى كل قصر ثلاثمأة بيت ، فى كل بيت أربعون زاوية ، فى كل زاوية شجاع فى كل شجاع ثلاثمأة وثلاثون عقرباً ، فى كل حمة عقرب ثلاثمأة وثلاثون قلة من سم ، لو أن عقرباً منها نضحت سمها على أهل جهنم لوسعهم سمها **هذا وان للطاغين لشر مآب** وهم الاول والثانى وبنو أمية ، ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال : **و آخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم** وهم بنو العباس فيقولون بنوا أمية **لا مرحباً بهم انهم صالوا النار** .

٧٣ - **فى مجمع البيان** : **هذا فوج مقتحم معكم** الآية روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان النار تضيق عليهم كضيق الزج بالريح .

٧٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بما سبق فيقول بنو فلان : **بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدمتموه لنا وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار** . ثم يقول بنو أمية **ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً فى النار** يعنون الاول والثانى ثم يقول اعداء آل محمد فى النار **مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار** فى الدنيا و هم شيعة أمير المؤمنين عليه السلام **اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار** ثم قال ان ذلك لحق **تخاصم أهل النار** فيما بينهم . ذلك قول الصادق عليه السلام إنكم لفى الجنة تحبرون (١) وفى النار تطلبون .

٧٥ - **فى روضة الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال لابى بصير يا بامحمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم فى النار بقوله : «وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ☆ إتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار» والله ماعنى ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس ، وأنتم والله فى الجنة تحبرون وفى النار تطلبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦ - على بن محمد عن أحمد بن أبى عبدالله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال :

---

(١) اى تنعمون وتكرمون وتمرون يقال : حبره الامراى سره .

دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقال: كيف أصحابك ؟ فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: كيف ؟ قلت: والله لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والذين أشركوا. فقال: أما والله لايدخل النار منكم اثنان لا والله، ولا واحد، انكم الذين قال الله عزوجل: «وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ۞ أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم أهل النار» قال: طلبوكم والله فى النار والله، فما وجدوا منكم أحداً.

٧٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا استقر اهل النار فى النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً، فيقول بعضهم لبعض: «مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ۞ أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار» قال: وذلك قول الله عزوجل: «ان ذلك لحق تخاصم أهل النار» يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون فى الدنيا.

٧٨- **فى مجمع البيان** وروى العياشى بالاسناد عن جابر عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: ان أهل النار يقولون: «مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار» يعنون كم لايرونكم فى النار، لايرون والله واحداً منكم فى النار.

٧٩- **فى أمالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له: ياسماعة من شر الناس ؟ قال: نحن يابن رسول الله ؛ قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال: ياسماعة من شر الناس عند الناس ؟ فقلت: والله ما كذبتك يابن رسول الله، نحن شر الناس عند الناس لانهم يسمونا كفاراً ورافضة، فنظر الى ثم قال: كيف اذا سيق بكم الى الجنة ؛ وسيق بهم الى النار، فينظرون اليكم فيقولون: «مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار» ياسماعة بن مهران انه من أساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فتشفع، والله لايدخل النار منكم عشرة رجال والله لايدخل النار منكم خمسة رجال، والله لايدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لايدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا

فى الدرجات ، واكمدوا (١) عدوكم بالورع .

٨٠ - **فى بصائر الدرجات** محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : يا بامحمد أنتم فى الجنة تحبرون ، و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨١ - **فى جوامع الجامع** وعن الباقر عليه السلام يعنونكم لا يرون والله أحداً منكم فى النار .

٨٢ - **فى مصباح شيخ الطائفة قدس سره** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : هذا يوم عظيم الشأن الى قوله : هذا يوم الملاء الاعلى الذى انتم عنه معرضون .

٨٣ - **فى بصائر الدرجات** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان ابن سدير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قول الله تبارك وتعالى : **قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون** قال : الذين أوتوا العلم : الائمة والنبأ : الامامة .

٨٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن سنان عن ابى مالك الاسدى عن اسماعيل الجعفى قال : كنت فى المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر عليه السلام فى ناحية ، فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » و كرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت الىّ فقال : أىّ شىء يقولون أهل العراق فى هذه الآية ياعراقى ؟ قلت : يقولون : أسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس ، فقال : ليس هو كما يقولون ولكنه أسرى به من هذه الى هذه وأشار بيده الى السماء ، وقال : ما بينهما حرم ، فلما انتهى به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياجبرئيل فى هذا الموضع تخذلنى ؟ فقال : تقدم أمامك ، فوالله لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك ، فرأيت من نور ربى وحال بينى و بينه السبحة قلت : و ما السبحة جعلت فداك ؟ فأومى بوجهه الى الارض وأومى بيده الى السماء وهو يقول :

(١) كذا فى النسخ .

جلال ربي ثلاث مرات قال : يامحمد قلت : لبيك يارب ، قال : فيما اختصم الملاء الاعلى ؟ قال : قلت : سبحانك لاعلم لي الا ما علمتني ، قال: فوضع يده اى يد القدرة بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي ، قال : فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي الا علمته، فقال : يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى ؟ قال : قلت : في الكفارات والدرجات و الحسنات ، فقال لي : يامحمد قد انقطع أكلك وانقضت نبوتك فمن وصيك ؟ فقلت : يارب قد بلوت خلقك فلم أر أحداً من خلقك أطوع لي من علي ، فقال لي : يا محمد ، فبشره بأنه راية الهدى وامام اوليائي ، ونور لمن أطاعني ، والكلمة التي الزمتها اليقين . من أحبه فقد احبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، مع ما اني أخصه بما لم أخص به أحداً ، فقلت : يارب أخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال : انه أمر قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به ، مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة أشياء عقدها بيده ، ولا يفصح بها عقدها .

٨٥ - **في مجمع البيان** روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال لي ربي : أتدري فيم يختصم الملاء الاعلى ؟ فقلت : لا ، قال : اختصموا في الكفارات و الدرجات ، فاما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ،ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ، وأما الدرجات فافشاء السلام ، واطعام الطعام، والصلوة بالليل والناس نيام .

٨٦ - **في كتاب الخصال** عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما سئل في المعراج : فيما اختصم الملاء الاعلى قال : في الدرجات و لكفارات ، فنوديت: و ما الدرجات؟ فقلت: اسباغ الوضوء في السبرات ، والمشي الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ؛ وولايتي وولاية أهل بيتي حتى الممات ، والحديث طويل فقد أخرجته مسنداً على وجهه في كتاب اثبات المعراج، انتهى .

٨٧ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له : ياعلي ثلاث درجات وثلاث كفارات، الى قوله صلى الله عليه وآله: واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام .

٨٨ - **فى نهج البلاغة** الحمد لله الذى لبس العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرماً على غيره، واصطفاهما لجلاله وجعل اللعنة على من نازعه فيهما فى عباده، ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه - وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب: **انى خالق بشراً من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس** اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصب عليه لاصله فعدو الله امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذى وضع أساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية، وادّرع (١) لباس التعزز وخلع قناع التذلل، ألا ترون كيف صغره الله بتكبره، ووضعه بترفعه، فجعله فى الدنيا مدحوراً (٢) وأعدّ له فى الآخرة سعيراً، ولو اراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الابصار ضياءه، ويبهر العقول رؤاؤه وطيب يأخذ الانفاس عرفه (٣) لفعل ولو فعل لظلت له الاعناق خاضعة، ولخفت البلوى فيه على الملائكة، ولكن الله سبحانه ابتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم، ونفياً للاستكبار عنهم، وابعاداً للخيلاء منهم (٤) فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس إذ أحبط عمله الطويل، وجهده الجهيد، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى أمن سنى الدنيا أم من سنى الآخرة من كبر ساعة واحدة، فمن ذا بعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته، كلا، ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً، ان حكمه فى أهل السماء واهل الارض لواحد، وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة (٥) فى إباحة حمى حرمه الله تعالى على العالمين.

٨٩ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى عباس بن هلال عن أبى الحسن

---

(١) ادرع الرجل: لبس درع الحديد.

(٢) اى مطروداً مبعداً، يقال: دحره الله دحوراً اى أقصاه وطرده.

(٣) الرؤاء - بالهمزة والمد -: المنظر الحسن. و العرف: الريح الطيبة.

(٤) الخيلاء: الكبر (٥) الهوادة: الموادعة و المصالحة.

الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عزوجل **يا ابليس: ياعاصي**، وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله (١) .

٩٠ - **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن عبيدة قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى لابليس : **مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي** قال: يعني بقدرتي وقوتي.

٩١ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن مسلم قال : سئلت أباجعفر عليه السلام فقلت : قول الله عزوجل : « يا ابليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي » فقال : اليد في كلام العرب القوة والنعمة، قال الله: «واذكر عبدنا داود ذي الايد » وقال: «والسمآء بنيناها بايد » اي بقوة ، وقال: «وايدهم بروح منه» اي قوة ويقال : لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة .

٩٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا القاسم ابن اسماعيل الهاشمي عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لوان الله عزوجل خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم عليه السلام انه خلقه بيده فيقول : **مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي** افترى الله عزوجل يبعث الاشياء بيده .

٩٣ - حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن اسحاق بن جرير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام اي شيء يقول أصحابك في قول ابليس : **خلقتني من نار وخلقته من طين** قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله عزوجل في كتابه ، فقال: كذب ابليس يا اسحاق ماخلقه الله عزوجل الا من طين ، ثم قال: قال الله عزوجل : « الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه **توقدون** » خلقه الله عزوجل من تلك النار ، ومن تلك الشجرة والشجرة أصلها من طين .

٩٤ - أخبرنا أحمد بن أدريس قال : **حدثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن يونس عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: **انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم** قال: يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله على الصخرة التي في بيت المقدس .

(١) اي يئس منها .

٩٥ - حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان امرأة من المسلمات أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يارسول الله ان فلاناً زوجي وقد نشرت له بطني وأعنته على دنياه وآخرته لم يرمني مكروهاً اشكوه اليك ، قال : فيم تشكونيه ؟ قالت : انه قال : انك علي حرام كظهر أمي و قد أخرجني من منزلي فانظر في أمري ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انزل الله تبارك وتعالى كتاباً أقضي فيه بينك وبين زوجك ، وانا اكره أن اكون من المتكلفين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : المتكلف مخطيء وان أصاب ، و المتكلف لا يستحلب في عاقبة أمره الا الهوان ، وفي الوقت الا التعب والعنا والشقا ، والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق ، وهما جناحان بهما يطير المتكلف ؛ وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين ، المتكلف في أي باب كان **قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين .**

٩٧ - **فيمن لا يحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله **لعلي عليه السلام و للمتكلف ثلاث علامات ، يتملق اذا حضر ، ويغتاب اذا غاب ، ويشمت بالمصيبة .**

٩٨ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : **يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها** الى قوله عليه السلام : **وللمتكلف ثلاث علامات، ينازع من فوقه ، ويقول مالا يعلم ، ويتعاطى مالا ينال .**

٩٩ - عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ومن العلماء من يضع نفسه للفتاوى ويقول: سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً ، والله لا يحب المتكلفين ، فذاك في الدرك السادس من النار .

١٠٠ - **في جوامع الجامع** وعن النبي صلى الله عليه وآله : **المتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ، ويتعاطى مالا ينال ، ويقول مالا يعلم .**

١٠١ - **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن الرضا عليه السلام يقول فيه عن علي عليه السلام إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يارسول الله من قدرت عليه من الناس

على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث إلى فيها شيئاً وما أنا من المتكلفين .

١٠٢- **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم ابن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو الا ذكر للعالمين» قال أمير المؤمنين عليه السلام : **ولتعلمن نبأه بعد حين** قال : عند خروج القائم .

١٠٣- علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» يقول : متكلفاً أن أسئلكم مالستم بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : أما يكفي محمداً ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ، فقالوا : ما أنزل الله وما هو الا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد أو مات لننزعنها من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم ابداً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤- **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** ان الحسن بن علي عليهما السلام خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال : ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه و ارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه ، وايم الله لاينقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ولايكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة «ولتعلمن نبأه بعد حين» .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرء سورة الزمر استخفاها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزه بلامال ولاعشيرة حتى يهابه من يراه ، وحرم جسده على النار ، وبنى له في الجنة الف مدينة ، في

كل مدينة الف قصر ، فى كل قصر مأة حوراء ، وله مع هذا عينان تجريان نضاختان وعينان مدهامتان ؛ وحور مقصورات فى الخيام ، وذواتا افنان ، ومن كل فاكهة زوجان

٢ ـ **فى مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى ﷺ قال : من قرء سورة الزمر لم يقطع الله رجاه ، واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالى .

٣ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** عن النبى ﷺ حديث طويل وفيه ثم اقبل ﷺ على مشركى العرب فقال: وانتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال : أوهى سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الذين نحتموها بايديكم ، فلان تعبدكم هى لو كان يجوز منها العبادة أحرى من أن تعبدوها اذ الم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم و عواقبكم و الحكيم فيما يكلفكم .

٤ ـ **فى قرب الاسناد للحميرى** باسناده الى مسعدة بن زياد قال : و حدثنى جعفر عن أبيه ان رسول الله ﷺ قال : ان الله تبارك و تعالى يأتى يوم القيامة بكل شىء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره : ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى ، قال : فيقول الله تبارك و تعالى للملائكة : اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ماخلا من استثنيت ، فان أولئك عنها مبعدون .

قال عز من قائل : **سبحانه هو الله الواحد القهار**

٥ ـ **فى كتاب الخصال** ان أعرابياً قام يوم الجمل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين أتقول : ان الله واحد فحمل الناس عليه و قالوا : ياأعرابى أما ترى مافيه أمير المؤمنين من تقسم القلب (١) فقال أمير المؤمنين عليه السلام :دعوه فان الذى يريده الأعرابى هو الذى نريده من القوم ، ثم قال : ياأعرابى ان القول فى أن الله واحد على أربعة أقسام ، فوجهان منها لا يجوزان على الله تعالى و وجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الأعداد فهذا مالا يجوز

(١) التقسم : التفرق . يقال تقسمه الهموم اى وزعت خواطره .

لان مالاثانى له لا يدخل فى باب الاعداد الاترى انه كفر من قال ثالث ثلثة ، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا مالايجوز . لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك ، وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل: هو واحد ليس له فى الأشياء شبيه كذلك ربنا، وقول القائل : أنه عزوجل أحدى المعنى ، يعنى به أنه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عزوجل . (١)

٦ - **فى مجمع البيان** عند قوله: **ثم جعل منها زوجها** وفى خلق الوالدين قبل الولد ثلاثة اقوال الى قوله :وثالثها أنه خلق الذرية فى ظهر آدم وأخرجها من ظهره كالذر ، ثم خلق من بعد ذلك حواء من ضلع من أضلاعه على ماورد فى الأخبار و هذا ضعيف .

٧ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : **وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج** فانزاله ذلك خلقه اياه .

٨ - **فى تهذيب الاحكام** محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبدالرحمان عن أبى جرير القمى قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما فى العلقة وما فى المضغة المخلقة وما يقر فى الارحام؟ قال: انه يخلق فى بطن أمه خلقاً من بعد خلق؛ يكون نطفة أربعين يوماً ثم يكون علقة أربعين يوماً ، ثم مضغة أربعين يوماً ففى النطفة أربعون ديناراً ،وفى العلقة ستون ديناراً ، وفى المضغة ثمانون ديناراً ، فاذا اكتسى العظام لحماً ففيه مأة دينار ، قال الله عزوجل : « ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » فان كان ذكراً ففيه الدية وان كانت انثى ففيها الدية .

٩ - **فى كتاب معانى الاخبار** أبى رحمه الله قال : حدثنى محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن على بن السندى عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقى فقال له : جعلت فداك إن الناس يقولون إذا مضى للحمل ستة أشهر فقد فرغ الله من خلقته ، فقال ابو الحسن عليه السلام : ياداود ادع ولو

(١) هذا الحديث بيان فى كتاب بحار الانوار فراجع ان شئت ج ٣ ص ٢٠٧ من الطبعة الحديثة

بشق الصفا ، فقلت : جعلت فداك وای شیء الصفا ؟ قال : ما يخرج مع الولد ، فان الله عزوجل يفعل ما يشاء .

١٠ ـ **في نهج البلاغة** امهذا الذى انشأه فى ظلمات الارحام وشغف الاستار نطفة دهاقاً ، وعلقة محاقاً ، وجنيناً وراضعاً ، ووليداً ويافعاً (١) .

١١ ـ **في مجمع البيان : في ظلمات ثلاث** ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة، وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام

١٢ ـ **في كتاب مصباح الزائر لابن طاوس رحمه الله** فى دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة : وابتدعت خلقى من منى يمنى ثم اسكنتنى فى ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم، لم تشهر بخلقى ولم تجعل الى شيئاً من أمرى ، ثم أخرجتنى الى الدنيا تاماً سوياً .

١٣ ـ **في كتاب التوحيد** للمفضل بن عمر المنقول عن أبى عبدالله عليه السلام فى الرد على الدهرية قال عليه السلام : سنبتدىء يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به ، فاول ذلك ما يدبر به الجنين فى الرحم وهو محجوب فى ظلمات ثلاث : ظلمة البطن وظلمة الرحم و ظلمة المشيمة ، حيث لا حيلة عنده فى طلب غذاء ولا دفع أذى ، ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة ، فانه يجرى اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات . فلا يزال ذلك غذاؤه حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوى أديمه (٢) على مباشرة الهواء و بصره على ملاقاة الضياء هاج هذا الطلق بأمه فازعجه أشد ازعاج ذا عنفة حتى يولد.

١٤ ـ **في محاسن البرقى** عنه عن بعض أصحابه رفعه فى قول الله تبارك وتعالى : **ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم** فقال : الكفر هيهنا الخلاف و

---

(١) الشغف ـ بضمتين جمع شغاف بفتح الشين ـ واصله غلاف القلب يقال شغفه الحب اى بلغ شغافه . والدهاق : المملوءة . والمحاق : ثلاث ليال من آخر الشهر ، وسميت محاقاً لان القمر يمتحق فيهن اى يخفى وتبطل صورته ، قال الشارح المعتزلى : وانما جعل العلقة محاقاً هيهنا لانها لم تحصل لها الصورة الانسانية بعد فكانت ممحوة ممحوقة . واليافع : الغلام المراهق لعشرين ، وقيل : ناهز البلوغ .

(٢) الاديم : الجلد .

الشكر الولاية والمعرفة .

١٥ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : شاء وأراد ولم يحب ولم يرض . شاء الا يكون شيء الا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر .

١٦ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيباً اليه** قال : نزلت في أبي الفصيل (١) انه كان رسول الله عنده ساحراً ، فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيباً اليه يعني تائباً اليه من قوله: في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول **ثم اذا خوله نعمة منه** يعني العافية **نسى ما كان يدعو اليه** يعني نسي التوبة الى الله عزوجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ساحر ولذلك قال الله عزوجل: **قل تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار** يعني إمرتك على الناس بغير حق من الله عزوجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : ثم عطف القول من الله عزوجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى **أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمداً رسول الله والذين لا يعلمون ان محمداً رسول الله** وأنه ساحر كذاب **انما يتذكر اولوا الالباب** قال : ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : هذا تأويله يا عمار .

١٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير يا بامحمد لقد ذكرنا الله عزوجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عزوجل: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» فنحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ - **في علل الشرايع** أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد

(١) كنى به عن الاول .

ابن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت : «آناء الليل ساجداً و قائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» قال : يعنى صلوة الليل. وفى الكافى مثله سنداً ومتناً .

١٩ـ **فى اصول الكافى** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال الحسن بن على عليهما السلام : اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : يا بن رسول الله من أهلها ؟ قال : الذين قص الله فى كتابه و ذكرهم فقال : «انما يتذكر أولوا الالباب» قال : هم أولوا العقول .

٢٠ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصارى عن سعد عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب» قال أبو جعفر : انما نحن الذين يعلمون ؛ والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا اولوا الالباب .

٢١ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب» قال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب .

٢٢ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** وروى عن الحسن العسكرى عليه السلام أنه إتصل بأبى الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام أن رجلا من فقهاء الشيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته (١) حتى أبان عن فضيحته فدخل على على بن محمد عليهما السلام وفى صدر مجلسه دست عظيم (٢) منصوب ، وهو قاعد خارج الدست و بحضرته خلق من العلويين و بنى هاشم فمازال يرفعه حتى أجلسه فى ذلك الدست وأقبل عليه ، فاشتد ذلك على أولئك الاشراف ، فاما العلويون فأجلوه عن العتاب وأما الهاشميون فقال له شيخهم : يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بنى هاشم

(١) أفحمه بالحجة اى اسكته .

(٢) الدست هيهنا بمعنى الوسادة .

من الطالبيين والعباسيين ؟ فقال عليه السلام : اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تبارك و تعالى : «ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون» أترضون بكتاب الله عزوجل حكماً ؟ قالوا : بلى ، قال : أوليس قال الله عزوجل : «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها، لافضل له من كل شرف في النسب ، وفي هذا الحديث شيء حذفناه وهو مذكور عند قوله تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات» .

٢٣ - **في محاسن البرقي** عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله لعباده شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ؛ وافطار العاقل أفضل من صوم الجاهل ، واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، ولا بعث الله رسولا ولا نبياً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته ، وما يضمر النبي في نفسه أفضل من إجتهاد جميع المجتهدين ، وما أدى العقل فرائض الله حتى عقل منه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل من عقلائهم ، هم أولوا الالباب الذين قال الله عزوجل «انما يتذكر اولوا الالباب» .

٢٤ - عنه عن إبن فضال عن علي بن عقبة بن خالد قال : دخلت ومعلى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لنا وليس هو في مجلسه ، فخرج علينا من جانب من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب وقال : مرحباً بكما وأهلا ، ثم جلس وقال : أنتم أولوا الالباب في كتاب الله قال الله تبارك وتعالى: «انما يتذكر أولوا الالباب» فابشروا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ - **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولوا الالباب» قال : نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون ؛ إنما يتذكر اولوا الالباب شيعتنا .

٢٦ - محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان قال : قلت

لابي عبدالله عليه السلام : «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب» قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب .

٢٧ ـ **في أمالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب، أما الخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه ؛ الى قوله: وقد قال الله تعالى : **يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب** فمن أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة .

٢٨ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي بالاسناد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ، ولم ينشر لهم ديوان ، ثم تلا هذه الآية : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٢٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه ، فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقال لهم : على ما صبرتم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عزوجل : صدقوا أدخلوهم الجنة ، وهو قول الله عزوجل : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٣٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في **قوله: قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يقول: غبنوا انفسهم و أهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين .**

٣١ ـ **في مجمع البيان: والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا الى الله لهم البشرى** و روى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أنتم هم ، و من أطاع جباراً فقد عبده .

٣٢ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله عليه السلام (١) حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن ذكر فضل الامام والمعترفين به : ثم نسبهم فقال : «الذين آمنوا» يعني بالامام «وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه» اولئك هم المفلحون » يعني « الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها » والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان ، والعبادة طاعة الناس لهم ؛ ثم قال : « انيبوا الى ربكم واسلموا له » ثم جزاهم فقال: « لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة » والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة ، والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض.

٣٣ - بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله تبارك و تعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال : **فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب**

٣٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله جل ثناؤه : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

٣٥ - أحمد بن مهران رحمه الله عن عبدالعظيم الحسني عن علي بن أسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن أعين عن ابي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » الى آخر الاية قال : هم المسلمون لال محمد صلى الله عليه وآله الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ، جاؤا به كما سمعوه .

٣٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله : لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف الى قوله الميعاد** فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية بما ذا

(١) وفي نسخة « عن أبي جعفر عليه السلام » .

بنيت هذه الغرف يارسول الله ؟ فقال : ياعلى تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد ، سقوفها الذهب، محبوكة (١) بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة ، بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة، حشوها المسك والعنبر والكافور ، وذلك قول الله: «وفرش مرفوعة » فاذا دخل المؤمن الى منازله فى الجنة وضع على رأسه تاج الملك و الكرامة ، والبس حلل الذهب والفضة و الياقوت والدر منظوماً فى الاكليل تحت التاج ، والبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة ، منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، وذلك قوله : « يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير » فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً ، فاذا استقرت بولى الله منازله فى الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه (٢): مكانك فان ولى الله قد اتكى على أريكته وزوجته الحوراء العيناء قد ذهبت اليه فاصبر لولى الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشى مقبلة وحولها وصفاؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد قد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفى رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولى الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول : ياولى الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ،ولا تقم أنا لك و أنت لى فيعتنقان قدر خمسمأة عام من أعوام الدنيا لايملها ولا تمله ، قال : فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر، وسطها لوح مكتوب: أنت ياولى الله حبيبى وأنا الحوراء حبيبتك ، اليك تتأهب نفسى والى تتأهب نفسك ، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة ،ويزوجونه الحوراء قال: فينتهون الى أول باب من جنانه :فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن لنا على ولى الله فان الله بعثنا مهنين له، فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلم مكانكم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب وبينه

(١) حبكه : شده وأحكمه .

(٢) وصفاء جمع الوصيفة : الجارية .

و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهى الى أول باب ، فيقول للحاجب : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤا يهنّون ولى الله و قد سألوا أن يستأذن لهم فيقول الحاجب : انه ليعظم علىّ ان استأذن لاحد على ولى الله و هو مع زوجته، قال: و بين الحاجب و بين ولى الله جنتان ، فيدخل الحاجب على القيم فيقول له : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنون ولى الله فأعلموه مكانهم قال: فيعلمونه الخدام مكانهم ، قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة و لها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به ، فاذا أذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الذى وكل به ، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار ،وذلك قول الله: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» يعنى من أبواب الغرفة «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وذلك قوله : «واذا رأيت ثم رأيت نعيماً و ملكاً كبيراً » يعنى بذلك ولى الله وما هم فيه من الكرامة و النعيم والملك العظيم وان الملائكة من رسل الجبار ليستأذنون عليهم فلا يدخلون عليه الا باذن فذلك الملك العظيم.

وفى روضه الكافى مثله سنداً و متناً الا أن فى الروضة بعد قوله :«ولا تمله» فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها الخ.

٣٧ - **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبى سلام العبدى قال : دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقلت له: ما تقول فى رجل يؤخر العصر متعمداً ؟ قال : يأتى يوم القيامة موتراً أهله وماله قال: قلت: جعلت فداك وان كان من أهل الجنة؟ قال :وان كان من أهل الجنة قال: قلت: وما منزله فى الجنة؟ قال: موتراً أهله وماله يتضيف أهلها ليس له فيها منزل.

٣٨- و باسناده الى أبى بصير قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : قال ان رسول الله قال الموتر أهله وماله من ضيع صلوة العصر ، قلت : وما الموتور أهله وماله ؟ قال : لا يكون له أهل ولا مال فى الجنة .

٣٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه** قال : نزلت فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ,

٤٠ ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وروى ان النبي ﷺ قرأ: «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» فقال : ان النور اذا وقع في القلب انفسح له وانشرح ، قالوا : يارسول الله فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : التجافي عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

٤١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال الصادق عليه السلام : و القسوة والرقة من القلب وهو قوله : **فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

في مجمع البيان : تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية

٤٢ ـ روى عن العباس بن عبد المطلب ان النبي ﷺ قال : اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه (١) كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها .

٤٣ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : **ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا** قال: اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الذي (٢) يجمع المتفرقون ولايته ، وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ، ويبرأ بعضهم من بعض ، فاما رجل سلم لرجل ، فانه الاول حقاً وشيعته و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال: الاوانى مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا السلم لرسول الله ﷺ يقول الله عزوجل : «ورجلا سلماً لرجل» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ ـ **في مجمع البيان** وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي عليه السلام انه قال : انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ﷺ .

---

(١) تحات الورق عن الشجر : تناثر .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر «فلان الاول يجمع المتفرقون ...اه» .

٤٦ - وروى العياشي باسناده عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: الرجل المسلم للرجل حقاً على شيعته.

٤٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: في قوله عزوجل: «ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون» فانه مثل ضربه الله عزوجل لامير المؤمنين صلوات الله عليه، وشركاؤه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى: «متشاكسون» اى متباغضون وقوله عزوجل: «ورجلا سلما لرجل» أمير المؤمنين صلوات الله عليه، سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم عزى نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره: **انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومن غصبه حقه.

٤٨ - **في عيون الاخبار** في باب [آخر في] ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت هذه الآية «انك ميت و انهم ميتون» قلت: يارب أتموت الخلائق كلهم وتبقى الانبياء؟ فنزلت: «كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون».

٤٩ - وفي باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا.

٥٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر ايضاً أعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله فادعى مالم يكن له، فقال جل ذكره: **فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذجاءه** يعنى بماجاء به رسول الله صلى الله عليه وآله من الحق، وولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فقال: **والذى جاء بالصدق وصدق به** يعنى أمير المؤمنين عليه السلام **اولئك هم المتقون**(١)

٥١ - **في مجمع البيان**: «والذى جاء بالصدق وصدق به» قيل: الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو المروى عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام.

(١) «في كتاب الرجعة لبعض المعاصرين حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام والذى عنده علم الكتاب و لذى جاء بالصدق وصدق به انا والناس كلهم كافرون غيره وغيره (منه رحمه الله)

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل **اليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه** يعني يقولون لك : يا محمد اعفنا من علي ، ويخوفونك انهم يلحقون بالكفار .

قال عز من قائل : **ومن يضلل الله فماله من هاد ومن يهدى الله فماله من مضل** .

٥٣ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا ثابت مالكم وللناس ؟ كفوا عن الناس ولا تدعوا احداً الى أمركم فوالله لو ان اهل السماوات والارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ، ولو ان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبداً يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه ، كفوا عن الناس ولا يقول احد : عمي و اخي وابن عمي وجاري ، فان الله اذا اراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً الا عرفه ، ولا منكراً الا انكره ، ثم يقذف في قلبه كلمة يجمع بها امره .

٥٤ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** لما عرض علي عبيدالله بن زياد لعنه الله على بن الحسين عليهما السلام قال له : من انت ؟ فقال : انا علي بن الحسين ؛ فقال : أليس قد قتل الله علي بن الحسين ؟ فقال له علي عليه السلام : قد كان لي اخ يسمى علياً قتله الناس ، فقال ابن زياد لعنه الله : بل الله قتله ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : **الله يتوفى الانفس حين موتها** فغضب ابن زياد لعنه الله .

٥٥ - **في تهذيب الاحكام** احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالرحمن ابن ابي عبدالله قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك ؟ قال: ان الله يتوفى الانفس في منامها ، ولا يدري ما يطرقه من البلية ، اذا فرغ فليغتسل .

٥٦ - **في مجمع البيان** روى العياشي بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد ينام الا عرجت نفسه الى السماء ، وبقيت روحه في بدنه ، وصار بينهما سبب كشعاع الشمس ، فان أذن الله

فى قبض الارواح أجابت الروح النفس ، وان أذن الله فى ردّ الروح أجابت النفس الروح ، وهو قوله سبحانه: «الله يتوفى الانفس حين موتها» الآية فمهما رأت فى ملكوت السمآء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له .

٥٧ - **فى اصول الكافى** حديث طويل عن أبى عبدالله عليه السلام يقول فيه عليه السلام : لا والله مامات أبو الدوانيق الا أن يكون مات موت النوم ، يقول ذلك مخاطباً لمن أخبره أنه مات .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد رفعه الى أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا اوى أحدكم الى فراشه فليقل : أللهم انى احتبست نفسى عندك فاحتبسها فى محل رضوانك ومغفرتك ، فان رددتها الى بدنى فارددها مؤمنة عارفة بحق أوليائك حتى تتوفاها على ذلك .

٥٩ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن بعض أصحابه رفعه قال : تقول اذا أردت النوم : أللهم ان أمسكت بنفسى فارحمها وان أرسلتها فاحفظها .

٦٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى - جعفر عليه السلام قال اذا قمت بالليل من منامك فقل : الحمد لله الذى ردّ على روحى لاحمده وأعبده .

٦١ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمرو بن أبى المقدام عن ابى عبدالله عن ابى جعفر عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله مامن عبد من شيعتنا ينام الا أصعد الله روحه الى السماء ، فيبارك عليها وان كان قد أتى عليها أجلها جعلها فى كنوز من رحمته ، وفى رياض جنته ، وفى ظل عرشه ، وان كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردّوها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢ - **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : لاينام المسلم وهو جنب ، لاينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد ، فان روح المؤمن ترفع الى الله تعالى فيقبلها ويبارك عليها ،

فان كان أجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمته ، وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها فى جسده .

٦٣ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وآله اذا اوى أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدرى ما يحدث عليه ، ثم ليقل : اللهم انى أمسكت نفسى فى منامى فاغفر لها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

٦٤ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى داود بن القاسم الجعفرى عن محمد بن على الثانى عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن على و سلمان الفارسى و أمير المؤمنين عليه السلام منك على يد سلمان رحمه الله ، فدخل المسجد الحرام فجلس ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين أسئلك عن ثلاث مسائل ان أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم أنهم ليسوا بمأمونين فى دنياهم ولا فى آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء ؛ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلنى عما بدا لك ، قال : أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام ، فقال : يا با محمد أجبه فقال : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فان أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح ، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فى بدن صاحبها ، وان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، وجذبت الريح الروح ، فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥ ـ **فى كتاب التوحيد** حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه وقد سئله رجل عما اشتبه عليه من الآيات : وأما قوله : «يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم» وقوله

«الله يتوفى الانفس حين موتها» وقوله: «توفته رسلنا وهم لا يفرطون» وقوله: «الذين تتوفيهم الملائكة ظالمى أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء؛ ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء أما ملك الموت فان الله يوكله بخاصته ممن يشاء من خلقه، ويوكل رسله من يشاء من خاصته ممن يشاء من خلقه، يدبر الامر كيف يشاء، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان فيهم القوى والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله وأعانه عليه من خاصة أولياءه، وانما يكفيك أن تعلم أن الله المحيى المميت، وانه يتوفى الانفس على يدى من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم.

٦٦ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن زرارة قال: حدثنى أبو الخطاب فى احسن ما يكون حالا قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة** قال: اذا ذكر الله وحده بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون.

٦٧ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال: ان حديثكم هذا لتشمأز منه القلوب قلوب الرجال فمن أقر به فزيدوه، و من أنكره فذروه (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون» فانها نزلت فى فلان وفلان وفلان.

٦٩ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى محمد بن الفضيل عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال لا يعذر أحد يوم القيامة بان يقول يارب لم أعلم أن ولد فاطمة الولاة وفى ولد فاطمة

(١) و فى نسخة «فردوه».

أنزل الله هذه الاية خاصة : **ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم (١)**

٧٠ ـ **فى روضة الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال لابى بصير : يا بامحمد لقد ذكر كم الله فى كتابه اذ يقول : « ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » والله ما أراد بهذا غيركم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ ـ **فى نهج البلاغة** عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار .

٧٢ ـ وفيه ايضاً : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، الحديث.

٧٣ ـ **فى مجمع البيان** وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : مافى القرآن آية أوسع من : « ياعبادى الذين أسرفوا » الآية وقيل : ان هذه الاية نزلت فى وحشى قاتل حمزة حين اراد أن يسلم وخاف أن لايقبل توبته ، فلما نزلت الاية اسلم ، فقيل : يا رسول الله هذه له خاصة ام للمسلمين عامة ؟ فقال صلى الله عليه وآله : بل للمسلمين عامة .

٧٤ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزرى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه ، فأوحى اليه ان قل لقومك ان رحمتى سبقت غضبى فلاتقنطوا من رحمتى ، فانه لايتعاظم عندى ذنب أغفره والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٥ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالرحمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ، ثم امسك فقال له حبة العرنى : يا أمير المؤمنين قلت : الذنوب ثلاثة

---

(١) «فى تفسير على بن ابراهيم هم الولاة على الناس كافه وفى شيعة ولد فاطمة صلوات الله عليها انزل الله عزوجل هذه الاية الخ .(منه ره) .

ثم امسكت ؟ فقال : ماذكرتها الاوأنا اريدان أفسرها، ولكن عرض لى بهر (١) حال بينى وبين الكلام ، نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور ،وذنب غير مغفور،وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه ، قال : ياأمير المؤمنين فبينها لنا، قال : نعم اما الذنوب المغفورة فعبد عاقبه الله على ذنبه فى الدنيا ، فالله احكم واكرم من أن يعاقب عبده مرتين ، و أما الذنب الذى لايغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ، ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه (٢) أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزتى وجلالى لايجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء (٣) فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لايبقى لاحد على أحد مظلمة، ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه ، فأصبح خائفاً من ذنبه ، راجياً لربه فنحن له كماهو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب .

٧٦ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان المؤمن ليهول عليه فى نومه فيغفر له ذنوبه ، وانه ليمتهن (٤) فى بدنه فيغفر له ذنوبه .

٧٧ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى الحسين عليه السلام قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت ، فقال : على الخبير سقطتم ، هو أحد أمور ثلاثة يرد عليها ، اما بشارة بنعيم ابداً ، واما بشارة بعذاب أبداً ، واما تخويف و تهويل وأمر مبهم لايدرى من أى الفريقين هو؟ فأما ولينا المتبع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد ، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد ، وأما المبهم أمره الذى لايدرى ماحاله فهو المؤمن

---

(١) البهر ـ بضم الباء ـ : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء ، ومايعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس .

(٢) لعله كناية عن ظهور احكامه وثوابه وعقابه وحسابه .

(٣) نطحه : اصابه بقرنه . والجماء : الشاة التى لاقرن لها .

(٤) مهنه ـ كمنعه ـ : خدمه و ضربه . وامتهنه : استعمله للمهنة . والمهين : الفقير الضعيف .

المسرف على نفسه ؛ لايدرى مايؤول اليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً محزناً ، ثم لن يسويه الله عزوجل بـأعدائنا لكن يخرجه الله عزوجل من النار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عزوجل فان المسرفين من لاتلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمأة الف سنة .

٧٨ ـ **فى محاسن البرقى** عنه عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن عباد بن زياد قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : ياعبادمـا على ملة ابراهيم أحد غيركم ، ومايقبل الله الامنكم ، ولايغفر الذنوب الالكم .

٧٩ ـ **فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن تفسير الكلبى بعث وحشى وجماعة الى النبى صلى الله عليه وآله انه مايمنعنا من دينك الا اننا سمعناك تقرء فى كتابك ان من يدعو مع الله الها آخر ويقتل النفس ويزنى يلق أثاماً ويخلد فى العذاب ونحن قد فعلنا هذا كله ، فبعث اليهم بقوله تعالى : «الامن تاب وعمل صالحاً» فقالوا : نخاف ان لانعمل صالحاً ، فبعث اليهم : «ان الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» فقالوا : نخاف ان لاندخل فى المشية ، فبعث اليهم : «ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً» فجاؤا واسلموا ، فقال النبى صلى الله عليه وآله لوحشى قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عنى ، فانى لا أستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات فى الخمر (١) هكذا ذكر الكلبى .

٨٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** باسناده الى أبى عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ حاكياً عن الله جل جلاله ـ : يابن آدم بمشيتى كنت انت الذى تشاء الى قوله : وبسوء ظنك قنطت من رحمتى .

---

(١) قال الحموى : خمر (بفتح الخاء وتشديد الميم وفتحها) : شعب من اعراض المدينة «انتهى» وقال ابن حجر فى الاصابة انه مات بحمص ولعله الصحيح . وفى بعض النسخ «فمات فى الخبر» ـ وهو بفتح الخاء وتسكين الباء كما قاله ياقوت : موضع فى طريق الحاج على ستة اميال من مسجد سعد بن أبى وقاص فيها بركة للخلفاء وعلى كل حال لاتخلو النسخ من التصحيف والظاهر ماذكره فى الاصابة .

٨١- **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه نحن الخزان لدين الله، ونحن مصابيح العلم. اذا مضى منا علم بدا علم، لا يضل من تبعنا ولا يهتدى من أنكرنا، ولا ينجو من أعان علينا عدونا ولا يعان من أسلمنا، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زايل عنكم، وتزولون عنه، فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً، وذلك قول الله تعالى: **أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين.**

٨٢ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبته: أنا الهادى وأنا المهدى، وأنا أبو اليتامى والمساكين و زوج الارامل، وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف. وأنا قائد المؤمنين الى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذى يقول: «ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله» وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وانا باب حطته (١) من عرفنى و عرف حقى فقد عرف ربه، لانى وصى نبيه فى ارضه، وحجته على خلقه، لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله.

٨٣ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** و باسناده الى خيثمة الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن جنب الله، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨٤ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابى نصر عن حسان الجمال قال: حدثنى هاشم بن ابى عمار الخيبى قال: سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: انا عين الله، وانا يد الله، وانا جنب الله، وانا باب الله.

٨٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع

---

(١) تفسير لقوله تعالى: «وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة» فى سورة البقرة الاية ٥٨ وقدمر الحديث وغيره مما ورد فى تفسير الاية فى المجلد الاول صفحة ٦٩ - ٧٠.

عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عزوجل: «ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله» قال: جنب الله امير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى آخرهم.

٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام: نحن جنب الله.

٨٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقد زاد جل ذكره في البيان و اثبات الحجة بقوله في أصفيائه وأوليائه عليهم السلام: «أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» تعريفاً للخليقة قربهم، الاترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا أردت أن تصف قربه منه انما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره و أنبيائه و حججه في أرضه، لعلمه ما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط أسماء حججه منه، وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوا على باطلهم. فأثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم و أبصارهم لما عليهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه.

٨٨ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: نحن جنب الله.

٨٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبوذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا أباذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة أعمى أبكم يتكبكب (١) في ظلمات يوم القيامة ينادي ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله و في عنقه طوق من النار.

٩٠ - الصادق و الباقر و السجاد عليهم السلام في هذه الآية قال: جنب الله علي، و هو حجة الله على الخلق يوم القيامة.

٩١ - الرضا عليه السلام في جنب الله قال: في ولاية علي.

٩٢ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: انا صراط الله أنا جنب الله.

٩٣ - العياشي باسناده الى أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «ما فرطت

(١) تكبكب في ثيابه: تزمل.

في جنب الله» قال : نحن جنب الله .

٩٤ - **في محاسن البرقي** عنه عن ابن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزيد الصائغ عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد ان اشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه ، وهو قول الله عز وجل : «ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله » .

٩٥ - **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم ابن يزيد عن مالك الجهني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : انا شجرة من جنب الله ، فمن وصلنا وصله الله ، قال : ثم تلا هذه الاية: « ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين » .

٩٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال **او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة** الاية فرد الله عز وجل عليهم فقال : **بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها** يعني بالايات الائمة صلوات الله عليهم **واستكبرت وكنت من الكافرين** يعني بالله وقوله عز وجل **ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة** فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ادعى أنه امام وليس بامام، قلت :وان كان علوياً فاطمياً ؟ قال : وان كان علوياً فاطمياً .

٩٧ - قوله عز وجل : **اليس في جهنم مثوى للمتكبرين** قال :فانه حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر ، شكى الى الله عز وجل شدة حره وسأله ان يتنفس فاذن له ، فتنفس فأحرق جهنم .

٩٨ - **في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة »قال:من زعم أنه امام وليس بامام، قيل :وان كان علوياً فاطمياً؟قال : وان كان علوياً فاطمياً.

٩٩ - **في كتاب ثواب الاعمال** أبي رحمه الله قال :حدثني سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن

أبي جعفر عليه السلام قال : قلت قول الله عز وجل: « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال : من زعم أنه امام وليس بامام ، قلت: وان كان علوياً فاطمياً قال : وان كان علوياً فاطمياً .

١٠٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله الى أن قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : « عفى الله عنك لم أذنت لهم » قال الرضا عليه السلام : هذا مما نزل باياك اعنى واسمعي ياجاره (١) خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به امته، وكذلك قوله عز وجل : **لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين** ، وقوله تعالى « ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا » قال : صدقت يا بن رسول الله.

١٠١ ـ وفيه ايضاً في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من أشرك بالله، فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

١٠٢ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** صحيح الدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بقطع لص فقال اللص : يارسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع ؟ فقال : لو كانت ابنتي فاطمة ، فسمعت فاطمة فحزنت ، فنزل جبرئيل بقوله : « لئن أشركت ليحبطن عملك » فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » فتعجب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ، فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك ، فهذه الآيات لموافقتها لترضى .

١٠٣ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري في قصة ذكره الميداني في مجمع الامثال ج١ صفحة ٥٠ فراجع ان شئت .

ليحبطن عملك» يعني ان أشركت في الولاية غيره **بل الله فاعبد وكن من الشاكرين** يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك .

١٠٤- **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم خاطب الله عز وجل نبيه فقال : «ولقد أوحى إليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فهذه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى لامته ، وهو ماقال الصادق صلوات الله عليه : ان الله عز وجل بعث نبيه باياك اعني واسمعي ياجاره ، والدليل على ذلك قوله عز وجل : «بل الله فاعبد وكن من الشاكرين» وقد علم الله ان نبيه صلى الله عليه وآله يعبده ويشكره ، ولكن استعبد نبيه بالدعاء اليه تأديباً لامته .

١٠٥- حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله لنبيه : «لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» قال : تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي صلوات الله عليه من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل : **وماقدروا الله حق قدره** قال: نزلت في الخوارج .

١٠٦ - **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: من خاف منكم الغرق فليقرأ «بسم الله مجريها و مرسيها ان ربي لغفور رحيم» بسم الله الملك القوي «وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون».

١٠٧- **في كتاب التوحيد** خطبة لعلي بن أبيطالب عليه السلام وفيها يقول عليه السلام الذي لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة في لبقاته ، وكان عز وجل الموجود بنفسه لا بأداته (١) انتفى ان يكون قدروه حق قدره ، فقال تنزيهاً لنفسه عن مشاركة الانداد ، وارتفاعاً عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد : «وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «لاعباداته» مكان «لابأداته» .

والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه لتوصل بينك وبين معرفته وائتم به و استضىء بنور هدايته ، فانها نعمة وحكمة أوتيتها ، فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين ، وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره ، فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك.

١٠٨ ـ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه» فقال ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه ، الا ترى انه قال : «وما قدروا الله حق قدره» ومعناه اذ قالوا [ان الارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه كما قال عز وجل : «وما قدروا الله حق قدره» لو قالوا] (١) ما أنزل الله على بشر من شيىء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال : «سبحانه وتعالى عما يشركون» (٢) .

---

(١) ما بين العلامتين انما هو في نسخة البحار فقط دون المصدر وساير ما عندي من نسخ الكتاب

(٢) وقال الطبرسي (ره) في مجمع البيان اي يطويها بقدرته كما يطوى أحدنا الشيء المقدور له طيه بيمينه وذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار والتحقيق للملك كما قال : «أو ما ملكت ايمانكم» اي ما كانت تحت قدرتكم اذ ليس الملك يختص باليمين دون الشمال وساير الجسد. انتهى» وقال الرضي (ره) في تلخيص البيان وهاتان استعارتان ومعنى «قبضته» ههنا اي ملك خالص قد ارتفعت عنه ايدي المالكين من بريته والمتصرفين فيه من خليقته ومعنى قوله «والسماوات مطويات بيمينه» اي مجموعات في ملكه ومضمونات بقدرته واليمين هيهنا بمعنى الملك يقول القائل: هذا ملك يميني وليس يريد اليمين التي هي الجارحة وقد يعبرون عن القوة ايضاً باليمين فيجوز على هذا التأويل ان يكون معنى قوله «مطويات بيمينه» اي يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته كما قال سبحانه «يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب» .

قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث ما لفظه: هذا وجه حسن لم يتعرض له المفسرون، ←

١١٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة» فقال : يعني ملكه ، لايملكها معه أحد ، والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسع ، كما قال عزوجل : «والله يقبض ويبسط واليه ترجعون» يعني يعطي و يوسع ويمنع ويضيق ، والقبض منه عزوجل في وجه آخر الاخذ ، والاخذ في وجه القبول منه ، كما قال : «يأخذ الصدقات» اي يقبلها من أهلها ويثيب عليها ، قلت : فقوله عزوجل: «والسماوات مطويات بيمينه» ؟ قال: اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عزوجل: «والسماوات مطويات بيمينه» اي بقدرته وقوته «سبحانه وتعالى عما يشركون».

١١١ - وباسناده الى الفضيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ان الله عزوجل لايوصف .

١١٢ - قال : وقال زرارة : قال أبوجعفر عليه السلام : ان الله لايوصف ، وكيف يوصف وقد قال في كتابه : «وماقدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك .

١١٣ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق ، واكرم اهل بيته مامن شيء يطلبونه من حرز من حرق اوغرق اوسرق اوافلات دابة من صاحبه اوضالة اوآبق الاوهو في القرآن ، فمن اراد ذلك فليسألني عنه ، قال : فقام اليه رجل فقال : ياامير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال : اقرء هذه الايات «الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وماقدروا الله حق قدره» الى قوله : «سبحانه وتعالى عما يشركون» فمن

← قوله تعالى: «وماقدروا الله حق قدره» متصل بقوله : «والارض جميعاً» فيكون على تأويله عليه السلام القول مقدراً اي ماعظموا الله حق تعظيمه وقد قالوا : ان الارض جميعا .

قرئها فقد امن من الحرق و الغرق ، قال : فقرئها رجل واضطرمت النار فى بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤ ـ **فى كتاب طب الائمة عليهم السلام** ابوعتاب عبدالله بن بسطام قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الازدى عن صفوان الجمال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عليهم السلام ان رجلا شكى الى أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام فقال : يابن رسول الله انى أجد وجعاً فى عراقيبى (١) قد منعنى عن النهوض الى الغزو ، قال : فما يمنعك من العوذة ؟ قال : لست أعلمها ، قال : فاذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل بسم الله و بالله والسلام على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ثم اقرأ عليه : «وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى .

١١٥ ـ **فى ارشاد المفيد رحمه الله** ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معدى كرب الزبيدى فقال له النبى صلى الله عليه وآله : اسلم ياعمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر ، فقال : يامحمد وما الفزع الاكبر فانى لاأفزع ؟ فقال : ياعمرو انه ليس كما تظن وتحسب ، ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ، ولا حى الا مات الا ماشاء الله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ، ويضمون جميعاً وتنشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال وتزفر النار (٢) بمثل الجبال شرراً فلا يبقى ذو روح إلا ان خلع قلبه وطاش لبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا ماشاء الله ، فأين أنت ياعمرو من هذا ؟ قال : الا أنى اسمع أمراً عظيماً ، فآمن بالله و برسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبى فاخته عن على بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ماشاء الله ، قال : فأخبرنى

---

(١) عراقيب جمع العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان

(٢) وفى المصدر « وتهد الارض وتخر الجبال هداً وترمى النار . . اه » .

يـا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه ؟ فقال : أما النفخة الاولى فان الله عزوجل يأمـر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، وللصور رأس واحد وطرفان ، وبين طرف كل رأس منهما الى الآخر مثل ما بين السماء الى الارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا : قد أذن الله فى موت أهل الارض وفى موت اهل السماء ، قال : فيهبط اسرافيل بحضيرة بيت المقدس و يستقبل الكعبة فاذا رأوه أهل الارض قالوا : قد أذن الله عزوجل فى موت أهل الارض ، قال : فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذى يلى الارض ، فلا يبقى فى الارض ذو روح الا صعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذى يلى السماوات فلا يبقى فى السماوات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل، قال: فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل: مت فيموت اسرافيل فيمكثون فى ذلك ماشاء الله ، ثم يأمر السماوات فتمور، ويأمر الجبال فتسير وهو قوله : «يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً» يعنى تبسط «وتبدل الارض غير الارض» يعنى بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ؛ ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته ، قال : فعند ذلك ينادى الجبار بصوت من قبله جهورى يسمع اقطار السماوات والارضين «لمن الملك اليوم» ؟ فلم يجبه مجيب فعنـد ذلك يقول الجبار [عزوجل] مجيباً لنفسه « لله الواحد القهار » وانا قهرت الخلايق كلهم و أمتهم إنى انا الله لااله إلا أنا وحدى لاشريك لى ولاوزير لى وأنا خلقت خلقى بيدى ، وانا أمتهم بمشيتى ، وأنا أجيبهم بقدرتى ، قال : فينفخ الجبار نفخة أخرى فى الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذى يلى السماوات ؛ فلا يبقى فى السموات أحد الا حيى وقام كما كان ، و يعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار ، ويحشر الخلايق للحساب ، قال : فـرأيت على بن الحسين عليهما السلام يبكى عند ذلك بكاء شديداً .

١١٧ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : أفتتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق؟ قال : بل هو باق الى وقت ينفخ فى الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس.

ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك اربعمأة سنة تسبت (١) فيها الخلق وذلك بين النفختين .

١١٨ - في مجمع البيان. فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله اختلف في المستثنى فقيل: هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت و هو المروى في حديث مرفوع .

١١٩ - وعن ابى هريرة عن النبى ﷺ انه سأل جبرئيل عن هذه الآية من ذا الذى لم يشأ الله أن يصعقهم ؟ قال : هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول العرش وقال قتادة في حديث رفعه: انما بين النفختين أربعون سنة .

قال عز من قائل : **فاذا هم قيام ينظرون.**

١٢٠ - **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السمآء على الارض أربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم ،و قال : أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخذ بيده و أخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر ، فصوت بصاحبه فقال : قم بأمر الله فخرج منه رجل أبيض الرأس و اللحية يمسح التراب عن رأسه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر ، فقال جبرئيل عليه السلام : عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال : قم باذن الله ، فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول: ياحسرتاه ياثبوراه ، ثم قال جبرئيل عليه السلام : عد الى ما كنت فيه باذن الله عز وجل ، فقال : يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، فالمؤمنون يقولون هذا القول ،و هؤلاء يقولون ماترى .

١٢١ - حدثنا محمد بن أبى عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنى القاسم بن الربيع قال : حدثنى صباح المدائنى قال : حدثنا المفضل بن عمر أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : فى قوله عز وجل : **واشرقت الارض بنور ربها** قال : رب الارض يعنى امام الارض ، قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال : اذا يستغنى الناس عن

---

(١) سبت : استراح .

(٢) قال الجوهرى : الاوصال : المفاصل .

ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الامام .

١٢٢ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** وروى المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اذا قائمنا قام أشرقت الارض بنور ربها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهبت الظلمة .

قال عز من قائل : **وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً** الى قوله: **فادخلوها خالدين .**

١٢٣ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: ان للنار سبعة أبواب باب يدخل منه فرعون و هامان و قارون، و باب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، و باب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة و هو باب لظى ، و هو باب سقر و هو باب الهاوية يهوى بهم سبعين خريفاً فكلما هوى بهم سبعين خريفاً فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفاً ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفاً فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين، و باب يدخل منه مبغضونا و محاربونا و خاذلونا و إنه لاعظم الأبواب و أشدها حراً .

قال محمد بن الفضل الرزقي : فقلت لابي عبدالله عليه السلام : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك عليهما السلام أنه يدخل منه بنو أمية يدخله من مات منهم على الشرك أو ممن أدرك الاسلام منهم ؟ فقال : لا ام لك ألم تسمعه يقول: و باب يدخل منه المشركون والكفار ، فهذا باب يدخل منه كل مشرك و كل كافر لا يؤمن بيوم الحساب ، وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو امية ، لانه هو لابي سفيان و معاوية و آل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب ، فتحطمهم النار فيه حطماً لا يسمع لهم واعية و لا يحيون فيها ولا يموتون .

١٢٤ - **في مجمع البيان** « لها سبعة أبواب » فيه قولان : أحدهما ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة أبواب أطباق بعضها فوق بعض، ووضع احدى يديه على الاخرى فقال: هكذا ، و ان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم ، و فوقها لظى ، وفوقها الحطمة ، وفوقها سقر ، وفوقها الجحيم

وفوقها السعير ، وفوقها الهاوية، و فى رواية الكلبى أسفلها الهاوية و أعلاها جهنم .

١٢٥ - **فى تفسير العياشى** عن أبى بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب بابها الاول للظالمين وهو زريق وبابها الثانى للحبتر وبابها الثالث للثالث، والرابع لمعاوية والخامس لعبد الملك . والسادس لعكر بن هوسر ، و السابع لابى سلامة فهم أبواب لمن اتبعهم(١)

١٢٦ - **فى كتاب الخصال** فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المأة قال له اليهودى: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات ، قال : فما الثمانية ؟ قال : ثمانية أبواب الجنة .

١٢٧ - وفيه ايضاً فى بيان مناقب لامير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : و اما التاسعة والثلاثون فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كذب من زعم أنه يحبنى ويبغض علياً ، لا يجتمع حبى و حبه الافى قلب مؤمن ، ان الله عزوجل جعل أهل حبى وحبك ياعلى فى زمرة اول السابقين الى الجنة ، وجعل أهل بغضى و بغضك فى أول زمرة الضالين من امتى الى النار .

١٢٨ - **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابى الجارود قال : قلت لابى - جعفر عليه السلام : أخبرنى باول من يدخل النار ؟ قال : ابليس ورجل عن يمينه ورجل عن يساره .

١٢٩ - **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام قال : ان للجنة ثمانية أبواب ، باب يدخل منه النبيون والصديقون ، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون ، وخمسة أبواب تدخل منها شيعتنا ومحبونا ، فلاأزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول : رب سلم شيعتى ومحبّى وأنصارى ومن تولّانى فى دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد أجبت دعوتك وشفعت فى شيعتك ، ويشفع كل رجل من شيعتى ومن تولانى ونصرنى وحارب من حاربنى بفعل أو قول فى سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه سايرالمسلمين ممن يشهد أن لااله الاالله ، ولم يكن فى قلبه مثقال ذرة من بغضنا أهل البيت .

(١) راالحديث بمعناه فى الجزء الثالث صفحة ١٨ فراجع .

١٣٠ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحسنوا الظن بالله، واعلموا أن للجنة ثمانية أبواب، عرض كل باب منها مسيرة أربعمأة سنة.

١٣١ - **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه: ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عزوجل، وقيل له: أدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت.

١٣٢ - **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعثمان بن مظعون: ياعثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب، و للنار سبعة أبواب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٣ - **في تهذيب الاحكام** محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه، فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف، والملائكة تزجر، فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلا وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه، ان الله أعزامتي بسنابك خيلها (١) ومراكز رماحها.

١٣٤ - **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من أهله، فان للجنة باباً يقال له المعروف لايدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٥ - **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان للجنة باباً يقال له باب المعروف، لايدخله الا أهل المعروف.

١٣٦ - **في مجمع البيان** وعن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان في الجنة ثمانية أبواب، منها باب يسمى الريان لايدخلها الا الصائمون، رواه البخاري

(١) سنابك جمع سنبك: طرف الحافر.

ومسلم في الصحيحين .

١٣٧ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قلت لبلال: فما أبوابها يعني الجنة ؟ قال : ان أبوابها مختلفة ، باب الرحمة من ياقوتة حمراء ، و قال : اكتب بسم الله الرحمان الرحيم ؛ اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء ، وأما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمسمأة عام له ضجيج وحنين ، يقول: اللهم جئني بأهلي، قال: هل قلت يتكلم الباب؟ قال: نعم ينطقه الله ذو الجلال والاكرام، وأما باب البلاء [فليس باب البلاء] هو باب الصبر ، قال: قلت : فما البلاء ؟ قال : المصائب والاسقام والامراض والجذام ، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ، ما أقل من يدخل فيه ، أما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به .

١٣٨ ـ **في روضة الكافي** كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ و الزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : اعلموا عباد الله ان أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين ، وانما يحشرون الى جهنم زمراً ، وانما نصب الموازين و نشر الدواوين لاهل الاسلام .

١٣٩ ـ **في نهج البلاغة: و سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤها و فتحت ابوابها** قد أمن العذاب وانقطع العتاب و زحزحوا عن النار ، و اطمأنت بهم الدار ، ورضوا المثوى والقرار ، الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية ، و عينهم باكية و كان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشعاً واستغفاراً ، و كان نهارهم ليلا توحشاً و انقطاعاً ، فجعل الله لهم الجنة ثواباً و كانوا أحق بها و اهلها في ملك دائم و نعيم قائم .

١٤٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يقول فيه وقد ذكر علياً وأولاده عليهم السلام : الا ان أولياؤهم الذين يدخلون الجنة آمنين ، ويتلقاهم الملائكة بالتسليم أن **طبتم فادخلوها خالدين** .

١٤١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان فلانا و فلانا غصبوا

حقنا واشتروا به الاماء و تزوجوا به النساء ، الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك فى حل لتطيب مواليدهم .

١٤٢ - **فى كتاب التوحيد** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سئله رجل عما اشتبه عليه من الآيات فأما قوله عز وجل : «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» فان ذلك فى موضع ينتهى فيه أولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان ، فيغتسلون فيه ويشربون منه ، فتنضر وجوههم اشراقاً ، فيذهب عنهم كل قذى ووعث (١) ثم يؤمرون بدخول الجنة ، فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل فى تسليم الملائكة عليهم : **سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين** فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ماوعدهم ، فذلك قوله : «الى ربها ناظرة» وانما يعنى بالنظر اليه بالنظر إلى ثوابه تبارك وتعالى .

١٤٣ - **فى الكافى** سهل بن زياد قال : روى أصحابنا إن حد القبر الى الترقوة وقال بعضهم الى الثدى ، وقال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس من فى القبر وأما اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس ، قال: ولما حضر على بن الحسين عليهما السلام الوفاة أغمى عليه فبقى ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال : **الحمد لله الذى أورثنا الجنة نتبؤ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين** ، ثم قال : احفروا لى وابلغوا إلى الرشح ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام .

١٤٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبؤ منها حيث نشاء» يعنى أرض الجنة

١٤٥ - حدثنى أبى قال : حدثنا اسماعيل بن همام عن أبى الحسن عليه السلام قال : لما حضر على بن الحسين عليه السلام الوفاة اغمى عليه ثلاث مرات ، فقال فى المرة الاخيرة : «الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثم مات عليه السلام .

---

(١) القذى : مايقع فى العين وفى الشراب من تبنة أوغيرها . والوعث : الهزال ثم استعير لكل امر شاق من تعب اواثم .

١٤٦ - **في اصول الكافي** محمد بن أحمد عن عمه عبدالله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان علي بن الحسين عليهما السلام، لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرء : «اذا وقعت الواقعة» و« انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » وقال : «الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً .

١٤٧ - وباسناده الى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : إذهبوا الى الجنة بغير حساب، قال: فتتلقاهم الملائكة فيقولون : الى اين ؟ فيقولون : الى الجنة بغير حساب ، قال : فيقولون: فأي حزب أنتم من الناس ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله ، قال : فيقولون : وأي شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنا نحب في الله ونبغض في الله، قال: فيقولون : نعم أجر العاملين .

١٤٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب قال : سمعت أبا حمزة يقول : سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول : من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وينجز ما وعده الله عز وجل وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ، ينادونه : الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا .

١٤٩ - **في كتاب التوحيد** خطبة عجيبة لامير المؤمنين علي عليه السلام وفيها ثم ان الله - وله الحمد - افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه، فقال : **وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين** .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرء حم

المؤمن فى كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وألزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا .

٢- وباسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الحواميم رياحين القرآن، فاذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، ان العبد ليقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه اطيب من المسك الاذفر والعنبر ، وان الله عزوجل ليرحم تاليها وقارئها ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفه وكل حميم وقريب له، وانه فى يوم القيامة يستغفر له العرش والكرسى وملائكة الله المقربون .

٣ - **فى مجمع البيان** أبىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبى ولا صديق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له .

٤ - وروى أبو برزة الاسلمى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب أن يرتع فى رياض الجنة فليقرء الحواميم فى صلوة الليل .

٥- انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله قال : الحواميم تاج القرآن .

٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من قرء الحواميم فى ليلة قبل أن ينام كان فى درجة محمد وآل محمد وابراهيم صلوات الله عليهما وآل ابراهيم ، وكل قريب له أو بسبيل اليه ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : الحواميم تأتى يوم القيامة انثى من أحسن الناس وجهاً وأطيبه ، معها ألف ألف ملك مع كل ملك ألف ألف ملك حتى تقف بين يدى الله عزوجل ، فيقول لها الرب : من ذا الذى يقرأك فيقضى قرائتك ؟ فيقوم طائفة من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم : لعمرى لقد أحسنتم تلاوة الحواميم فمتم بها فى حيوتكم الدنيا ، وعزتى وجلالى لا تسألونى اليوم شيئاً كائناً ما كان الا أعطيتكم ، ولو سألتمونى جميع جناتى أو جميع ما أعطيته عبادى الصالحين وأعددته لهم، فيسألونه جميع ما أرادوا وتمنوا ، ثم يؤمر بهم الى منازلهم فى الجنة وقد أعد لهم فيها ما لم يخطر على بال مما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

٧ - **فى كتاب معانى الاخبار** وباسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد .

٨ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عزوجل : **ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن عبدالله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبدالجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن خليل الرقي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار** يعني بني أمية .

١٠ ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا أبا محمد ان الله ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه ، وذلك قوله عزوجل : **الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا** استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١ ـ محمد بن أحمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا بامحمد ان الله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه ، وذلك قوله عزوجل : «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» والله ما أراد غيركم .

١٢ ـ **في عيون الاخبار** باسناده عن الرضا عن علي بن ابيطالب عليهما السلام عن رسول الله (ص) حديث طويل وفيه يقول ﷺ : وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .

١٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل : الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟ فقال : والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات أكثر من عدد التراب في الارض ، وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ، ولا في الارض شجرة ولا مدرة

الاوفيها ملك موكل بها يأتى الله كل يوم بعملها ، والله أعلم بها ، ومامنهم أحدالا و يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبنا ويلعن أعدائنا ، ويسال الله عزوجل أن يرسل عليهم العذاب إرسالا ، وقوله : «الذين يحملون العرش» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده يحملون علم الله « ومن حوله » يعنى الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» يعنى شيعة آل محمد «ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا» من ولاية فلان وفلان وبنى امية «واتبعوا سبيلك» اى ولاية ولى الله «وقهم عذاب الجحيم» الى قوله «الحكيم» يعنى من تولى علياً عليه السلام ، فذلك صلاحهم «وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» يعنى يوم القيامة «وذلك هو الفوز العظيم» لمن نجاه الله من هؤلاء يعنى ولاية فلان وفلان وفلان .

١٤- **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والارض لنجوا بها ، قوله : «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ✡ ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم ✡ وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : الصلوة على المستضعف والذى لا يعرف الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله والدعاء للمؤمنين والمؤمنات يقول : **ربنا اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم** الى آخر الآيتين .

١٦ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال : اذا صليت على المؤمن فادع له واجتهد له فى الدعاء ، وان كان واقفاً مستضعفاً فكبر وقل: **اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم.**

١٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته وبيض وجهه واكثر تبعه ، اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي ، أللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، فان كان مؤمناً دخل فيها ، وان كان ليس بمؤمن خرج منها .

١٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال جل ذكره : **ان الذين كفروا** يعني بني أمية **ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان** يعني الى ولاية علي صلوات الله عليه .

١٩ ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **ربنا أمتنا اثنتين و أحييتنا اثنتين** الى قوله **من سبيل** قال الصادق عليه السلام : ذلك في الرجعة .

٢٠ ـ اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : **اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير** يقول : اذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتم ، وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا .

٢١ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبدالحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام : «ذلك بأنه اذا دعي الله وحده وأهل الولاية كفرتم» .

٢٢ ـ **في نهج البلاغة** كبير لا يوصف بالخفاء .

٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **هو الذي يريكم آياته** يعني الائمة صلوات الله عليهم الذين أخبرنا الله عزوجل ورسول الله صلى الله عليه وآله بهم ، وقوله : **رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده** قال : روح القدس عليه السلام ؛ و هو خاص لرسول الله والائمة

صلوات الله عليهم، وقوله عز وجل: **لينذر يوم التلاق** قال: يوم يلتقي أهل السموات والارض

٢٤- **في كتاب معاني الاخبار** ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم ابن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم التلاق **يوم يلتقي أهل** السماء وأهل الارض .

٢٥- **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة ، قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن أبيه **عن ابي الحسن** علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام في ا ب ت ث أنه قال : الالف آلاء الله الى قوله عليه السلام : فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ، ويقول الله عز وجل : **لمن الملك اليوم** ثم تنطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه **فيقولون : لله الواحد القهار** فيقول الله جل جلاله : **اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب** .

٢٦ - **في نهج البلاغة** و أنه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لاشيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلاوقت ولامكان ولاحين ولازمان، عدمت عند ذلك الآجال والاوقات ، وزالت السنون والساعات ، فلا شيء الا الله الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور ، بلاقدرة منها كان ابتداء خلقها ، و بغير امتناع منها كان فناؤها ، ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها .

٢٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا أمات الله أهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ، ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ، ثم امات اهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق و مثل ما أمات أهل الارض و أهل السماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض واهل سماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات

ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات أسرافيل عليه السلام ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عزوجل : «لمن الملك اليوم» فيرد الله على نفسه «لله الواحد القهار» أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادّعوا معي الهاً آخر؟ أين المتكبرون و نخوتهم ؟ ثم يبعث الخلق ، قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كله يطول بذلك ؟ فقال : أرأيت ما كان هل علمت به؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا .

٢٨ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ماشاء الله ؛ فقيل له : فأخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ فيه ؟ فقال : أما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، و للصور رأس واحد وطرفان ، وبين طرف كل رأس منهما الى آخر مثل ما بين السماء والارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور ، قالوا: قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السماء ، قال فيهبط اسرافيل بحضيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة ، فاذا رأوه أهل الارض قالوا : قد اذن الله في موت أهل الارض فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي أهل الارض . فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الا صعق و مات الا اسرافيل ، قال ، : فيقول الله لاسرافيل : يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر السماوات فتمور ويأمر الجبال فتسير ، وهو قوله: «يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً» يعني تبسط و «تبدل الارض غير الارض» يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته و قدرته ، قال : فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع أقطار

السماوات والارضين : «لمن الملك اليوم» فلم يجبه مجيب ؛ فعند ذلك يقول الجبار عزوجل مجيباً لنفسه : « لله الواحد القهار » و انا قهرت الخلائق كلهم فأمتهم انى أنا الله لا اله الا أنا وحدى لاشريك لى ولا وزير و أنا خلقت خلقى بيدى الخ وقد سبق آخر الزمر .

٢٩ ـ **فى مجمع البيان** «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت» و فى الحديث ان الله تعالى يقول : انا المالك انا الديان لاينبغى لاحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منه ثم تلا هذه الآية .

٣٠ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبى المعزا قال : حدثنى يعقوب الاحمر قال : دخلنا على أبى عبدالله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه صلى الله عليه وآله نفسه فقال: «انك ميت وانهم ميتون» وقال: « كل نفس ذائقة الموت» ثم انشأ يحدث فقال: انه يموت أهل الارض حتى لايبقى أحد ، ثم يموت أهل السماء حتى لايبقى أحدا لا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام ، قال: فيجيىء ملك الموت حتى يقوم بين يدى الله عزوجل فيقال : من بقى - وهو أعلم - ؟ فيقول : يارب لم يبق الا الملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل ، فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا ، فيقول الملائكة (١) عندذلك : يارب رسوليك وأمينيك ؟ فيقول انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجىء ملك الموت حتى يقف بين يدى الله عزوجل فيقال له من بقى ؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول : يارب لم يبق الا الملك الموت و حملة العرش ، فيقال : قل لحملة العرش فليموتوا ، قال : ثم يجىء كئيباً حزيناً لايرفع طرفه فيقال له : من بقى ؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول : يا رب لم يبق الا الملك الموت ، فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت، ثم يأخذ الارض والسماوات بيمينه (٢)

(١) اى حملة العرش .

(٢) اشارة الى قوله تعالى «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه» فى سورة الزمر: ٦٦ وقد مر تفسيره فى كلام الائمة عليهم السلام وغيره مما ذكره المفسرون فى السورة السابقة تحت رقم (١١٠) فراجع .

ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي ـ الهاً آخر ؟.

٣١ ـ **في روضة الكافي** كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام يقول فيه : واعلم يا بن آدم ان وراء هذا أعظم وافظع و اوجع للقلوب يوم القيامة ، وذلك يوم **الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين .**

٣٢ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام : يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً الا ساءه ذلك وندم عليه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبة وقال عليه السلام : من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فان لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً ، والله تعالى يقول : **ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع.**

٣٣ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عبد الرحمن بن سلمة الحريري قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : **يعلم خائنة الاعين** فقال : ألم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر فذلك خائنة الاعين .

٣٤ ـ **في مجمع البيان** وفي الخبر ان النظرة الاولى لك والثانية عليك ، فعلى هذا يكون الثانية محرمة فهي المراد بخائنة الاعين .

٣٥ ـ وفيه قال عليه السلام لاصحابه يوم فتح مكة وقد جاء عثمان بعبدالله بن سعد بن أبي سرح يستأمنه منه وكان صلى الله عليه وآله قبل ذلك أهدر دمه وأمر بقتله ، فلما رأى عثمان إستحيى من رده وسكت طويلا ليقتله بعض المؤمنين ثم أمنه بعد تردد المسئلة من عثمان وقال : اما كان منكم رجل رشيد يقوم الى هذا فيقتله ؟ فقال له عباد بن بشر : يا رسول الله ان عيني ما زالت في عينك انتظاراً أن تؤمي فأقتله ، فقال عليه السلام : ان الانبياء لا يكون لهم خائنة أعين .

٣٦ ـ **في نهج البلاغة** قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم واعمالهم وعدد أنفاسهم و خائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير .

٣٧- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسماعيل بن منصور أبي زياد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول فرعون : **ذرونى أقتل موسى** ما كان يمنعه ؟ قال: منعته رشدته ، ولا يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء الا أولاد الزنا .

٣٨- **في بصائر الدرجات** محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن ابن عثمان عن يحيى الحلبي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال له رجل وأنا عنده : أن الحسن البصري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من كتم علماً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ؟ فقال : كذب ويحه فأين قول الله تعالى : **وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله** ثم مد بها صوته فقال : فليذهبوا حيث شاؤا ، أما والله لا يجدون العلم الا هيهنا ثم سكت ساعة ، ثم قال : عند آل محمد .

٣٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كتم ايمانه ستمأة سنة ، وهو الذي قال الله عزوجل : «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله» .

٤٠- **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فأخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عزوجل الى أن قال: وأما الحادي عشر فقول الله عزوجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم» الى تمام الاية فكان ابن خال فرعون ، فنسبه الى فرعون بنسبه ، ولم ينفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه ، وعممنا الناس بالدين فهذه فرق بين الال والامة ، فهذه الحادية عشرة .

٤١ - **في اصول الكافي** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ثم مدح الله القلة ، وقال : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» .

٤٢ - **فى امالى الصدوق** باسناده إلى عبدالرحمن بن أبى ليلى رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذى يقول «فاتبعوا المرسلين إتبعوا من لا يسئلكم أجراً وهم مهتدون» وحزقيل مؤمن آل فرعون، و على بن ابى طالب وهو أفضلهم.

٤٣ - **فى مجمع البيان** قال أبو عبدالله عليه السلام: التقية من دينى و دين آبائى و لا دين لمن لا تقية له، و التقية ترس الله فى الارض، لأن مؤمن آل فرعون لو أظهر الاسلام لقتل.

٤٤ - **فى كتاب معانى الاخبار** أبى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهانى عن داود عن حفص بن غياث عن أبى عبدالله عليه السلام قال: **يوم التناد** يوم ينادى أهل النار أهل الجنة: أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله.

٤٥ - **فى مجمع البيان** فى كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت: فكان يوسف رسولا نبياً؟ قال: نعم، أما تسمع قول الله عزوجل: **لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات**.

٤٦ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى عهد الى آدم الى أن قال عليه السلام: و كان بين موسى و يوسف عليهم السلام الانبياء.

٤٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان** يعنى بغير حجة يخاصمون **اتاهم كبر مقتاً عند الله و عند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار** فانه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان فى النار لناراً يتعوذ منها أهل النار، ما خلقت الا لكل جبار عنيد. ولكل شيطان مريد؛ ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب، و لكل ناصب العداوة لآل محمد صلوات الله عليهم وقال: ان أهون الناس عذاباً يوم القيامة لرجل

فى ضحضاح (١) من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلى منها دماغه كما يغلى المرجل (٢) ما يرى ان فى النار أحداً أشد عذاباً منه ، و ما فى النار أحد أهون عذاباً منه .

٤٨ - **فى كتاب التوحيد** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات : وأما قوله عز وجل : **فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب** فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله عز وجل : لقد حفت كرامتى - أو قال: مودتى - لمن يراقبنى ويتحاب بجلالى ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : قوم ليسوا أنبياء و لا شهداء ، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته .

٤٩ - **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام قيل له : ان أبا الخطاب يذكر عنك انك قلت له: اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت ، قال : لعن الله أبا الخطاب ، والله ما قلت هكذا ، ولكنى قلت : اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول: **من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة.**

٥٠ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : المفوض أمره الى الله فى راحة الابد، و العيش الدائم الرغد (٣) والمفوض حقاً هو الفانى عن كل همة دون الله تعالى ، كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام : رضيت بما قسم الله لى ، و فوضت أمرى الى خالقى كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى . قال الله عز وجل فى المؤمن من آل فرعون: **وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات**

---

(١) الضحضاح فى الاصل ماء رقيق على وجه الارض مايبلغ الكعبين فاستعير للنار (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) المرجل - بالكسر - : القدر من النحاس .

(٣) عيشة رغد : واسعة طيبة .

ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة أحرف [ت ف و ى ض] (١) لكل حرف منها حكم «فمن أتى باحكامه فقد أتى به «التاء» من تركه التدبير فى الدنيا و«الفاء» من فناء كل همة غير الله تعالى و«الواو» من وفاء العهد وتصديق الوعد و«الياء» اليأس من نفسك واليقين من ربك و«الضاد» من الضمير الصافى لله والضرورة اليه ،والمفوض لايصبح الا سالما من جميع الآفات ولايمسى الا معافاً بدينه

٥١ - **فى تهذيب الاحكام** باسناده الى الحسن بن على عن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن أبى عبدالله عليهما السلام: قال : أربع لاربع الى قوله :والاخرى للمكر والسوء « وأفوض أمرى الى الله وفوضت امرى الى الله » قال الله عزوجل : « فوقاه الله سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ».

٥٢ - **فى محاسن البرقى** عنه عن أبيه عن على بن النعمان عن أيوب بن الحر عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «فوقاه الله سيئات مامكروا »قال: اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن أتدرون ماوقاه،وقاه ان يفتنوه فى دينه .

فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن النعمان وذكر الى آخر ما نقلناه عن البرقى سواء .

٥٣ - **فى كتاب الخصال** عن الصادق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام **قال** عجبت لمن يفزع من أربع كيف لايفزع الى اربع الى قوله :وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع الى قوله : « وأفوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد » فانى سمعت الله تعالى يقول بعقبها :« فوقاه الله سيآت مامكروا».

٥٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله: «فوقاه الله سيئات مامكروا» يعنى مؤمن آل فرعون فقال أبو عبدالله عليه السلام والله لقد قطعوه ارباً ارباً ولكن وقاه الله عزوجل ان يفتنوه عن دينه .

٥٥ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أبى عبدالله عليه السلام حديث

(١) مابين العلامتين غير موجود فى المصدر .

طويل يذكر فيه حزقيل عليه السلام وان قوم فرعون وشوا به (١) الى فرعون وقالوا : ان حزقيل يدعو الى مخالفتك ويعين أعدائك على مضادتك، فقال لهم فرعون : ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي، فان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم أشد العقاب لايثاركم الدخول في مساءته، فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا : انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماه ؟ فقال حزقيل : ايها الملك هل جربت علي كذباً قط؟ قال : لا، قال : فسلهم من ربهم؟ قالوا: فرعون، قال :ومن خالقكم ؟ قالوا: فرعون قال : من رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم ؟ قالوا : فرعون هذا قال حزقيل : ايها الملك فأشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي، وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا منه بري عمن ربوبيته وكافر بالهيته ، يقول حزقيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ، ولم يقل ان الذي قالوا بهم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون و من حضره ، و توهموا أنه يقول فرعون ربي و خالقي و رازقي ، فقال لهم فرعون : يارجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي و مريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي ، انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد أمري ، وإهلاك ابن عمي والفت في عضدي (٢) ثم أمر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتداً وفي عضده وتداً وفي صدوره وتداً وامر اصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم ، فذلك ما قال الله تعالى : «فوقاه الله سيئات ما مكروا» وكان سبب هلاكهم لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه **وحاق بآل فرعون سوء العذاب** وهم الذين وشوا بحزقيل اليه لما أوتد فيهم الاوتاد ، ومشط عن أبدانهم لحومها بالامشاط .

٥٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال رجل لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول في قول الله عزوجل : **النار يعرضون عليها غدواً وعشيا** فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما يقول

(١) وشى بفلان الى السلطان : نم عليه وسعى به .

(٢) فت في عضده : كسر قوته وفرق عنه أعوانه .

الناس ؟ فقال : يقولون إنها فى نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك ، فقال عليه السلام : فهم من السعداء فقيل له : جعلت فداك فكيف هذا ؟ فقال : إنما هذا فى الدنيا ، فاما فى نار الخلد فهو قوله : **ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب .**

٥٧ ـ حدثنى أبى عن إبن أبى عمير عن هشام عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بى الى السمآء رأيت قوماً يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه ، فقلت : من هؤلاء ياجبرئيل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس واذا هم لبسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشياً ، يقولون : ربنا متى يقوم الساعة ؟ .

٥٨ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن أرواح المشركين فقال : فى النار يعذبون يقولون : ربنا لا تقم الساعة ولا تنجز لنا وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا .

٥٩ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمان بن أبى نجران عن مثنى عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان أرواح الكفار فى نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ، ولا تنجز لنا ماوعدتنا ، ولا تلحق آخرنا بأولنا .

٦٠ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد باسناد له قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : شر بئر فى النار برهوت الذى فيه أرواح الكفار .

٦١ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر ماء على وجه الارض ماء برهوت ، وهو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم (١) .

٦٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال : حدثنى من سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليهما السلام فيدنو منه على عليه السلام فيقول :

(١) هام جمع هامة : رأس كل شىء . ورئيس القوم وسيدهم . والصدى : المرجل اللطيف الجسد . قال الفيض (ره) فى الوافى : والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وابدانهم المثالية .

يارسول الله ان هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه [ويقول رسول الله ﷺ: ياجبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فابغضه] (١) فيقول جبرئيل للملك الموت: ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه وأعنف عليه، فيدنو منه ملك الموت فيقول: ياعبدالله أخذت فكاك رهانك؛ أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا، فيقول: لا فيقول أبشر ياعدو الله بسخط الله عزوجل و عذابه والنار، أما الذى كنت تحذره فقد نزل بك، ثم يسل نفسه سلا عنيفاً، ثم يوكل بروحه ثلاثمأة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه، فاذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها (٢) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يجيىء الملكان منكر ونكير الى الميت حين يدفن الى أن قال: واذا كان الرجل كافراً دخلا عليه و أقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس، فيقولون له: من ربك ومادينك ومايقول في هذا الرجل الذى قد خرج من بين ظهرانيكم؟ فيقول: لاأدرى، فخليا بينه و بين الشيطان، فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تنيناً (٣) لو أن تنيناً واحداً منها نفخ في الارض ما أنبتت شجر أبداً، ويفتح له باب الى النار ويرى مقعده فيها.

٦٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمان عن عبدالله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لابي جعفر أصلحك الله من المسئولون في قبورهم؟ قال: من محض الايمان ومن محض الكفر، قال: قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهى والله عنهم و مايعبأ بهم قال: قلت و عما يسئلون؟ قال: عن الحجة القائمة بين أظهركم، فيقال للمؤمن: ماتقول في فلان بن

(١) ما بين العلامتين انما هو في المصدر دون النسخ الموجودة عندى من الكتاب.
(٢) القيح: سطوة الحر وفورانه. واللهب: اشتعال النار اذا خلص من دخان.
(٣) التنين كسكين الحية العظيمة.

فلان ؟ فيقول : ذلك امامى فيقول: نم أنام الله عينك ويفتح له باب من الجنة ، فما يزال يتحفه من روحها الى يوم القيامة ، ويقال للكافر : ماتقول فى فلان بن فلان ؟ قال : فيقول : قد سمعت به وما أدرى ماهو ، قال : فيقال له : لادريت(١) قال : ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيامة .

٦٥ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبى البلاد عن بعض أصحابه عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال : يقال للمؤمن فى قبره : من ربك ؟ الى أن قال ويقال للكافر من ربك ؟ فيقول : الله ربى ، فيقال : من نبيك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وآله ؛ فيقال : مادينك ؟ فيقول : الاسلام ، فيقال : من اين علمت ذلك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون فقلت ؛ فيضربانه بمرزبة (٢) لواجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها ، قال : فيذوب كما يذوب الرصاص ، ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار ، فيقول : يارب أخر قيام الساعة .

٦٦ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن ضريس الكناسى قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان لله تعالى ناراً فى المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم ، فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حراً من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون ، فاذا كان المسا عادوا الى النار ، فهم كذلك الى يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ ـ **فى مجمع البيان** وعن نافع عن ابن عمر ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ، فان كان من أهل الجنة فمن الجنة . و ان كان من أهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ، أورده البخارى والمسلم فى الصحيح .

---

(١) قال المجلسى (ره) : «دريت» الظاهر انه دعاء عليه ويحتمل ان يكون استفهاما على الانكار اى علمت وتمت لك الحجة فى الدنيا . وانما جحدت لشقاوتك ، أو كان عدم العلم لتقصيرك .

(٢) المرزبة : عصية من حديد .

٦٨ - **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ، ولا يخلجبكم الغى فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا وأضلوا ، قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه: «انا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا السبيلا» الى قوله وقال تعالى : **و اذ يتحاجّون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار** من عذاب الله من شيء « قالوا لو هدانا الله لهديناكم » افتدرون الاستكبار ماهو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا الى متابعته ، والقرآن ينطق من هذا كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

٦٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت قول الله تبارك وتعالى: **انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد** قال : ذلك والله في الرجعة ، اما علمت ان أنبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا ،وذلك في الرجعة .

٧٠ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن عيينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ليمنّ على عبده المؤمن يوم القيامة فيأمره ان يدنو منه يعني من رحمته فيدنو حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما أنعم به عليه يقول له ألم تدعني يوم كذا و كذا بكذا و كذا فأجبت دعوتك ؟ ألم تسئلني يوم كذا و كذا فأعطيتك مسالتك ؟ ألم تستغث بي يوم كذا و كذا و بك ضرّ كذا و كذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك ؟ ألم تسئلني مالا فملكتك ؟ ألم تستخدمني فأخدمتك ؟ ألم تسئلني أن أزوجك فلانة و هي منيعة عند أهلها فزوجناكها ؟ قال : فيقول العبد : بلى يارب أعطيتني كلما سألتك ،و كنت أسئلك الجنة ؟ فيقول الله له : فاني واهب لك ماسألتنيه الجنة لك مباحاً أرضيتك ؟ فيقول المؤمن : نعم يا رب أرضيتني وقد رضيت فيقول الله عبدي اني كنت أرضى لك أحسن الجزاء فان أفضل جزائي عندك ان أسكنتك الجنة

وهو قوله عزوجل : **ادعونى استجب لكم** .

٧١ ـ حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام : قال له رجل : جعلت فداك ان الله يقول : «أدعونى استجب لكم» و انا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال : لانكم لاتوفون لله بعهده وان الله يقول : «أوفوا بعهدى اوف بعهدكم» والله لووفيتم لله لوفى لكم .

٧٢ ـ **فى نهج البلاغة** من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ، قال الله عزوجل «أدعونى استجب لكم» .

٧٣ ـ **فى من لايحضره الفقيه** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الجمعة وفيها : وأكثروا فيه التضرع والدعاء و مسئلة الرحمة و الغفران ؛ فان الله عزوجل يستجيب لكل من دعاه ، ويورد النار من عصاه ، وكل مستكبر عن عبادته . قال الله عزوجل : **أدعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين** .

٧٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : ألست تقول : يقول الله تعالى : «أدعونى استجب لكم» وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له ؟ والمطيع (١) يستضره على عدوه فلا ينصره قال : ويحك مايدعوه أحد الا استجاب له ، أما الظالم فدعاؤه مردود الى أن يتوب اليه ، واما المحق فانه اذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لايعلم ، اوادخر له ثواباً جزيلا ليوم حاجته اليه ، وان لم يكن الامر الذى سأل العبد خيراً له ان أعطاه امسك عنه ، و المؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لايدرى أصواب ذلك أم خطاء .

٧٥ ـ **فى ادعية الصحيفة السجادية** وقلت : « أدعونى أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين» فسميت دعاءك عبادة ، وتركه إستكباراً وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين .

٧٦ ـ **فى قرب الاسناد للحميرى** باسناده الى أبى عبدالله عن أبيه عليهما السلام

(١) وفى المصدر و كذا المنقول عنه فى نسخة البحار «والمظلوم» . مكان «والمطيع» .

عى النبى ﷺ قال : مما أعطى الله أمتى وفضلهم به على ساير الامم ، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الانبى ، الى قوله : كان اذا بعث نبياً قال له : اذا أحزنك أمر تكرهه فاد عنى استجب لك ، و ان الله تعالى اعطى امتى ذلك حيث يقول : « ادعو نى استجب لكم» .

٧٧ - **فى كتاب جعفر بن محمد الدوريستى** باسناده إلى حفص بن غياث النخعى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه تعالى شيئاً الا أعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله عزوجل ، فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً الا أعطاه .

٧٨- **فى مجمع البيان** وقد روى معاوية بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : جعلنى الله فداك ما تقول فى رجلين دخلا المسجد جميعاً كان أحدهما أكثر صلوة والآخر أكثر دعاءاً فأيهما أفضل ؟ قال : كل حسن قلت : قد علمت ولكن أيهما أفضل ؟ قال : اكثرهما دعاءاً أما تسمع قول الله تعالى: «أدعونى أستجب لكم» إلى آخر الاية ، وقال : هى العبادة الكبرى .

٧٩- وروى زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى هذه الاية قال : هو الدعاء ، وأفضل العبادة الدعاء .

٨٠- **فى اصول الكافى** باسناده إلى المعلى بن خنيس عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عزوجل: من إستذل عبدى المؤمن فقد بارزنى بالمحاربة الى قوله عزوجل : وأنه ليدعونى فى الامر فاستجيب له بما هو خير له .

٨١- على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبى- جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : «ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين» قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء .

٨٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل وابن محبوب جميعاً عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : أى العبادة أفضل ؟ فقال: ما شىء أفضل عند الله عزوجل من ان يسأل ويطلب ما عنده ، وما من أحد أبغض الى الله

عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ماعنده .

٨٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ادع ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول : « إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » و قال : « أدعونى استجب لكم » .

٨٤ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن رجل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الدعاء هو العبادة التى قال الله عزوجل : « ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » ادع الله عزوجل ولا تقل إن الله قد فرغ منه قال زرارة : انما يعنى لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه ـ أو كما قال ـ .

٨٥ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : آيتان فى كتاب الله عزوجل أطلبهما فلا أجدهما ؟ قال : وماهما ؟ قلت : قول الله عزوجل : « ادعونى استجب لكم » فندعوه ولا نرى اجابة ؟ قال أفترى الله عزوجل أخلف وعده ؟ قلت : لا ، قال : فمم ذلك ؟ قلت : لا أدرى ، قال : لكنى أخبرك من أطاع الله عزوجل فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه ، قلت : وما جهة الدعاء ؟ قال : تبدء فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ، ثم تشكره ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها ، فهذا جهة الدعاء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان فى كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المدحة قبل المسئلة ، فاذا دعوت الله عزوجل فمجده قلت : كيف أمجده ؟ قال : تقول : يامن هو أقرب الى من حبل الوريد يافعالا لما يريد يامن يحول بين المرء وقلبه يامن هو بالمنظر الاعلى يامن ليس كمثله شىء .

٨٧ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أردت ان تدعو فمجد الله

عزوجل واحمده وسبحه وهلله واثن عليه ، وصل على محمد وآله ﷺ ، ثم سل تعط .

٨٨ - ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيص بن القاسم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه ، فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأله من الكلام احسن مايقدر عليه ، فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه ، تقول : «يا اجود من اعطى ويا خير من سئل يا ارحم من استرحم يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً يا من يفعل مايشاء ويحكم مايريد ويقضى ما احب ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الاعلى ، يا من ليس كمثله شيء ، يا سميع يا بصير . واكثر من اسماء الله عزوجل فان اسماء الله كثيرة ، وصل على محمد وآله وقل : اللهم اوسع علىّ من رزقك الحلال ما اكفّ به وجهى واؤدّى به عن امانتى وأصل به رحمى ، ويكون عوناً لى فى الحج والعمرة » وقال : إن رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عزوجل : فقال رسول الله ﷺ : عجل العبد ربه ، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عزوجل وصلى على النبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ : سل تعط .

٨٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن أسباط عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من سره أن تستجاب دعوته فليطب مكسبه .

٩٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان العبد الولى لله يدعو الله عزوجل فى الامر ينوبه (١) فقال للملك الموكل : اقض لعبدى حاجته ولا تعجلها فانى أشتهى ان اسمع نداءه وصوته ، و ان العبد العدو لله ليدعو الله عزوجل فى الامر ينوبه فيقال للملك الموكل : اقض حاجته وعجلها فانى أكره أن اسمع نداءه وصوته ، قال : فيقول الناس : ما اعطى هذا الا لكرامته ، ولا منع هذا الا لهوانه .

(١) نابه الامر وانتابه : أصابه . وفى بعض النسخ «ينويه» بالياء فى الموضعين .

٩١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لايزال المؤمن بخير ورجاء ، رحمة من الله عزوجل مالم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ؟ قال : يقول قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الاجابة .

٩٢ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن اسحاق ابن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن ليدعو الله عزوجل فى حاجته فيقول الله عزوجل : أخروا اجابته شوقاً الى صوته ودعائه ، فاذا كان يوم القيامة قال الله عزوجل: عبدى! دعوتنى فأخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ، دعوتنى فى كذا وكذا فأخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ، قال : فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة فى الدنيا مما يرى من حسن الثواب .

٩٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لايزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد (١) .

٩٤ ـ على بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن رجاله قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من كانت له الى الله عزوجل حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآله ثم يسئل حاجته، ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد ؛ فان الله عزوجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، اذا كانت (٢) الصلوة على محمد وآل محمد لاتحجب عنه .

٩٥ ـ **فى الكافى** الحسين بن محمد على معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحسن بن الحارث بن المغيرة أنه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول: إن فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة ، قال: ثم قال : ادعه ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول: «إن الذين يستكبرون

(١) وللمحدث الكاشانى (ره) بيان لطيف فى معنى الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن ملائكته عزوجل الناس وكيفيته ولايسعنا ايراده لطوله فراجع ج٢ صفحة ٢٢٦ من كتاب الوافى .

(٦) وفى بعض النسخ «اذ» مكان «اذا» .

عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » وقال: «ادعونى أستجب لكم» وقال: إذا أردت ان تدعو فمجده واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبى صلى الله عليه وآله ؛ ثم سل تعط .

٩٦- **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى عليه السلام حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام : ياجاهل فاذا علم الشىء فقد أراده قال سليمان : أجل ، قال : فاذا لم يرده لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال : من أين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه؟ وقد يعلم مالا يريده أبداً وذلك قوله تعالى : « و لئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك » فهو يعلم كيف يذهب به ولايذهب به أبداً؟ قال سليمان: لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : هذا قول اليهود فكيف قال: «ادعونى أستجب لكم» ؟ قال سليمان : انما عنى بذلك أنه قادر عليه ، قال: أفيعد مالا يفى به فكيف قال : «يزيد فى الخلق مايشاء» وقال عز وجل: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» وقد فرغ من الامر؟ فلم يحر جواباً (١)

٩٧- **فى كتاب الخصال** عن الوليد بن صبيح عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده وعنده جفنة من رطب، فجاء سائل فأعطاه، ثم جاء سائل فاعطاه ثم جاء سائل آخر فقال : وسع الله عليك ؛ ثم قال : إن رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثم شاء ان لا يبقى منه شىء الا قسمه فى حق فعل، فيبقى لامال له ، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال : قلت : جعلت فداك من هم ؟ قال : من رزقه الله مالا فأنفقه فى وجوهه ثم قال: يارب ارزقنى . ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال له : ألم اجعل امرها بيدك ورجل جلس فى بيته وترك الطلب يقول: يارب ارزقنى فيقول عز وجل: الم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق .

٩٨- عن معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : يامعاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ، من أعطى الدعاء اعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر اعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول فى كتابه : «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» ويقول : «ادعونى أستجب لكم» .

---

(١) اى سكت ولم يتكلم .

٩٩ـ عن على بن ابيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال فى وصيته له : ياعلى أربعة لاترد لهم دعوة : امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ، والمظلوم، يقول الله جل جلاله: وعزتى وجلالى لانتصرن لك ولو بعد حين .

١٠٠ـ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخفى اربعة فى أربعة : اخفى اجابته فى دعوته فلاتستصغرن شيئاً من دعائه، فربما وافق اجابته وأنت لاتعلم .

١٠١ـ عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمسة لايستجاب لهم ، رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهى تؤذيه وعنده مايعطيها ولم يخل سبيلها ، ورجل أبق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ، ورجل مر بحائط مايل وهو يقبل اليه ولايسرع المشى حتى سقط عليه ؛ ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ، ورجل جلس فى بيته وقال : أللهم ارزقنى ولم يطلب .

١٠٢ـ عن نوف عن امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام انه قال : يانوف اياك ان تكون عشاراً أوشاعراً أوشرطياً أو عريفاً (١) أوصاحب عرطبة وهى الطنبور ، أوصاحب كوبة وهو الطبل ، فان نبى الله صلى الله عليه وآله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال : انها الساعة التى لاترد فيها دعوة الادعوة عريف أودعوة شاعر أودعوة عاشر أوشرطى أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة .

١٠٣ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى على بن أسباط يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرء مأة آية من القرآن من أى القرآن شاء ثم قال : ياالله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله .

١٠٤ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال قوم للصادق عليه السلام : ندعوه فلايستجاب لنا ؟ قال : لانكم تدعون من لاتعرفونه .

١٠٥ـ **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى الحسين بن على بن ابى حمزة الثمالى عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال

(١) العريف : القيم بأمر القوم الذى عرف بذلك وشهر وقيل : النقيب وهو دون الرئيس وقيل : العريف يكون على نفير والمنكب يكون على خمسة عرفاء ونحوها ، ثم الامير فوق هؤلاء.

رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم أنه لا اله الا انا وحدى وانك محمد عبدى ورسولى ، وان على بن أبى طالب خليفتى والائمة من ولده حججى أدخله الجنة برحمتى ، وأنجيه من النار بعفوى ، و أوجبت له كرامتى ، وأتممت عليه نعمتى ، و جعلته من خاصتى وخالصتى ، ان نادانى لبيته و ان سألنى أعطيته ، وان سكت ابتدئته ، وان أساء رحمته ، وان فر منى دعوته ، وان رجع الى قبلته ؛ وان قرع بابى فتحته ، ومن لم يشهدان لا اله الا انا وحدى أو شهد بذلك و لم يشهدان محمداً عبدى ورسولى ؛ اوشهد بذلك ولم يشهدان على بن ابى طالب خليفتى ، او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججى ، فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى و كفر بآياتى و كتبى ان قصدنى حجبته وان سألنى حرمته ، وان نادانى لم أسمع ندائه وان دعانى لم أستجب دعاءه ، وان رجانى خيبته ، وذلك جزاؤه منى وما انا بظلام للعبيد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى أبى خالد الكابلى قال: سمعت زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول : الذنوب التى ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان ، وترك التصديق بالاجابة ، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها ، وترك التقرب الى الله عزوجل بالبر والصدقة ، و استعمال البذاء (١) والفحش فى القول ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان ابن داود رفعه قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : اذا قال أحدكم لا اله الا الله فليقل: الحمد لله رب العالمين ؛ فان الله يقول : **هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين**

قال عز من قائل: **ثم لتكونوا شيوخاً .**

١٠٨ - **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال: يؤتى بالشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلى الناس فلا يرى الا مساوى ، فيطول ذلك عليه فيقول :

(١) بذا : سفه وأفحش فى منطقه .

يارب أتأمر نى الى النار ؟ فيقول الجبار جل جلاله : ياشيخ انى أستحيى أن أعذبك و قد كنت تصلى لى فى دار الدنيا ، اذهبوا بعبدى الى الجنة .

١٠٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله: **الذين كذبوا بالكتاب و بما ارسلنا به رسلنا الى قوله كذلك يضل الله الكافرين** فقد سماهم الله كافرين مشركين بأن كذبوا بالكتاب ، وقد أرسل الله عزوجل رسله بالكتاب و بتأويله ؛ فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك كافر .

١١٠ - **فى بصائر الدرجات** على بن عباس بن عامر عن أبان عن بشير النبال عن أبى جعفر عليه السلام قال : كنت خلف أبى وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا شيخ فى عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال : ياعلى بن الحسين اسقنى ، فقال الرجل : لاتسقه لاسقاه الله و كان الشيخ مع وى ه .

١١١ - الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمى عن ادريس أخيه قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : بينا انا وأبى متوجهان الى مكة وأبى قد تقدمنى فى موضع يقال له ضجنان ؛ اذ جاء رجل فى عنقه سلسلة يجرها فقال له : اسقنى اسقنى ؛ قال : فصاح بى أبى : لاتسقه لاسقاه الله ، ورجل يتبعه حتى جذب سلسلته و طرحه فى أسفل درك من النار .

١١٢ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابى البلاد عن على بن المغيرة قال : نزل أبو جعفر عليه السلام ضجنان فقال ثلاث مرات : لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه : أتدرون لم قلت ماقلت ؟ فقالوا : لم قلت جعلنا الله فداك ؟ قال : مر مع وى ه يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسألنى ان أستغفر له ، وأنه يقال : ان هذا واد من أودية جهنم

١١٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على ابن رئاب عن ضريس الكناسى عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام ولايعرفون ولايتكم ؟ فقال : أما هؤلاء فانهم فى حفرهم لايخرجون

منها ، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التى خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح فى حفرته الى يوم القيامة ، حتى يلقى الله ويحاسبه بحسناته [وسيئاته] فاما الى الجنة واما الى النار ، فهؤلاء الموقون (١) لامر الله قال : وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم وأما النصاب من أهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار ، التى خلقها الله فى المشرق ، فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ، ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم **فى النار يسجرون ثم قيل اينما كنتم تشركون من دون الله** اى أين امامكم الذين اتخذتموه دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله : **فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذى نعدهم** يعنى من العذاب **او نتوفينك فالينا يرجعون** .

١١٤ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلى ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن على بن رئاب قالوا : قال أبو جعفر عليه السلام ان لله ناراً فى المشرق الى أن قال عليه السلام : فاما النصاب من أهل القبلة فانهم يخد لهم خد إلى النار التى خلقها فى المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة . ثم مصيرهم الى الجحيم ، «ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله» اى أين امامكم الذى اتخذتموه دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : الفرح والمرح والخيلاء (٢) كل ذلك فى الشرك والعمل فى الارض بالمعصية .

١١٦ - **فى كتاب الخصال** عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح واللجاجة والتكبر والفرح مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وفى أصول الكافى مثله .

(١) كذا فى الاصل والظاهر انه مصحف «المرجون» وفى نسخة «الموقوفون لامر الله» ويوافقه المصدر

(٢) مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال. والخيلاء: العجب والكبر.

١١٧ ـ **في مجمع البيان: ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك** وروى عن علي عليه السلام أنه قال: بعث الله نبياً أسود لم يقص علينا قصته، واختلف الاخبار في عدد الانبياء، فروى في بعضها ان عددهم مأة ألف وأربعة وعشرون ألفا، وفي بعضها ان عددهم ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف من بني اسرائيل، وأربعة آلاف من غيرهم.

١١٨ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في المدينة رجل بطال يضحك الناس، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه ـ يعني علي بن الحسين عليه السلام ـ قال: فمر عليه السلام وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاؤا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له ان لله يوماً يخسر فيه المبطلون.

١١٩ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده إلى ابراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله عزوجل: **فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا** وقال عزوجل: «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» وهكذا فرعون وملاءه لما أدركه الغرق «قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين» فقيل له: «آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٠ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن جعفر بن رزق الله أو رجل عن جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة، فاراد أن يقيم عليه الحد فأسلم، فقال يحيى بن أكثم: قد هدم إيمانه شركه وفعله، وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فأمر المتوكل بالكتاب و

أرسله الى أبي الحسن الثالث عليه السلام وسؤاله عن ذلك ، فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر يحيى بن أكثم و أنكر فقهاء العسكر ذلك، و قالوا: يا أمير المؤمنين نسأل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم تجيء به سنة، فكتب اليه: ان فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا وقالوا: لم تجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم أوجبت عليه الضرب حتى يموت ؟ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «فلما أحسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين ۞ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك المبطلون » فأمر به المتوكل فضرب حتى مات.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيمة مد بصره؛ وسروراً و عاش في الدنيا محموداً مغبوطاً.

٢- **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله ومن قرأ: حم السجدة أعطى بعدد كل حرف منها عشر حسنات .

٣- **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العزايم أربع: إقرأ باسم ربك الذي خلق، و النجم؛ و الم تنزيل السجدة، وحم السجدة .

٤- **في كتاب معاني الاخبار** باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد .

٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «لهم قلوب لا يفقهون بها » يقول: طبع الله عليها فلا تعقل « ولهم أعين » عليها غطاء عن الهدى «لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها» جعل في آذانهم وقر فلن يسمعوا الهدى .

. - أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا أبان أترى ان الله عزوجل طلب

من المشركين زكوة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول **وويل للمشركين الذين لايؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون** قلت له : جعلت فداك فسره لى، فقال: ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ، وهم بالائمة الاخرين كافرون ، يا أبان انما دعا الله العباد الى الايمان به ، فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرايض ثم خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال : قل لهم يا محمد : **ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين** اى وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه **وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها و قدر فيها أقواتها** اى لانزول ولا تفنى **فى اربعة أيام سواء للسائلين** يعنى فى أربعة اوقات ؛ وهى التى يخرج الله عز وجل فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض ومافى البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر؛ ومايكون فيه معاش الحيوان كله ، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ، الى قوله : « سواء للسائلين » يعنى المحتاجين ، لان كل محتاج سائل ؛ وفى العالم من خلق الله من لا يسئل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير ، فهم سائلون وان لم يسألوا .

٧ ـ **فى روضة الكافى** باسناده الى عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله خلق الخير يوم الاحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير ، وفى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق أقواتها يوم الثلثاء ، وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة ، وذلك قول الله عز وجل: «خلق السماوات والارض وما بينهما فى ستة أيام».

٨ ـ **فى مجمع البيان** وروى عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : ان الله تعالى خلق الارض يوم الاحد والاثنين ، وخلق الجبال يوم الثلثاء ، وخلق الشجر والماء والعمران والخراب يوم الاربعاء ، فتلك اربعة أيام ، وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة وآدم .

٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبدالملك حاجاً و معه الابرش الكلبى فلقيا أبا عبدالله عليه السلام فى المسجد الحرام ، فقال هشام للابرش: تعرف هذا ؟ قال : لا. قال : هذا الذى تزعم الشيعة انه نبى من كثرة علمه ، فقال الابرش :

لاسئلنه عن مسئلة لايجيبنى فيها الا نبى أو وصى نبى، فقال هشام: وددت أنك فعلت ذلك، فلقى الابرش أباعبدالله عليه السلام فقال: يا أباعبدالله أخبرنى عن قول الله: «اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» بما كان رتقهما وبما كان فتقهما؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبرش هو كما وصف نفسه: «كان عرشه على الماء» والماء على الهواء والهواء لايحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما، و الماء يومئذ عذب فرات، فلما أراد ان يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً، ثم أزبد فصار زبداً واحداً، فجمعه فى موضع البيت، ثم جعله جبلا من زبد، ثم دحى الارض من تحته، فقال الله تبارك وتعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً» ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء، فلما أراد ان يخلق السمآء امر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار، فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر وأجراها فى الفلك، و كانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر، و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب و كانتا مرتوقتين ليس لها أبواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت، ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله: «أولم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» فقال الابرش: والله ماحدثنى بمثل هذا الحديث أحد قط، أعده على، فأعاد عليه وكان الابرش ملحداً فقال: أنا اشهد أنك ابن نبى ثلاث مرات

١٠- **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابى جعفر عليه السلام أنه قال: وخلق الشىء الذى جميع الاشياء منه وهو المآء الذى خلق الاشياء منه، فجعل نسب كل شىء الى الماء، ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليه، وخلق الريح من الماء، ثم سلط الريح على الماء، فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ماشاء أن يثور، فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب، ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ماشاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع

ولا ثقب وذلك قوله: «والسماء بنيها» الآية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ ـ محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر جل وعز الماء فاضطرم ناراً، ثم أمر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان، فخلق السماوات من ذلك الدخان، وخلق الارض من الرماد.

١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقد سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس؟ فقال: السماوات والارض في قوله: **ائتيا طوعاً وكرهاً قالتا أتينا طائعين.**

١٣ ـ **في نهج البلاغة** ـ فمن شواهد خلقه خلق السماوات موطدات بلا عمد، قائمات بلا سند، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطيات، ولولا اقرارهن له بالربوبية و اذعانهن له بالطواعية (١) لما جعلهن موضعاً لعرشه، ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه.

١٤ ـ وفيه: وذلل للهابطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه حزونة معراجها و ناداها بعد اذهي دخان فالتحمت عرى أشراجها (٢)

قال عز من قائل: **فقضاهن سبع سماوات في يومين**

اقول: قد سبق في روضة الكافي ومجمع البيان فيما نقلناه عنهما بيان لذلك.

قال عز من قائل: **وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً.**

١٥ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى فضيل الرسان قال: كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبدالله عليه السلام أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟ فكتب اليه أبو عبدالله عليه السلام: ان الكواكب جعلت أماناً لاهل السماء، فاذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل

(١) المتلكيء: المتوقف. والطواعية بمعنى الطاعة.

(٢) الحزونة ضد السهولة. واشراج جمع شرج: عرى العيبة وأشرجت العيبة اى اقفلت اشراجها قال الشارح المعتزلي: وتسمى مجرة السماء شرجاً تشبيهاً بشرج العيبة واشراج الوادي: ما اتسع منه.

السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ﷺ: جعل أهل بيتي أماناً لامتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون .

١٦- وباسناده الى أبان بن سلمة عن أبيه يرفعه قال: قال النبي ﷺ النجوم أمان لاهل السماء، واهل بيتي أمان لامتي .

١٧- وباسناده الى هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض .

١٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **اذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم** يعني نوحاً وابراهيم وموسى وعيسى والنبيون صلوات الله عليهم **ومن خلفهم** أنت.

١٩- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بعث الله عزوجل هوداً سلم له العقب من ولد سام، وأما الآخرون فقالوا: **من أشد مناقوة** فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام .

٢٠- **في نهج البلاغة** و اتعظوا فيها بالذين قالوا «من أشد مناقوة» حملوا الى قبورهم فلا يدعون ركباناً، وأنزلوا فلا يدعون ضيفاناً، وجعل لهم من الصفيح أجنان، و من التراب أكفان و من الرفات جيران. (١)

٢١- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **فارسلنا عليهم ريحاً صرصراً** والصرصر الريح الباردة **في أيام نحسات** اي أيام مياشيم .

٢٢- **في كتاب التوحيد** باسناده إلى حمزة بن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: **واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى** قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون .

---

(١) الصفيح: الحجارة . و الاجنان: القبور . و الاكنان جمع كن وهو السترة . والرفات: العظام البالية .

٢٣ ـ **في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله** وقال الصادق عليه السلام في قوله عزوجل: «وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» قال: وجوب الطاعات و تحريم المعاصي وهم يعرفون.

٢٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **حتى اذا ماجاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون** فانها نزلت في قوم تعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون: ماعملنا شيئاً منها، فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم، قال الصادق عليه السلام: فيقولون لله: يارب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله مافعلوا من ذلك شيئاً منها، وهو قول الله عزوجل: «يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم» وهو الذين غصبوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فعند ذلك يختم الله عزوجل على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله عزوجل، ويشهد البصر بما نظر الى ماحرم الله عزوجل، وتشهد اليدان بما أخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله عزوجل، ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله عزوجل ثم أنطق الله عزوجل ألسنتهم فيقولون هم لجلودهم: **لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون** اي من الله **ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم** والجلود الفروج **ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون.**

٢٥ ـ **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً حال أهل المحشر: ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ماكنا مشركين، فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الايدي و الارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم: «لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء».

٢٦ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام:

حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و ليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه ، قال الله عزوجل : «فأما من أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا» .

٢٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبى عبدالله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وقرنه فيها : ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى الآية الاخرى فقال : «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج والافخاذ .

٢٨ - **فى من لا يحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنيفة : يا بنى لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كلما تعلم ، فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة ، الى قوله وقال عزوجل: «وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج .

٢٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن ابى عمير عن عبدالرحمن ابن الحجاج قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس الى النار ، فقال لى : اما انه ليس كما يقولون ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار جل جلاله : ردوه فيردونه ، فيقول له : لم التفت الى؟ فيقول : يارب لم يكن ظنى بك هذا ، فيقول : وما كان ظنك بى ؟ فيقول : يارب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتى وتسكننى جنتك ، قال : فيقول الجبار : يا ملائكتى لا وعزتى وجلالى وآلائى وعلوى وارتفاع مكانى ما ظن بى عبدى هذا ساعة من خير قط ، ولو ظن بى ساعة من خير ما ودعته بالنار ، أجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من عبد يظن بالله عز وجل خيراً الا كان عند ظنه به ، وذلك قوله عزوجل : **وذلكم ظنكم الذى ظننتم**

بربكم اردیکم فاصبحتم من الخاسرين .

٣٠ **في مجمع البيان** قال الصادق عليه السلام : ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار ، ويـرجوه رجاءاً كأنه من أهل الجنة ، ان الله تعالى يقول : «وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم» الآية ثم قال : ان الله عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر ،

٣١ ـ **في نهج البلاغة** وصارت الاجساد شحبة ، بعد بضتها ، والعظام نخرة بعد قوتها ، والارواح مرتهنة بثقل أعبائها ، موقنة بغيب انبائها ، لاتستزاد من صالح عملها ولاتستعتب من سيىء زللها (١) ،

٣٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله** عزوجل : **وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس** قال العالم (ع) : من الجـن ابليس الذى دل على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله في دار الندوة ، واضل الناس بالمعاصى ، وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابى بكر فبايعه ، ومن الانس فلان **نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين .**

٣٣ ـ **في روضة الكافي** محمد بن احمد القمى عن عبدالله بن الصلت عن يونس ابن عبدالرحمان عن عبدالله بن سنان عن حسين الجمال عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : « ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال : هما ، ثم قال : وكان فلان شيطاناً .

٣٤ـ يونس عن سورة بن كليب عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : «ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال : ياسورة هما والله هما ، ثلاثاً والله ياسورة ، انا لخزّان علم الله فى السماء ، وانا لخزان علم الله فى الارض .

٣٥ـ **في مجمع البيان** «ربنا أرنا الذين أضلانا» الآية يعنون ابليس الابالسة و قابيل بن آدم أول من أبدع المعصية ، روى ذلك عن على عليه السلام .

٣٦ـ **في بصائر الدرجات** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن

(١) «شحبة» اى هالكة «نخرة» اى بالية والاعباء : الاثقال .

علي قال : حدثنا عبدالله بن سهيل الاشعري عن أبيه عن اليسع قال : دخل حمران بن أعين على ابي جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم؟ قال: اي والله لتنزل علينا فتطأ فرشنا ؛ أما تقرء كتاب الله تبارك وتعالى : **ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون .**

٣٧- **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» فقال ابو عبدالله عليه السلام : استقاموا على الائمة واحداً بعد واحد ، «تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون».

٣٨- وعن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : بينا أبي جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعاً (١) ثم قال : هل تدرون ما أضحكني ؟ قال : فقالوا : لا ، قال ، زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فقلت له : هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن ؟ قال : فقال: ان الله تبارك وتعالى يقول : «انما المؤمنون اخوة » قد دخل في هذا جميع الامة . فاستضحكت ثم قلت : صدقت يا ابن عباس ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩ - **في نهج البلاغة** وانى متكلم بعدة الله وحجته قال الله تعالى :«ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج أمره و على الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها (٢) ولا تبتدعوا فيها ، ولا تخالفوا عنها فان أهل المروق منقطع بهم يوم القيمة .

(١) اغرورقت عيناه : دمعتا كانهما غرقتا في دمعهما .
(٢) مرق السهم : اذا خرج من الرمية .

٤٠ - **في مجمع البيان** «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» الاية روى عن انس قال: قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية، ثم قال: قد قالها ناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها.

٤١ - وروى محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة، فقال: هي والله ما انتم عليه.

٤٢ - «تتنزل عليهم الملائكة» يعني عند الموت عن مجاهد والسدي و روى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام.

٤٣ - «في تفسير اهل البيت عليهم السلام عن ابي بصير قال قلت: لابي جعفر عليه السلام قول الله: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» قال: هي والله ما أنتم عليه (١)

٤٤ - **في الخرايج و الجرائح** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا **ولا تحزنوا**» فقال: اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منزلنا قيل له: الملائكة تظهر لكم؟ **فقال:** هم الطف بصبياننا منا بهم، وضرب بيده الى مسور (٢) في البيت فقال: **والله لطالما اتكئت** عليها الملائكة، وربما التقطنا من زغبها. (٣)

٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» قال علي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «تتنزل عليهم الملائكة» قال: عند الموت «الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا** قال: كنا نحرسكم من الشياطين **وفي الاخرة** أي عند الموت **ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون** يعني في

---

(١) «في اصول الكافي باسناده الى الحسين بن أبي العلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال ياحسين - وضرب الى مساور في البيت - طالما اتكئت عليها لملائكة وربما التقطنا من زغبها. منه «ره».

(٢) المسور: المتكأ من جلد.

(٣) الزغب: صغار ريش الطائر.

الجنة نزلا من غفور رحيم حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مايموت موال لنا مبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، فيرونه و يبشرونه ،وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

٤٦ - **في مجمع البيان** «نحن اوليائكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة» قيل: نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا اي نحرسكم في الدنيا وعند الموت في الآخرة عن أبي جعفر عليه السلام .

قال عز من قائل : «ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون »

٤٧ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلا يقول فيه صلى الله عليه وآله حاكياً حال أهل الجنة : والثمار دانية منهم ، وهو قوله عزوجل : « و دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا» من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بعينه وهو متكيء ، وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله : ياولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي ، قال: وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن وانهار من عسل . فاذا دعى ولي الله بغذائه اتى بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمى شهوته .

٤٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت : جعلت فداك اني أردت أن أسئلك عن شيء أستحيي منه. هل في الجنة غناء؟ قال: ان في الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلايق مثلها حسناً ، ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع للغناء في الدنيا مخافة الله .

٤٩ - **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى عبدالله بن عباس

رحمة الله عليه أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله يقول: إن الجنة ليتخذو ترين (١) من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فاذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المبشرة فتصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠ ـ **فى تفسير العياشى** عن جابر قال: قلت لمحمد بن على عليهما السلام: قول الله تبارك وتعالى فى كتابه «الذين آمنوا ثم كفروا» قال: هما والثالث والرابع وعبد الرحمان وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا، قال : لما وجه النبى صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب عليه السلام و عمار بن ياسر رحمه الله الى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبى ولو بعث غيره يا حذيفة الى أهل مكة ، وفى مكة صناديدها، وكانوا يسمون علياً الصبى لانه كان اسمه فى كتاب الله الصبى لقول الله : **ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبى و قال انني من المسلمين** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم أدب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال : **ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن** قال ادفع سيئة من أساء إليك بحسنتك ، حتى يكون الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم .

٥٢ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاسانى جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال أبو عبدالله عليه السلام : ياحفص ان من صبر صبر قليلا ؛ وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر فى جميع أمورك فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق ، فقال تبارك وتعالى : «ادفع بالتى هى أحسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ۞ وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم» فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة» قال الحسنة التقية ، والسيئة الاذاعة ، وقوله عزوجل : «ادفع بالتى هى أحسن السيئة» قال : التى هى أحسن

(١) كذا فى النسخ والظاهر انه مصحف لتتحلى وتتزين

التقية ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم .

٥٤. **فى امالى الصدوق رحمه الله** باسناده إلى عبدالله بن وهب بن زهير قال: وفد العلا بن الحضرمى على النبى صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله إن لى أهل بيت أحسن إليهم فيسيئون وأصلهم فيقطعون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إدفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » فقال العلاء بن الحضرمى: إنى قد قلت شعراً هو أحسن من هذا قال: وما قلت؟ فأنشده :

وحى ذوى الاضغان تسب قلوبهم ... تحيتك العظمى فقدير فع النغل (١)

فان أظهروا خيراً فجاز بمثله ... وإن خنسوا عنك الحديث فلاتسل (٢)

فان الذى يؤذيك منه سماعه ... فان الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال النبى صلى الله عليه وآله : إن من الشعر لحكما ، وإن من البيان لسحراً ، وإن شعرك لحسن، و إن كتاب الله أحسن .

٥٥- **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعماة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : صافح عدوك وإن كره فانه مما أمر الله به عباده يقول «ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ۞ وما يلقيها إلا الذين صبروا وما يلقيها إلا ذوحظ عظيم » ماتكافى عدوك بشىء أشد من أن تطيع الله فيه، و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله .

٥٦ - **فى مجمع البيان** وروى عن أبى عبدالله عليه السلام : وما يلقيها إلا كل ذى حظ عظيم .

٥٧- **فى تفسير على بن ابراهيم : واما ينزغنك من الشيطان نزغ** اى عرض لقلبك نزغ (٣) من الشيطان **فاستعذ بالله** والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس (٤)

(١) الاضغان جمع الضغن : الحقد . والنغل - محركة - ؛ الافساد بين القوم .

(٢) خنس عنه : رجع وتنحى .

(٣) النزغ : الاغراء و الافساد ونزغ الشيطان : وساوسه ونخسه فى القلب بما يسول للانسان من المعاصى .

(٤) وقد مر نظير ذلك كثيراً فهو من باب اياك اعنى واسمعى ياجارة كما ورد فى احاديث ←

٥٨ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب **مما يصلح للمسلم** في دينه ودنياه اذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليستعذ بالله وليقل: آمنت بالله مخلصاً له الدين .

٥٩ ـ **في مجمع البيان** والمروى عن ابن عباس وقتادة وابن المسيب ان موضع السجود عند قوله **وهم لا يسأمون** وعن ابن مسعود والحسن عند قوله : **ان كنتم اياه تعبدون** وهو اختيار أبي عمرو بن [أبي] العلاء وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام .

٦٠ ـ **في جوامع الجامع** وموضع السجدة عند الشافعي «تعبدون» وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام وعند أبي حنيفة «يسأمون» .

٦١ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** قد روى أنه يقول في سجدة العزايم : لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً لا اله الا الله عبودية ورقاً سجدت لك يارب **تعبداً** ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ، **ثم يرفع** رأسه ثم يكبّر .

٦٢ ـ **في عيون الاخبار** (١) باسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : لم خلق الله عزوجل الخلق على أنواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً ؟ قال : لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ، **فلا** تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عزوجل عليها خلقاً ، ولا يقول قائل : هل يقدر الله تعالى على أن يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه أنه على كل شيء قدير .

٦٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : وأما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له (٢) مع ما أظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على

← عديدة ان القرآن نزل باياك اعني واسمعي ياجارة .

(١) ذكره في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل . «منه»

(٢) ازرى عليه : عابه وعاتبه . والتأنيب : اللوم .

سايرانبيائه فان الله عزوجل جعل لكل نبى عدواً من المشركين كما قال فى كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا ﷺ عندربه كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاذمنه فى حال شقاقه ونفاقه ، وكل أذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه فى مكارهه وقصده لنقض كل ماأبرمه ، واجتهاده ومن مالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده فى ابطال دعوته وتغيير ملته ومخالفة سنته ، ولم يرشيئاً أبلغ فى تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته ، والقصد لتغيير الكتاب الذى جاءبه ، واسقاط مافيه من فضل ذوى الفضل و كفر ذوى الكفر ، منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ، ولقد علم الله ذلك منهم فقال : **ان الذين يلحدون فى آياتنا لايخفون علينا** وقال : «يريدون ان يبدلوا كلام الله» ولقد أحضروا الكتاب مكملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ، لم يسقط منه حرف الف ولالام ، فلما وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل ؛ وان ذلك ان ظهر نقض ماعقدوه ، قالوا : لاحاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ، و لذلك قال: «فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس مايشترون» ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لايعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرخ مناديهم : من كان عنده شىء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم ، ومايدل للمتأمل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ماقدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا فيه ماظهر تناكره وتنافره ، وعلم الله أن ذلك يظهر ويبين ، فقال : «ذلك مبلغهم من العلم» وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم ، والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى ﷺ من فرية الملحدين ولذلك قال : «انهم يقولون منكراً من القول وزوراً» فيذكر جل ذكره لنبيه ﷺ مايحدثه عدوه فى كتابه من بعده بقوله: «وماأرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله مايلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته» يعنى انه ما من نبى تمنى مفارقة مايعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال الى دار الاقامة الا ألقى الشيطان المعرض لعداوته عند

فقده في الكتاب الذي أنزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه ، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ، ويحكم الله آياته بأن يحمى أوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة أهل الكفر والعدوان والطغيان الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالانعام ، حتى قال : «بل هم أضل سبيلا» فافهم هذا و اعمل به ، وأعلم انك ما قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه أكثر مما سألت ، وانى قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين فى التماسه ، وفى دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب .

قال عز من قائل: **أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة** .

٦٤ ـ **فى كتاب الخصال** عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : وعزتى وجلالى لا أجمع على عبدى خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، فاذا أمننى فى الدنيا أخفته فى الآخرة يوم القيامة ، واذا خافنى في الدنيا آمنته يوم القيامة

٦٥ ـ **فى نهج البلاغة** وانماهى نفسى أروضها بالتقوى لتأتى آمنة يوم الخوف الاكبر ، وتثبت على جوانب المزلق (١)

٦٦ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لبعض جلسائه : الا أخبرك بشىء يقرب من الله ويقرب من الجنة ويباعد من النار ؟ فقال : بلى فقال : عليك بالسخاء فان الله خلق خلقاً برحمته لرحمته ، فجعلهم للمعروف أهلا وللخير موضعاً وللناس وجهاً يسعى اليهم ، لكى يحيونهم كما يحيى المطر الارض المجدبة أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة .

٦٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم** يعنى القرآن **لا يأتيه الباطل من بين يديه**

(١) قوله عليه السلام «أروضها بالتقوى» من الرياضة قال ابن ابى الحديد : يقول عليه السلام : تقللى واقتصارى من المطعم والملبس على الجشب والخشن رياضة لنفسى لان ذلك انما اعمله خوفاً من الله أن أنغمس فى الدنيا فالرياضة بذلك هى رياضة فى الحقيقة بالتقوى لا بنفس التقلل والتقشف «انتهى» . والمزلق : موضع الزلق لا يثبت عليه قدم .

قال لايأتيه الباطل من قبل التوراة ولامن قبل الانجيل والزبور ولامن خلفه اى لا يأتيه من بعده كتاب يبطله

٦٨ - **في مجمع البيان**: «لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه» قيل فيه أقوال الى قوله: ثالثها معناه أنه ليس في اخباره عما مضى باطل [ولافي اخباره عما يكون في المستقبل باطل] بل أخباره كلها موافقة لمخبراتها، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام (١)

٦٩ - **في كتاب طب الائمة** باسناده **الى أبي بصير** قال: شكى رجل الى ابي عبدالله عليه السلام وجع السرة فقال له. اذهب فضع يدك على الموضع الذى تشتكى وقل: «و انه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد» ثلثاً فانك تعافى باذن الله.

٧٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر ماسبق أعني قوله: «كتاب يبطله» وقوله عزوجل: **لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي** قال: لو كان هذا القرآن اعجمياً لقالوا: كيف نتعلمه ولساننا عربي، واتيتنا بقرآن أعجمي، فأحب الله عزوجل ان ينزله بلسانهم وقد قال الله عزوجل: «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه».

---

(١) أقول: وروى الصدوق (ره) في عيون الاخبار عن الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى الرازي قال حدثني أبي قال ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه، قال: هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لايخلق على الازمنة ولايغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان «لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد». «انتهى» وروى ايضاً في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام وشرايع الدين وفيه: والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذى «لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد» وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لايقدر احد من المخلوقين أن يأتي بمثله ... الى آخر الحديث.

٧١ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال، وسألته عن الله عزوجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال: لا، بل يخيرهم و يمهلهم حتى يتوبوا ، قلت : فهل كلف عباده مالا يطيقون ؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول : **وما ربك بظلام للعبيد؟** ثم قال عليه السلام : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام أنه قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئاً .

٧٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** رقوله عزوجل : **لا يسأم الانسان من دعاء الخير** اى لا يمل ولا يعيى من أن يدعو لنفسه بالخير **وان مسه الشر فيؤس قنوط** اى يائس من روح الله وفرجه .

٧٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لعلي عليه السلام : فان هذا موسى بن عمران قد أرسله الله الى فرعون وأراه الآية الكبرى قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أرسله الله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة ، وشيبة وأبي البختري ، والنضر بن الحرث و أبي بن خلف ، ومنبه ونبيه ابني الحجاج، والى الخمسة المستهزئين : الوليد بن المغيرة المخزومي، والعامر بن وائل السهمي ، والاسود بن عبد يغوث الزهري ، والاسود بن المطلب ، والحارث ابن الطلاطلة ، فأراهم الايات في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق.

٧٤ ـ **في روضة الكافي** سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق** قال : خسف و مسخ و قذف ، قال : قلت : «حتى يتبين لهم» قال : دع ذا؛ ذاك قيام القائم .

٧٥ ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن علي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى :

«سنريهم آياتنا فى الافاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : نريهم فى أنفسهم المسخ ، ونريهم فى الافاق انتقاض الافاق عليهم ، فيرون قدرة الله عزوجل فى أنفسهم وفى الآفاق ؛ قلت له : «حتى يتبين لهم أنه الحق» قال: خروج القائم هو الحق عند الله عزوجل تراه الخلق لا بد منه .

٧٦ - **فى ارشاد المفيد** على بن أبى حمزة عن أبى الحسن موسى عليه السلام فى قوله «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » قال : الفتن فى آفاق الارض ؛ والمسخ فى أعداء الحق .

٧٧ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد فى الربوبية ، وما خفى فى الربوبية أصيب فى العبودية ، قال الله : «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» اولم يكف بربك أنه على كل شىء قدير» اى موجود فى غيبتك وحضرتك .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبى عبدالله قال : من قرء حم عسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدى الله عزوجل ، فيقول: عبدى أدمنت قراءة حم عسق ولم تدر ما ثوابها ، أما لو دريت ما هى وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأجزيك جزاك ، أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ؛ وألف غلام من الغلمان المخلدين الذين وصفهم الله عزوجل .

٢ - **فى مجمع البيان** أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله من قرء سورة حم عسق كان ممن تصلى عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون .

٣ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم عسق فمعناه الحكيم المثبت

العالم السميع القادر القوى .

٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** «حم عسق» هو حروف من اسماء الله الاعظم المقطوع يؤلفه الرسول ﷺ والامام صلوات الله عليه فيكون الاسم الاعظم الذى اذا دعى الله به أجاب . حدثنا أحمد بن على وأحمد بن ادريس قالا : حدثنا محمد بن أحمد العلوى عن العمركى عن محمد بن جمهور قال . حدثنا سليمان بن سماعة عن عبدالله ابن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمى عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : حم عسق عدد سنى القائم صلوات الله عليه ، وقاف جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء فخضرة السماء من ذلك الجبل ، وعلم كل شىء فى عسق (١) .

٥ - وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل . **تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون لمن فى الارض** قال: للمؤمنين من الشيعة التوابين خاصة ، ولفظ الاية عام ومعناه خاص .

٦ - **فى جوامع الجامع** «ويستغفرون لمن فى الارض» قال الصادق عليه السلام : لمن فى الارض من المؤمنين .

٧ - **فى مجمع البيان** وروى عن أبى عبدالله عليه السلام : والملائكة ومن حول العرش يسبحون بحمد ربهم لايفترون ويستغفرون لمن فى الارض من المؤمنين.

٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «يتفطرن من فوقهن» اى يتصدعن .

٩ - وقوله عزوجل : **لتنذر ام القرى** مكة **ومن حولها** سائر الارض وفيه وقوله: «وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها» قال : أم القرى مكة سميت أم القرى لانها أول بقعة خلقها الله عزوجل من الارض، لقوله عزوجل «ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً» .

١٠ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن محمد الصوفى عن محمد ابن على الرضا عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وانما سمى يعنى النبى ﷺ

(١) فى بعض النسخ : « وعلم على عليه السلام كله فى عسق » منه (ره).

الامى لانه كان من أهل مكة ، ومكة من أمهات القرى ، وذلك قول الله عزوجل: «لتنذر أم القرى ومن حولها » .

١١ - وباسناده الى على بن حسان وعلى بن أسباط وغيره رفعه عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت: فلم سمى النبى صلى الله عليه وآله الامى ؟ قال : نسب الى مكة ، وذلك قول الله عزوجل: «لتنذر أم القرى ومن حولها » فأم القرى مكة فقيل أمى لذلك .

١٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى الحسين بن عبدالله السكينى عن أبى سعيد البجلى عن عبدالملك بن هارون عن أبى عبدالله عن آبائه صلوات الله عليهم حديث طويل يذكر فيه مضى الامام الحسن بن على عليهما السلام الى ملك الروم و جوابات الامام عليه السلام للملك عما سئل عنه وفى أواخر الحديث : ثم سئله عن أرواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا ؟ قال : تجتمع عند صخرة بيت المقدس فى كل ليلة جمعة وهو عرش الله الادنى ، منها يبسط الله عزوجل الارض ، واليها يطويها ، ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السمآء اى استولى على السمآء والملائكة ، ثم سئل عن ارواح الكفار اين تجتمع فقال : تجتمع فى وادى حضرموت وراء مدينة اليمن. ثم يبعث الله عزوجل ناراً من المشرق وناراً من المغرب ويتبعها بريحين شديدين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس ، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المعتبر ، وتصير جهنم عن يسار الصخرة فى تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين ، فتتفرق الخلايق من عند الصخرة ، فمن وجبت له الجنة دخلها ، وذلك قوله : **فريق فى الجنة و فريق فى السعير** .

١٣ - **فى امالى الصدوق رحمه الله** باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال : سئل رجل يقال له بشر بن غالب اباعبدالله الحسين (ع) فقال: يا بن رسول الله أخبرنى عن قول الله عزوجل: «**يوم ندعو كل اناس بامامهم** » قال: امام دعا الى هدى فأجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فأجابوه اليها ، هؤلاء فى الجنة وهؤلاء فى النار ؛ وهو قوله عزوجل: «فريق فى الجنة وفريق فى السعير » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن سيف عن أبيه

عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال: أتدرون ايها الناس ما فى كفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ، ثم رفع يده الشمال فقال: ايها الناس اتدرون ما فى كفى؟ قالوا : الله ورسوله اعلم فقال : اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل «فريق فى الجنة وفريق فى السعير».

١٥ - **فى بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد ابن الفضيل عن أبى الصباح الكنانى عن أبى جعفر عليه السلام قال : حدثنى أبى عمن ذكره قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفى يده اليمنى كتاب ، وفى يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذى فى يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ، قال : ثم نشر الذى بيده اليسرى فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد

١٦-**فى تفسير على بن ابراهيم** وأما قوله: **ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة** قال: لو شاء ان يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه ، «ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون لآل محمد صلوات الله عليهم مالهم من ولى ولا نصير» وقوله عزوجل **وما اختلفتم فيه من شيء** من المذاهب واخترتم لأنفسكم من الأديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيامة .

١٧ -**فى اصول الكافى** سهل عن ابراهيم بن محمد الهمدانى قال : كتبت الى الرجل عليه السلام : ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا فى التوحيد ، فمنهم يقول جسم و منهم من يقول صورة ، فكتب بخطه : سبحان من لا يحد ولا يوصف **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** .

١٨- سهل عن على بن محمد القاسانى قال : كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا فى التوحيد ، قال : فكتب . سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١٩ - سهل عن بشر بن بشار النيشابوري قال : كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول: جسم ،ومنهم من يقول : صورة ،فكتب الي": سبحان من لا يحد" ولا يوصف ولا يشبهه شيء ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

٢٠ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة ، فكتب : سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة .

٢١ - **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** خطبة مروية عن أمير المؤمنين و فيها: ليس كمثله شيء اذ كان الشيء من مشيته ، فكان لا يشبه مكو"نه .

٢٢ - **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قال : فلم وجب عليهم الأقرار بأنه ليس كمثله شيء؟ قيل : لعلل منها ان لا يكونوا قاصدين (١) نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره ، غير مشتبه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم، ومنها أنهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جايزاً أن يكون عليهم مشتبه ،وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى من أخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها ،ومنها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أنه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ،ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه و لم يوثق بعدله ،ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه .وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية .

٢٣ **في كتاب التوحيد** خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها : ولا له مثل فيعرف بمثله .

---

(١) كذا فيما حضرني من النسخ التي لا يخلو بعضها من الصحة والاعتماد والظاهر ان لا زائدة « منه ره » .

٢٤ ـ وخطبة أخرى يقول عليه السلام ، فيها : حد الاشياء كلها عند خلقه إياها ابانة لها من شبهه و ابانه لة من شبهها .

٢٥ ـ وخطبة أخرى يقول عليه السلام فيها : ولا يخطر ببال أولى الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من أن يكون فى قوى المحدودين لانه خلاف خلقه . فلا شبه له فى المخلوقين ، و انما يشبه الشيء بعديله ، فاما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله .

٢٦ ـ وباسناده الى طاهر بن حاتم بن ماهويه قال : كتبت الى الطيب يعنى ابا الحسن عليه السلام : ما الذى لا يجتزى فى معرفة الخالق بدونه؟ فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميعاً وعليماً وبصيراً وهو الفعال لما يريد .

٢٧ ـ وباسناده الى عبد الرحمن بن أبى نجران قال : سألت أبا جعفر الثانى عليه السلام عن التوحيد ؛ فقلت : أتوهم شيئاً ؟ فقال : نعم غير معقول ولا محدود ، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام ، كيف تدركه الاوهام و هو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور فى الاوهام ، انما يتوهم شيء غير معقول و لا محدود .

٢٨ ـ وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد أنه قال : قال الرضا عليه السلام : للناس فى التوحيد ثلاثة مذاهب : نفى وتشبيه واثبات بغير تشبيه ، فمذهب النفى لا يجوز ، و مذهب التشبيه لا يجوز ، لان الله تعالى لا يشبهه شيء ، و السبيل فى الطريق الثالثة اثبات بلا تشبيه .

٢٩ ـ وباسناده الى الحسين بن سعيد قال : سئل أبو جعفر عليه السلام : يجوز أن يقال لله : إنه شيء ؟ فقال : نعم تخرجه عن الحدين حد التشبيه وحد التعطيل .

٣٠ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقلنا إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى أكبر منها فى برها وبحرها ولا يشتبه عليه لغاتها ، فقلنا عند

ذلك سميع لا بأذن ، وقلنا انه بصير لا يبصر ، لانه يرى أثر الذرة السحماء (١) فى الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ، و يرى دبيب النمل فى الليلة الدجنة (٢) ويرى مضارها ومنافعها و أثر سفادها (٣) و فراخها ونسلها فقلنا عند ذلك : انه بصير لا كبصر خلقه .

قال عز من قائل : **انه بكل شيء عليم**

٣١ - **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال عليه السلام فيها : فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن، ويكون فيها لا على وجه الممازجة و علمها لا باداة لا يكون العلم الا بها ، وليس بينه و بين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه .

٣٢ - **فى بصائر الدرجات** عبدالله بن عامر (مهران خ ل) عن عبدالرحمن بن أبى-نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وسأله أقرء نيها قال: على بن الحسين عليهما - السلام ان محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله فى أرضه ، فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله كنا أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله فى أرضه الى قوله : ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال فى كتابه: **شرع لكم** يا آل محمد **من الدين ما وصى به نوحاً** قد وصينا بما وصى به نوحاً **والذى أوحينا اليك** يا محمد **وما وصينا به ابراهيم و اسمعيل واسحاق و يعقوب و موسى وعيسى** فقد علمنا و بلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء و نحن ورثة أولى العزم من الرسل **إن أقيموا الدين** يا آل محمد **ولا تتفرقوا فيه** و كونوا على جماعة **كبر على المشركين** من أشرك بولاية على عليه السلام **ما تدعو هم اليه** من ولاية على **ان الله يا محمد يهدى اليه من ينيب** من يجيبك الى ولاية على عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

---

(١) الذرة : صغار النمل . و السحماء : السوداء .

(٢) الدبيب : المشى كالحية . او على اليدين والرجلين كالطفل والدجنة : الظلمة . وفى بعض النسخ «الدجية» بالياء وهو بمعنى الدجنة ايضاً .

(٣) السفاد : الجماع .

٣٣ ـ في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبدالله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل: «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي» هكذا في الكتاب محفوظة (مخطوطة خ ل).

٣٤ ـ علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين ابن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل بعث نوحاً الى قومه أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون، ثم دعاهم الى الله وحده وأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم بعث الانبياء عليهم السلام الى أن بلغوا محمداً صلى الله عليه وآله، فدعاهم الى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وقال: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» فبعث الانبياء عليهم السلام الى قومهم بشهادة أن لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله عزوجل، فمن آمن مخلصاً ومات على ذلك أدخله الله الجنة بذلك، وذلك ان الله جل وعز ليس بظلام للعبيد، وذلك ان الله جل وعز لم يكن يعذب عبداً حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي أوجب الله جل وعز عليه بها النار لمن عمل بها، فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجاً، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة.

٣٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى أعطى محمداً صلى الله عليه وآله شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث، و وضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة

البقرة والمفصل ، وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب ، وجعل له الارض مسجداً و طهوراً ، وأرسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس . وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم ، ثم كلف مالم يكلف أحداً من الانبياء ، أنزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له : قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك .

٣٦ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان، عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبدوا الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها وأخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلوات الله عليهم أجمعين أن يعبدوا الله تعالى ، ولا يشركوا به شيئاً ، وأمره بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال و الحرام ، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته .

٣٧ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال : دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك يا ابا القاسم انت ولينا حقاً ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله اني أريد ان أعرض عليك ديني فان كان مرضياً ثبت عليه حتى القى الله عزوجل ، فقال : هاتها يا ابا القاسم فقلت : اني اقول: ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور ، وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه؛ وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وأقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي؛ فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف الناس بالخلف من بعده قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج، فيملاء الارض قسطاً و عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً. قال: فقلت : أقررت وأقول ان وليهم ولي

الله وعدوهم عدوالله ، وطاعتهم طاعةالله ، ومعصيتهم معصيةالله ، وأقول إن المعراج حق والمسائلة فى القبر حق، و ان الجنة حق والنار حق، و الصراط حق والميزان حق، وأن الساعة آتية لاريب فيهاوأن الله يبعث من فى القبور، و أقول: ان الفرائض الواجبة بعدالولاية الصلوة و الزكوة والصوم و الحج والجهاد والامر بالمعروف و النهى عن المنكر، فقال على بن محمد عليهما السلام : يا أباالقاسم هذاوالله دين الله الذى ارتضاه لعباده ؛ فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحيوة الدنياوفى الآخرة .

٣٨ـ وباسناده إلى الريان بن الصلت عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : ما آمن بى من فسر برأيه كلامى ، وماعرفنى من شبهنى بخلقى؛ وماعلى دينى من استعمل القياس فى دينى .

٣٩ـ وباسناده الى داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التوحيد نصف الدين .

٤٠ ـ **فى كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل دينكم الورع .

٤١ ـ عن إبن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أفضل العبادة الفقه، و أفضل الدين الورع .

٤٢ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبيد بن زرارة قال: حدثنى حمزة بن حمران قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبنى ، فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت: أصلحك الله انه قدوقع فى قلبى منهاشىء لايخرجه الاشىء اسمعه منك ، قال: فانه لايضرك ما كان فى قلبك، قلت : أصلحك الله إنى أقول ان الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد مالا يستطيعون ، ولم يكلفهم الاما يطيقون ، وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله و مشيته وقضائه وقدره ؟ قال : فقال: هذا دين الله الذى أنا عليه و آبائى أو كما قال .

٤٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور الى قوله عنه عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان عن اسمعيل الجعفى قال : دخل رجل على أبى جعفر عليه السلام ومعه الصحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين الذى يقبل فيه العمل ، فقال : رحمك الله هذا الذى أريد ، فقال أبو جعفر عليه السلام شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء به من عند الله ، والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا ، والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها .

٤٤ - على بن ابراهيم عن أبيه وأبو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن حريث قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وهو فى منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حوّلك الى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة (١) ؛ فقلت : جعلت فداك الأقصّ عليك دينى ؟ فقال : بلى . قلت : أدين الله بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله و أن الساعة آتية لاريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلى أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و الولاية للحسن والحسين ، والولاية لعلى بن الحسين والولاية لمحمد بن على ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم أئمتى ، عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به فقال : يا عمرو هذا دين الله ودين آبائى الذى أدين الله به فى السر والعلانية ؛ فاتق الله وكفّ لسانك الا من خير ، ولا تقل انى هديت نفسى بل الله هداك فأدّ شكر ما أنعم الله عز وجل به عليك ؛ ولا تكن ممن اذا أقبل طعن فى عينه ، واذا أدبر طعن فى قفاه (٢) ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان

(١) النزهة : البعد عن الناس .

(٢) قال المجلسى (ره) : اى كن من الاخيار ليمدحك الناس فى وجهك وقفاك ولا تكن من الاشرار الذين يذمهم الناس فى حضورهم وغيبتهم ، أو أمر بالتقية من المخالفين أو حسن المعاشرة مطلقاً .

يصدعوا شعب كاهلك (١)

٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «أن أقيموا الدين» قال: الامام «ولا تتفرقوا فيه» كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من أمر ولاية علي «الله يجتبي اليه من يشاء» كناية عن علي عليه السلام «ويهدي إليه من ينيب».

٤٦ - وفيه قوله عزوجل: «شرع لكم من الدين» مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله «ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك» يا محمد «وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين» اي تعلموا الدين يعني التوحيد، واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «ولا تتفرقوا فيه» اي لا تختلفوا فيه «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» من ذكر هذه الشرايع ثم قال: «الله يجتبي اليه من يشاء» اي يختار «ويهدي اليه من ينيب» وهم الائمة صلوات الله عليهم أجمعين الذين اختارهم واجتباهم قال جل ذكره: **وما تفرقوا الا من بعد ما جائهم العلم بغياً بينهم** قال: لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جائهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضاً، وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضل أمير المؤمنين بأمر الله فتفرقوا في المذاهب وأخذوا بالاراء والاهواء، ثم قال عزوجل: **ولولا كلمة سبقت من ربك الى أجل مسمى لقضي بينهم** قال: لولا أن الله قد قدر ذلك أن يكون في التقدير الاول لقضى بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن أخرهم الى اجل مسمى المقدر **و ان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب** كناية عن الذين نقضوا (٢) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال جل ذكره: **فلذلك فادع و استقم**

---

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق أو موصل العنق في الصلب والشعب: بعد ما بين المنكبين، قال في مرآة العقول اي لا تسلط الناس على نفسك بترك التقية، اولا تحملهم على نفسك بكثرة المداهنة والمداراة معهم بحيث تتضرر بذلك كأن يضمن لهم ويحمل عنهم مالا يطيق أو يطمعهم في ان يحكم بخلاف الحق أو يوافقهم فيما لا يحل وهذا أفيد وان كان الاول أظهر.

(٢) وفي المصدر «عنى عن الذين نقضوا ...اه».

يعنى هذه الامور والدين الذى تقدم ذكره ، وموالاة أمير المؤمنين عليه السلام فادع واستقم **كما امرت** .

٤٧ - وفيه متصل بآخر الحديث الذى نقلناه عنه اولا أعنى قوله : «ويهدى اليه من ينيب» ثم قال جل ذكره : «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» يعنى الى ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

قال عز من قائل : **وقل آمنت بما انزل الله من كتاب** .

٤٨ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى مسلم بن خالد المكى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : ما أنزل الله تبارك و تعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية ، فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلام بألسنة قومهم ، وكان يقع فى مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية ، فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع فى مسامعه بالعربية . كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفاً من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله .

٤٩ - **فى مجمع البيان** : **لا عدل بينكم** و فى الحديث : ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات ، فالمنجيات العدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى و الفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية ، والمهلكات شح مطاع (١) و هوى متبع ، و اعجاب المرء بنفسه .

٥٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال عز وجل : **الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان** قال : الميزان أمير المؤمنين صلوات الله عليه . والدليل على ذلك قوله عز وجل فى سورة الرحمن : «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال : يعنى الامام عليه السلام .

٥١ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قلت : **الله لطيف**

(١) الشح : البخل مع حرص . قال بعض العارفين : الشح فى نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعالى فى النفوس كالشهوة و الحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولى سلطانه على القلب فيطاع «انتهى» وكأن هذا هو المراد من هذا الحديث

بعباده يرزق من يشاء قال: ولاية أمير المؤمنين؛ فقلت: **من كان يريد حرث الاخرة** قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والائمة **نزد له في حرثه** قال: نزيده منها قال: يستوفي نصيبه من دولتهم **ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب** قال: ليس له في دولة الحق مع الامام نصيب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٢ - الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب، ومن أراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة.

٥٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب.

٥٤ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه وقال: اما بعد الى أن قال عليه السلام: ان المال والبنين حرث الدنيا، و العمل الصالح حرث الاخرة، و قد يجمعهما الله لاقوام فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه، واخشوه خشية ليست بتعذير، واعملوا في غير رياء ولا سمعة.

٥٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الاخرة، وقد يجمعهما الله لاقوام.

٥٦ - **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه، ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة.

٥٧ - **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن

عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: « ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه» قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وستختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم، واما قوله: **ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم** قال: لولا ما تقدم فيهم من الله عزذكره ما أبقى القائم منهم أحداً.

٥٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: « ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم » قال: الكلمة الامام، والدليل على ذلك قوله عزوجل: « وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون » يعني الامامة ثم قال عزوجل: «وان الظالمين» يعني الذين ظلموا هذه الكلمة «لهم عذاب اليم » ثم قال عزوجل: **ترى الظالمين** يعني الذين ظلموا آل محمد صلوات الله عليه وعليهم حقهم **مشفقين مما كسبوا** اي خائفين مما ارتكبوا و عملوا **وهو واقع بهم** مما يخافونه، ثم ذكر الله عزوجل الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها فقال: **والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا** بهذه الكلمة **و عملوا الصالحات** مما أمروا به.

٥٩ - **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام أنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: **قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى** قام رسول الله فقال: أيها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ قال: فلم يجبه أحد منهم، فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك، ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم أحد، فقال: أيها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب؛ قالوا: فألقه اذاً، قال: ان الله تبارك وتعالى انزل علي «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» فقالوا: أما هذه فنعم فقال أبو عبدالله عليه السلام: فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر: سلمان وأبوذر وعمار والمقداد ابن الاسود الكندي و جابر بن عبدالله الانصاري و مولى لرسول الله يقال له

الثبت (١) وزيد بن أرقم .

٦٠ ـ **في جوامع الجامع** وروى ان المشركين قالوا فيما بينهم : أترون أن محمداً يسأل على ما يتعاطاه اجراً ؟ فنزلت : «قل لا اسئلكم» الآية .

٦١ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن ابيه عمن حدثه عن اسحاق بن عمار عن محمد ابن مسلم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فأبى الله عزوجل الا ان يجعل حبنا مفترضاً اخذه من اخذه ، وتركه من تركه واجباً فقال : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» .

٦٢ ـ عنه عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال : سئلت اباجعفر عن قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» فقال: هم والله من نصيبه من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في اهل بيته .

٦٣ ـ عنه عن الهيثم بن عبدالله النهدي عن العباس بن عامر القصير عن حجاج الخشاب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول : مايقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ؟ فقال : كان الحسن البصري يقول: في القربى من العرب ، فقال ابوعبدالله عليه السلام لكني اقول لقريش الذين عندنا هيهنا خاصة ، فيقولون : هي لنا ولكم عامة ، فأقول : خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله اذا نزلت به شديدة من خص بها ؟ اليس ايانا خص بها حين اراد ان يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال : فأبوا يقرؤن لي، أفلكم الحلو ولنا المر ؟.

٦٤ ـ عنه عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن عبدالله بن عجلان قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قال : هم الائمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم .

٦٥ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبدالخالق قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : مايقول أهل البصرة في هذه

(١) وفي بعض النسخ «الثبيت» بزيادة الياء بين الموحدة التحتانية والمثناة الفوقانية .

الآية «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» ؟ قلت : جعلت فداك انهم تقولون انها لاقارب رسول الله ﷺ ، قال : كذبوا انما نزلت فينا خاصة أهل البيت فى على وفاطمة والحسن والحسين واصحاب الكساء عليهم السلام .

٦٦ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن على بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : اما قرأت هذه الآية : «قل لا اسئلكم عليه اجراً ألا المودة فى القربى» ؟ قال: بلى، قال على عليه السلام : فنحن اولئك .

٦٧ - **فى مجمع البيان** قل لا أسألكم عليه أجراً الآية اختلف فى معناه على أقوال الى قوله وثالثها ان معناه الا ان تودّوا قرابتى وعترتى وتحفظونى فيهم عن على بن الحسين عليه السلام وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام.

٦٨ - وباسناده الى ابن عباس قال : لما نزلت «قل لا أسئلكم عليه اجراً» الاية قالوا : يارسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم ؟ قال : على وفاطمة وولدها.

٦٩ - وباسناده الى أبى القاسم الحسكانى مرفوعاً الى أبى امامة الباهلى قال: قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى خلق الانبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلى من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلى فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبداً عبدالله بين الصفا والمروة ألف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالى ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه فى النار ، ثم تلى : «قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى».

٧٠ - وروى زاذان عن على عليه السلام قال : فينا فى آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ، ثم قرء هذه الاية والى هذا أشار الكميت فى قوله :

وجدنا لكم فى آل حم آية تأولها منا تقى ومعرب (١)

٧١ - وصح عن الحسن بن على عليه السلام أنه خطب الناس فقال فى خطبته : انا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال : «قل لا أسئلكم عليه أجراً

(١) التقى: صاحب التقية والمعرب : المظهر لمذهبه علانية .

الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً » فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت .

٧٢ ـ **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن زرارة عن عبدالله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» قال : هم الائمة عليهم السلام .

٧٣ ـ الحسين بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال فى حديث طويل : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وقدم المدينة أتته الانصار فقالوا : يارسول الله ان الله جل ذكره قد أحسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا ، فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا (١) وقد تأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو ، فنحب ان تأخذ ثلث أموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم ، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» ولم يقبل أموالهم ، فقال المنافقون : ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد الا أن يرفع بضبع ابن عمه (٢) ويحمل علينا أهل بيته ، يقول امس : من كنت مولاه فعلى مولاه ، واليوم : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» .

٧٤ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسحاق بن اسمعيل النيشابورى أن العالم كتب اليه يعنى الحسن بن على عليهما السلام ان الله عزوجل فرض عليكم لاوليائه حقوقاً أمركم بادائها اليهم ليحل لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم و مأكلكم ومشربكم : ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ، وليعلم من يعطيه منكم بالغيب ، وقال تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى»

(١) كبته الله : أذله وأخزاه .

(٢) الضبع : العضد وقيل : الابط .

فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ، ان الله هو الغنى وأنتم الفقراء اليه لا اله الا هو ، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين.

٧٥- **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن عباس قال: كنا جلوساً مع النبى صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور مملو مسكاً و عنبراً ، و كان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبيطالب وولداه الحسن والحسين ، الى أن قال : فلما صارت الجام فى كف الحسين عليه السلام قالت : بسم الله الرحمن الرحيم قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى .

٧٦- **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موضعاً وموطناً ، فاول ذلك قوله عزوجل الى قوله عليه السلام والآية السادسة : قول الله : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» وهذه خصوصية للنبى صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة ، و خصوصية للال دون غيرهم ، وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام فى كتابه : «ياقوم لا أسئلكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أريكم قوماً تجهلون» وحكى عزوجل عن هود عليه السلام انه قال : «لا أسألكم عليه أجراً ان أجرى الا على الذى فطرنى أفلا تعقلون» وقال عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله: « قل يا محمد لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى »ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ، ولا يرجعون الى ضلال أبداً وأخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض ولده وأهل بيته عدواً له ؛ فلا يسلم له قلب الرجل ، فأحب الله عزوجل أن لا يكون فى قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيىء ففرض الله عليهم مودة ذى القربى ، فمن أخذ بها وأحب رسول الله صلى الله عليه وآله وأحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه ، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه ،لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عزوجل، فأى فضل

وای شرف يتقدم هذا أو يدانيه ، فانزل الله عزوجل هذه الاية على نبيه: «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فی القربی» فقام رسول الله ﷺ فی أصحابه فحمد الله واثنی عليه وقال : يا ايها الناس ان الله قد فرض لی عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه ؟ فلم يجبه أحد «فقال : ايها الناس ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب ، فقالوا :هات اذاً ، فتلی عليهم هذه الاية فقالوا : اما هذه فنعم ، فما وفی بها اكثرهم ،وما بعث الله نبياً الا و أوحی اليه : ان لا يسأل قومه اجراً لان الله عزوجل يوفيه أجر الانبياء ومحمد ﷺ فرض الله عزوجل طاعته ومودة قرابته علی أمته وأمره أن يجعل أمرهم (١) فيهم ليودوه فی قرابته بمعرفة فضلهم الذی اوجب الله عزوجل لهم ؛ فان المودة انما تكون علی قدر معرفة الفضل ، فلما أوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة، فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالی ميثاقهم علی الوفاء ، وعاند أهل الشقاوة والنفاق ، و ألحدوا فی ذلك فصرفوه عن حده الذی حده الله عزوجل . فقالوا : القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلی أی الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هی للقرابة ، فاقربهم من النبی ﷺ اولاهم بالمودة ، فكلما قربت القرابة كانت المودة علی قدرها ، وما أنصفوا نبی الله ﷺ فی حيطته ورأفته ، وما منّ الله به علی أمته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه فی ذريته و أهل بيته ، و أن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله ﷺ فيهم وحباً لهم ،فكيف والقرآن ينطق به و يدعو اليه والاخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالی مودتهم ووعد الجزاء عليها ، فما وفی احد بها فهذه المودة لا يأتی بها أحد مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة ، لقول الله تعالی فی هذه الاية : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات فی روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ۞ ذلك الذی يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فی القربی» مفسراً ومبيناً .

٧٧ ـ وفيه ووجدت فی بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا عليه السلام الی العمال فی شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أر وذلك عن أحد : أما بعد فالحمد لله البدیء

(١) كذا فی النسخ وفی المصدر «أجره فيهم» مكان «امرهم فيهم» .

البديع الى أن قال : الحمد لله الذى أورث أهل بيته مواريث النبوة ، و استودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم ، فأمر رسوله بمسألة أمته مودتهم اذ يقول : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» و ماوصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم فى قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» .

٧٨ - **فى كتاب الخصال** عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال فى آخر خطبته : ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون .

٧٩ - عن أبى رافع عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحب عترتى فهو لاحدى ثلاث : اما منافق ، و اما لزنية ، و اما امرء حملت به أمه فى غير طهر .

٨٠- **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : **ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** قال: الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وألا يكذب علينا .

٨١- **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد سبق فى مجمع البيان فى خطبته عليه السلام بيان لاختلاف الحسنة (١)

٨٢- **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل : «قل

(١) راجع رقم ٧١ .

لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» يعني في أهل بيته ، قال : جاءت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا : انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك (١) فأنزل الله عزوجل : «قل لا أسئلكم عليه أجراً» يعني على النبوة «الا المودة في القربى» اى في أهلبيته ، ثم قال : ألا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره ، فأراد الله عزوجل أن لا يكون في نفس رسول الله ﷺ شيء على أمته؛ ففرض الله عليهم المودة في القربى ، فان أخذوا أخذوا مفروضاً وان تركوا تركوا مفروضاً ، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول: عرضنا عليه أموالنا فقال : [لا] قاتلوا عن أهل بيتي من بعدي. و قالت طائفة : ما قال هذا رسول الله و جحدوه وقالوا كما حكى الله عزوجل : **ام يقولون افترى على الله كذباً** فقال عزوجل : **فان يشأ الله يختم على قلبك** قال: لو افتريت **ويمح الله الباطل** يعني يبطله **ويحق الحق بكلماته** يعني بالائمة والقائم من آل محمد ﷺ انه عليم بذات الصدور .

٨٣ - **في عيون الاخبار** متصل بقوله عليه السلام سابقاً مفسراً ومبيناً ثم قال ابو الحسن عليه السلام : حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا : ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك و في من يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم [فيها] باراً مأجوراً ، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج ، قال : فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال : «قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» يعني أن تودوا قرابتي من بعدي ، فخرجوا فقال المنافقون : ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى هذه الآية «أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم» فبعث اليهم النبي ﷺ فقال هل من حدث؟ فقالوا: اى والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً عظيماً كرهناه ، فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا و اشتد

(١) نابه الامر : أصابه .

بكاؤهم فأنزل الله عزوجل : **وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون**

٨٤- **فى مجمع البيان** وذكر أبو حمزة الثمالى فى تفسيره حدثنى عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس ان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة و استحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها : نأتى رسول الله ﷺ فنقول له ان تعرك (١) أمور فهذه أموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فأتوه فى ذلك ، فنزلت «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » فقرأها عليهم وقال : تودّون قرابتى من بعدى . فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون : ان هذا شىء افتراه فى مجلسه أراد ان يذلل لنا لقرابته من بعده. فنزلت: «أم يقولون افترى على الله كذبا» فأرسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتدّ عليهم فأنزل الله : «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده » الآية فأرسل فى أثرهم فبشرهم وقال: **ويستجيب الذين آمنوا** وهم الذين سلموا لقوله .

٨٥- **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال :وقال **لاعداء الله أولياء الشيطان** أهل التكذيب والانكار: «قل ما اسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» يقول متكلفاً أن أسئلكم مالستم بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفى محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ؟! فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو الا شيىء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ،ولئن قتل محمد أو مات لننزعنها من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبداً ،وأراد الله عزّ ذكره ان يعلم نبيه ﷺ الذى أخفوا فى صدورهم واسرّوا به ، فقال فى كتابه عزوجل :«ام يقولون افترى على الله كذباً فان يشأ الله يختم على قلبك » يقول : لو شئت حبست عنك الوحى فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودّتهم ،وقد قال الله عزوجل .«ويمح الله الباطل ويحقّ الحق بكلماته» يقول الحق لاهل بيتك الولاية «إنه عليم بذات الصدور» يقول بما ألقوه فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك ، والظلم بعدك ، والحديث

(١) عرافلا نا أمر: أصابه وعرض له .

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و تعالى: **ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله** قال : هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب ، فيقول له الملك: آمين ، ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت بحبك اياه .

٨٧ - **في مجمع البيان** وروى [عن أبي] عبدالله [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويزيدهم من فضله» الشفاعة لمن وجبت له النار ممن أحسن اليهم في الدنيا.

٨٨ - **في تفسير علي بن براهيم** قوله: **ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض** قال الصادق عليه السلام: لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض، واستعبدهم بذلك ، ولو جعلهم اغنياء لبغوا **ولكن ينزل بقدر مايشاء** مما يعلم أنه يصلحهم في دينهم ودنياهم **انه بعباده خبير بصير** .

٨٩ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبدالملك ابن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم عن الامام الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال في حديث طويل بعد مضيه الى ملك الروم وأجوبة الامام عليه السلام عما سأله عنه الملك ثم سأله عن أرزاق الخلائق ؟ فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق في السمآء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر .

٩٠ - **في مجمع البيان** روى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل ذكره ان من عبادي من لا يصلحه الا السقم ولو صححته لافسده ، وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أسقمته لافسده ، وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو أفقرته لافسده ، و ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو أغنيته لافسده ؛ وذلك اني أدبر عبادي لعلمي بقلوبهم .

٩١ - **في جوامع الجامع** بقدر اى بتقدير وفي الحديث **أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا** و كثرتها .

٩٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل : **وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا** اي **ايسوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد**

قال : حدثني أبي عن العزرمي عن أبيه عن ابي اسحاق عن الحارث الاعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سئل عن السحاب أين يكون؟ قال على شجر كثيف على ساحل البحر فاذا اراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع .

٩٣ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة (١)

٩٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اني سمعته يقول : اني أحدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم أن يعيه (٢) ثم اقبل علينا فقال: ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا الا كان الله أحلم وأجود وأمجد من ان يعود في عقابه يوم القيامة . ثم قال :وقد يبتلي الله عز وجل المؤمن بالبلية في بدنه أو ماله او ولده او أهله ثم تلا هذه الاية : **وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير** وحثا بيده ثلاث مرات .

٩٥ - قال الصادق عليه السلام : لما دخل علي بن الحسين عليهما السلام على يزيد نظر اليه ثم قال له : يا علي « ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : كلا، ما هذه فينا نزلت انما نزل فينا : « ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فنحن الذين لا نأسا على ما فاتنا من أمر الدنيا ولا نفرح بما أوتينا .

---

(١) وفي نسخة «وينشر رحمته »

(٢) وعي الحديث : حفظه .

٩٦ - **في اصول الكافي** عنه (١) عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عزوجل في كتابه : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير» قال : ثم قال : ومايعفوالله اكثر مما يؤاخذ به.

٩٧- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله ابن عبد الرحمان عن مسمع بن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : في قول الله عزوجل : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر، ولا عثرة قدم، ولا خدش عود، الا بذنب ولما يعفوالله أكثر ، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله أجل و اكرم و أعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة .

٩٨- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده أهو بما كسبت ايديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويستغفر في كل يوم وليلة مأة مرة من غير ذنب، ان الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب .

٩٩- **في قرب الاسناد** للحميري محمد بن الوليد عن عبدالله بن بكير قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» فقال: هو «ويعفو عن كثير» قال: قلت : ما أصاب علياً وأشياعه من أهل بيته من ذلك؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله تعالى عزوجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب.

١٠٠- **في مجمع البيان** روى عن علي عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير آية في كتاب الله هذه الآية، يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم الا بذنب وما عفى الله

(١) لم يتقدم الاعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى (منه ره).

عنه في الدنيا فهو اكرم من أن يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا فهو أعدل من أن يثني على عبده .

١٠١ - **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : توقوا الذنوب ، فما من نكبة ولا نقص رزق الا بذنب حتى الخدش والكبوة (١) والمصيبة ، قال الله تعالى : «فما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوها (٢) ان الله ليس بظلام للعبيد ، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لما نزلت ، ولو أنهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عزوجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح .

١٠٢ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة (٣) فاذا هم ببائقة قبضه اليه .

١٠٣ - قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار .

١٠٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن الفضيل ابن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من نكبة تصيب العبد الا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر .

١٠٥ - عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار ، قال : قلت : وما سطوات الله ؟ قال : الاخذ على المعاصي .

١٠٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن

---

(١) كبا كبواً : انكب على وجهه والكبوة : المرة

(٢) نضارة العيش : حسنه ورونقه . و اجترح الذنب : اكتسبه .

(٣) البائقة : الشر .

يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد ليذنب الذنب فيزوى (١) عنه الرزق .

١٠٧ ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن ظريف عن ابن محبوب محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الذنب يحرم العبد الرزق .

١٠٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضائها الى أجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك : لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .

١٠٩ ـ الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال : حق على الله أن لا يعصى في دار الا أضحاها للشمس حتى تطهرها .

قال عز من قائل : **وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون**

١١٠ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب ان يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده .

١١١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل : **واذا ما غضبوا هم يغفرون** قال أبو جعفر عليه السلام : من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمناً وايماناً يوم القيامة ، قال : ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار .

١١٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة : ألا أخبركم بخير خلايق (٢) الدنيا والآخرة : العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك ، والاحسان الى من أساء اليك ، واعطاء من حرمك .

---

(١) اى يمنع .

(٢) جمع الخليقة : الطبيعة والسجية .

١١٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : الندامة على العفو افضل و أيسر من الندامة على العقوبة .

١١٤ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع اباعبدالله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه امضاه ملاءالله قلبه يوم القيمة رضاه .

١١٥ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حفص بياع السابري عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب السبيل الى الله عزوجل جرعتان: جرعة غيظ تردّها بحلم ، وجرعة مصيبة تردّها بصبر .

١١٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : انه ليعجبني الرجل أن يدرکه حلمه عند غضبه.

١١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : والذين استجابوا لربهم قال :** في اقامة الامام .

١١٨ ـ **في مجمع البيان : وامرهم شورى بينهم** وفي هذه الآية دلالة على فضل المشاورة في الامور . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : مامن رجل يشاور أحداً الاهدى الى الرشد.

١١٩ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم الى قوله : واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ، ثم لاتعزم حتى تثبت و تنظر ولاتجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك ؛ فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الامانة .

١٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «وأمرهم شورى بينهم» اي يقبلون ماأمروا به

ويشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من أمر دينهم .

١٢١ ـ **في مجمع البيان: فمن عفى واصلح فأجره على الله** روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد : من كان أمره على الله فليدخل الجنة فيقال : من ذا الذي أجره على الله ؟ فيقال : العافون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب .

١٢٢ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ، ونعفو عمن ظلمنا ، فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة .

١٢٣ ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جهم بن الحكم المدايني عن إسمعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعفو ، فان العفو لا يزيد العبد الا عزاً فتعافوا يعز كم الله .

١٢٤ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه فقد إستكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر ، كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر .

١٢٥ ـ وفيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام : وحق من أساءك ان تعفو عنه ، وان علمت أن العفو يضر انتصرت ، قال الله تبارك وتعالى : **و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل** .

١٢٦ ـ عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك : السفلة والزوجة والمملوك .

١٢٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا عبد ـ الكريم عن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «ولمن انتصر بعد ظلمه» يعني القائم صلوات الله عليه و اصحابه «فاولئك ما عليهم من سبيل» والقائم اذا قام انتصر من بني أمية والمكذبين والنصاب

هو وأصحابه، وهو قول الله تبارك وتعالى: **انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق** الى قوله: **وترى الظالمين لال محمد (ص) حقهم لما رأوا العذاب** وعلى صلوات الله هو العذاب في هذه الرجعة **يقولون هل الى مرد من سبيل** فنوالي علياً صلوات الله عليه **وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل لعلى ينظرون** الى على **من طرف خفي وقال الذين آمنوا** يعني آل محمد صلوات الله عليه و عليهم وشيعتهم **ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين** لال محمد حقهم **في عذاب مقيم** قال: والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين و ذريته صلوات الله عليه وعليهم والمكذبين **وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل**

١٢٨ - و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **يهب لمن يشاء اناثاً** يعني ليس معهن ذكور **ويهب لمن يشاء الذكور** يعني ليس معهم أنثى **اويزوجهم ذكراناً واناثاً** اي يهب لمن يشاء ذكراناً واناثاً جميعاً يجمع له البنين والبنات اي يهبهم جميعاً لواحد.

١٢٩ - حدثني أبي عن المحمودي و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل الرازي عن محمد بن سعيد، ان يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها: أخبرنا عن قول الله عزوجل «أويزوجهم ذكراناً واناثاً» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك؟ فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري صلوات الله عليه، وكان من جواب أبي الحسن عليه السلام أما قوله عزوجل: «أويزوجهم ذكراناً و اناثاً» فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين أناثاً من الحور العين؛ و أناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين، ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم، «فمن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً» ان لم يتب.

١٣٠ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه وليس ذلك للولد

لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب إليه والمدعو له لقوله عز وجل: «ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله» وقول النبي صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لابيك، وليس الوالدة كذلك، لا تأخذ من ماله الا باذنه أو باذن الاب لانه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها.

١٣١ ـ **في تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى الى أن قال: وعنه عن محمد ابن الحسين عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول ان أبي عمد الى مملوك لي فاعتقه كهيئة المضرة لي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ومالك من هبة الله لابيك، أنت سهم من كنانته «يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيماً» جازت عتاقة ابيك يتناول والدك من مالك وبدنك. وليس لك أن تتناول من ماله ولا من بدنه شيئاً الا باذنه.

قال عز من قائل: **ويجعل من يشاء عقيما.**

١٣٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: سئل عبد الله بن صوريا رسول الله فقال: أخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له؟ فقال صلى الله عليه وآله: اذا اصفرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت، واذا كانت صافية ولد له، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل: **وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء** قال: وحي مشافهة ووحي الهام، وهو الذي يقع في القلب أو من وراء حجاب، كما كلم الله نبيه (ص) وكما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام من الناس، أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء، قال: وحي مشافهة يعني إلى الناس.

١٣٤ ـ **في كتاب توحيد المفضل** بن عمر المنقول عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في الرد على الدهرية قال عليه السلام بعد أن ذكر الله عز وجل والعجز عن أن يدرك: فان قالوا ولم استتر؟ قيل لهم ما يستتر بحيلة يخلص اليها كمن يحتجب عن الناس بالابواب و

الستور؛ وانما معنى قولنا استتر أنه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام ، كما لطف النفس وهي خلق من خلقه ، وارتفعت عن ادراكها بالنظر.

١٣٥- في كتاب التوحيد عن الرضا عليه السلام كلام طويل في التوحيد وفيه لا تشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ، ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد و المحدود.

١٣٦- وفيه عن الرضا عليه السلام ايضاً كلام وفيه قال الرجل : فلم احتجب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام :ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبها، فاما هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار .

١٣٧ - وفيه حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات : فأما قوله: «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب» ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحياً ،وليس بكائن الا من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل أهل الارض وبينه من غير أن يرسل الكلام مع رسل أهل السمآء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: ان ربي لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اين تأخذ الوحي فقال: آخذه من اسرافيل فقال: ومن أين يأخذه اسرافيل؟ قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟ قال يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحي وهو كلام الله عزوجل و كلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ به رسل السمآء رسل الارض .

١٣٨- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد جاء اليه مستدلا بآي من القرآن متوهماً

فيها التناقض والاختلاف و أما قوله تعالى : **ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا و** ليس بكاين الا من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه وذكر نحوما نقلنا من كتاب التوحيد الا أنه ليس هنا «فاكتف الى آخره» .

١٣٩ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن أبى الصباح الكنانى عن أبى بصير قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : **وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان** قال: خلق من خلق الله عزوجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده .

١٤٠ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن أسباط عن اسباط بن سالم قال : سئله رجل من اهل هيت (١) وأنا حاضر عن قول الله عزوجل : « وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا» فقال : منذ أنزل الله عزوجل ذلك الروح على محمد ماصعد الى السمآء وانه لفينا .

١٤١ ـ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه ؟ قال: الامر أعظم من ذلك وأوجب أما سمعت قول الله عزوجل : «وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان» ثم قال : أى شيء يقول أصحابكم فى هذه الآية أيقولون:(٢) انه كان فى حال لايدرى ما الكتاب ولا الايمان ؟ فقلت: لا أدرى جعلت فداك ما يقولون ؟ فقال : بلى قد كان فى حال لايدرى ما الكتاب و لاالايمان حتى بعث الله عزوجل الروح التى ذكر فى الكتاب ، فلما أوحاها اليه علم بها

(١) هيت : بلد بالعراق .

(٢) وفى المصدر « أيقرؤن» بدل « أيقولون» .

العلم والفهم وهى الروح التى يعطيها الله عزوجل من شاء ، فاذا أعطاها عبداً علمه الفهم.

١٤٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن على بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فاسلمت وحججت فدخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقلت: انى كنت على النصرانية وانى أسلمت ،فقال : وأى شىء رايت فى الاسلام ؟ قلت : قول الله عزوجل : «ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان و لكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء» فقال : لقد هداك الله ، ثم قال : اللهم اهده ثلاثاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٣ - **فى مجمع البيان** : «روحاً من امرنا» يعنى الوحى بأمرنا الى قوله : و قيل : هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ، قالا : ولم يصعد الى السمآء وانه لفينا .

١٤٤ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال فى نبيه صلى الله عليه وآله : **و انك لتهدى الى صراط مستقيم** يقول تدعو .

١٤٥ - **فى بصائر الدرجات** عبدالله بن عامر عن ابى عبدالله البرقى عن الحسين ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الاخرة من الخاسرين» قال : تفسيرها فى بطن القرآن «من يكفر بولاية على» وعلى هو الايمان، الى قوله : واما قوله: «وإنك لتهدى الى صراط مستقيم» يعنى إنك لتأمر بولاية على وتدعو اليها وهو الصراط المستقيم

١٤٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم كنى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: «ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» و الدليل على أن النور امير المؤمنين صلوات الله عليه قوله عزوجل : «واتبعوا النور الذى أنزل معه» الاية حدثنا جعفر ابن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن الرحيم قال: حدثنا محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً » يعنى علياً ، وعلى صلوات الله عليه هو النور

فقال: «نهدي به من نشاء من عبادنا» يعني علياً هدى به من هدى من خلقه ، قال: وقال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «وإنك لتهدي الى صراط مستقيم» يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها ، و علي هو الصراط المستقيم **صراط الله الذي له ما في السماوات و ما في الارض** يعني علياً انه جعل خازنه على ما في السماوات وما في الارض من شيء و ائتمنه عليه **الا الى الله تصير الامور**

١٤٧ - **في اصول الكافي** عنه عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية «الا الى الله تصير الامور».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض و ضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عزوجل ثم جاءت حتى تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة : يا عبادلا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب .

٣ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد .

٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «حم» حرف من الاسم الاعظم وقوله عزوجل : **وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم** يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في الفاتحة في قول الله عزوجل: «اهدنا الصراط المستقيم» قال أبو عبدالله عليه السلام هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٥ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء المنقول بعد صلوة يوم الغدير عن ابي ـ

عبدالله عليه السلام ربنا آمنا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا وداعى الانام وصراطك المستقيم السوى وحجتك وسبيلك الداعى اليك على بصيرة هو ومن اتبعه سبحان الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولائج دونه ، فاشهديا الهى انه الامام الهادى المرشد الرشيد على امير المؤمنين الذى ذكرته فى كتابك ، فقلت : وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم لا اشركه اماماً ولا اتخذ من دونه وليجة .

٦ - **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا احمد بن عبدالله بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابى عن جدى عن حماد بن عيسى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : هو امير المؤمنين ومعرفته ، والدليل على انه امير المؤمنين قوله عزوجل : «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم» وهو امير المؤمنين (ع) فى ام الكتاب فى قوله تعالى: «اهدنا الصراط المستقيم» .

٧ - **فى مجمع البيان: ثم تذكروا نعمة ربكم** وروى العياشى باسناده عن ابى-عبدالله عليه السلام قال : ذكر النعمة ان تقول : الحمد لله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله ، وتقول بعده : **سبحان الذى سخر لنا هذا الى آخره** .

٨- وروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا استوى على بعيره خارجاً فى سفر كبر ثلاثاً وقال : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» اللهم انا نسئلك فى سفرنا هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا واطوعنا بعده اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم انى اعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب (١) وسوء المنظر فى الاهل والمال ، واذا رجع قال: آئبون تائبون لربنا حامدون اورده مسلم فى الصحيح .

٩- **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : اذا ركبتم الدواب فاذكروا الله تعالى ، وقولوا «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» .

١٠- **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل

(١) الوعثاء : المشقة والتعب والكآبة : الحزن الشديد والغم .

ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : هل للشكر حدّ اذا فعله العبد كان شاكراً؟ قال : نعم، قلت: ماهو؟ قال: يحمدالله على كل نعمة عليه فى أهل ومال وإن كان فيما أنعم عليه فى ماله حق أدّاه، و منه قوله عزوجل : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أسباط ومحمد بن أحمد عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن أسباط عن أبى الحسن عليه السلام حديث طويل نقول فيه عليه السلام و إن خرجت برّاً فقل الذى قال الله عزوجل: «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيصيبه شىء باذن الله .

١٢ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبى عمير عن صفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل: الحمدلله الذى هدينا للاسلام و منّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله ، «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمدلله رب العالمين »أللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الامر ، أللهم بلغنا بلاغاً يبلغ إلى خير ، بلاغاً الى مغفرتك ورضوانك ، أللهم لاطير الاطيرك (١) و لاخير الاخيرك ولاحافظ غيرك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : فان ركبت الظهر فقل «الحمدلله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون».

٧٤ ـ على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم ابن عبدالحميد عن أبى الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ركب الرجل الى أن قال : وقال : من قال اذا ركب الدابة : بسم الله لاحول ولاقوة الا بالله «الحمد

(١) الطير : الاسم من التطير وهو مايتشأم به الانسان من الفال الردى، قال الفيض (ره): وهذا كما يقال : لاامر الا امرك ، يعنى لايكون الا ماتريد .

لله الذى هدينا لهذا وما كنا لنهتدى» الآية «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» حفظت له دابته ونفسه حتى ينزل .

١٥ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** وسئل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال : أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون : هى سجدة الشكر ، فقال : انما الشكر اذا أنعم الله عزوجل على عبده أن يقول : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين» .

١٦ ـ وكان الصادق عليه السلام اذا وضع رجله فى الركاب يقول : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ويسبح الله سبعاً ويحمد الله سبعاً ويهلل الله سبعاً .

١٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : «لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم» الى قوله «وما كنا له مقرنين» قال : فانه حدثنى أبى عن ابن فضال عن الفضل بن صالح عن سعد ابن طريف عن الاصبغ بن نباته قال : أمسكت لامير المؤمنين صلوات الله عليه بالركاب وهو يريد أن يركب ، فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك ثم تبسمت ؟ قال : نعم يا اصبغ امسكت أنا لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكت انت لى الركاب فرفع رأسه ثم تبسم فسألته عن تبسمه كما سألتنى ، وسأخبرك كما أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله بغلته الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت لماذا ؟ فقال : يا على ليس من أحد يركب فيقرأ آية الكرسى ثم يقول : استغفر الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم وأتوب اليه أللهم اغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، الا قال السيد الكريم : يا ملائكتى عبدى يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيرى ، اشهدوا أنى قد غفرت له ذنوبه .

١٨ ـ حدثنى أبى عن على بن أسباط قال : حملت متاعاً الى مكة فكسد على فجئت الى المدينة فدخلت الى أبى الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنى قد حملت متاعاً الى مكة وكسد على وقد أردت مصراً فأركب بحراً أو براً ؟ فقال : مصر الحتوف يقبض اليها ، وهم أقصر الناس أعماراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تغسلوا رؤسكم بطينها ،

ولاتشربوا فى فخارها ، فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ، ثم قال : **لاعليك أن تأتى** مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلى فيه ركعتين ، وتستخير الله عزوجل مأة مرة [ومرة] فاذا عزمت على شيء و ركبت البر فاذا استويت (١) على راحلتك فقل : « سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون » فانه ما ركب احد ظهراً فقال هذا وسقط الالم يصبه كسر ولاونى ولاوهن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

وقوله عزوجل: **او من ينشؤ فى الحلية** اى ينشؤ فى الذهب **وهو فى الخصام غير مبين** قال ان موسى عليه السلام اعطاه الله عزوجل من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال فرعون «أومن ينشؤ فى الحلية» اى ينشؤ بالذهب «وهو فى الخصام غير مبين» قال : لايبين الكلام ولايتبين من الناس ؛ ولو كان نبياً لكان خلاف الناس .

١٩ ـ **فى بصائر الدرجات** احمد بن الحسين عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر الجعفرى قال: حدثنا يعقوب بن جعفر قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله مالم يسمع ، فقال: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسر قبل أن يفسر فى الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه ،وناسخه ومنسوخه ، ومتفرقه وحضرته وفى اى ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما أنزلت ، فنحن حكماء الله فى أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، وهو قول الله تبارك و تعالى : **ستكتب شهادتهم ويسئلون** فالشهادة لنا و المسئلة للمشهود عليه ، فهذا علم قد أنهيته .

٢٠ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى عبدالله بن ابراهيم الجعفرى قال: كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليه السلام : اما بعد فانى أوصى نفسى بتقوى الله وبها أوصيك فانها وصية الله فى الاولين والاخرين ووصيته فى الاخرين: خبرنى من ورد على من

(١) كذا فى النسخ ولكن فى المصدر «فاذا عزمت على شيء وركبت البحر أو اذا استويت على راحلك . . . اه» .

أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحننك (١) مع خذلانك ،وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وقد احتجبتها واحتجبها أبوك من قبلك (٢) وقديماً ادعيتم ما ليس لكم و بسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه، فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : من موسى بن عبدالله ابن جعفر وعلى مشتركين في التذلل لله وطاعته، الى يحيى بن عبدالله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله و نفسي وأعلمك اليم عذابه وشديد عقابه ،وتكامل نقماته ،واوصيك و نفسي بتقوى الله فانها زين الكلام ؛ وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدّع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني و«ستكتب شهادتهم ويسألون »

٢١ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال هشام : قلت : فهل يكون الامامة في الاخرين بعد الحسن والحسين؟ قال :لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل: **وجعلها كلمة باقية في عقبه** ثم هي جارية في الاعقاب وأعقاب الاعقاب الى يوم القيامة .

٢٢ - وباسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام أنه قال : فينا نزلت هذه الاية :«وجعلها كلمة باقية في عقبه » و الامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله

---

(١) اى ترحمك علي واشفاقك من قتلي مع خذلانك وعدم نصرتك لي قاله المجلسي (ره)

(٢) و قال (ره) هنا : لعل فيه حذفاً و ايصالا ان احتجبت بها والضمير للمشورة كناية عما هو مقتضى المشورة من الاجابة الى البيعة ، او الضمير راجع الى البيعة بقرينة المقام والدعوة اى اجابتها اوالمعنى شاورت الناس في الدعوة فاحتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها و صار ذلك سبباً لتفرق الناس عني « واحتجبها ابوك » اى عند دعوة محمد بن عبدالله «انتهى» وقصة محمد بن عبدالله مذكورة في اصول الكافي قبل هذا بحديث فراجع باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة ان شئت .

عزوجل : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الامر منذ أفضى الى الحسين ينقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ وعم ، ولم يتم بعلم أحد منهم الا وله ولد وان عبدالله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه الا شهراً .

٢٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي ـ بصير قال : سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : هي الامامة جعلها الله عزوجل في عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيامة.

٢٥ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه في خطبة الغدير : معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده، وعرفتكم أنه مني وأنا منه حيث يقول الله عزوجل : «كلمة باقية في عقبه» وقلت : لن تضلوا اما ان تمسكتم بهما.

٢٦ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الاعرج عن ابي هريرة قال: سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : جعل الامامة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة .

٢٧ ـ المفضل بن عمر قال : سئلت الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال : يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة ، فقلت: كيف صارت في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام ؟ فقال: ان موسى وهارون كانا نبيين و مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ثم ساق الحديث إلى قوله : هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون .

٢٨ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** و عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة اذ قال له عبدالله بن أمية المخزومي : لو أراد الله أن يبعث الينا رسولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا وأحسنه حالا فهلا نزل هذا القران الذي تزعم أن الله أنزله عليك وانبعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم: إما الوليد بن المغيرة بمكة وإما عروة بن مسعود.

الثقفى بالطائف ، فقال ﷺ : أما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بالطايف ، فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظم أنت ، ولا خطر لـه عنده كماله عندك ، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة ما سقى كافراً بمخالفاً شربة ماء ، وليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء فى عبيده وامائه ، وليس هو عزوجل ممن يخاف أحداً كما تخافه أنت لما له وحاله ، فعرفته با لنبوة لذلك ، ولا ممن يطمع فى أحد فى ماله أو حاله كما تطمع أنت فتخصه بالنبوة لذلك ، ولا ممن يحب أحداً محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم ، وانما معاملته بالعدل ، فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وخلاله الا الافضل فى طاعته والاجد فى خدمته ، وكذا لا يؤخر فى مراتب الدين وجلاله الأشدهم تباطئاً عن طاعته ، واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال ، بل هذا المال والحال من تفضله ، وليس لاحد اكراهه من عباده عليه ضريبة لازب(١) فلا يقال له : اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضاً لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ؛ ولا الزامه تفضلا ، لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبدالله كيف أغنى واحداً و قبح صورته ، و كيف حسن صورة واحد وافقره ، و كيف شرف واحداً وأفقره ، و كيف أغنى واحداً ووضعه . ثم ليس لهذا الغنى ان يقول : هلا اضيف الى يسارى جمال فلان . ولا للجميل ان يقول : هلا اضيف الى جمالى مال فلان ؟ ولا للشريف أن يقول : هلا أضيف الى شرفى مال فلان ؟ ولا للموضيع ان يقول : هلا أضيف الى مالى شرف فلان ؟ ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء . وهو حكيم فى أفعاله محمود فى أعماله ، وذلك قوله : **و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم** قال الله **اهم يقسمون رحمة ربك** يا محمد **نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا** فأحوجنا بعضا الى بعض أحوج هذا الى مال ذلك وأحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى أجل الملوك وأغنى الاغنياء محتاجاً الى افقر الفقراء فى ضرب من الضروب اما سلعة ، معة ليست

(١) الضريبة : الجزية . واللازب : الثابت .

مغه، واما خدمة يصلح لها يتهيأ لذلك الملك أن يستغنى الا به ، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير الى أن يستفيدها من هذا الفقير الذى يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى ، و ذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير اورأيه أو معرفته ، ثم ليس للملك ان يقول : هلا اجتمع الى مالى علم هذا الفقير؟ ولا للفقير أن يقول : هلا اجتمع الى رأيى ومعرفتى وعلمى وما أتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ؟

٢٩ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : لو حلف القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عزوجل بذلك ولا بره ، لعظم شأن مرتبته فى القناعة ، ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله عزوجل له وهو يقول : «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا» فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وأيقن بربوبيته أضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ، ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب .

٣٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** متصل بآخر ما نقلنا عنه أعنى قوله : مال هذا الملك الغنى ، ثم قال : **ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا** ثم قال: يا محمد **ورحمة ربك خير مما يجمعون** اى ما يجمعه هؤلاء من أموال الدنيا . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ولولا ان يكون الناس امة واحدة** اى على مذهب واحد **لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون** قال : المعارج الذى يظهرونها **ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا** قال: البيت المزخرف بالذهب ، قال الصادق عليه السلام : لو فعل الله ذلك لما آمن أحد ، ولكنه جعل فى المؤمنين أغنياء وفى الكافرين فقراء وجعل فى الكافرين اغنياء وفى المؤمنين فقراء ثم إمتحنهم بالامر والنهى ، والصبر والرضا .

٣٢ ـ **فى كتاب علل الشرايع** أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : سألت على بن الحسين عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولولا أن يكون الناس أمة

واحدة» قال: عنى بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم «لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون» ولو فعل ذلك بأمة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنين وغمهم ذلك ولم ينا كحوهم ولم يوارثوهم.

٣٣- **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام وذكر كما نقلنا عن كتاب العلل الى قوله: «ومعارج عليها يظهرون» فانه ليس في اصول الكافي.

٣٤- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى منصور بن يونس قال قال أبو عبدالله عليه السلام: قال الله عزوجل: لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه (١) لعصبت الكافر بعصابة من ذهب.

٣٥- **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد ابن سنان عن العلاء عن ابن أبي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إن فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم أربعين خريفاً (٢)، قال: سأضرب لك مثل ذلك، انما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر (٣) فنظر في إحديهما فلم ير فيها شيئاً فقال: أسربوها (٤) ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة (٥) فقال احبسوها.

٣٦- وباسناده قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيق منها.

٣٧- وباسناده الى سعدان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان الله عزوجل يلتفت يوم -

---

(١) اي يخطر بباله شيء.

(٢) الخريف: سبعون سنة كما في رواية الصدوق (قده) في معاني الاخبار وقيل: اربعون سنة كما في النهاية. وفسره صاحب المعالم (ره) في المحكي عنه بأكثر من سبعين ايضاً.

(٣) العاشر: من يأخذ العشر.

(٤) «اسربوها» اي خلوا سبيلها.

(٥) اي مملوة.

القيامة الى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر اليهم ، فيقول : وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده وادخلوه الجنة ، قال : فيقول رجل منهم : يارب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة ، و أكلوا الطعام و سكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب ، فاعطني مثل ما أعطيتهم . فيقول تبارك وتعالى : لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى انقضت الدنيا سبعون ضعفاً .

٣٨- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن سهل واسماعيل بن عباد جميعاً يرفعانه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ولا كافر الا غنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال : « ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا » فصير الله في هؤلاء أموالا وحاجة ، وفي هؤلاء أموالا وحاجة .

٣٩- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل موسر (١) الى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثوب (٢) فجلس الى جنب الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أخفت أن يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يوسخ ثيابك ؟ قال: لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ قال : يارسول الله ان لي قريناً يزين لي كل قبيح ، ويقبح لي كل حسن (٣) وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله

(١) الموسر . الغني .

(٢) قوله (ع) : « الى رسول الله » قال الشيخ البهائي (قده) في المحكي عنه « الى » بمعنى مع كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى « من انصاري الى الله » أو بمعنى عند كما في قول الشاعر « اشهى الي من الرحيق السلسل » ويجوز ان يضمن جلس معنى توجه أو نحوه « انتهى » ودرن الثوب درناً : وسخ .

(٣) قال المجلسي (ره) : اي ان لي شيطاناً يغويني ويجعل القبيح حسناً في نظري

ﷺ للمعسر؛ أتقبل ؟ قال : لا؛ فقال له الرجل : ولم ؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك

٤٠ـ وباسناده الى حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين ، واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته .

٤١ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي ﷺ : طوبى للمساكين بالصبر، و هم الذين يرون ملكوت السماوات [والارض] .

٤٢ـ وباسناده قال: قال النبي ﷺ : يامعشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله عزوجل على فقركم ، فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم .

٤٣ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم الحذاء عن محمد ابن صغير ، عن جده شعيب عن مفضل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لولا الحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق. لنقلهم من الحال التي هم فيها الى ما هو أضيق .

٤٤ ـ وباسناده الى مفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ إلى أخيه ، فيقول : و عزتي و جلالي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي" فارفع هذا السجف (١) فانظر الى ما عوضتك من الدنيا ، فيرفع فيقول: ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني .

٤٥ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: ان الله عزوجل يقول: اني لم أغن الغنى لكرامة به على" ، ولم أفقر الفقير لهوان به على، وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ، ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة .

٤٦ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عمن ذكره عن أبي ـ

← والحسن قبيحاً وهذا الصادر مني من جملة اغوائه ، ويمكن ان يراد به النفس الامارة التي طغت وبغت بالمال .

(١) السجف : الستر .

عبدالله عليه السلام قال: الفقر الموت الاحمر، فقلت لابى عبدالله عليه السلام : الفقر من الدينار و الدرهم ؟ فقال: لا، ولكن من الدين.

٤٧ ـ **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه: من تصدى بالاثم أعشى عن ذكر الله تعالى (١) من ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيض(٢) له شيطان فهو له قرين .

٤٨ ـ **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : و لئن تقمصها دونى الاشقيان وناز عانى فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقلاها جهالة فلبئس ماعليه ورداولبئس مالانفسهما مهدا يتلاعنان فى دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول لقرينه اذا التقيا: **ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين** فيجيب الاشقى على رثوثة (٣) «ياليتنى لم أتخذ فلاناً خليلا لقد أضلنى عن الذكر بعد اذ جائنى وكان الشيطان للانسان خذولا » فانا الذكر الذى عنه صد .

٤٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبدالكريم ابن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى ـ جعفر عليه السلام قال : نزلت هاتين الآيتين هكذا قول الله عز وجل : « حتى اذا جاء نا» يعنى فلاناً وفلاناً يقول أحدهما لصاحبه حين يراه« ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين » فقال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : « قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد صلوات الله عليه وعليهم حقهم انكم فى العذاب مشتركون » ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله: **افأنت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان فى ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون** يعنى من فلان وفلان .

٥٠ ـ حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن يحيى بن سعيد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : **فاما نذهبن بك** الآية يا محمد صلى الله عليه وآله من مكة الى

---

(١) اى أعرض عنه .

(٢) قيض له اى قدر وهيأله . مأخوذ من المقايضة وهى المعاوضة ثم استعمل فى الاستيلاء .

(٣) رث الشىء رثاثة ورثوثة : بلى يقال فلان رث الهيئة اى باليها وخلقها .

المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام .

٥١ - **في مجمع البيان** « فاما نذهبن بك» الاية روى أنه صلى الله عليه وآله اري ما تلقى أمته بعده فمازال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتى لقي الله تعالى .

٥٢-وروى جابر بن عبدالله الانصاري قال: انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى، حتى قال لا لفينكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضار بكم، ثم التفت الى خلفه فقال : أو علي أو علي ثلاث مرات فرأينا أن جبرئيل عليه السلام غمزه، فانزل الله على أثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب» .

٥٣- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله **فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم** قال: إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم .

٥٤- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : **وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون** قال أبو جعفر عليه السلام : نحن قومه ونحن المسئولون .

٥٥- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : في قوله : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال: ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون.

٥٦- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وأهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم أهل الذكر .

٥٧- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون»

قال: الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون .

٥٨ ـ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام ونقل حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : وسمى الله عزوجل القرآن ذكراً وقال: انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .

٥٩ ـ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز ؟ فقال : لا؛ فقلت : ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز ؟ فقال : أللهم لا تغفر ذنبه، ما قال الله للحكم «انه لذكر لك و لقومك » فليذهب الحكم يميناً وشمالا. فوالله لا يؤخذ العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

٦٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قوله: « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» فقال: الذكر القرآن، ونحن قومه ونحن المسئولون .

٦١ ـ في بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال : قال أبو جعفر عليه السلام : في قوله تعالى: «وانه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون» قال : الذكر رسول الله ، وأهل بيته أهل الذكر وهم المسئولون .

٦٢ ـ يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي ـ جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال: انما عنانا بها، نحن أهل الذكر و نحن المسئولون .

٦٣ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام ابن عبد الملك و كان معه نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب ، فنظر نافع الى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع اليه الناس ، فقال : يا أمير المؤمنين من

هذا الذى تتكافى عليه الناس ؟ فقال : هذا نبى أهل الكوفة **محمد بن على بن الحسين** ابن على بن أبى طالب عليه السلام فقال نافع : لاتينه فلاسئلنه عن مسائل لايجيبنى فيها **الا** نبى أووصى نبى أوابن وصى فقال هشام : فاذهب اليه فاسئله فلعلك أن تخجله فجاء نافع فاتكى على الناس ثم أشرف على أبى جعفر عليه السلام ، فقال : يامحمد بن على انى قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك أسئلك عن مسائل لايجيبنى فيها الانبى أووصى نبى أوابن وصى نبى ، فرفع اليه أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال له : سل ، فقال : أخبرنى كم بين عيسى و محمد من سنة ؟ فقال أخبرك بقولى أم بقولك؟ قال : أخبرنى بالقولين جميعاً . قال : أما قولى فخمسمأة سنة ، وأما قولك فستمأة سنة ، قال : فأخبرنى عن قول الله عزوجل : **واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون** من ذا الذى سأل محمدو كان بينه وبين عيسى خمسمأة سنة ؟ قال : فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية : «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا » فكان من الآيات التى أراها الله محمداً حين أسرى به الى البيت المقدس أن حشر الله له الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ؛ ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعاً وأقام شفعاً ، ثم قال فى اقامته : حىّ على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم ، فأنزل الله عليه« واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون » فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون؟ فقالوا : نشهد ان لااله الاالله وحده لا شريك له وانك رسول الله أخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا ، قال نافع : صدقت يابن رسول الله ياأباجعفر أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه فى التورية ،وأسماءكم فى الانجيل وفى الزبور وفى القرآن ،وأنتم أحق بالامر من غيركم .

فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وأبى منصور عن أبى الربيع مثله الى قوله قال نافع : صدقت من غير تغيير وحذف مغير للمعنى .

٦٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما قوله: « واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا » فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التى آتاه الله اياها و أوجب به الحجة على ساير خلقه ، لانه لما ختم به الانبياء و جعله الله رسولا الى جميع الامم وساير الملل خصه بالارتقاء الى السمآء عند المعراج ، وجمع له يومئذ الانبياء ، فعلم منهم ما أرسلوا به ، وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه . فأقروا اجمعين بفضله وفضل الاوصياء و الحجج فى الارض من بعده ، وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وساير من مضى ومن غبر (١) او تقدم أو تأخر .

٦٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم : ولايكادبيين قال :** لم يبين الكلام.

٦٦ ـ **فى نهج البلاغة** ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصى فشرطاله إن أسلم بقاء ملكه و دوام عزه ، فقال : الاتعجبون من هذين يشرطان لى دوام العز وبقاء الملك وهما مما ترون من حال الفقر والذل فهلا ألقى عليهما أساور من ذهب؟ إعظاماً للذهب وجمعه ، واحتقاراً للصوف ولبسه ولو أراد الله سبحانه لانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان (٢) ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طيور السمآء ووحوش الارضين لفعل ،ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الانباء (٣) ولما وجب للقابلين اجور المبتلين ، ولااستحق المؤمنون ثواب المحسنين ، ولالزمت الاسماء معانيها (٤) و لكن الله سبحانه جعل رسله أولى قوة فى عزائمهم وضعفة فيما ترى الاعين

---

(١) غبر : ذهب ومضى . مكث وبقى . وهو من الاضداد .

(٢) العقيان بمعنى الذهب ايضاً .

(٣) اضمحلت الانباء اى فنيت والانباء جمع نبأ : الخبر اى لسقط الوعد و الوعيد وبطلا.

(٤) اى من يسمى مؤمناً او مسلماً حينئذ فان تسميته مجازلا حقيقة له لانه ليس بمؤمن ايما ناً من فعله وكسبه بل يكون ملجئاً الى الايمان مما يشاهده من الايات العظيمة .

من حالاتهم ، مع قناعة تملاء القلوب والعيون غنى، وخصاصة تملاء الابصار والاسماع اذى ، ولو كانت الانبياء عليهم السلام أهل قوة لاترام وعزة لاتضام ، وملك تمد نحوه اعناق الرجال وتشد اليه عقد الرحال لكان ذلك أهون على الخلق فى الاعتبار وأبعد لهم من الاستكبار ، ولامنوا عن رهبة قاهرة لهم ، او رغبة مائلة بهم، و كانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ، ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصة لايشوبها من غيرها شائبة، و كلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل .

٦٧ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى أحمد بن ابى عبدالله رفعه الى ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **فلما آسفونا انتقمنا منهم** قال: ان الله تبارك وتعالى لايأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مدبرون، فجعل رضاءهم لنفسه رضى ، وسخطهم لنفسه سخطاً ؛ وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه، فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك ، و قد قال ايضاً : من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها ، وقال ايضاً : « من يطع الرسول فقد اطاع الله» وقال ايضاً : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله» و كل هذا وشبهه على ماذكرت لك وهكذا الرضا والغضب و غيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ، ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذى احدثهما وانشأهما لجاز لقائل ان يقول : ان المكون يبيد يوماً ، لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير ، فاذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة (١) و لو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ؛ ولا الخالق من المخلوقين ، تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً هو الخالق للاشياء لالحاجة ، فاذا كان لالحاجة استحال الحد والكيف فيه ، فافهم ذلك انشاء الله .

٦٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل :

(١) الابادة : الاهلاك .

«فلما آسفونا انتقمنا منهم» فقال : ان الله جل وعز لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه ، و سخطهم سخط نفسه ، لانه جعلهم الدعاة وذكر الى آخر ما نقلنا عن كتاب التوحيد من غير تغيير وحذف مغير للمعنى المراد .

٦٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي الصادق عن أبي الاغر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في اصحابه اذ قال : انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم ، فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله ﷺ ليكون هو الداخل ؛ فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل : لبعض اصحابه امارضي محمد ان فضل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم ، والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه ، فأنزل الله في ذلك المجلس: **ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون** فحرفوها يصدون **وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل** فمحى اسمه عن هذا الموضع .

٧٠ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن ابيه عن جده قال : قال النبي ﷺ : في قوله عزوجل : «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» قال : الصدود في العربية الضحك .

٧١ ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً اذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله : ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم ، لولا أن تقول فيك طوايف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة ، قال : فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم ؛ فقالوا : مارضي أن يضرب لابن عمه مثلا

الاعيسى بن مريم ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ☆ وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ☆ ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم » يعنى من بنى هاشم « ملائكة فى الارض يخلفون » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ - **فى كتاب الخصال** فى احتجاج على عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : احفظ الباب فان زوارا من الملائكة يزورنى فلا تأذن لاحد فجاء عمر فرددته ثلاث مرات و أخبرته ان رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة ، وعدتهم كذا و كذا ، ثم أذن له فدخل فقال : يا رسول الله انى قد جئتك ثلاث مرات غير مرة و كل ذلك يردنى على ويقول : ان رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا و كذا ، فكيف علم بالعدة أعاينهم فقال : يا على كيف علمت بعدتهم ؟ قلت : اختلفت على التحيات و سمعت الاصوات فأحصيت العدد ، قال : صدقت فان فيك شبها من أخى عيسى ، فخرج عمر و هو يقول : ضربه لابن مريم مثلا فأنزل الله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » قال يضجون « و قالوا أآلهتنا خير أم هو مما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ☆ ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ☆ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون » غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٧٣ - **فى مجمع البيان** « ولما ضرب ابن مريم مثلا » الاية اختلف فى المراد به على وجوه الى قوله : ورابعا ، مارواه سادة أهل البيت عن على عليه السلام قال : جئت الى النبى ﷺ يوما فوجدته فى ملاء من قريش فنظر الى ثم قال : ياعلى انما مثلك فى هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم عليه السلام ؛ احبه قوم فافرطوا فى حبه فهلكوا وأبغضه قوم فأفرطوا فى بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا ، فعظم ذلك عليهم وضحكوا و قالوا : يشبهه بالانبياء والرسل ، فنزلت هذه الاية.

٧٤ - **فى تهذيب الاحكام** فى الدعاء المروى عن أبى عبدالله عليه السلام بعد ركعتى صلوة الغدير : ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا ﷺ عبدك ورسولك الى

على بن ابى طالب عليه السلام الذى انعمت عليه ، وجعلته مثلا لبنى اسرائيل انه أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين، فانك قلت: «إن هو الا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلا لبنى اسرائيل» .

٧٥ - **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وقال النبى صلى الله عليه وآله: يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل على عليه السلام فضحكوا من هذا القول ، فنزل : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» الآيات .

٧٦ - **فى مجمع البيان :وانه لعلم للساعة** يعنى أن نزول عيسى عليه السلام من اشراط الساعة يعلم به قربها **فلا تمترن بها** قال ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبدالله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل بنا ، فيقول : لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الامة ، أورده مسلم فى الصحيح ، وفى حديث آخر : كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم و امامكم منكم .

٧٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم: واتبعون هذا صراط مستقيم** يعنى امير- المؤمنين عليه السلام .

٧٨ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** محمد بن أبى عمير الكوفى عن عبدالله بن الوليد السمان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما يقول الناس فى أولى العزم وصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون على أولى العزم أحداً قال : فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : «و كتبنا له فى الالواح من كل شىء موعظة» ولم يقل كل شىء موعظة ، وقال لعيسى عليه السلام : **ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيه** ولم يقل كل شىء ، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام : «قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم ومن عنده علم الكتاب» وقال عزوجل : «ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده .

٧٩ - **فى بصائر الدرجات** على بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبدالله ابن وليد قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : أى شىء يقول الشيعة فى عيسى وموسى و

أمير المؤمنين ؟ قلت : يقولون : ان عيسى وموسى أفضل من امير المؤمنين ، قال : أيزعمون ان أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : نعم ولكن لا يقدمون على أولى العزم من الرسل أحداً ، قال أبو عبدالله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله ، قلت : وفي أيّ موضع منه أخاصمهم ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى لموسى : «وكتبنا له في الالواح من كل شيء» علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى : «ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه» وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله «وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» .

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : **الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين** يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضاً وقال الصادق عليه السلام : الاكل خلة كانت في الدنيا في غير الله عزوجل فانها تصير عداوة يوم القيامة ، و قال أمير المؤمنين عليه السلام : وللظالم غداً يكفيه عضه يديه ، وللرجل وشيك (١) وللاخلاء ندامة الا المتقين .

٨١- أخبرنا محمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد ابن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : في الخليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير ، و كافر غني و كافر فقير ، فاما الخليلان المؤمنان فتخالا في حياتهما في طاعة الله تبارك وتعالى وتباذلا عليها وتوادا عليها ، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله منزلته في الجنة يشفع لصاحبه فيقول : يارب خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك ويعينني عليها ، وينهاني عن معصيتك ؛ فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تراه ما أريتني فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عزوجل ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : جزاك الله من خليل خيراً ، كنت تأمرني بطاعة الله وتنهاني عن معصيته ، وأما الكافران فتخالا بمعصية الله وتباذلا عليها وتوادا عليها ، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله تبارك وتعالى منزلته في النار ، فقال : يارب خليلي فلان كان يأمرني بمعصيتك و تنهاني عن طاعتك فثبته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تراه ما أريتني من العذاب ،

(١) الوشيك : السريع .

فيلتقيان عندالله يوم القيامة يقول كل واحد منهما لصاحبه : جزاك الله من خليل شراً كنت تأمرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعة الله، قال : ثم قرأ «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٢ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير : يا بامحمد «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين» والله أراد بهذا غيركم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض ، وأن افنيت عمرك في طلبهم ، فان الله عزوجل لم يخلق أفضل منهم على وجه الارض بعد النبيين صلوات الله عليهم، وما أنعم الله تعالى على عبد بمثل ما أنعم به من التوفيق لصحبتهم ، قال الله تعالى:« ألاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين» وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق.

٨٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** في قوله عزوجل : **الذين آمنوا بآياتنا** يعني الائمة صلوات الله عليهم **وكانوا مسلمين أدخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون** اى تكرمون .

٨٥ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا بامحمد صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ ـ **في بصائر الدرجات** محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا بامحمد أنتم في الجنة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن الحجة القائم عليه السلام وفيه أنه **سئل عليه السلام عن أهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السلام : ان الجنة**

لا حمل فيها للنساء ولا ولادة و لاطمث ولا نفاس و لاشقاء بالطفولية (١) **و فيها ماتشتهي الانفس وتلذ الاعين** كما قال الله سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عزوجل بغير حمل ولاولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم(ع) عبرة .

٨٨ -**في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرني أبي عن الحسن بن محبوب عن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا ويأكل في أكلة واحدة بمقدار أكله في الدنيا.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد كتبنا سابقاً في حم السجدة أحاديث عند قوله عزوجل : «ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم» الاية فلتراجع (٢)

٨٩ -**في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر الله ما أعده لاعداء آل محمد صلى الله عليه وآله فقال: **المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم و هم فيه مبلسون** اي آيسون من الخير ، فذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام :وأما أهل النار فخلدهم(٣) في النار وأوثق منهم الاقدام،وغل منهم الايدي الى الاعناق ،والبس أجسادهم سرابيل القطران ،وقطعت لهم منها مقطعات من النار، هم في عذاب قد اشتد حره و نار قد أطبق على أهلها ، فلا يفتح عنهم ابداً ،ولايدخل عليهم ريح أبداً ،ولا ينقضي منهم عمر أبداً العذاب ابداً شديد والعقاب ابداً جديد ، لاالدار زايلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى.

٩٠ - **في مجمع البيان** وفي الشواذ «يامال» (٤) وروى ذلك عن علي عليه السلام .

٩١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم حكى نداء أهل النار فقال جل جلاله : **ونادوا يامالك ليقض علينا ربك** قال : اي نموت فيقول مالك : **انكم ماكثون** ثم قال الله عزوجل : **لقد جئناكم بالحق** يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام **ولكن اكثرهم للحق كارهون** يعني لولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الدليل على أن

---

(١) الشقاء - بالمد والقصر - : العسر والشدة .

(٢) راجع صفحة ٥٤٧ من هذا الجزء .

(٣) وفي المصدر «أهل المعصية» . وفي نسخة «الدار» بدل «النار» والظاهر انه تصحيفه.

(٤) اي قرائة «يامال» بكسر اللام مرخماً في قوله تعالى : «يامالك ليقض علينا ربك» .

الحق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله عز وجل : «وقل الحق من ربكم» يعني ولاية علي عليه السلام «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين» يعني ظالمي آل محمد صلوات الله عليه وعليهم «ناراً» ثم ذكر على أثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : **أم أبرموا امراً فانا مبرمون** الى قوله تعالى : **لديهم يكتبون** .

٩٢ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : قوله تعالى : «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر» قال : نزلت فيهما والله وفي أتباعهما وهو قول الله عز وجل : الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر» قال : دعوا بني امية الى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله و لا يعطونا من الخمس شيئاً ، وقالوا : ان أعطيناهم [اياه] لم يحتاجوا الى شيء ، ولم يبالوا أن لا يكون الامر فيهم ، فقالوا : سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس ، أن لا نعطيهم منه شيئاً وقوله : «كرهوا ما نزل الله» والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم ، فأنزل الله : «ام أبرموا أمراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لا نعلم سرهم و نجويهم» الاية .

٩٣ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم» قال : نزلت هذه الاية في فلان وفلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبدالرحمان بن عوف وسالم مولى أبي

حذيفة والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة فى بنى هاشم و لا النبوة أبداً ، فأنزل الله عزوجل فيهم هذه الآية ، قال : قلت : قوله عزوجل : «أم أبرموا أمراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون» قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم ، قال ابو عبدالله عليه السلام : لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان فى سابق علم الله عزوجل الذى أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بنى هاشم ، فقد كان ذلك كله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين ، ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ، ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها ، فأمر الله عزوجل النار فكانت عليهم برداً وسلاماً . فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا : ربنا أقلنا فأقالهم ، ثم قال لهم : أدخلوها فذهبوا فقاموا عليها و لم يدخلوها ، فأعادهم طيناً وخلق منها آدم عليه السلام وقال أبو عبدالله عليه السلام : فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ، قال : فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار فذلك قوله عزوجل : **قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين .**

٩٥ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام قوله : «ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين» اى الجاحدين والتأويل فى هذا القول باطنه مضاد لظاهره .

٩٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : « ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين » يعنى أول القائلين لله عزوجل أن يكون له ولد .

٩٧ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى حنان بن سدير عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث طويل ذكر فيه العرش وقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له فى كل سبب وضع فى القرآن صفته على حده يقول فيه فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك و تعالى : **رب العرش عما يصفون** وهما وصف عرش الوحدانية لان قوماً اشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى : رب العرش رب الوحدانية عما يصفون، وقوم وصفوه بيدين فقالوا « يدالله مغلولة » و قوم وصفوه بالرجلين ، فقال : وضع رجله على صخرة بيت المقدس ، فمنها ارتقى الى السمآء و قوم وصفوه بالانامل فقالوا: ان محمداً قال :انى وجدت بردأنامله على قلبى ، فلمثل هذه الصفات قال :«رب العرش عما يصفون» يقول : رب المثل الاعلى عما به مثلوه ،ولله المثل الاعلى الذى لايشبهه شىء ولايوصف ولايتوهم فذلك المثل الاعلى .

٩٨ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم قال : قال أبو شاكر الديصانى : ان فى القرآن آية هى قولنا :، قلت: وماهى؟ فقال : **وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله** فلم أدر بما أجيبه ، فجئت فخبرت أباعبدالله عليه السلام فقال : هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل : ما اسمك بالكوفة فانه يقول : فلان ، فقل له : ما اسمك بالبصرة ؟ فانه يقول : فلان فقل كذلك الله ربنا فى السماء اله، و فى الارض اله ، وفى البحار اله وفى القفار اله ، وفى كل مكان اله ، قال : فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال : هذه نقلت من الحجاز .

٩٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن منصور عن أبى أسامة قال :سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل :« وهو الذى فى السمآء اله وفى الارض اله» فنظرت والله اليه وقد لزم الارض وهو يقول : والله عزوجل الذى هو والله ربى فى السماء اله ؛ وفى الارض اله وهو الله عزوجل.

١٠٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقوله:«وهو الذى فى السمآء اله وفى الارض إله»وقوله : «وهو معكم أينما

كنتم» وقوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم» فانما أراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة التى ركبها فيهم على جميع خلقه ، وان فعله فعلهم .

١٠١- **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عز وجل: **ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة** قال: هم الذين عبدوا فى الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم . قال عز من قائل : **الا من شهد بالحق وهم يعلمون** .

١٠٢- **فيمن لا يحضره الفقيه** قال الصادق عليه السلام : القضاة أربعة ، ثلاثة فى النار وواحد فى الجنة، رجل قضى بجور وهو يعلم انه جور فهو فى النار، ورجل قضى بجور و هو لا يعلم انه جور، فهو فى النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى النار ، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو فى الجنة .

١٠٣- **فى اصول الكافى** على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن أبى هاشم الجعفرى قال : سألت أبا جعفر الثانى عليه السلام ما معنى الواحد؟ فقال: اجماع الالسن عليه بالوحدانية ، لقوله: **ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله** .

١٠٤- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفرى عن أبى جعفر عليه السلام . قال : ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب ؛ و كان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، و خلق ما أبغض مما أبغض و كان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم فى الظلال ، فقلت: و أى شىء الظلال ؟ قال: ألم تر الى ظلك فى الشمس شىء و ليس بشىء، ثم بعث الله فيهم النبيين يدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم و أنكر بعض ، ثم دعاهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وانكرها من ابغض وهو قوله : « وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم .

١٠٥- محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو

عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في حديث طويل ثم أنزل الله جل ذكره : أن أعلن فضل وصيك فقال : رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ، و لا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ، ولا يؤمنون بي ان أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي ؟ فقال الله جل ذكره : « ولا تحزن عليهم » **وقل سلام فسوف يعلمون** فذكر من فضل وصيه ذكراً فوقع النفاق في قلوبهم .

١٠٦ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال : ذكر أبو عبدالله عليه السلام بدو الاذان وقصته في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى قال : حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جازني مخلوق قبل ؛ قال : « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى » قال : فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، الى قوله : وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبايلهم ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ قال الله تعالى : **فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون** :

١٠٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بما سبق من قوله : لمن عبدهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون؟ فقال الله عزوجل : « فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون » .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي حمزة قال : قال ابو جعفر عليه السلام : من أدمن قراءة سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله عزوجل من الآمنين يوم القيمة وظله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً ، وأعطاه كتابه بيمينه .

٢ـ **في مجمع البيان** وروى ابو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الدخان في فرائضه و نقل مثل ما نقلنا عن ثواب الاعمال سواء ، **أبي بن كعب**

عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء سورة الدخان فى ليلة الجمعة غفر له .

٣- أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك .

٤- وعنه عن النبى صلى الله عليه وآله قال : و من قرأها فى ليلة جمعة أصبح مغفوراً له .

٥ - أبو امامة عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً فى الجنة .

٦- **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : يا بن رسول الله كيف أعرف ان ليلة القدر يكون فى كل سنة قال : اذا أتى شهر رمضان فاقرء سورة الدخان فى كل ليلة مأة مرة ، فاذا أتت ليلة ثلاث عشرين فانك ناظر الى تصديق الذى سألت عنه .

٧ - **فى مجمع البيان : انا انزلناه فى ليلة مباركة** اى أنزلنا القرآن ، و الليلة المباركة هى ليلة القدر ، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام.

٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** «انا أنزلناه» يعنى القرآن «فى ليلة مباركة انا كنا منذرين» وهى ليلة القدر أنزل الله عزوجل القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله فى طول عشرين سنة ، فيها يفرق يعنى فى ليلة القدر **كل امر حكيم** اى يقدر الله عزوجل كل أمر من الحق والباطل وما يكون فى تلك السنة ،وله فيه البداء والمشية ، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ، ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى أمير المؤمنين عليه السلام ، و يلقيه أمير المؤمنين الى الائمة عليهم السلام ، حتى ينتهى ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ، ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير ، قال : حدثنى بذلك أبى عن ابن ابى عمير عن عبدالله بن مسكان، عن أبى جعفر وأبى عبدالله وأبى الحسن عليهم السلام .

٩ -قال :وحدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبى المهاجر عن ابى جعفر عليه السلام قال : يا ابا لمهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة

يطوفون بنا فيها .

١٠ - **فى اصول الكافى** باسناده الى أبى جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان قالوا: من الراسخون فى العلم ؟ فقل : من لا يختلف فى علمه فان قالوا : فمن هو ذاك ؟ فقل : كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ أولا ؟ فان قالوا : قد بلغ ، فقل : فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف فان قالوا : لا ، فقل: ان خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة . وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف فى علمه أحداً فقد ضيع من فى أصلاب الرجال ممن يكون بعده ، فان قالوا: فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن (١) فقل : «حم و الكتاب المبين انا أنزلناه فى ليلة مباركة » الى قوله « انا كنا مرسلين » فان قالوا لك : لا يرسل الله عزوجل الا الى نبى(٢) فقل : أهذا الامر الحكيم الذى يفرق فيه هو من الملائكة والروح التى تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض ؛ فان قالوا : من سماء الى سماء ، فليس فى السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية ، فان قالوا: من سماء الى أرض واهل الارض أحوج الخلق الى ذلك ، فقل : فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ؟ فان قالوا: فان الخليفة هو حكمهم فقل:(٣) «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى

---

(١) قال المحدث الكاشانى (ره) : هذا ايراد سؤال على الحجة ، تقريره : ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله لعله كان من القرآن فحسب ليس ما يتجدد فى شىء ؟ فأجاب بان الله سبحانه يقول : « فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا مرسلين» فهذه الاية تدل على تجدد الفرق والارسال فى تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيها من السماء الى الارض دائماً ، فلابد من وجود من يرسل اليه الامر دائماً .

(٢) قال المجلسى (ره) هذا سئوال آخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملك الى غير النبى مع انه لا يجوز ذلك فأجاب عنه بمدلول الايه التى لا مرد لها .

(٣) يعنى فقل : اذا لم يكن الخليفة مؤيداً محفوظاً من الخطاء فكيف يخرجه الله و يخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه: «الله ولى الذين آمنوا... اه».

النور» الى قوله «خالدون» ولعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره إلا وهو مؤيد ومن أيد لم يخط، وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول، ومن خذل لم يصب كما أن الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض ، كذلك لا بد من وال فان قالوا : لا نعرف هذا، فقل لهم قالوا: ما أحببتم أبى الله عز وجل بعد محمد صلى الله عليه وآله أن يترك العباد ولا حجة عليهم .

١١ـ وباسناده الى أبى جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل فى ليلة القدر : « فيها يفرق كل أمر حكيم » يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل فى ليلة القدر الى ولي الله (١) تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها فى أمر نفسه بكذا و كذا . و فى أمر الناس بكذا و كذا ، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الامر ثم قرأ: «ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم » .

١٢ ـ وباسناده الى أبى جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا أنزلناه تفلحوا فوالله انها لحجة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يا معشر الشيعة خاصموا «بحم والكتاب المبين انا أنزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين» فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى: « وان من أمة الا خلا فيها نذير» قيل : يا اباجعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : صدقت فهل كان نذير وهو حى من البعثة فى أقطار الارض ؟ فقال السائل : لا ، قال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت بعيثه أليس نذيره كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعثته من الله عز وجل نذير ؟ فقال : بلى قال: فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير ، قال : فان قلت : لا ،فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من فى أصلاب

(١) وفى المصدر «ولي الامر» مكان «ولي الله» .

الرجال من أمته ، قال : وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى ان وجدوا له مفسراً ، قال : وما فسره رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد ، وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال : ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون ، والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ، والليلة التي نزل فيها القرآن ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤ ـ أحمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال : كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذ أتاه رجل نصراني فقال : اني اسئلك اصلحك الله فقال : سل ، فقال :اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ﷺ ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال: «حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين» ما تفسيرها في الباطن ؟ فقال : أما حم فهو محمد ﷺ ، وهو في كتاب هو الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام ، واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله : «فيها يفرق كل امر حكيم» يقول : يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم ، فقال الرجل : صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال : ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ، ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً ما فعلتم ، قال له النصراني : لا استرعنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه ، والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ؛ ولا يكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينه عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران أنه سأل أباجعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «انا أنزلناه فى ليلة مباركة» قال : نعم ليلة القدر وهى فى كل سنة فى شهر رمضان فى العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن الا فى ليلة القدر قال الله تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم» قال : يقدر فى ليلة القدر كل شيء يكون فى تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر؛ وطاعة ومعصية؛ ومولود وأجل ورزق ، فما قدر فى تلك السنة وقضى فهو المحتوم ولله تعالى فيه المشية ،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه فى سورة القدر ان شاء الله تعالى .

١٦ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبى عبدالله المؤمن عن اسحاق بن عمار قال : سمعته يقول وناس يسئلونه يقولون: الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان؟ قال : فقال: لا والله ما ذلك الا فى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين وثلاث عشرين فان فى تسعة عشر يلتقى الجمعان، وفى ليلة احدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم، وفى ليلة ثلاث وعشرين يمضى ما أراد الله تعالى من ذلك، وهى ليلة القدر التى قال الله تعالى: «خير من ألف شهر» قال: قلت :ما معنى قوله : يلتقى الجمعان ؟ قال: يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتأخيره واراداته و قضائه، قال : قلت: فما معنى يمضيه فى ثلاث عشرين؟ قال: انه يفرقه فى ليلة احدى وعشرين امضاه ويكون له فيه البداء فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذى لا يبدو له فيه تبارك وتعالى.

١٧ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن الحسين بن على عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطى قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل : اللهم الى أن قال : واجعل فيما تقضى وتقدر من الامر المحتوم فيما يفرق من الامر الحكيم فى ليلة القدر من القضاء الذى لا يرد ولا يبدل ان تكتبنى من حجاج بيتك.

١٨ - **فى روضة الكافى** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن أحمد بن عديس عن ابان عن يعقوب بن شعيب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : يفرق فى كل ليلة القدر

ما كان من شدة اورخاء أومطر يقدر مايشاء عزوجل ان يقدر الى مثلها من قابل.

١٨ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج ،وفيها يفرق كل أمر حكيم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩ـ أبو الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال :اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد في تلك الليلة من بطنان العرش : إن الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة .

٢٠ـ **في بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحارث بن المغيرة البصري [عن عمرو] عن ابن أبي عمير عمن رواه عن هشام **قال:** قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم » ؟قال: تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج؛ ومايكون فيها من طاعة أو معصية أو حيوة أو ممات؛ ويحدث الله في الليل والنهار ما يشاء ثم يلقاه إلى صاحب الارض قال ابن الحارث: فقلت: ومن صاحب الارض ؟ قال: صاحبكم .

٢١ ـ العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبدالله بن سنان قال: سئلته عن النصف من شعبان ؟ فقال: ما عندي فيه شيء، ولكن اذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الارزاق وكتب فيها الاجال وخرج فيها صكاك الحاج(١) واطلع الله إلى عباده فغفر الله لهم الا شارب الخمر مسكر، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كل أمر حكيم، ثم ينهى ذلك ويمضى ذلك، قلت: الى من؟ قال: الى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم .

٢٢ـ **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قيل : فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون ساير الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ،وفيه نبيء محمد صلى الله عليه وآله ، وفيه

(١) الصكاك جمع الصك : الكتاب . والصكاك بمعنى الارزاق ايضاً.

ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وفيه رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سميت بليلة القدر.

٢٣- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها تكتب الارزاق والآجال وما يكون من السنة الى السنة.

٢٤- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه بعد ان ذكر عليه السلام الحجج قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم ميثاقاً لنفسه، وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» وقال فيهم: «ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» قال السائل: ماذاك الامر؟ قال عليه السلام: الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم من رزق و أجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السماوات والارض، والمعجزات التي لا تنبغي الا لله و أصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال: «فأينما تولوا فثم وجه الله» هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه لنظرة فيملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام، ولو كان هذا الامر الذي عرفتك بيانه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق كل أمر حكيم، ولم يقل: «تنزل الملائكة ويفرق كل أمر حكيم».

٢٥- **في جوامع الجامع فارتقب يوم تاتي السمآء بدخان مبين** واختلف في الدخان فقيل انه دخان يأتي من السمآء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى

يكون رأس الواحد كالرأس الحنيذ (١) ويعترى المؤمن منه كهيئة الزكام ، و تكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص (٢) يمد ذلك أربعين يوماً وروى ذلك عن على وابن عباس والحسن .

٢٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : «فارتقب» اى اصبر «يوم تأتى السمآء بدخان مبين» قال : ذلك اذا خرجوا فى الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة ، فيقولون : **هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون** فقال الله ردّاً عليهم : **انى لهم الذكرى** فى ذلك اليوم **وقد جاءهم رسول مبين** اى رسول قد بين لهم **ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون** قال : قالوا ذلك لما نزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه الغشى ، فقالوا هو مجنون ثم قال عزوجل : **انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون** يعنى الى يوم القيامة ، ولو كان قوله عزوجل : «يوم تأتى السمآء بدخان مبين» فى القيامة لم يقل «انكم عائدون» لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها وقوله عزوجل : **و مقام كريم** اى حسن **ونعمة كانوا فيها فاكهين** قال : النعمة فى الابدان ، وقوله فاكهين اى فاكهين للنساء **كذلك واورثناها قوماً آخرين** يعنى بنى اسرائيل **فما بكت عليهم السمآء والارض وما كانوا منظرين**

٢٧ ـ قال حدثنى أبى عن حنان بن سدير عن عبدالله بن الفضل الهمدانى عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : مرّ عليه رجل عدو لله و لرسوله فقال : «فما بكت عليهم السمآء والارض وما كانوا منظرين» ثم مرّ عليه الحسين بن على عليه السلام فقال : لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض ، وما بكت السماء والارض الاعلى يحيى بن زكريا ، وعلى الحسين بن على عليهما السلام .

٢٨ ـ قال : وحدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليهما السلام يقول : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل

---

(١) الحنيذ (كما فى اكثر النسخ وكذا فى المصدر ومجمع البيان والمنقول عنه فى البحار) المشوى من قولهم : حنذ اللحم اذا شواه وانضجه بين حجرين .

(٢) الخصاص ـ بفتح الخاء ـ : الفرجة والخلة .

الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنه احقاباً (١) وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خديه لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوّأه الله عزوجل مبوّء صدق في الجنة، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة (٢) ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

٢٩- وحدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده ففاضت من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

٣٠- **في مجمع البيان** وروى زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهما السلام أربعين صباحاً قلت: فما بكاءها؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء.

٣١- **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** - الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «فما بكت عليهم السماء والارض» يعني علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك ان علياً عليه السلام خرج قبل الفجر متوكئاً على عنزة (٣) و الحسين خلفه يتلوه حتى أتى حلقة رسول الله صلى الله عليه وآله [فرمى بالعنزة] (٤) ثم قال: ان الله تعالى ذكر أقواماً فقال: «فما بكت عليهم السماء والارض» والله ليقتلنه ولتبكين السماء عليه.

٣٢- وقال الصادق عليه السلام: بكت السماء على الحسين عليه السلام أربعين يوماً بالدم.

٣٣- عن اسحاق الاحمر عن الحجة عليه السلام حديث طويل وفي أواخره وذبح يحيى عليه السلام كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والارض الا عليهما.

---

(١) الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة من سنين الاخرة وقيل: الاحقاب ثلثة و أربعون حقباً كل حقب سبعون خريفاً، كل خريف سبعمأة سنة كل سنة ثلثمأة وستون يوماً كل يوم الف سنة قاله الطريحي (ره) في مجمع البحرين.

(٢) المضاضة: وجع المصيبة

(٣) العنزة- محركة -: شبيه العكازة أطول من العصا واقصر من الرمح.

(٤) ما بين العلامتين غير موجود في المصدر.

٣٤- **في مجمع البيان** وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه ، فاذا مات بكيا عليه .

٣٥- **فيمن لا يحضره الفقيه** بعد ان نقل حديثاً عن الصادق عليه السلام قال (ع): اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل فيها ، والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده .

قال عز من قائل : **ولقد اخترناهم على علم على العالمين.**

٣٦- **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم الا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته ، وينقمون به الى المستخفين بعذابه و نعمته .

٣٧- **في مجمع البيان: أهم خير أم قوم تبع** وروى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تسبوا تبعاً ، فانه كان قد أسلم.

٣٨- وروى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان تبعاً قال للاوس والخزرج : كونوا هيهنا حتى يخرج هذا النبي صلى الله عليه وآله أما أنا فلو أدركته لخدمته وخرجت معه .

٣٩ - **في أصول الكافي** احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة : اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآناً فقرأت : **ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله** فقال أبو عبد الله عليه السلام : نحن والله الذي استثنى الله فكنا نغني عنهم .

٤٠- **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا أبا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحد من أوصياء الانبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله

الحق «يوم لايغنى مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون الامن رحم الله» يعنى بذلك علياً عليه السلام وشيعته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١- **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «يوم لايغنى مولى عن مولى شيئاً» قال: من والى غير أولياء الله لايغنى بعضهم عن بعض، ثم استثنى من والى آل محمد فقال: «الا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم» ثم قال: **ان شجرة الزقوم طعام الاثيم** نزلت فى أبى جهل بن هشام وقوله عزوجل: **كالمهل** قال: المهل الصفر المذاب **يغلى فى البطون كغلى الحميم** وهو الذى قد حمى وبلغ المنتهى.

٤٢- **فى مجمع البيان** وروى ان أبا جهل اتى بتمر وزبد فجمع بينهما وأكل و قال: هذا هو الزقوم الذى يخوفنا محمد به.

٤٣- **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى- يحيى الواسطى عن بعض اصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة، ومن اشبع كافراً كان حقاً على الله أن يملاء جوفه من الزقوم، مؤمناً كان أو كافراً.

٤٤- **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال: **خذوه فاعتلوه** اى فأضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به **الى سواء الجحيم** ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له: **ذق انك انت العزيز الكريم** فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول له ذلك، و ذلك أن أباجهل كان يقول أنا العزيز الكريم فيعير بذلك فى النار.

٤٥ - **فى جوامع الجامع** روى ان أباجهل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: مابين جبليها أعز ولا اكرم منى.

٤٦ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال ايما عبد أقبل قبل مايحب الله عزوجل اقبل الله قبل مايحب؛ ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض أو كانت نازلة نزلت على أهل الارض فشملتهم بلية، كان فى حزب الله بالتقوى من كل بلية (١) أليس الله عزوجل يقول: **ان المتقين**

(١) قال المجلسى (ره) بعد ذكر الخبر فى كتاب بحار الانوار مالفظه: بيان. فى القاموس←

في مقام امين .

قال عز من قائل : **وزوجناهم بحور عين .**

٤٧ - **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار بعث رب العزة علياً عليه السلام ، فأنزلهم منازلهم من الجنة فزوجهم ، فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة . و ماذاك الى أحد غيره كرامة من الله عز ذكره ، وفضلا فضله الله ومنّ به عليه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبدالله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عيناء ، و كل مؤمن صديق ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

← واذا قبل قبلك بالضم اقصد قصدك وقبالته بالضم : تجاهه ، والقبل - محركة - : المحجة الواضحة ، ولي قبله بكسر القاف اي عنده انتهى والمراد اقبال العبد نحو مايحبه الله وكون ذلك مقصوده دائماً ، واقبال الله نحو مايحبه العبد توجيه اسباب مايحبه العبد من مطلوبات الدنيا والاخرة . والاعتصام بالله : الاعتماد والتوكل عليه .

« ومن اقبل الله الخ » هذه الجمل تحتمل وجهين (الاول) ان يكون « لم يبال » خبراً للموصول وقوله: « لوسقطت» جملة اخرى استينافية ، اوقوله « كان في حزب الله » جزاء الشرط (الثاني) ان يكون « لم يبال» جزاء الشرط ومجموع الشرط والجزاء خبر الموصول ، وقوله « كان في حزب الله» استينافاً .

« فشملتهم بلية» بالنصب على التميز او بالرفع ان شملتهم بلية بسبب النازلة أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر. « بالتقوى» اي بسببه كما هو ظاهر الاية ، فقوله : « من كل بلية» متعلق بمحذوف اى محفوظاً من كل بلية او الباء للملابسة و« من كل» متعلق بالتقوى اى يقيه من كل بلية والاول اظهر .

٤٩ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد وعلي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمأة ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مأة تكبيرة ؛ ويسبحه مأة تسبيحة، ويحمده مأة تحميدة ، ويهلله مأة تهليلة ، ويصلي على محمد وآل محمد مأة مرة ، ثم يقول : أللهم زوجني من الحور العين ، الا زوجه الله حوراً ، وجعل ذلك مهرها ، ثم أوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله أن سن مهور المؤمنات خمسمأة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأيما مؤمن خطب الى أخيه حرمته فقال خمسمأة درهم فلم يزوجه ، فقد عقه واستحق من الله عز وجل ألا يزوجه حوراً .

٥٠ - **في صحيفة الرضا** وباسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين .

٥١ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة أوتوا سمع الخلايق (١) النبي صلى الله عليه وآله ، والحور العين ، والجنة ، و النار ، فما من عبد يصلي على النبي صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه ، وما من أحد قال : اللهم زوجني من الحور العين الا سمعته و قلن : يارب ان فلانا خطبنا اليك فزوجنا منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : المؤمن يزوج ثمانمأة عذراء ، وألف ثيب ؛ وزوجتين من الحور العين ، قلت : جعلت فداك ثمانمأة عذراء ؟ قال : نعم ، ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - **في مجمع البيان** عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا القاسم تزعم أن اهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال : والذي نفسي بيده ان الرجل ليؤتى قوة مأة رجل في الاكل والشرب والجماع ، و

(١) اي اوتوا سمعا يسمعون بها كلام الخلائق كلهم .

الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - **في روضة الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ان خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم ؛ على حافتي ذاك النهر جوارى نابتات ، كلما قلعت واحدة نبتت أخرى .

٥٥- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء ؟ قال: خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ، ولا يخالط جسمها آفة ، ولا يجرى في ثقبها شيء ؛ ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال : فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها ؟ قال: نعم كما يرى أحدكم الدرهم اذا ألقي في ماء صاف قدره قيد رمح (١)

٥٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم وصف ما أعده للمتقين من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : «ان المتقين في مقام أمين» الى قوله تعالى : « الا الموتة الاولى» يعني في الجنة غير الموتة التي في الدنيا **ووقيهم عذاب الجحيم** الى قوله تعالى: **فارتقب انهم مرتقبون** اى انتظر انهم منتظرون .

٥٧- **في اصول الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام انه قال حاكياً عن القرآن: يأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول : ما تعرفني ؟ فينظر اليه الرجل فيقول : ما أعرفك يا عبدالله ، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول؛ فيقول : ما تعرفني ؟ فيقول : نعم، فيقول القرآن : انا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك ،وفي سمعت الاذى، و رجمت بالقول في، الاوان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم ، قال : فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول : يارب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً

(١) القيد - بالفتح والكسر - : القدر .

فيّ(١) مواظباً عليّ يعادي لسببي ، ويحب فيّ ويبغض، فيقول الله عزوجل : أدخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة، و توّجوه بتاج، فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن؛ فيقال له : هل رضيت بما صنع بوليّك؟ فيقول : يارب انى أستقل هذا له فزده مزيد الخير كله ، فيقول عزوجل: وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني. لانحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته، ألا انهم شباب لايهرمون، وأصحاء لايسقمون ، وأغنياء لايفتقرون ؛ و فرحون لايحزنون ، وأحياء لا يموتون ، ثم تلا هذه الآية : « لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) نصب الرجل نصباً ـ بالكسر ـ : تعب

قدتم الجزء الرابع حسب تجزئتنا ويتلوه الجزء الخامس انشاء الله تعالى وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٤ من الهجرة النبوية والحمد لله اولا وآخراً وظاهراً وباطناً

وانا العبد الفاني :

السيد هاشم الرسولي المحلاتي

الفهرست

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفرقان وفيها ١٤٩ حديثاً	فضلها	٢
قوله تعالى : تبارك الذى نزل الفرقان (الى) تقديراً	(١ - ٢)	٢
« : وقال الذين كفروا (الى) رحيماً	(٤ - ٦)	٥
« : وقالوا مالهذا الرسول (الى) قصوراً	(٧ - ١٠)	٦
« : بل كذبوا با لساعة (الى) زفيراً	(١١ - ١٢)	٧
« : واذا القوا منها (الى) بوراً	(١٣-١٨)	٨
« : وما أرسلنا قبلك من المرسلين (الى) منشوراً	(١٠-٢٣)	٩
« : أصحاب الجنة يومئذ خير (الى) سبيلا	(٢٤ - ٢٧)	١١
« : لقد أضلنى عن الذكر بعد اذ جائنى . . .	(٢٩)	١٢
« : وقال الرسول يارب ان قومى	(٣٠)	١٣
« : وقال الذين كفروا لولا (الى) سبيلا	(٣٢-٣٤)	١٥
« : وعاداً وثمود وأصحاب الرس	(٣٨)	١٦
« : وكلا ضربنا له الامثال (الى) وكيلا	(٣٩ - ٤٣)	٢٠
« . . . ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا	(٤٤)	٢١
« : ألم تر الى ربك كيف مد الظل (الى) كبيراً	(٤٥ - ٥٢)	٢٢
« : وهو الذى خلق من الماء بشراً	(٥٤)	٢٣
« : ويعبدون من دون الله (الى) منيراً	(٥٥ - ٦١)	٢٥
« : وهو الذى جعل الليل والنهار (الى) سلاماً	(٦٢ - ٦٣)	٢٦
« : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا	(٦٧)	٢٧

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : والذين لايدعون مع الله الهاً آخر	(٦٨)	٣١
« : الامن تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله ...	(٧٠)	٣٢
« . والذين لايشهدون الزور واذامروا . . .	(٧٢)	٤١
« : والذين اذاذكروا بآيات ربهم (الى) اماماً	(٧٣ ـ ٧٤)	٤٣
« : اولئك يجزون الغرفة بما صبروا (الى) لزاماً	(٧٥ ـ ٧٧)	٤٤
سورة الشعراء وفيها ١٢٣ حديثاً ـ فضلها		٤٥
قوله تعالى : طسم تلك آيات الكتاب المبين	(١ ـ ٢)	٤٥
« : ان نشأ ننزل عليهم من السمآء آية	(٤)	٤٦
« : واذنادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين	(١٠)	٤٧
« : قال الم نربك فينا وليداً (الى) من المرسلين	(١٨ ـ ٢١)	٤٨
« :قال فرعون ومارب العالمين (الى) للناظرين	(٢٣ ـ ٣٣)	٤٩
« . قال للملاء حوله ان هذا لساحر عليم	(٣٤)	٥١
« . قال لهم موسى القوا (الى) الغالبين	(٤٣ ـ ٤٤)	٥٢
« . فالقى موسى عصاه (الى) لمدركون	(٤٥ ـ ٦١)	٥٣
« : قال موسى كلا ان معى ربى سيهدين	(٦٢)	٥٥
« : واجعل لى لسان صدق (الى) سليم	(٨٤ ـ ٨٩)	٥٧
« : وبرزت الجحيم للغاوين (الى) المجرمون	(٩١ ـ ٩٩)	٥٨
« : فمالنا من شافعين ـ ولاصديق حميم	(١٠٠ ـ ١٠١)	٦٠
« : كذبت قوم نوح المرسلين (الى) المشحون	(١٠٥ـ١١٩)	٦٢
« : كذبت عاد المرسلين (الى) يوم معلوم	(١٢٣ـ١٥٥)	٦٣
« : كذب أصحاب الايكة المرسلين (الى) زبر الاولين	(١٧٦ـ١٩٦)	٦٤
« : ولو نزلناه على بعض الاعجمين	(١٩٨)	٦٥
« : وأنذر عشيرتك الاقربين	(٢١٤)	٦٦
« : واخفض جناحك لمن اتبعك (الى) الساجدين	(٢١٥ـ٢١٩)	٦٩

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى: هل انبئكم على من تنزل الشياطين (الى) الغاوون	(٢٢١-٢٢٤)	٧٠
« : الم ترانهم فى كل واد يهيمون (الى) مالا يفعلون	(٢٢٥-٢٢٦)	٧٢
« : الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات	(٢٢٧)	٧٣
سورة النحل وفيها ١٣٨ حديثاً - فضلها		٧٤
« : طس - (الى) فاسقين	(١-١٢)	٧٤
« : فلما جاءتهم آياتنا مبصرة (الى) المفسدين	(١٣-١٤)	٧٥
« : وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا . . .	(١٦)	٧٥
« : وحشر لسليمان جنوده (الى) لا يشعرون	(١٧-١٨)	٨٢
« : وتفقد الطير فقال مالى (الى) مبين	(٢٠-٢١)	٨٣
« : قال سننظر أصدقت أم كنت (الى) يرجعون	(٢٧-٢٨)	٨٥
« : قالت يا ايها الملاء انى القى (الى) يفعلون	(٢٩-٣٤)	٨٦
« : فلما جاء سليمان قال أتمدونن ...	(٣٦)	٨٧
« : وقال الذى عنده علم من الكتاب . . .	(٤٠)	٨٧
« : فلما جاءت قيل أهكذا عرشك (الى) العالمين	(٤٢ - ٤٤)	٩٢
« : ولقد أرسلنا الى ثمود اخاهم (الى) اجمعين	(٤٥ - ٥١)	٩٣
« : فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا (الى) ما تذكرون	(٥٢ - ٦٢)	٩٤
« : قل لا يعلم من فى السماوات والارض	(٦٥)	٩٥
« : بل ادارك علمهم فى الاخرة (الى) فى كتاب مبين	(٦٦ - ٧٥)	٩٦
« : واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض	(٨٢)	٩٧
« : ويوم نحشر من كل امة فوجاً	(٨٣)	٩٩
« : وترى الجبال تحسبها جامدة (الى) تعملون	(٨٨ - ٩٠)	١٠٢
« : انما امرت ان أعبد رب هذه البلدة	(٩٢)	١٠٥
« : وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها	(٩٣)	١٠٦
سورة القصص وفيها ١٣٧ حديثاً - فضلها		١٠٦

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : طسم (الى) المفسدين	(١ - ٤)	١٠٧
« : ونريدان نمن على الذين استضعفوا	(٥)	١٠٧
« : وأوحينا الى ام موسى ان أرضعيه . . .	(٧)	١١١
« : فرددناه الى أمه كى تقر عينها ولا تحزن . .	(١٣)	١١٣
« : ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها	(١٥)	١١٧
« : فأصبح فى المدينة خائفا يترقب (الى) من المصلحين	(١٨-١٩)	١١٨
« : ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة (الى) فقير	(٢٣ - ٢٤)	١٢١
« : فجائته احديهما تمشى على استحياء	(٢٥)	١٢٢
« : قالت احديهما يا ابت استأجره	(٢٦)	١٢٣
« : قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى . . .	(٢٧)	١٢٤
« : فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله . . .	(٢٩)	١٢٦
« : وان الق عصاك فلما رأها (الى) فاسقين	(٣١ ٣٢)	١٢٧
« : قال رب انى قتلت منهم نفساً . . .	(٣٣)	١٢٨
« : وقال فرعون يا ايها الملاء ما علمت لكم	(٣٨)	١٢٩
« : وجعلناهم أئمة يدعون الى النار (الى) مرسلين	(٤١ - ٤٥)	١٣٠
« : وما كنت بجانب الطور اذ نادينا (الى) كافرون	(٤٦ - ٤٨)	١٣١
« : ومن اضل فمن اتبع هواه (الى) يتذكرون	(٥٠ - ٥١)	١٣٢
« : اولئك يؤتون أجرهم مرتين (الى) بالمهتدين	(٥٤ - ٥٦)	١٣٣
« : وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا . . .	(٥٧)	١٣٥
« : وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة	(٦٨)	١٣٦
« : ونزعنا من كل امة شهيداً (الى) الفرحين	(٧٥ - ٧٦)	١٣٨
« : وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة (الى) الصابرون	(٧٧-٨٠)	١٣٩
« : فخسفنا به وبداره الارض	(٨١)	١٤٠

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى: وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس (الى) للمتقين	(٨٢ - ٨٣)	١٤٣
« : ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد . . .	(٨٥)	١٤٤
« : ولاتدع مع الله الهاً آخر لااله الاهو . . .	(٨٨)	١٤٥
سورة العنكبوت وفيها ٩٣ حديثاً فضلها		١٤٧
قوله تعالى : الم أحسب الناس أن يتركوا (الى) الكاذبين	(١ - ٣)	١٤٧
« : من كان يرجو القاء الله فان أجل الله (الى) لكاذبون	(٥-١٢)	١٥٣
« : ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه ...	(١٤)	١٥٤
« : وقال انما اتخذتم من دون الله أوثاناً . . .	(٢٥)	١٥٥
« : ووهبنا له اسحق ويعقوب (الى) الصادقين	(٢٧-٢٩)	١٥٧
« : وقارون وفرعون وهامان ...	(٣٩)	١٥٩
« : مثل الذين اتخذوا من دون الله (الى) العالمون	(٤١-٤٣)	١٦٠
« : ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر . . .	(٤٥)	١٦١
« : ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن ...	(٤٦)	١٦٢
« : وكذلك أنزلنا اليك الكتاب (الى) المبطلون	(٤٧-٤٨)	١٦٤
« : بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم...	(٤٩)	١٦٥
« : أولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب ..	(٥١)	١٦٦
« : قل يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة (الى) يرجعون	(٥٦-٥٧)	١٦٧
« : وكأين من دابة لاتحمل رزقها (الى) لمع المحسنين	(٦٠-٦٩)	١٦٨
سورة الروم وفيها ٩٣ حديثاً - فضلها		١٦٩
قوله تعالى : الم غلبت الروم فى أدنى الارض . . .	(١ - ٣)	١٦٩
« : فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد (الى) يستهزؤن	(٤-١٠)	١٧٠
« : ويوم تقوم الساعة يئس المجرمون (الى) يحبرون	(١٢ - ١٥)	١٧١
« : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون	(١٧)	١٧٢

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : يخرج الحى من الميت ويخرج الميت (الى) تنشرون	(١٩-٢٠)	١٧٣
« : ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها .	(٢١)	١٧٤
« : ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم	(٢٢)	١٧٥
« : ومن آياته منامكم بالليل والنهار	(٢٣)	١٧٧
« : ومن آياته ان تقوم السماء والارض (الى) الحكيم	(٢٥-٢٧)	١٨٠
« : ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم . . .	(٢٨)	١٨١
« : فأقم وجهك للدين حنيفاً	(٣٠)	١٨١
« : فآت ذا القربى حقه و المسكين و ابن السبيل . . .	(٣٨)	١٨٦
« : وما آتيتم من رباً ليربو فى أموال الناس . . .	(٣٩)	١٨٩
« : الله الذى خلقكم ثم رزقكم (الى) يرجعون	(٤٠ - ٤١)	١٩٠
« : قل سيروا فى الارض فانظروا (الى) يستبشرون	(٤٢ - ٤٨)	١٩١
« : وقال الذين أوتوا العلم (الى) لا يوقنون	(٥٦ - ٦٠)	١٩٢
سورة لقمان وفيها ١٢٠ حديثاً - فضلها		١٩٣
قوله تعالى : ومن الناس من يشترى لهو الحديث	(٦)	١٩٣
» : واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً . . .	(٧)	١٩٤
» : خلق السماوات بغير عمد ترونها ...	(١٠)	١٩٥
» : ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ...	(١٢)	١٩٥
» : واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه ..	(١٣)	٢٠٠
» : ووصينا الانسان بوالديه حملته امه...	(١٤)	٢٠١
» : وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك...	(١٥)	٢٠٢
» : يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل (الى) الامور	(١٦-١٧)	١٠٤
» ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحاً	(١٨)	٢٠٧
» : واقصد فى مشيك واغضض من صوتك	(١٩)	٢٠٨

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : ألم تروا ان الله سخر لكم ما فى السماوات وما فى الارض	(٢٠)	٢١٢
» : ومن الناس من يجادل فى الله (الى) السعير	(٢٠-٢١)	٢١٤
» : ومن يسلم وجهه الى الله (الى) الحكيم	(٢٢-٢٧)	٢١٥
» : ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الى) شكور	(٢٨-٣١)	٢١٦
» : واذا غشيهم موج كالظلل (الى) الغرور	(٣٢-٣٣)	٢١٧
» : ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث	(٣٤)	٢١٨
سورة السجدة وفيها ٥١ حديثاً - فضلها		٢٢١
قوله تعالى : يدبر الامر من السماء الى الارض	(٥)	٢٢١
» : الذى أحسن كل شىء خلقه (الى) مهين	(٧-٨)	٢٢٢
» : وقالوا اذا ضللنا فى الارض (الى) ترجعون	(١٠-١١)	٢٢٣
» : ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم (الى) ينفقون	(١٢-١٦)	٢٢٦
» : فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين	(١٧)	٢٢٧
» : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً (الى) يرجعون	(١٨-٢١)	٢٣١
» : ولقد آتينا موسى الكتاب (الى) يوقنون	(٢٣ - ٢٤)	٢٣٢
» : أولم يروا انا نسوق الماء الى الارض (الى) صادقين	(٢٧- ٢٨)	٢٣٣
سورة الاحزاب وفيها ٢٦٨ حديثاً - فضلها		٢٣٣
قوله تعالى : يا ايها النبى اتق الله (الى) يهدى السبيل	(١-٤)	٢٣٤
» : ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله...	(٥)	٢٣٦
» : النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم ..	(٦)	٢٣٧
» : واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ...	(٧)	٢٤١
» : يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم (الى) الظنونا	(٩-١٠)	٢٤٢
» : هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا (الى) فراراً	(١١-١٢)	٢٤٣
» : لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة	(٢١)	٢٥٥

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى. ولمارأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذاماوعدنا الله ...	(٢٢)	٢٥٧
» : من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله فمنهم ...	(٢٣)	٢٥٨
» :وردالله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً (الى) قديراً	(٢٥-٢٧)	٢٦١
» . يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا	(٢٨)	٢٦٤
» : يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة	(٣٠)	٢٦٨
» : وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ..	(٣٣)	٢٦٩
» : انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت . . .	»	٢٧٠
» : واذكرن مايتلى فى بيوتكن (الى) واجراً عظيماً	(٣٤-٣٥)	٢٧٧
» : وما كان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله . .	(٣٦)	٢٨٠
» . واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه	(٣٧)	٢٨١
» : ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله	(٣٨)	٢٨٢
» : ما كان محمد أبا أحد من رجالكم	(٤٠)	٢٨٣
» : يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً	(٤١)	٢٨٥
» . هو الذى يصلى عليكم و ملائكته ليخرجكم. ..	(٤٣)	٢٨٧
» : تحيتهم يوم يلقونه سلام (الى) سراحاً جميلا	(٤٣-٤٩)	٢٨٨
» : يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك.....	(٥٠)	٢٩٠
» : لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج...	(٥٢)	٢٩١
» : يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى....	(٥)	٢٩٦
» : ان الله وملائكته يصلون على النبى ...	(٥٦)	٣٠٠
» ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله	(٥٧)	٣٠٥
» :والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا....	(٥٨)	٣٠٦
» : يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك (الى) نصيراً	(٥٩-٦٥)	٣٠٧
» : يوم تقلب وجوههم فى النار (الى) وجيهاً	(٦٧-٦٩)	٣٠٨

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديداً	(٧٠)	٣٠٩
» : انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال...	(٧٢)	٣٠٩
سورة السبأ وفيها ١٠٠ حديثاً - في فضلها		٣١٤
قوله تعالى : يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها ...	(٢)	٣١٤
» : لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات (الى) الحديد	(٣-١٠)	٣١٥
» : ان اعمل سابغات وقدر في السرد (الى) السعير	(١١-١٢)	٣١٨
» : يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان ..	(١٣)	٣٢١
» : فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض	(١٤)	٣٢٥
» : لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال .	(١٥)	٣٢٧
» : ذلك جزيناهم بما كفروا (الى) صبار شكور	(١٧-١٩)	٣٢٨
» : ولقد صدق عليهم ابليس ظنه (الى) الكبير	(٢٠-٢٣)	٣٣٤
» : قل من يرزقكم من السماوات والارض . .	(٢٤)	٣٣٥
» : وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً . .	(٢٨)	٣٣٦
» : واسرّوا الندامة لما رأوا العذاب ...	(٣٣)	٣٣٧
» : وقالوا نحن اكثر أموالا واولاداً (الى) آمنون	(٣٥-٣٧)	٣٣٨
» : قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و...	(٣٩)	٣٣٩
» : وكذب الذين من قبلهم (الى) عذاب شديد	(٤٥-٤٦)	٣٤١
» : قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله ...	(٤٧)	٣٤٢
» : قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد	(٤٩)	٣٤٣
» : وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم...	(٥٤)	٣٤٤
سورة فاطر وفيها ١٢٢ حديثا - فضلها		٣٤٥
قوله تعالى : الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة..	(١)	٣٤٦
» : ما يفتح الله للناس من رحمة (الى) يصنعون	(٢-٨)	٣٥١

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى: والله الذى ارسل الرياح فتثير سحاباً	(٩)	٣٥٢
» : اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه	(١٠)	٣٥٣
» ؛ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره	(١١)	٣٥٤
» : وما يستوى البحران هذا عذب فرات	(١٢)	٣٥٧
» : يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل (الى) نذير	(١٣-٢٤)	٣٥٨
» : انما يخشى الله من عباده العلماء . . .	(٢٨)	٣٥٩
» : ان الذين يتلون كتاب الله (الى) شكور	(٢٩ - ٣٠)	٣٦٠
» : ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا	(٣٢)	٣٦١
» : جنات عدن يدخلونها يحلون فيها	(٣٣)	٣٦٥
» : وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن (الى) لغوب	(٣٤-٣٥)	٣٦٦
» : وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا (الى) غفوراً	(٣٧ - ٤١)	٣٦٨
» : استكباراً فى الارض ومكر السيء (الى) قديراً	(٤٣-٤٤)	٣٧٠
» : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك . . .	(٤٥)	٣٧١
سورة يس وفيها ١٠٠ حديثاً - فضلها		٣٧١
قوله تعالى : يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين	(١-٣)	٣٧٤
» : لتنذر قوماً ما انذر آباؤهم (الى) لا يبصرون	(٦-٩)	٣٧٥
» : وسواء عليهم ءأنذرتهم ام لم تنذرهم (الى) كريم	(١٠-١١)	٣٧٧
» : انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم . . .	(١٢)	٣٧٨
» : واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية (الى) مرسلون	(١٣-١٤)	٣٧٩
» : قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم . . .	(١٨)	٣٨٢
» : وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى	(٢٠)	٣٨٣
» : قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى (الى) مظلمون	(٢٦-٣٧)	٣٨٤
» : والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم	(٣٨)	٣٨٥

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم	(٣٩)	٣٨٦
» : لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار	(٤٠)	٣٨٧
» : واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم (الى) المرسلون	(٤٥-٥٢)	٣٨٨
» : ان اصحاب الجنة اليوم في شغل (الى) متكئون	(٥٥-٥٦)	٣٨٩
» : سلام قولا من رب رحيم (الى) المجرمون	(٥٨-٥٩)	٣٩٠
» : ألم أعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان ..	(٦٠-٦٥)	٣٩١
» : ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون	(٦٨)	٣٩٢
» : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر ...	(٦٩)	٣٩٣
» : لينذر من كان حياً ويحق القول (الى) خلق عليم	(٧٠-٧٩)	٣٩٤
» : أوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر . . .	(٨١)	٣٩٦
» : انما امره اذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون	(٨٢)	٣٩٧
سورة الصافات وفيها ١٣٤ حديثاً - فضلها		٣٩٩
قوله تعالى : والصافات صفاً (الى) شهاب ثاقب	(١-١٠)	٤٠٠
» : انا خلقناهم من طين لازب (الى) مسئولون	(١١-٢٤)	٤٠١
» : قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين (الى) الفوز العظيم	(٢٨-٦٠)	٤٠٣
» : انا جعلناها فتنة للظالمين	(٦٢)	٤٠٤
» : وجعلنا ذريته هم الباقين (الى) لابراهيم	(٧٧-٨٣)	٤٠٥
» : فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم	(٨٨-٨٩)	٤٠٦
» : فتولوا عنه مدبرين	(٩٠)	٤١٤
» : قال أتعبدون ما تنحتون	(٩٥)	٤١٦
» : وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين	(٩٩)	٤١٧
» : فبشرناه بغلام حليم	(١٠١)	٤١٩
» : فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام...	(١٠٢)	٤٢٠

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : وبشرناه باسحق نبياً من الصالحين	(١١٢)	٤٢٤
« : أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين	(١٢٥)	٤٣١
« : سلام على آل ياسين (الى) تعقلون	(١٣٠-١٣٨)	٤٣٢
« : وان يونس لمن المرسلين	(١٣٩)	٤٣٣
« : فساهم فكان من المدحضين . .	(١٤١)	٤٣٤
« : فاستفتهم ألربك البنات (الى) لنحن المسبحون	(١٤٩ - ١٦٦)	٤٣٩
« : وان كانوا ليقولون (الى) عما يصفون	(١٦٧ - ١٨٠)	٤٤٠
سورة ص وفيها ١٠٤ احاديث - فضلها		٤٤١
قوله تعالى : ص والقرآن ذى الذكر (الى) كذاب	(١ - ٤)	٤٤٢
« : أجعل الالهة الهاً واحداً (الى) اختلاق	(٥ - ٧)	٤٤٣
« : واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود	(١٧)	٤٤٤
« : وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا (الى) الصراط	(٢١-٢٢)	٤٤٦
« : وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه . . .	(٢٤)	٤٥٠
« : أم نجعل الذين آمنوا (الى) الالباب	(٢٨-٢٩)	٤٥٣
« : ووهبنا لداود سليمان نعم العبد (الى) والاعناق	(٣٠ - ٣٣)	٤٥٤
« : ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً	(٣٤)	٤٥٧
« : قال رب اغفر لى وهب لى ملكاً (الى) بغير حساب	(٣٥ - ٣٩)	٤٦١
« : وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث...	(٤٤)	٤٦٦
« : هذا وان للطاغين لشر مآب (الى) النار	(٥٥ ٦٣)	٤٦٧
« : قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون	(٦٧ - ٦٨)	٤٦٩
« : اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشراً....	(٧١)	٤٧١
« : قال يا ابليس ما منعك ان تسجد (الى) المعلوم	(٧٥ - ٨١)	٤٧٢
« : قل ما اسئلكم عليه من اجر....	(٨٦)	٤٧٣

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : ولتعلمن نبأه بعدحين	(٨٨)	٤٧٤
سورة الزمروفيها ١٣٩ حديثاً ـ فضلها		٤٧٤
« : سبحانه هوالله الواحد القهار	(٤)	٤٧٥
« : خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها...	(٦)	٤٧٦
« : ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر	(٧)	٤٧٧
« : واذامس الانسان ضرٌ عاربه (الى) الالباب	(٨ ـ ٩)	٤٧٨
« : قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم (الى) عباد	(١٠ ـ ١٧)	٤٨١
« : الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه (الى) الميعاد	(١٨ ـ ٢٠)	٤٨٢
« : أفمن شرح الله صدره للاسلام فهوعلى نورمن ربه...	(٢٢)	٤٨٤
« : الله الذى نزل احسن الحديث كتاباً الى لا يعلمون	(٢٣ ـ ٢٩)	٤٨٥
« : انك ميت و انهم ميتون (الى) هم المتقون	(٣٠ ـ ٣٣)	٤٨٦
« : اليس الله بكاف عبده (الى (يتفكرون	(٣٦ ـ ٤٢)	٤٨٧
« : واذاذكر الله وحده اشمأزت...	(٤٥)	٤٩٠
« : قل ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم ..	(٥٣)	٤٩١
« : أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله .	(٥٦)	٤٩٤
« : أوتقول حين ترى العذاب (الى) للمتكبرين	(٥٧ ـ ٦٠)	٤٩٦
« : ولقدأوحى اليك والى الذين من قبلك	(٦٥)	٤٩٧
« : بل الله فاعبدو كن من الشاكرين ✡ وماقدروالله ...	(٦٦-٦٧)	٤٩٨
« : ونفخ فى الصور فصعق من فى السماوات	(٦٨)	٥٠١
« : وأشرقت الارض بنوربها ...	(٦٩)	٥٠٣
« : وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً	(٧١)	٥٠٤
« : وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً	(٧٣)	٥٠٧
« : وقالوا الحمدلله الذى صدقنا وعده ...	(٧٤)	٥٠٨

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : وترى الملائكة حافين من حول العرش ...	(٧٥)	٥٠٩
سورة المؤمن وفيها ١٢٠ حديثاً فضلها		٥٠٩
» : حم تنزيل الكتاب من الله ...	(١-٢)	٥١٠
» : مايجادل فى آيات الله (الى) الجحيم	(٤-٧)	٥١١
» : ان الذين كفروا ينادون لمقت الله (الى) التلاق	(١٠-١٥)	٥١٣
» : يوم هم بارزون لايخفى على الله منهم (الى) الحساب	(١٦-١٧)	٥١٤
» : وأنذرهم يوم الآزفة اذ القلوب (الى) الصدور	(١٨-١٩)	٥١٧
» : وقال فرعون ذرونى اقتل موسى (الى) كذاب	(٢٦-٢٨)	٥١٨
» : ولقد جاءكم يوسف من قبل (الى) جبار	(٣٤-٣٥)	٥١٩
» : من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها (الى) العذاب	(٤٠-٤٥)	٥٢٠
» : النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ...	(٤٦)	٥٢٢
» : واذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفاء (الى) الاشهاد	(٤٧-٥١)	٥٢٦
» : وقال ربكم ادعونى استجب لكم ...	(٦٠)	٥٢٧
» : هو الحى لااله الا هو (الى) تعقلون	(٦٦-٦٧)	٥٣٤
» : الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا ...	(٧٠)	٥٣٥
» : اذ الاغلال فى اعناقهم (الى) يرجعون	(٧١ - ٧٧)	٥٣٦
» : ولقد ارسلنا رسلا من قبلك (الى) مشركين	(٧٨-٨٤)	٥٣٧
سورة فصلت وفيها ٧٧ حديثاً ـ فضلها		٥٣٨
قوله تعالى : قل انما انا بشر مثلكم يوحى الىّ (الى) سواء للسائلين	(٦-١٠)	٥٣٩
» : ثم استوى الى السماء وهى دخان (الى) العليم	(١١-١٢)	٥٤١
» : اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم (الى) يكسبون	(١٤-١٧)	٥٤٢
» : حتى اذا ماجاؤها شهد عليهم (الى) مما تعملون	(٢٠-٢٢)	٥٤٣
» : وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم فاصبحتم ...	(٢٣)	٥٤٤

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين أضلانا ...	(٢٩)	٥٤٥
» : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ...	(٣٠)	٥٤٦
» : نحن اولياءكم فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة ...	(٣١)	٥٤٧
» : ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله (الى) حميم	(٣٣-٣٤)	٥٤٩
» : واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ...	(٣٦)	٥٥٠
» : ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا	(٤٠)	٥٥٢
» : ان الذين كفروا بالذكر لما جائهم ...	(٤١)	٥٥٣
» : ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته ...	(٤٤)	٥٥٤
» : من عمل صالحاً فلنفسه (الى) قنوط	(٤٦-٤٩)	٥٥٥
» : سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم ...	(٥٢)	٥٥٥
سورة الشورى وفيها ١٤٧ حديثاً - فضلها		٥٥٦
قوله تعالى : حم عسق ...	(١-٢)	٥٥٦
» : تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن (الى) فى السعير	(٥-٧)	٥٥٧
» : ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة (الى) البصير	(٨-١١)	٥٥٩
» : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ..	(١٣)	٥٦٢
» : وما تفرقوا الا من بعد ما جائهم العلم ..	(١٤)	٥٦٧
» : فلذلك فادع واستقم (الى) قريب	(١٥-١٧)	٥٦٨
» : الله لطيف بعباده يرزق من يشاء (الى) من نصيب	(١٩-٢٠)	٥٦٩
» : ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين (الى) شكور	(٢١-٢٣)	٥٧٠
» : أم يقولون افترى على الله كذباً (الى) تفعلون	(٢٤-٢٥)	٥٧٧
» : ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات	(٢٦)	٥٧٨
» : ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض	(٢٧)	٥٧٩
» : وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا (الى) عن كثير	(٢٨-٣٠)	٥٨٠

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى: وماعندالله خير وأبقى للذين آمنوا (الى) يغفرون	(٣٦-٣٧)	٥٨٣
» : والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة	(٣٨)	٥٨٤
» : وجزاء سيئة (الى) من سبيل	(٤٠-٤١)	٥٨٥
» . انما السبيل على الذين يظلمون (الى) الذكور	(٤٢-٤٩)	٥٨٦
» : أويزوجهم ذكراناً واناثاً (الى) حكيم	(٥٠-٥١)	٥٨٧
» : وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا	(٥٢)	٥٨٩
» : وانك لتهدى الى صراط مستقيم (الى) الامور	(٥٢-٥٣)	٥٩١
سورة الزخرف وفيها ١٧٠ حديثاً - فضلها		٥٩١
قوله تعالى : حم والكتاب المبين (الى) حكيم	(١ - ٤)	٥٩١
» : لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم	(١٣)	٥٩٢
» : أومن ينشؤا فى الحلية وهو فى الخصام (الى) ويسئلون	(١٨-١٩)	٥٩٥
» : وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون	(٢٨)	٥٩٦
» : وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل	(٣١)	٥٩٧
» : أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم	(٣٢)	٥٩٨
» : ولولا ان يكون الناس امة واحدة	(٣٣)	٥٩٩
» : حتى اذا جاءنا قال يا ليت (الى) منتقمون	(٣٨-٤١)	٦٠٣
» : فاستمسك بالذى اوحى اليك (الى) تسئلون	(٤٣-٤٤)	٦٠٤
» : واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا	(٤٥)	٦٠٦
» : ولا يكاد يبين	(٥٢)	٦٠٧
» : فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين	(٥٥)	٦٠٨
» : ولما ضرب ابن مريم مثلا (الى) لبنى اسرائيل	(٥٧-٥٩)	٦٠٩
» : وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها (الى) واطيعون	(٦١-٦٣)	٦١١
» : الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين	(٦٧)	٦١٢

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (الى) تحبرون	(٦٩-٧٠)	٦١٣
» : وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (الى) كارهون	(٧١-٧٨)	٦١٤
» : أم أبرموا امراً فانا مبرمون (الى) يكتبون	(٧٩-٨٠)	٦٠٥
» : قل ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين	(٨١)	٦١٦
» : سبحان رب السماوات والارض (الى) العليم	(٨٢-٨٤)	٦١٧
» : ولا يملك الذين يدعون من دونه (الى) يؤفكون	(٨٦-٨٧)	٦١٨
» : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون	(٨٩)	٦١٩
سورة الدخان وفيها ٥٧ حديثاً - فضلها		٦١٩
قوله تعالى : انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين	(٣)	٦٢٠
» : فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين	(١٠)	٦٢٦
» : ربنا اكشف عنا العذاب (الى) منظرين	(١٢-٢٩)	٦٢٧
» : ولقد اخترناهم على علم (الى) العزيز الرحيم	(٣٢-٤٢)	٦٢٩
» : ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (الى) العزيز الكريم	(٤٣-٤٩)	٦٣٠
» : ان المتقين في مقام امين (الى) بحور عين	(٥١-٥٤)	٦٣١
» : لا يذوقون فيها الموت (الى) المرتقبون	(٥٦-٥٩)	٦٣٣

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036758353

DEMCO

DEC 2 4 1982